

جنب حجر إلى بكرته قال العثمان ضع حجرك إلى جنب حجر عروة قال هؤلاء
 الخلفاء من بعدى قال أبو زرعة اسناده لا بأس به وقد أخرجه الحاكم
 في المستدرک وصححه الشيخ في الدلائل وغيرهما فقلت ولا منافاة بين
 قول عمر وعلى أنه لم يستخلف لأن مرادهما أنه عند الوفاة لم ينص على استخلاف
 أحد وهذا إشارة وقعت قبل ذلك فهو كقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
 الآخر عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى أخرجه
 الحاكم من حديث الحرأص بن سارية وكقوله صلى الله عليه وسلم اقتدوا
 بالذين من بعدي إلى بكر وعمر وغير ذلك من الأحاديث المسيرة إلى الخلافة
فصل في بيان أن الأئمة من قریش والخلافة فيهم
 قال أبو داود الطيالسي في مسنده حدثنا أسكين بن عبد العزيز بن عيسى
 بن سلام عن أبي مرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأئمة من قریش
 ما حكموا بعدلوا و وعدوا وقوا واسترحموا فرحبوا أخرجه الإمام أحمد
 وأبو يعلى في مسنديهما والطبرانی وقال الترمذی حدثنا أحمد بن منيع
 حدثنا زيد بن الحباب حدثنا مغيرة بن سلمة حدثنا أبو هريرة الأنصاري
 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قریش والقضاء
 في الأنصار والأذان في الحبشة اسناده صحيح وقال الإمام أحمد في مسنده
 حدثنا الحاکم بن نافع حدثنا اسمعيل بن عمار عن عطاء بن رباح عن
 شريك عن كثير بن مرة بن عتبة بن عبدان أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الخلافة في قریش والحكم في الأنصار والدعوة في الحبشة رجاله موثقون
 وقال البراء حدثنا إبراهيم بن هاشم حدثنا الفيض بن الفضل حدثنا
 مسعر عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن ربيعة بن ماجد عن علي بن
 أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمراء من قریش أبرزكم
 أمراء أمراءهم وفجارهم أمراء فجارها فصل قال الإمام أحمد حدثنا
 حماد بن سلمة حدثنا سعيد بن جهمان عن سفيانة قال سمعت عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول الخلافة تلتون عاما ثم يكون بعد ذلك الملك
 أخرجه أصحاب السنن وصححه ابن حبان وغيره قال العلماء لم يكن في التلثين
 بعد صلى الله عليه وسلم إلا الخلفاء الأربعة وأيام الحسن وقال البراء حدثنا

محمد بن سكين حدثنا يحيى بن حسان حدثنا يحيى بن حمزة عن محمد بن
 عن ابي ثعلبة عن ابي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان اول دينكم بكذا نبوة وقرحة ثم يكون شر يكون خلافة وقرحة ثم يكون ملكا و
 جبرية حدثنا حسن وقال عبد الله بن احمد حدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي حدثنا
 يزيد بن ذريح حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا يزال هذا الامر عزيزا يصبون على من فاولهم عليه اثنا عشر خليفة
 كلهم من قريش اخرجه الشيخان وغيرهما وله طرق والفاظ منها لا يزال هذا
 الامر صالحا ومنها لا يزال الامر ماضيا رواها احمد ومنها عند مسلم لا يزال امر
 الناس ماضيا ما ولهم اثنا عشر رجلا ومنها عندنا ان هذا الامر لا يفتقر حتى
 يمضي له فيهم اثنا عشر خليفة ومنها عندنا لا يزال الاسلام عزيزا ماضيا الى
 اثني عشر خليفة ومنها عندنا لا يزال الامم قائما حتى يمضي اثنا عشر خليفة
 كلهم من قريش ومنها عندنا في داود زيادة فلما رجعت الى منزل اتته قريش فقالوا
 يكون صاذا قال ثم يكون الهجر ومنها عندنا لا يزال الدين قائما حتى يكون
 عليهم اثنا عشر خليفة كلهم يحقهم الامم عليه وعند احمد والبراء بسند حسن عن
 ابن مسعود انه سئل كم يهلك هذه الامم من خليفة فقال سألنا عنها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا اثنا عشر كعدة نقيب بني اسرائيل قال
 القاضي عياض المراد بالاثني عشر في هذه الاحاديث وما شابهها انهم يكونون
 في مدة عزة الخلافة وقوة الاسلام واستقامة امورها والاجتماع على من يقوم
 بالخلافة وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس الى ان اضطرب امر بني امية
 ووقعت بينهم الفتنة زمن الوليد بن يزيد فانصلت بينهم الى ان قامت الدولة
 العباسية فاستأصوا الامم قال الشيخ الاسلام بن حجر في شرح البخاري كلا
 القاضي عياض احسن ما قيل في الحديث وارجحنا لتأييده بقوله في بعض طرق
 الحديث الصحيحة كلهم يجتمع عليه الناس وايضا في ذلك ان المراد بالاجتماع
 انقيادهم لبيعتهم والذي وقع ان الناس اجتمعوا على ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم
 علي الى ان وقع امر الحكميين في صيفين فقتل معاوية يومئذ بالخلافة ثم
 اجتمع الناس على معاوية عند صلح الحسن ثم اجتمعوا على ولده يزيد ولم
 ينظم للحسين امر بل قيل قبل ذلك ثم لما مات يزيد وقع الاختلاف الى ان

محمد بن سكين
 عن ابي ثعلبة
 عن ابي عبيدة
 عن جابر بن سمرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يزال هذا الامر
 عزيزا يصبون على من
 فاولهم عليه
 اثنا عشر خليفة
 كلهم من قريش
 اخرجه الشيخان
 وغيرهما
 وله طرق
 والفاظ منها
 لا يزال هذا
 الامر صالحا
 ومنها لا يزال
 الامر ماضيا
 رواها احمد
 ومنها عند مسلم
 لا يزال امر
 الناس ماضيا
 ما ولهم
 اثنا عشر رجلا
 ومنها عندنا
 ان هذا الامر
 لا يفتقر حتى
 يمضي له فيهم
 اثنا عشر خليفة
 ومنها عندنا
 لا يزال الاسلام
 عزيزا ماضيا
 الى اثني عشر
 خليفة
 ومنها عندنا
 في داود
 زيادة فلما
 رجعت الى منزل
 اتته قريش
 فقالوا يكون
 صاذا قال
 ثم يكون الهجر
 ومنها عندنا
 لا يزال الدين
 قائما حتى
 يكون عليهم
 اثنا عشر خليفة
 كلهم يحقهم
 الامم عليه
 وعند احمد
 والبراء بسند
 حسن عن ابن
 مسعود انه
 سئل كم يهلك
 هذه الامم
 من خليفة
 فقال سألنا
 عنها رسول
 الله صلى الله
 عليه وسلم
 فقال لا اثنا
 عشر كعدة
 نقيب بني
 اسرائيل قال
 القاضي عياض
 المراد بالاثني
 عشر في هذه
 الاحاديث وما
 شابهها انهم
 يكونون في
 مدة عزة
 الخلافة وقوة
 الاسلام واستقامة
 امورها والاجتماع
 على من يقوم
 بالخلافة وقد
 وجد هذا فيمن
 اجتمع عليه
 الناس الى ان
 اضطرب امر
 بني امية ووقعت
 بينهم الفتنة
 زمن الوليد بن
 يزيد فانصلت
 بينهم الى ان
 قامت الدولة
 العباسية فاستأصوا
 الامم قال الشيخ
 الاسلام بن حجر
 في شرح البخاري
 كلا القاضي عياض
 احسن ما قيل
 في الحديث وارجحنا
 لتأييده بقوله
 في بعض طرق
 الحديث الصحيحة
 كلهم يجتمع
 عليه الناس وايضا
 في ذلك ان المراد
 بالاجتماع انقيادهم
 لبيعتهم والذي
 وقع ان الناس
 اجتمعوا على ابي
 بكر ثم عمر ثم
 عثمان ثم علي
 الى ان وقع امر
 الحكميين في صيفين
 فقتل معاوية
 يومئذ بالخلافة
 ثم اجتمع الناس
 على معاوية عند
 صلح الحسن ثم
 اجتمعوا على ولده
 يزيد ولم ينظم
 للحسين امر بل
 قيل قبل ذلك
 ثم لما مات
 يزيد وقع الاختلاف
 الى ان

اجتمعوا على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير ثم اجتمعوا على الوليد
 الاربعة الوليد ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام وقتل بين سليمان ويزيد
 عمر بن عبد العزيز فمكثوا سبعين سنة بعد الخلفاء الراشدين والثاني عشر هو
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك اجتمع الناس عليه لما مات عمر هشام فولي
 نحو اربع سنين ثم قاسوا عليه فقتلوه وانتشرت الفتن وتغيرت الاحوال
 من يومئذ ولم يتفق ان يجتمع الناس على خليفة بعد ذلك لان يزيد بن الوليد
 الذي قام على ابن عمر الوليد بن يزيد لم تطل مدته بل تار عليه قبل ان يموت
 ابن عم ابيه مروان بن محمد بن مروان ولما مات يزيد ولي اخوه ابراهيم فقتله
 مروان بتمه ثار على مروان بن العباس الى ان قتل ثم كان اول خلفاء بني العباس
 السفاح ولم تطل مدته مع كثرة من تار عليه ثم ولي اخوه المنصور فطالت
 مدته لكن خرج عنهم المغرب الاقصى باسنيلا الروانيين على الاندلس
 استقرت في ايديهم متعبلين عليها الى ان تسعوا بالخلافة بعد ذلك و
 انقراط الامر الى ان لم يبق من الخلافة الا الامم في البلاد بعد ان كان في ايام
 عبد الملك بن مروان يملك الخليفة في جميع الاقطار من الارض شرقا وغربا
 بمنا وتماما ما علب عليه المسلمون ولا يولي احد في بلد من البلاد كلها
 الامارة على من معها الا بامر الخليفة ومن انقراط الامارة كان في المائة التي
 بالاندلس وحدثها ستة انفس كلهم يتسمى بالخلافة ومعهم صاحب مصر
 العبيدي والعباسي ببغداد حارجا عن كان يدعى الخلافة في اقطار اهل
 من العاوية والحواري - قال فعلى هذا التاويل يكون المراد بقوله ثم يكون
 الهرج يعني القتل الفاسق عن الفتن وقوعا فاشيا ويسيروا ويردادوا كل سنة
 وقل ان المراد وجود اثني عشر خليفة في جميع مدة الاسلام الى يوم القيمة
 يعلمون بالحق وان لم تتوال ايامهم - ويؤيد هذا ما اخرجه مسلم في مسنده
 الكسري عن ابي الخلد انه قال لا تملك هذه الامة حتى يكون منها اثني عشر خليفة
 كلهم يعمل بالهدى ودين الحق منهم رجال من اهل بيت محمد صلى الله عليه وسلم
 وعلى هذا فالمراد بقوله ثم يكون الهرج اي الفتن المؤدية بقيام الساعدين
 حروب الرجال وما بعد انتهى فلت وعلى هذا فقد وجد ان اثني عشر
 الخلفاء الاربعة والحسن ومغوية وابس الزبير وعمر بن عبد العزيز هو كالأمر

الاول
 الثاني
 الثالث
 الرابع
 الخامس
 السادس
 السابع
 الثامن
 التاسع
 العاشر
 الحادي عشر
 الثاني عشر

الثالث
 الرابع
 الخامس
 السادس
 السابع
 الثامن
 التاسع
 العاشر
 الحادي عشر
 الثاني عشر

فليس معنى الحديث بعيد فان دولة العباسيين في حاله علوها وله في
كلهم ما في اقطار الارض شرقا وغربا ما عدا أقصى المغرب كانت في سنة
يضع وتلين وما تثر الى سنة بضعة وتسعين ومائتين حتى بولس القيد
وفي ايامه انحرم البطام ونجرت المغرب بأسرها عن امره ثم تبايع الفاشا
والاختلال في دولته وبعد كما سيا في فكانت ايامه شتى من دولته وملكهم
مائة ونضعا وستين سنة وهي ضعف ايام بني امية السابعة فانها كانت
اثنين وتسعين سنة منها تسع سنين الاخرى بالابن النضر فصفت ثلث
وتمانين سنة وكسروا وهي الف شهر سواد ثم وجدت للحديث شاهد
قال الزبير بن جابر في الموقفيات حدثني علي بن صالح عن جدي عبد الله بن
مصعب عن ابيه عن ابن عباس ربه قال لمخويرة لا تتكون يوم الا ملكا
يؤمّن ولا شهر الا ملكا شهري ولا حولا الا ملكا حواي وقال الزبير في الموقفيات
حدثني علي بن المعيرة عن ابن الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن عباس ربه
قال الرايات السود لنا اهل البيت وقال لا ينجي هلاكها الا من قبل المغرب
وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق انبأنا ابو القاسم بن بشار اخبرنا ابو علي
بن شاذان حدثنا جعفر بن محمد الواسطي حدثنا محمد بن يونس الكريشي
حدثنا عبد الله بن سواد العنبري حدثنا ابو الاشهب جعفر بن جابر
عن ابي رجاء العطاردي عن عبد الله بن عباس عن ابيه ربه ان رسولا الله
صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله انصر العباس وولد العباس قالها ثلاثا ثم
قال يا عمر اما سمعت ان المهدي من ولدك موقفا راصبا مضيا الكومي مضيا
وقال ان سعد في الطبقات حدثنا محمد بن عمر حدثنا عمر بن عقة الليثي
عن شعبة مولى ابن العباس عن ابن عباس ربه قال انزل الله العباس بن عبد
المطلب الى بني عبد المطلب فجمعهم عنده وكان علي بن عبد المطلب لم يكن احد
بها فقال العباس يا ابي اسحق اني قد رايت رايالماحت ان اعظم فيهم تسبيحا
حتى استعبرك فقال علي ما هو قال تدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فتنسأله
الى من هذا الام من بعد فان كان مننا لم نسأله والله ما بقي في الارض منا طارق
وان كان غيرنا لم يطلبها بعدا بدا قال علي يا عمر وهل هذا الا امك وهل
احد ينزعكم في هذا الامر فحصل اليك في مسند الرد وس اخبرنا ابو منصور

عن
ابن
الزبير

عن
ابن
الزبير

بن خير بن حدثنا احمد بن علي حدثنا بشر بن عبد الله الرومي حدثنا
 ابو بكر محمد بن جعفر الفارسي يعرف بعنده قال قهر علي بن شاكر ميسرة
 بن عبد الله حدثنا الحسن بن يزيد حدثنا ابن المبارك حدثنا الامام
 حدثنا ابراهيم بن جعفر الانصاري حدثنا انس بن مالك مرفوعاً اذا اراد الله
 ان يخلق خلقاً للخلافة مسح على ناصيته بيمينه (ميسرة ذهاب الحشمتين)
 وقد ورد من حديث ابي هريرة اخبرني عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن سالم مولى التوام عن ابي هريرة مرفوعاً واخرجه ائحاه في مستدرک من
 حديث ابن عباس رضي فصل في شأن البردة النبوية التي
 تداولها الخلفاء الى اخر وقت اخرج السلي في الطوريات بسند
 الى الاصمعي عن ابن عمرو بن العلاء ان كعب بن زهير لما انشد النبي صلى الله
 عليه وسلم قصيدته بانت سعاد روي اليه ببردة كانت عليه فلما كان زمن
 مغيرة بن كعب الى كعب بعث بردة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشرة آلاف
 درهم فاني عليه فلما مات كعب بعث معاوية الى اولاده بعشرين الف درهم
 واخذ منهم البردة التي هي عند خلفاء العباس وهكذا قال خلائق اخرون
 واما الذهبي فقال في تاريخه اما البردة التي عند خلفاء العباس فقد قال
 يونس بن بكير عن ابن اسحاق في قصته غزوة تبوك ان النبي صلى الله عليه وسلم
 اعطى اهل ايلة بردة مع كتابه الذي كتب لهم امانا لهم فاشتراها ابو العباس
 السفاح بثلاث مائة دينار قلت فكانت التي اشتراها مغيرة فقدت عند زوال
 دولته بمى ائمة واخرجه الامام احمد بن حنبل في الزهد عن عمرو بن الزبير
 ان ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يخيم فيه للوفد رداً وحضر في
 طوله اربعة اذرع وعرضه ذراعان وشبههوه عند الخلفاء قد خلق وطوره
 بثياب ثلث يوم الاضي والفطر في اسناده ابن لهيعة وقد كانت هذه البردة
 عند الخلفاء يتوارثونها ويطرحونها على اكتافهم في المراكب جارية ومركباً
 كانت على المقتدر حين قتل وتلوث بالدم واظن انها فقدت في فترة التبا
 فاق الله واننا اليه راجعون فصل في فوائد منشورة تقع في
 التراجم ولكن ذكرها ههنا في موضع واحد انسب افيد
 قال ابن الجوزي ذكر الصولي ان الناس يقولون ان كل سادس يقوم للناس

ايضا وتعطلت الخلافة بعده سنة ثم اقيمت الخلافة بمصر فاولهم
الحاكم ثم المستكفي ثم الواثق ثم الحاكم ثم المعتضد ثم المتوكل وهو
السادس فخلع وولى المعتصم ثم خلعه بعده بخمسة عشر يوما واعيد للمتوكل
ثم خلعه ويوبى الواثق ثم المعتصم ثم خلعه واعيد للمتوكل فاستمر الى ان مات
ثم المستعين ثم المعتضد ثم المستكفي ثم القاهر وهو السادس من
المعتصم الاول ومن المعتصم الثاني فخلع ثم المستنجد خليفة العصور وهو الحادى
والخمسون من خلفاء بني العباس :

فقال ذلك يقال لبني العباس فاتحة واسطة وخاتمة فالفاتحة المنصور
الواسطة المأمون والخاتمة للمعتضد خلفاء بني العباس كلهم بناء سرائر
الا بنسبهم والمهدي والأمين وكلمة الخلافة هاشمي بن هاشمية لا على بن
ابي طالب وابنه الحسن والأمين (قال الصولي) وكلمة الخلافة من اسمه
عليه السلام بن ابي طالب وعليه المكفي (قاله الذهبي) قلت غالب اسماء
الخلفاء افراد والمشيئ منهم قليل والمتكرر كثير عبيد الله واجد ومحمد وجميع
القاب الخلفاء افراد الى المستعصم اخر خلفاء العراقيين - ثم كررت الالفاظ
في الخلفاء المصريين فكرر المستنصر والمستكفي والواثق والحاكم والمعتضد
والمتوكل والمستعصم والمستعين والقاهر والمستنجد وكلها لم يتكرر غير
مرة واحدة الا المستكفي والمعتضد فكرر مرة اخرى فتلقب بهما من الخلفاء
العباسيين ثلاثة - ولم يتلقب احد من خلفاء بني العباس بلقب احد
بني عبيد الا القاهر والحاكم والطاهر والمستنصر واما المهدي والنصور
فسبق التلقب به لبني العباس قبل وجود بني عبيد قال بعضهم وما تلقب احد
بالقاهر فافلم لا من الخلفاء ولا من الملوك قلت وكذا المستكفي والمستعين
لقب بكل منهما اثنان من بني العباس فخلعوا ونفيا والمعتضد من اجل الالقاء
وازركها لمن يلقب به : وكلمة الخلافة احد بعد ابن اخيه الا المقتدي بعد
الراشد والمستنصر بعد المعتصم (قاله الذهبي) قال ولم يل الخلافة ثلاثة
اخوة الا اولاد الرشيد الامين والمأمون والمعتصم واولاد المتوكل
المستنصر والمعتز والعميد واولاد المقدم الراضي والمقتفي والمطيع -
قال وولى الامر من اولاد عبد الملك اربعة ولا نظير لذلك الا في الملوك -

ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركوا الترك ما
 ترككم فان اول من يسلب امتي ملككم وماتكم الله بنوقطو راء
 اول من احدث ليس الاكام الواحدة وصغر القلائس المستعدين
 اول خليفة احدث الزكوب بحليم الذهب المعتز اول خليفة نصر و
 عليه و وكل به المعتز اول من ولي الخلافة من الصبيان المقدر آخر
 خليفة انقرض بدو الجيوش والاموال الراضى وهو آخر خليفة له شعر
 مدون وآخر خليفة خطب وصلى بالناس دائما وآخر خليفة جالس النداء
 وآخر خليفة كانت نفقته وجوائزه وعطاياه وخدمه وجزاياته وخرائمه
 ومطابخه ومشايبه وجباله ومجابه واموره جاربه على ترتيب الخلافة
 الاولى وهو آخر خليفة سافر بزي الخلفاء القدماء اول ما كبرت القلوب
 من المستنصر الذي تولى بعد المستعصم فى الاوائل للمعسكرى اول
 خليفة ولي فى حيلة امه عثمان بن عفان رضى الله عنه ثم الهادي ثم الرشيد
 ثم الامين ثم المتوكل ثم المنتصر ثم المستعدين ثم المعتز ثم المستنصر ثم
 الطيع ثم ايل الخلافة فى حيرتايه غير ابى بكر الصديق رضى الله عنه
 وزيد عليه الطاعة وقال الصولي لا تعرف امرأة ولدت خليفة من الا
 ولا ذم ام الوليد وسليمان ابني عبد الملك وشاهين ام يزيد الناقص
 وابراهيم ابني الوليد والحيزدان ام الهادي والرشيد قلت ويزاد ام
 العباس وحسنه وام داود وسليمان اولاد المتوكل الاخير فانه
 المشهور بالخلافة من العبددين اربعة عشر فلهذا بالغرب الهدي و
 القائم والمنصور واحد عشر بمصر العز والعزير والحاكم والظاهر و
 المستنصر والمستعلي والامر والحاظ والظافر والقاهر والناصر وكان
 ابتداء امرهم عملهم سنة بضع وتسعين ومائتين وانقرضوا فى سنة
 سبع وميتين وخمس مائة قال الذهبي وحي الدولة الجوسية واليهودية والعلوية
 والباطنية والفاطمية وكانوا اربعة عشر متخلفا لا مستخلفا انتهى فائدة
 المشهور بالخلافة من الامويين بالغرب كانوا اربعة عشر متخلفا من العبددين
 بكسر الهمزة وسنة وحي لا وفصلوا على اوجها واغزو ايام كثير على اية
 اجتمع بالاندلس فى عصر واحد سنة كاهم تسمى بالخلافة فائدة

٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠

١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

أفرد تواريخ الخلفاء بالتأليف جماعة من المتقدمين منها تاريخ الخلفاء
 ليعقوبية الحوي مجدّد انتهى إلى أيام القاهرة والأوراق للصوفي ذكر فيه
 العباسيين فقط وانتهى إلى قلت وقد وفقت عليه وتاريخ أبي العباس
 الحوزي رأسه أيضاً انتهى إلى أيام الناصر وتاريخ الخلفاء لابن المسئل
 أحمد بن أبي طاهر الروزي الكاتب أحد محوّل الشعراء مات في سنة ثمانين
 ومائتين وتاريخ خلفاء بني العباس للامير أبي موسى هارون بن محمد
 العباسي فائدة أخرجه الخطيب في التاريخ بسند عن محمد بن عباد قال
 لم يخط القرآن أحد من العلماء الاعثان بن عفان رضي الله عنه والمأمون قلت
 وهذا الكسر مسموع بل جعده أيضاً الصديق رضي الله عنه على الصحيح وصريحه
 جماعة منهم النورثي في تهذيبه وعلى رضي الله عنه ورد من طريق آخر حفظة
 كله بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم فائدة قال ابن الساعي حضرت
 مبايعته للخليفة الطاهر فكان جالسا في شباك القبة ثياب بيض وعليه
 الطرحه وعلى كتفه بردة النبي صلى الله عليه وسلم والوزير قائما بين يديه
 على مشبر واستاذ الدارد ونزير فاة وهو يأخذ البيعة على الناس ولفظ
 المبايعه ابايع سيدنا ومولانا الامام المفترض الطاعة على جميع الانام
 ابا نصر محمد الظاهر بالله على كتاب الله وسنته نبويه واجتهاد امير المؤمنين
 وان لا خليفة سواه انتهى) ابو بكر الصديق
 ابو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم عبيد الله بن
 ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب
 بن لؤي بن غالب الفرشي التيمي يلتقي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في مرة قال النووي في تهذيبه وما ذكرناه من ان اسم ابي بكر عبد الله
 هو الصبي المشهور وقيل اسمه عتيق والصواب الذي عليه كافة العلماء ان
 عتيق لقب له لا اسم ولقب عتيقا لعتقه من الناذكي اورد في حديثه رواه
 الترمذي وقيل لعتاقه وجهه اى حسنه وجهه له قاله مصعب بن الزبير
 والليث بن سعد وجهه وعقل لانه لم يكن في شبه شيء يعاب به قال مصعب
 بن الزبير وغيره ولجته على اسمته بالتصديق لانه يبادر الى شئ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ربه الصدق فلم تقع منه هناة ما ولا

١٨

١٨

واقفة في حال من الأحوال وكانت له في الإسلام المواقف الاربعة منها
قصرة ليلة الاسراء وشبابة وجوابه لكفار في ذلك وهاجرة مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وترك عياله واطفاله وملاذمته في اعمار وسائر الطريق
ثم كاد يوم بدر ويوم الحندقين حين اشتبه على غيره الا في تاجر
دخول مكة ثم بكاه حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد
خير له الله بين الدنيا والاخرة ثم شبابة يوم وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخطبة الناس وتكليمهم ثم قيامه في قضية البيعة لصلية
المسلمين ثم اقامته في بعث جيش اسامة بن زيد الى الشام وتسميته
في ذلك ثم قيامه في قتال اهل الردة ومناظرته للصحابية حتى حججه
بالدلائل وشرح الله صدره لما شرح له صدره من الحق وهو قتال
اهل الردة ثم تجهيزه للجيش الى الشام لفتوحه وامدادهم ثم ختم ذلك
بهم من احسن مناقبه واجل فصائله وهو استخلافه على المسلمين
عمر رضي الله عنه وكرم للصديق من مناقبه ومواقف وفصائل القضي
هذا كلام النوراني واقول قد اردت ان ابسط ترجمة الصديق بعض
البسط ذاكر افي حاتم كثيره مما وثقت عليه من حاله وادب ذلك فقصي

في اسامه رضي الله عنه ثقتي من الاشارة الى ذلك

قال ابن كثير اتفقوا على ان اسما عبد الله بن عثمان الاماروي بن سعد
عن ابن سيرين ان اسما بن عتيق والصحابي انه قاتل في غزاة بدر وقتل عتيق
به وفي سببه فقيله عتاقة وجهه اي كماله (قاله الليث بن سعد واحمد بن حنبل
وابن معين وغيرهم) وقال ابو نعيم الفضل بن ذكوان لسمه في الخبر وقال
عتاقة نسب اي طهارته انهم يكن في نسب مني يهاب به وقيل سمي به اولا
ثم سمي بعبد الله ودوي الطبراني عن القاسم بن مخنف انه سأل عائشة
رضي الله عنها عن اسم ابى بكر فقالت عبد الله فقال ابن التماس جبريل وابت
عتيق قالت ان الباقي افة كان له ثلثة اولاد سمة اسم عتيقا وبنه قاصم عتيقا
واخرج ابن سعد وابن عساکر عن موسى بن طلحة قال قلت لابي طلحة
لم سمي ابو بكر عتيقا قال كانت امه لا يعش لها ولد فلما ولدت استعفت

به البيت ثم قالت اللهم ان هذا عتيق من الموت فهب لي واخرج
 الطبراني عن ابن عباس قال لما سئمت عتيقا لحسن وجهه واخرج ابن
 عساکر عن عائشة رضي الله عنها قالت انتم ابى بكر الذي سماه به الله
 عند الله ولكن غلب عليه اسم عتيق وفي لفظ ولكن النبي صلى الله عليه
 سماه عتيقا واخرج ابو يعلى في مسنده وابن سعد والحاكم وصححه عزرائقة
 رضي الله عنها قالت والله اني لفي بيتي ذات يوم ورسول الله صلى الله
 عليه وسلم واصحابه في الفناء والستريعي وبينهم اذ قبل ابو بكر فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى عتيق من النار فلينظر الى
 ابى بكر وان اسمه الذي سماه الله عبد الله فعلم عليه اسم عتيق واخرج
 الترمذي والحاكم عن عائشة رضي الله عنهما ان ابلا كدخل على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال يا ابا بكر انت عتيق الله من النار فمن يومئذ سمي
 عتيقا واخرج البزار والطبراني بسند جيد عن عبد الله بن الزبير قال
 كان اسم ابى بكر عبد الله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت عتيق
 الله من النار فسمي عتيقا **أ** وأما الصديق فقيل كان لقب
 به في الجاهلية لما عرف منه من الصدق ذكره ابن مسدي وقيل الجاهلية
 الى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كان يخبر به قال ابن ابي عمير
 عن الحسن البصري وقناة واول ما اشتهر به صبيحة الاسراء واخرج
 الحاكم في المستدرک عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء المشركون الى ابى بكر فقالوا
 هل لك الى صاحبك نزع انك تسري به الليلة الى بيت المقدس قال و
 قال ذلك قالوا نعم فقال لقد صدق اني لا صدق فبايعه من ذلك فبايعه
 الدهماء فذوة وروحة فلذلك سمي الصديق (اسناده جيد) وقد وثق
 ذلك من حديث انس وابى هريرة اسنادهما ابن عساکر واهم هاتين واخرج
 الطبراني قال سعيد بن منصور في سننه حدثنا ابو معشر عن ابى وهب
 مولى ابى هريرة قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى
 به فكان بندي طوي قال يا جبريل ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك
 ابو بكر وهو الصديق واخرج الطبراني في الاوسط موصولا عن ابى وهب
 عن ابى هريرة واخرج الحاكم والمستدرک عن الزال بن سبرة قال قلنا لعلي

نقصنا لا يكون اجتماعهم الا بالثبوت ولا بعد الامها وكانت لبني عبد
 الدار **فصل** كان ابو بكر رضي الله عنه في الجاهلية يخرج ابن
 عساكر بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت والله ما قال ابو بكر شعرا افظ في
 جاهلية ولا اسلام ولقد ترك هو وعمان شرب الخمر في الجاهلية
 واخرج ابو يعيم بسند جيد عنها قالت لقد كان خرم ابو بكر الخمر على
 نفسه في الجاهلية واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن الزبير قال ما قال
 ابو بكر شعرا افظ واخرج ابن عساكر عن ابى العالى الرباعي قال قيل لابي بكر
 الصديق في جمع من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
 شرب الخمر في الجاهلية فقال العود بالله فليل ولم قال كنت اصون
 عرضي واحفظ روثي فان من شرب الخمر كان مضطعا في عرضه ومروته
 قال فيبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صدق ابو بكر صدق
 ابو بكر مرتين ثم رسل غريب سند او متنا **فصل في صفته رضي**
 اخرج ابن سعد عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال لها صفي لنا ابا بكر فقالت
 رجل ابيض نحيف خفيف العارضين الحنا لا يستسك اذاه يكتفي
 عن حقويه معروف الوجه خاتو العينين ناتي الجبهة عاري الاشارة هذه
 صفته واخرج عن عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر كان يخطب بالحناء والكتم واخرج
 عن انس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس في اصحابه
 اثنتان غير ابى بكر فعلمها بالحناء والكتم **فصل في اسلامه رضي**
 اخرج الترمذي وابن حبان في صحيحه عن ابى سعيد الخدري قال قال ابو بكر
 الست احب الناس الى الخلفاء الست اول من اسلم الست صاكنة صاحبها واخرج
 عساكر من طريق الحارث بن عوف قال اول من اسلم من الرجال ابو بكر واخرج خيثمة
 بسند صحيح عن زيد بن ارقم قال اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم ابو بكر الصديق واخرج ابن سعد عن ابى اروي الدؤسي الصحابي
 رضي الله عنه قال اول من اسلم ابو بكر الصديق واخرج الطبراني في الكبير وعبد
 الله بن احمد في زوائد الزهد عن الشعبي قال سألت ابن عباس اي
 الناس كان اول اسلاما قال ابو بكر الصديق ثم قال ثم قال عسانا
 يقول + شعرا + اذا بدت كوت شجوا من اخي بقة + فادركناك ابا بكر بما فعلنا

٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

خيرا البرية اقتناها واعدلها + الا النبي واوفاهما بماسملا +
 والثاني الثاني محمود مشهك + واول الناس منهم صدق الزسلا +
 واخرج ابو نعيم عن فروات بن السائب قال سألت ميمون بن سهرزقل
 علي افضل عندك ام ابو بكر وعمر قال فارتعد حتى سقطت عصاه
 من يده ثم قال ما كنت اظن ان انبيء الى زمان يجادل بهما الله دزها
 كانا راس الاسلام قلت فابو بكر كان اول اسلام ام علي قال والله لقد
 آمن ابو بكر بالنبي صلى الله عليه وسلم زمن يجزئ الراصب حين تربه
 واختلف فيما بينه وبين خديجة حين اتكها اياه وذلك كله قبل ان
 يؤلد علي وقد قال انه اول من اسلم خلائق من الصحابة والتابعين و
 غيرهم بل ادعى بعضهم الاجماع عليه وقيل اول من اسلم علي وقيل خديجة
 ومجمع بين الاقوال بان ابا بكر اول من اسلم من الرجال وعلي اول من اسلم
 من الصبيان وخديجة اول من اسلمت من النساء واول من ذكر هذا الجمع
 الامام ابو حنيفة رحمه الله واخرج ابن ابي شيبة وابن عساکر عن
 سالم بن ابي الجعد قال قلت لعماد بن الحنفية هل كان ابو بكر اول القوم
 اسلاما قال قلت فيما عدا ابو بكر وسبق حتى لا يدرك احد غير ابي بكر قال
 لا انه كان افضلهم اسلاما حين اسلم حتى يحق برقيه واخرج ابن عساکر عن
 جريد عن محمد بن سعد بن ابي وقاص انه قال لا يبره سعد اكدان ابو بكر
 الصديق او لكم اسلاما قال لا ولكن اسلم قبله اكثر من خمسة ولكن كان
 خيرا اسلاما قال ابن كثير الظاهر ان اهل بيته صلى الله عليه وسلم
 آمنوا قبل كل احد زوجته خديجة ومولا زيد وفسحة زيد ام ايمن علي
 وورقة انتهى واخرج ابن عساکر عن عيسى بن يزيد قال قال ابو بكر الصديق
 كنت جالسا بيناء الكعبة وكان زيد بن عمر بن نفيل قاعا فمر به امية
 بن ابي الصلت فقال كيف أصبحت يا باغي الخير قال بخير قال هل وجدت
 قال لا فقال اشعر + كل دين يوم القيامة الا ما قضى الله في الحقيقة فو
 اما ان هذا النبي الذي ينظروننا او منكم قال ولم اكن سمعت قبل ذلك
 بنبي ينظر ويبحث قال فخرجت الى ورقة بن نوفل وكان كثيرا النظر
 الى السماء كثير همهم الصدر فاستوقفته ثم قصصت عليه الحديث

وآخر ابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها قالت لما اجتمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 فكانوا ثمانية وثلاثين رجلا اخرج ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم في الظهور فقال يا ابا بكر انا قليل فلم ير ابو بكر على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق المسلمون
 في نواحي المسجد كل رجل في عشيرة وقام ابو بكر في الناس خطيبا وكان
 اول خطيب دعا الى الله والى رسوله وثار المشركون على ابن بكر وعلى المسلمين
 وضربوا في نواحي المسجد صرايا شديدا وسياق تامة الحديث في ترجحة
 عمر رضي الله عنه واخرج ابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال لما اسلم ابو بكر اظهره لاهله ودعا
 الى الله والى رسوله فصل في اتفاقه ماله على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واهله وانه لاجور الصحابة قال الله تعالى وسيأتيها
 الا نلقى الذي يؤتي ماله يتركي الى آخر السورة قال ابن الجوزي اجمعتوا على
 انها تركت في ابي بكر واخرج احمد بن ابي عمر مرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما نفعنا الاقطار ما نفعنا الا ابو بكر فسبك ابو بكر وقال جل انا وما لي الا
 لك يا رسول الله واخرج ابو يعلى من حديث عائشة رضي الله عنها ما مشله
 قال ابن كثير وزوي ايضا ما من حديث علي وابن عباس وانس وجابر بن
 عبد الله وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم واخرج الخطيب عن سعيد بن المسيب
 عن مساذ وذاود وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي في مال ابي بكر
 كما يقضي في مال نفسه واخرج ابن عساكر عن طريق عن عائشة رضي الله عنها وعروة
 ابن الزبير ان ابا بكر رضي الله عنه يوم اسلم ولما اربعون الف دينار وفي لفظ
 اربعون الف درهم فاتفقوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو سعيد
 بن الاغرابي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اسلم ابو بكر يوم اسلم وفي ما نزل اربعون
 الف درهم فخرج الى المدينة في الحجرة وماله غير خمسة الاف في ذلك يفقر
 في القرب والعون على الاسلام واخرج ابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها
 اعتق سبعة كلهم يعتدب في الله واخرج ابن شاهين في السنة والبعث
 في تفسيره وابن عساكر عن ابن عمر قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
 وعند ابو بكر الصديق وعليه عبادة قد خلها في صدره فجلال فذل
 عليه جابر بن عبد السلام فقال يا محمد مالي اري ابا بكر عليه عبادة

قد خللها في صدره بخلال فقال يا جبريل أتفق ما له علي قبل الفتح قال
 فان الله تعالى يقرء عليه السلام ويقول قل له اراض انت عتي في فقرك
 هذا ام ساخط فقال ابو بكر استخط علي ربي انا عن ربي اراض انا عن ربي
 راض انا عن ربي راض (غريب وسند ضعيف جدا) واخرج ابو تميم عن
 ابي هريرة وابن مسعود مثله وسندهما ضعيف ايضا واخرج ابن عساكر
 نحوه من حديث ابن عباس واخرج الخطيب بسند واه ايضا عن ابن عباس
 رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ضبط علي جبريل عليه السلام وعليه
 طمس وهو متخلل بها فقلت له يا جبريل ما هذا قال ان الله تعالى امر
 الملك كذا ان يتخلل في السماء كتخلل ابي بكر في الارض قال ابن كثير وهذا
 منكر جدا وقال ولو كان هذا والذي قبله يتدل عليه كثير من الناس لكان
 الاعراض عنهما اولى واخرج ابو داود والترمذي عن عمر بن الخطاب قال
 امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصدق فوافق ذلك ما لا اعتد
 قلت ليوم اسبق اياكم ان سبقتموه كوما فحجبت بنصف مالي فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتى ابو بكر بكمال ما عند
 فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت لا
 اسبقه في شيء ابدا (قال الترمذي حسن صحيح) واخرج ابو تميم في الحديث
 عن الحسن البصري ان ابا بكر اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصندوق فطأها
 فقال يا رسول الله هذه صدقتي والله عندي معاد وجاء عمر بصندوق
 فطأها فقال يا رسول الله هذه صدقتي ولي عند الله معاد فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين صدقتي كما بين كاهيتي كما ان اسأ
 جئت لكن من رسل) واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما اخذ عندنا دالا وقد كافيناها الا ابي بكر فان له عندنا
 دالا يكا فيه الله بها يوم القيامة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال
 ابي بكر واخرج البراء عن ابي بكر الصديق رضى قال جئت بابي فحاقرة الى
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا لا تركت الشيخ حتى آتيه قال بل هو
 احق ان يايتك قال انا محظوظ لا يادي ابنة عندنا واخرج ابن عساكر
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث عندي

مكتفيا

بشع

ص

بشع

بشع

بشع

بشع

بشع

بشع

بشع

بشع

بشع

بشع

بشع

بشع

بشع

بشع

اعظم يد من ابي بكر واساني بنفسه وماله وانكحني ابنته
فصل في علمه

وانه اعلم الصحابة واذكاهم قال النووي في تهذيبه ومخطوطه نقلت
 استدلال الصحابة على عظم علمه بقوله في الحديث الثابت في الصحيحين
 والله لا فائز من فرق بين اهل صلاة والزكاة والله لو منعوني عقالا
 كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلناهم على منعنا واستد
 الشيخ ابو اسحق بغداد وغيره في طبقاته على ان ابا بكر اعلم الصحابة لانهم
 كلهم وقموا عنهم الحكم في السئلة الا هو ثم طهر لهم بما حشنت لهم اقول
 هو الصواب فرجعوا اليه وروينا عن ابن عمر انه سئل من كان يفتي الناس
 في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر وعمر رضيما اعلم غيرهما
 واخرج الشيخان عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الناس وقال ان الله تبارك وتعالى خير عبد بين الدنيا وبين ما عندها
 فاحشوا ذلك العبد ما عند الله تعالى فيكي ابي بكر وقال نفديك يا ابا
 واما هنا فاجبت البكائه ان يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امت
 الناس علي في صحبة وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا لا غير ذي القربى
 ابا بكر ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين بائ اسد الاباب ابي بكر
 وهذا كلام النووي وقال ابن كثير كان الصديق رضي الله عنه الصحابة اي احلهم
 بالقرآن لانهم صلى الله عليه وسلم قد امر امام الاصلوة بالصحابة رضيهم قوله
 يؤتم القوم افرأهم لكتاب الله واخرج الترمذي عن عائشة رضيها قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم ابي بكر ان يؤتم غير
 وكان مع ذلك احلهم بالسنة كما رجع اليه الصحابة في غير موضع يبر
 عليهم بنقل سنن عن النبي صلى الله عليه وسلم يحفظها هو وليس يحفظها
 عند الحاجة اليها ليست عندهم وكيف لا يكون كذلك وقد والى صحبة
 الرسول صلى الله عليه وسلم من اول البعثة الى الوفاة وهو مع ذلك من
 اركى عباد الله واعقلهم وانما لم يرو عنه من الاما ديت المسند الا القليل
 لقصر مدته وسرعته وفاته بعد النبي صلى الله عليه وسلم وانما
 مدته اكثر ذلك عنه جد ولم يترك الناقلون عنه حديثا الا نقلوه

رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولكن كان الذين في زمانه من الصميمة لا يحتاج احد منهم ان ينقل عنه
ما قد شاوره هو في روايته فكانوا ينقلون عنه ما ليس عندهم واخرج
ابو القاسم البخاري عن ميثون بن هبان قال كان ابو بكر اذا ورد عليه
الخصم نظرت في كتاب الله فان وجد فيه ما يقضي بينهم قضى به وان لم يكن
في الكتاب وعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر سنة قضى
به فان اعياه خرج فقال المسلمين وقال اتاني كذا وكذا فهل علمت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضاء فرموا اجتمع عليه النفر
اكرامه يدكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قضاء فيقول ابو بكر
الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ عن نبينا فان اعياء ان يجد فيه
سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع رؤس الناس وخيارهم
فاستشارهم فان اجمع ابراهم على رأي قضى به وكان عمر رضي الله عنه
اياه ان يجد في القرآن والسنة نظر هل كان لابي بكر فيه فقه فاذا اجتمعوا
على امر قضى به وكان الصديق رضي الله عنه ذلك علم الناس بانساب العرب كلها
قريش اخرج ابن اسحق عن يعقوب بن عتبة عن شيعة من الانصار قال كان
جبير بن مطعم من انسب قريش لقريش والعرب قاطبة وكان يقول انما
اخذت النسب من ابي بكر الصديق وكان ابو بكر الصديق من انسب العرب
وكان الصديق مع ذلك غاية في علم تغيير الرؤيا وقد كان يعبر الرؤيا
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال محمد بن سيرين وهو المقدم
في هذا العلم بالاتفاق كان ابو بكر اعلم هذه الامة بعد النبي صلى الله
عليه وسلم (اخرجه ابن سعد) واخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر
عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اولي الرؤيا ابا بكر
قال ابن كثير وكان من انصم الناس واخطبهم قال الزبير بن بكار سمعت بعض
اهل العلم يقول انصم خطباء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما في حديث السقيفة قال
عمر رضي الله عنه كان من اعلم الناس بالله واخوفهم له وسياقي من كلامه في ذلك
وفي تغيير الرؤيا ومن خطبه جليلة في فصل مستقل ومن الدال على انه
اعلم الصحابة حديث صلى الله عليه وسلم في بيته حيث سأل عمر رسول الله صلى الله

عنه ما قد شاوره هو في روايته فكانوا ينقلون عنه ما ليس عندهم واخرج ابو القاسم البخاري عن ميثون بن هبان قال كان ابو بكر اذا ورد عليه الخصم نظرت في كتاب الله فان وجد فيه ما يقضي بينهم قضى به وان لم يكن في الكتاب وعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر سنة قضى به فان اعياء خرج فقال المسلمين وقال اتاني كذا وكذا فهل علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في ذلك بقضاء فرموا اجتمع عليه النفر اكرامه يدكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قضاء فيقول ابو بكر الحمد لله الذي جعل فينا من يحفظ عن نبينا فان اعياء ان يجد فيه سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع رؤس الناس وخيارهم فاستشارهم فان اجمع ابراهم على رأي قضى به وكان عمر رضي الله عنه اياه ان يجد في القرآن والسنة نظر هل كان لابي بكر فيه فقه فاذا اجتمعوا على امر قضى به وكان الصديق رضي الله عنه ذلك علم الناس بانساب العرب كلها قريش اخرج ابن اسحق عن يعقوب بن عتبة عن شيعة من الانصار قال كان جبير بن مطعم من انسب قريش لقريش والعرب قاطبة وكان يقول انما اخذت النسب من ابي بكر الصديق وكان ابو بكر الصديق من انسب العرب وكان الصديق مع ذلك غاية في علم تغيير الرؤيا وقد كان يعبر الرؤيا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال محمد بن سيرين وهو المقدم في هذا العلم بالاتفاق كان ابو بكر اعلم هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم (اخرجه ابن سعد) واخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اولي الرؤيا ابا بكر قال ابن كثير وكان من انصم الناس واخطبهم قال الزبير بن بكار سمعت بعض اهل العلم يقول انصم خطباء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما في حديث السقيفة قال عمر رضي الله عنه كان من اعلم الناس بالله واخوفهم له وسياقي من كلامه في ذلك وفي تغيير الرؤيا ومن خطبه جليلة في فصل مستقل ومن الدال على انه اعلم الصحابة حديث صلى الله عليه وسلم في بيته حيث سأل عمر رسول الله صلى الله

عن ذلك وقال صلواتكم تغطي الدنيا في ديننا فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذهب الى ابي بكر فقال عفا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فاجابه الصديق بمثل جواب النبي صلى الله عليه وسلم سورة يس والرحمة الخاري وغيره) وكان مع ذلك اسد الصحابة رايا واكملهم عقلا واكثرهم غام الراري في فوائده وابن عساكر عن عبد الله بن عمر بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا في جبريل فقال ان الله يامر لك ان تستشير ابا بكر واخره الطبراني وابو نعيم وغيرهما عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يخرج معاذ الى اليمن استشار ابا سنان فاجابه فيهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطاهر والزبير واسيد بن حنيفة فكلهم القوم كل انسان رايه فقال ما ترى يا معاذ فقلت ارى ما قال ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يكره فوق سماواته ان يخط ابو بكر ودواه اسامة في مسند ان الله يكره في السماء ان يخط ابو بكر الصديق في الارض واخره الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكره ان يخط ابو بكر (رجالته ثقات) **فصل في الترتيب** في هذا باب الصديق احد الصحابة الذين حفظوا القرآن كله وذكر هذا ايضا جماعة منهم ابن كثير في تفسيره واما حديث انس جزم القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة فمراده من الانصار كجاء الوجهة في كتاب الاثقان واما الخزيمة بن ابي داود عن الشعبي قال مات ابو بكر الصديق رضي الله عنه ولم يجزم القرآن كله فهو مدفوع او ما قول علي ان المراد جمع في الصديق على الترتيب الذي صنعه عثمان رضي الله عنه **فصل في انه افضل** الصحابة وخيرهم اجمع اهل الستة ان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عثمان ثم علي ثم سائر العشرة ثم باقي اهل بدر ثم باقي اهل الجند ثم باقي اهل البيعة ثم باقي الصحابة هكذا حكى الاجماع عليه ابو منصور البغدادى وروى البخاري عن ابن عمر قال كنا نختار بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرنا ابا بكر ثم عثمان واذ الطبراني في الكبير فيعلم بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا ينكره واخره ابن عساكر عن ابن عمر قال كنا

٢٢
٢٣

فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفضل ابا بكر وعمر وعثمان وعليها
 واخرج ابن عساکر عن ابي هريرة قال كنا مع ابي اسحاق بن ربيعة
 الله عليه وسلم ونحن متوافرون فنقول افضل هذه الامة بعد نبيه ابا بكر
 ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت واخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله قال
 قال عمر لا يكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ابو بكر اما انت ان قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس على
 رجل خير من عمر واخرج البخاري عن محمد بن علي بن ابي طالب قال قلت
 لابي ابي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم
 من قال عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما اذا لا يصل
 من المسلمين واخرج احمد وغيره عن علي قال خير هذه الامة بعد نبيه
 ابو بكر وعمر قال الذهبي هذا متواتر عن علي فالحق الله الرافضة ما
 له سلم واخرج الترمذي والحاكم عن عمر بن الخطاب قال ابو بكر سيدنا
 وخيرنا واخبرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساکر
 عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عمر بعد المنبر ثم قال الا ان افضل هذه
 الامة بعد نبيه ابا بكر فمن قال غير هذا فهو معتز عليه ما على المفتري و
 اخرج ايضا عن ابن ابي ليلى قال قال علي لا يفضلني احد على ابي بكر وعمر الا
 جلد ترطد المفتري واخرج عبد الرحمن بن حميد في مسنده وابو نعيم و
 غيره من طرق عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت الشمس
 ولا غربت على احد افضل من ابي بكر الا ان يكون نبي وفي لفظ علي احد
 من المسلمين بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر وقد ورد ايضا من
 حديث جابر ولفظه ما طلعت الشمس على احد منكم افضل مني اخرج
 الطبراني وغيره وله شواهد من وجوه اخر يقتضي له بالصحة والتمس
 وقد اشار ابن كثير الى الحكم بصحته واخرج الطبراني عن سلمة بن اكوع
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق خير الناس الا
 ان يكون نبي وفي الاوسط عن سعد بن زبارة قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان روح القدس جليل اخبرني ان خير امتك بعدك
 ابو بكر واخرج الشيخان عن عمرو بن العاص قال قلت يا رسول الله صلعم

لعن الله الرافضة

ولا مستوعب وقد التفت في ذلك كتابا حافلا مستوعبا محررا وانا الحسن
هنا ما يتعلق منه بالصدوق قال تعالى ثَانِي اثْنَيْنِ اذْهَبَا فِي الْغَارِ اِذْ يَقُولُ
لصَّاحِبِهِ لَا تُخْرِتْنَا عَنْ اللَّهِ مَعْنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ اَجْمَعُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى
ان الصاحب المذكور ابو بكر وسياقي فيه اثنان وعمر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله تعالى فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ قَالَ عَلِي ابني بكران النسي
صلى الله عليه وسلم لم تنزل السكينة عليه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود
ان ابا بكر اشتري بلالا من امية بن خلف بئردة وعشرا واقوا فاعتقه الله
فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَاللَّيْلُ اِذَا يُعْقَشُ اِلَى قَوْلِهِ اِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى سَعَى ابني بكر وامية
وابي واخرج ابن جرير عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال كان ابو بكر يعشق
على كبره سلم بمكة فكان يعشق عجايز ونساء اذا تسلمن فقال ابو اي بني
اذا لك تعشق انا سا ضعا فافلوانك تعشق رجلا لا جلدك يقومون ملك وبني
وبه فعون عنك قال ابني انا اريد ما عند الله قال فحدثني بعض اهل بيتي
ان هذه الآية نزلت فيه فامّا من اعطى والثاني له آخرها واخرج ابن ابي حاتم
والطبراني عن روة ان ابا بكر الصدوق رض اعشق سبعة كلهم يعذب في الله
وفيهم نزلت وسَيَجْزِيهَا اَلَا تُفَى اَلْآخِرُ السُّورَةِ واخرج البزار عن عبد الله بن
الزبير قال نزلت هذه الآية وما لاحد عنده من تعبير في الآخرة
في ابني بكر الصدوق رض واخرج البخاري عن عائشة رض ان ابا بكر لم يكن يمشي
في يمين حتى نزل الله كفارة اليمين واخرج البزار وابن عساكر عن اسيد
بن صفوان وكانت له صحبة قال قال علي والذي جاء بالحق محمد وصداقه
هو ابو بكر الصدوق قال ابن عساكر هكذا الرواية بالحق ولعلها قراءة لعلي
واخرج الحاكم عن ابن عباس في قوله تعالى وَشَاوَرْتُمْ فِي الْاَمْرِ قَالَ نَزَلَتْ فِي ابني بكر
وعمر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شوذب قال نزلت وَلَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ
جَنَّاتٍ فِي ابني بكر رض وله طرق اخرى ذكرتها في اسباب النزول واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عمر وابن عباس في قوله تعالى وَصَلِّ اَللّٰهُمَّ
قَالَ نَزَلَتْ فِي ابني بكر وعمر واخرج عبد الله بن ابي حميد في نفسه عن
جاهد قال لما نزلت اِنَّ اللَّهَ وَمَا اَلَيْكُمْ يَصْلَوْنَ عَلَى النَّبِيِّ قَالَ ابوبكر
يا رسول الله ما انزل الله عليك خيرا الا اشركتا فيه فنزلت هذه

هنا ما يتعلق منه بالصدوق
خبره
عن ابن مسعود
عن ابن مسعود

الآية هو الذي يصلي عليكم وملائكته وأخرج ابن عساكر عن علي بن الحسين أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعلي ورضعنا ما في صدريه من غل أخونا علي سر ومثقالين وأخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال نزلت في أبي بكر الصديق وصنعتا الإنسان نوالاً لله أحسننا إلى قوليه وعدد الصديق الذي كان أبو عبدون وأخرج ابن عساكر عن ابن عيينة قال كتب الله المسلمين كلهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبا بكر وحده فإنه خرج من العبادة ثم قرأ الأمتزوة فقد نصره الله إذا أخرجه الذين كفروا تاتي آياتنا في الغار

فصل في الأحاديث الواردة في فضله مقرونا بهم سوي ما تقدم

أخرج الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا راجع في غمرة عاك عليه الذئب وأحد منها شاة فطلبه الراعي والتفت إليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري وسينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها والتفت إليه ثم تكلمت وقالت في الخلق لهذا ولكي خلقت للحرش قال الناس سبحان الله بقرة تكلم قال النبي صلى الله عليه وسلم فاني أومن بذلك وأبو بكر وعمر ومائة أبو بكر وعد أي لم يكونا في المجلس شهد لهما بالآيمان بذلك لعلمه بكمال آيمانهما وأخرج الترمذي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي إلا وله وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض فاما وزيرنا حسن أهل السماء محمد بن عبد الله وميكائيل واما وزيرنا من أهل الأرض فابو بكر وعمر وأخرج أصحاب السنن وغيرهم عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وذكر تمام العشرة وأخرج الترمذي عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أهل الدنيا رجاء الخلق لأبراهيم من تحتهم كما تزود النعم الطالع في أهل السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأخرج الطبراني من حديث جابر بن سمرة وأبي هريرة وأخرج الترمذي عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحجب على أصحابه عن المهاجرين والأنصار وسيم جابر

فيهم ابوبكر وعمر فلا يرفع اليه احد منهم بصيرا الا ابوبكر وعمر فانهما
 كانا ينظران اليه وينظر اليهما ويتبسما اليه ويتبسما اليهما واخرج الترمذي
 والحاكم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم فدخل
 المسجد وابوبكر وعمر احدهما عن يمينه والاخر عن شماله وهو اخذ
 بايديهما وقال هكذا نبعث يوم القيمة واخرج الطبراني في الاوسط
 عن ابي هريرة واخرج الترمذي والحاكم عن ابن عمر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابوبكر ثم
 عمر واخرج الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الله بن حنظلة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ابابكر وعمر فقال هذان السهم
 والبصر واخرج الطبراني من حديث ابن عمر وابن عمرو واخرج
 البزار والحاكم عن ابي اروي الدوسي قال كنت عند النبي صلى الله
 عليه وسلم فاقبل ابوبكر وعمر فقال الحمد لله الذي اتي فيكما ورث
 هذا ايضا من حديث البراء بن عازب واخرج الطبراني في الاوسط
 واخرج ابو يعلى عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اتاني جبريل فقلت يا جبريل حدثني بفنائلكم عن الخطايا
 فقال لو حدثتكم بفنائلكم عن من مات ما لبثت نوح في قومه ما فقدت
 وفنائلكم عن ان عمر حسنة من حسنات ابي بكر واخرج احمد عن عبد
 الرحمن بن عمار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبرك وعمر
 لو اختلفتما في مشورة ما خالفتكما واخرج الطبراني من حديث البراء بن
 عازب واخرج ابن سعد عن ابن عمر انه سئل من كان يفتي في زمن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال ابوبكر وعمر ولا اعلو غيرهما واخرج
 ابي القاسم بن محمد قال كان ابوبكر وعمر وعثمان وعلي يفتون في عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني عن ابن مسعود عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي خاصته من امته وان
 خاصتي من اصحابي ابوبكر وعمر واخرج ابن عساکر عن علي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابابكر وجبري ابتسمه وحملني الى
 دار الهجرة واعتق بالاك رحمه الله عمر يقول الحق وان كان مؤثرا ترك الحق

وماله من صديقي رحم الله عثمان تسجيبة الملا تكثر رحم الله عليهما
 أود الحق معه حيث داو وأخرج الطبراني عن سهل بن رض قال لما قدم النبي
 صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال
 أيها الناس أن يا بكر لم يسؤني قط فاعرفوا له ذلك يا الناس أي راض عنه و
 عن عمرو وعثمان وحلي وطليحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمغيرة
 الأولين فاعرفوا ذلك لهم وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن ابن
 أبي حازم قال جاء رجل إلى حلي بن الحسين فقال ما كان منزلتي أبي بكر و
 عمرو من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كمثلتهما من الساعة وأخرج ابن
 سعد عن يونس بن ميسرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره
 عليكم الجنة بعدكم وأخرج ابن عسك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال أحب إليكم وعمر وعوفهما من السنة وأخرج ابن عسك عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ما أرجو لهم في قول لا اله الا الله فصل في الأحاديث الواردة
 في فضله وحده سوى ما تقدم أخرج الشيخان عن أبي هريرة
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أتقن زوجين من شيء من
 الأشياء في سبيل الله دعي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من
 أهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب
 الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الصيام من باب الرثان فقال
 أبو بكر ما لي من يدعي من تلك الأبواب من ضرورة فهل يدعي من بابها الحمد
 قال نعم فارجوا تكون منهم يا أبا بكر وأخرج ابن داود والحاكم وصححه عن
 أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أملك يا أبا بكر أول
 من يدخل الجنة من أمي وأخرج الشيخان عن أبي سعيد رضي قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أن من آمن الناس حلي في صحبته وماله أبا بكر و
 لو كنت متخذ خليلا لا غير في لا اتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام
 وقد ورد هذا الحديث من رواية ابن عباس وابن الزبير وابن مسعود و
 جندب بن عبد الله والبراءة وكعب بن مالك وجابر بن عبد الله وأنس و
 أبي واقد الليثي وأبي المعلى وحاشية وأبي هريرة وابن عمر رضي وقد سئلت
 طرقهم في الأحاديث المتواترة وأخرج البخاري عن أبي الدرداء قال كنت

من كان من أهل الصلوة دعي من بابها الحمد

ليعبر بسنة الحديث ثم إذا كان فيه السياق ومروءة العلم تأييده ١٢ ص ١٢

جالساً عند النبي صلى الله عليه وسلم إذا قيل أبو بكر فسلم وقال اني كان
 بيني وبين عمر بن الخطاب شيء فاسترعت اليه فترددت فسألت ان يعفوا
 فأبى علي فاقبلت اليك فقال يعفوك يا ابا بكر فلا تأثم ان عمر دم فأتيت
 ابي بكر فابحيت فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله
 عليه وسلم يحمر حتى استشفق أبو بكر فحسنا علي بكيتيه فقال يا رسول الله انأكنت
 اظلم منه مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم
 كذبت وقال أبو بكر صدقت وأسألي بنفسه وماله فهل أنتم تاركوا لي
 صاحبي مرتين فما أؤذي بعد ها وأخرج ابن عدي من حديث ابن عمر
 نحوه وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوني في صاحبي فان
 الله بعثني بالهدى وبين الحق فقلتم كذبت وقال أبو بكر صدقت ولو أن
 الله سمها صاحبا لأخذته خليلاً ولكن أخوة الإسلام وأخرج ابن عساكر
 عن المقدم قال استب عقيل بن أبي طالب وأبو بكر قال وكان أبو بكر شتاً
 أوتيتاً باغياً انه يخرج من قرابتهم من النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عنه
 وشكا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 الناس فقال ألا تدعون لي صاحبي ما شأنكم وشأنه فوالله ما منكم رجل
 إلا على باب بيت ظلمة إلا باب أبي بكر فان علي باب النور فوالله لقد قلت
 كذبت وقال أبو بكر صدقت وأمسكتم الأموال وجادلي بماله وخذلتوني
 وأساءني وأتبعني وأخرج البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من جر ثوبه خيلاً لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال أبو بكر ان
 أخذ شقي تؤني يسترخي إلا أن تعاهد ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انك لست تصنع ذلك خيلاً وأخرج مسلم عن أبي هريرة رضي قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم اليوم صائماً قال أبو بكر أنا قال من
 تبع منكم اليوم جنازة قال أبو بكر أنا قال من أطعم منكم اليوم مسكينا قال أبو بكر
 أنا قال من عاد اليوم منكم مريضاً قال أبو بكر أنا فقال رسول الله صلى الله
 عليه ما أجهت عن في امرؤ إلا دخل الجنة وقد ورد هذا الحديث من رواية
 نسب بن مالك وعبد الرحمن بن أبي بكر فحدثت أنس أخرجه (البيان في الأصول)
 وفي آخره وجبت لك الجنة وحديث عبد الرحمن أخرجه البزار وألفظه صلى

رحمه
 الله

رحمه
 الله

رحمه
 الله

رحمه
 الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح ثم اقبل على اصحابه بوجهه فقال
من اصبر منكم اليوم صائما فقال عمر يا رسول الله لم احدث نفسي بالصوم
البارحة فاصبحت مقظرا فقال ابو بكر ولكن حدثت نفسي بالصوم البارحة
فاصبحت صائما فقال هل احد منكم اليوم عادي برضا فقال عمر يا رسول
الله لم تبرز فكيف تغور الرعين فقال ابو بكر بلغني ان احى عبد الرحمن بن عوف
شاك جعلت طريقا عليه لا يطرك كيف اصبح فقال هل منكم احدا طعم اليوم
مسكينا فقال عمر صليتنا يا رسول الله فلم يدر فقال ابو بكر دخلت الجح
فاذا بسانل فوجدت كسرة من خبز الشعير في يد عبد الرحمن فاخذتها
ودفعت لها البه فقال انت فالتبته بالجحنة ثم قال كلمة ارضني طاعمر وعمر
ازعم ان لم يرد خيرا اقطا الاسبقه اليه ابو بكر واخرج ابو يعلى عن ابن مسعود
قال كنت في المسجد اصلي فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه ابو بكر
وعمر فوجدني ادعوا فقال سل تعطه ثم قال من احب ان يقرأ القرآن غضا
طربا وليقرأ بقراءة ابن ام عبد فرجعت الى منزلي فاذا بي ابو بكر فيشتريني ثم
اتي عمر فوجد ابا بكر جارا قد سبقه فقال انك لسبقا بالخير واخرج
سعد حسن عن ربيعة الاسلمي روى قال جرى بيني وبين ابي بكر كلام فقال
لي كلمة كرهتها وندم فقال لي يا ربيعة ردة علي مثلها حتى يكون قصاصا فاق
لا افعل قال لتقولن او لا تستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت ما انا بفاعل فانطلق ابو بكر وجاء اناس من سلم فقالوا لي رحم الله ابوك
في اي شيء يستعدي عليك وهو الذي قال لك ما قال فقلت انك
من هذا ابو بكر الصدوق هذا ثاني اثنين وهذا ذو شئبة المسلمين اياكم
لا يلتفت فيراكم تنصروني عليه فيغضب فياتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيغضب لغضبه فيغضب الله لغضبه فيهلك ربيعة و
انطلق ابو بكر وتبعته وحدي حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحدثته الحديث كما كان فرجع الي راسه فقال يا ربيعة مالك والصدوق فقلت
يا رسول الله كان كذا وكذا فقال لي كلمة كرهتها فقال لي هل كما قلت حتى
يكون قصاصا فابيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل لا تذهب
ولا كمن قل قد غفر الله لك يا ابا بكر فقلت غفر الله لي يا ابا بكر واخرج

٩
نوع
و
سنة
و
ربيع
و
ربيع
و
و
له
تأخره
دلو

وحسنه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت
 صاحبني على الخوض وصاحبني في الغار واخرج عبيد الله بن احمد رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر صاحبني ومؤتي في الغار واسناده
 حسن واخرج البيهقي عن حماد بن عيسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان في الجنة طيرا كالمشال الجاني قال ابو بكر انها الناحية يا رسول الله قال نعم
 منها من ياكلها وانت ممن ياكلها وقد ورد هذا الحديث من روايته في
 اخرج ابو يعلى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجي
 الى السماء فما مررت بهما الا وجدت فيها اسمي محمد رسول الله وابو بكر
 الصديق خلفي اسناده ضعيف لكنه ورد ايضا من عبد شتان عباس
 وابن عمر وابن ابي سعيد وابي الدرداء باسناد ضعيف يشهد بعضها
 بعضها واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قرأت عند
 النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النفس المطمئنة فقال ابو بكر يا رسول الله
 هذا الحسن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الملك سيخوطها
 لك عند الموت واخرج ابن ابي حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال
 لما قرأت ولو انك نبينا عليهم ان يقتلوا انفسكم الآية قال ابو بكر يا رسول الله
 لو امرتني ان اقتل نفسي لفعلت فقال صدقت واخرج ابو القاسم البغوي
 حدثنا داود بن عمرو حدثنا عبد الجبار بن الورد عن ابي مليكة قال
 دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه غديرا فقال اليه كل رجل من اصحابه في القبة كل رجل
 حتى يقرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فسير رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بكر حتى اعتقه قالوا كنت تحت خيل لا تحي
 التي الله لا تحذت ابا بكر خيلا ولكنه صاحبني فابغى وكيع عن عبد الجبار
 بن الورد (اخرج ابن عساكر) وعبد الجبار ثقة وشيخ ابن ابي مليكة امام
 الا انه مرسل وهو غريب جدا قلت اخرج الطبراني في الكبير وابن شاهين
 في السنن من وجه اخر موصولا عن ابن عباس واخرج ابن ابي الدنيا في مكارم
 الاخلاق وابن عساكر من طريق صدقة بن ميمون القرشي عن سليمان
 بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال الخيرة ثلثة و
 ستون خصلة اذا اراد الله بعبد خيرا جعل فيه خصلة منها يدخل بها الجنة
 قال ابو بكر يا رسول الله اني شئ منها قال نعم جمعا من كل واخرج ابن عساكر

٢٠
 ج
 بن
 ع

من طريق اخرى عن صدقة القرشي عن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال الخيول ثلثة مائة وستون فقال ابو بكر يا رسول الله لي منها شيء قال كلها فيك ففنيها لك يا ابا بكر واخرج ابن عساکر عن طريق مجمع بن يعقوب الانصاري عن ابيه قال ان كانت خلقة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشبيك حتى تصير كالاسوار وان يجلس في بكر منها الفارغ ما يلطم فيه احد من الناس فاذا لجا ابو بكر جلس ذلك المجلس فقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم والقي اليه حديثه وسمع الناس واخرج ابن عساکر عن ابن رضى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حُبُّ ابى بكر وشكره واجب على كل ابيق واخرج مثله من حديث سهل بن سعد واخرج عن عائشة رضى عنها الناس كلهم بما سبوا الا ابا بكر **فصل فيما ورد من كلام الصحابة والسلف الصالحين في فضل اخرج البخاري عن جابر رضى قال قال ابن عمر** خط ابا بكر سيدنا واخرج اليه في شعب اليمان عن عمر رضى قال لو زدنا يمان ابى بكر يمان اهل الارض لرحمهم واخرج ابن ابي خزيمة وعبد بن احمد في زوائد الزهد عن عمر رضى قال ان ابا بكر كان سابقا مبرزا وقال عمر لو ددت انى شعرة في صدرى ابى بكر اخرج مسددا في مسند وقال وددت انى من الجنة حديث ادى ابا بكر اخرج ابن ابي الدنيا وابن عساکر وقال لقد كان رضى ابى بكر اطيب من رضى المسك اخرج ابو نعيم واخرج ابن عساکر عن علي انه دخل على ابى بكر وهو مستحي فقال ما احل لي الله بهيئته احب الي من هذا السجى واخرج ابن عساکر عن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني عمر بن الخطاب انه ما سبق ابى بكر الى حير قط الا سبقه وخرج الطبراني في الاوسط عن علي قال الد نفسي بيده ما استبقنا الى حير قط الا سبقنا اليه ابو بكر واخرج في الاوسط ايضا عن حبيشة قال قال علي خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر لا يجتمع حيي ويغضب ابى بكر وعمر في قلب مؤمن واخرج في الكبير عن ابى عمرو وقال ثلثة من قرش اصبح قرش وجوها وحسنها الخلاقو اشبهنا انان حد نوك لم يكن بولك وان حدثهم لم يكن بولك ابو بكر الصديق وابو عبيد بن الجراح وعثمان بن عفان واخرج ابن سعد عن ابراهيم الغنوي

قال كان ابو بكر ليكني الاواه لواقته ورجسته واخرج ابن عساکر عن الربيع بن انس
قال يكترب في الكتاب الاول مثل ابى بكر الصديق مثل القطر ايما وقع نفع
واخرج ابن عساکر عن الربيع بن انس قال نظر فاني صحابة الانبياء فما وجدنا
نبيا كان له صاحب مثل ابى بكر الصديق واخرج عن الزهري قال من فضل
ابى بكر انتم لم يشك في الله ساعة قط واخرج عن الزبير بن بكار قال سمعت
بعض اهل العلم يقول خطباء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
الصديق وعلي بن ابى طالب رضي واخرج عن ابى حصين قال ما ولد الاكم في
ذريت بعد النبيين والمرسلين افضل من ابى بكر ولقد قام ابو بكر يوم الردة
مقام نبي من الانبياء ففصل اخرج الديلمي في المجالسة وابن عساکر عن
الشعبي قال خص الله تبارك وتعالى ابابكر بارب خصال لم يخص بها احدا
من الناس سماء الصديق ولم يستم احدا الصديق غيره وهو صاحب الفار
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفيقه في الهجرة وامره رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالصلوة والسلمون شهود واخرج ابن ابى داود في كتاب الصالحين
عن ابى جعفر قال كان ابو بكر يسمهم منا جادة حديد للنبي صلى الله عليه وسلم
ولا يراه واخرج الحاكم عن ابن السيب قال كان ابو بكر من النبي صلى الله عليه وسلم
مكان النور فكان يشاوره في جميع اموره وكان ثانيه في الاسلام وثانيه في
الغار وثانيه في العريش يوم بدر وثانيه في القبر ولم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقدم عليه احدا **فصل في الاحاديث والايات المشيرة الى خلافة**
وكلام الائمة في ذلك اخرج الترمذي وحسنه الحاكم وصححه عن حذيفة
رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابى بكر
وعمر واخرج لطبراني من حديث ابى الدرداء والحاكم من حديث ابن مسعود
رضي واخرج ابو القاسم البغوي بسند حسن عن عبد الله بن عمر رضي وقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون خلفي اثنا عشر خليفة ابو بكر لا
يلبث الا قليلا منذ رعدت الحديث مجتمعة على صحته واردمن طرقة
وقد تقدم شرحه في اول هذا الكتاب وفي الصحيحين في الحديث السابق
انه صلى الله عليه وسلم لما خطب قريش وفاقته وقال ابن عبد خيرة لله الحمد
وفي اخيه لا يبقين يا ايها السادة ابان ابى بكر وفي لفظهما لا يبقين في المسجد

خوذة الأخرى حتى اني بكر قال العلماء هذا انساره الى الخلافه لانه يخرج منها
الى الصلوة بالمسلمين وقد ورد هذا اللفظ من حديث انس رضي الله عنه ولفظه سيدنا
هذه الابواب الستة عشر في المسجد الابواب التي بكر الخرجه ابن عثمه ومن حديث
عائشة رضي الله عنها في حديثه وعنده ومن حديث ابن عباس في رواية السندون
حديث معاوية بن ابي سفيان اخبره الطبري ومن حديث انس خريه البربر
واخره الشيخان عن جبير بن مطعم رضي قال ات امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم
فامرعا ان ترجع اليه قالت ارايت ان جئت ولم اجدك كانها تقول لمت قال
ان لم تجدني فاتي بابا بكر واخرج الحاكم وصححه عن انس رضي قال يعني سوا سفيان
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سئله الى من يدفع صدقاتنا بعدك فاتيته
فسالتها فقال الى ابى بكر واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي قال جئت امرأة
الى النبي صلى الله عليه وسلم تسال شيئا فقال لها تعودين فقالت يا رسول الله
ان عدت فامجدك تعرض بالوت فقال انجحت فلم تجدني فاتي بابا بكر
فانه الخليفة من بعده واخره مسلم عن عائشة رضي قالت قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي اباك واجاك حتى اكيب كتابا فاني اخاف
ان يسمي مقبرتي ويقول قائل انا اولي وبالي الله والمؤمنون الا بابا بكر واخره
احمد وغيره مطر قنجا وفي بعض ما قاله في روضه موهبه الذي فيه ما ادعى
عبد الرحمن بن ابي بكر انك لا بكر كتابا لا يختلف عليه حين بعدى تسع قال دعيه معاد
الله ان يختلف المؤمنون في ابوبكر واخره مسلم ان عائشة رضي انها سئلت من كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا الواستخلف قالت ابوبكر قيل لها ثم
من بعد ابى بكر قالت عمر قيل لها من بعد عمر قالت ابو عبيد بن الجراح واخره
الشيخان عن ابى موسى الاسدي رضي قال عرض النبي صلى الله عليه وسلم فاشهد
مرضه فقال محمدا بابا بكر فليصل بالناس قالت فاشهد يا رسول الله اني رجل
دقيق القلب اذا قام مقامك ابيستطعن ان يصلي بالناس فقال لي ابى بكر
فليصل بالناس فعادت فقال لي ابى بكر فليصل بالناس فانك صلي
يوسف فاتاه الرسول صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس في حجرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا الحديث متواتر وروا ايضا من حديث عائشة رضي
وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن زعفر وابن سعيد وعلي بن ابي طالب

وحفصة رضي وقد سقطت طرفتهم في الاحاديث المتواترة وفي بعضها عن عائشة
 رضي وقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما تخاني على كثرة
 من اجتهادكم انتم يقع في قلبي ان يحب الناس بعد رجلا قام مقامه ابدا ولا كنت
 اري ان لن يقوم احد مقامه الا تشأم الناس به فاردت ان يعبد ذلك رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر وفي حديث ابن زمعة رضي ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم امرهم بالصلوة وكان ابو بكر فائبا فقدم عمر فصلى فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا لا يا بني الله والمسلمون لا ابا بكر يصلي بالناس ابو بكر
 وفي حديث ابن عمر كثير عمر فسمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيره فاطلع
 رأسه مغمضا فقال ابن بن ابي شحافة قال العلماء في هذا الحديث اوضح
 دلالة على ان الصديق افضل الصحابة على الاطلاق واحقهم بالخلافة واوولهم
 بالامامة قال الاشعري قد علم بالضرورة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امر الصديق ان يصلي بالناس مع حضور المهاجرين والانصار مع قوله يؤم
 القوم اقرؤهم بكتاب الله فدل على انه كان اقروهم اي علمهم بالقرآن انتهى وقد
 استدلل الصحابة انفسهم بهذا على انه حق بالخلافة منهم وسيأتي قوله في فضل
 المهاجرة ومنهم علي واخرج ابن عساکر عنه قال لقد امر النبي صلى الله عليه وسلم
 ابا بكر ان يصلي بالناس اني لشاهد وما انا بغائب وما بي مرض فرضينا ان يانا
 ما رضي به النبي صلى الله عليه وسلم لم ينسأ قال العلماء وقد كان معروفا
 بأهلية الامامة في زمان النبي صلى الله عليه وسلم واخرج احمد وابوداود وغيرهما
 عن سهل بن سعد قال كان قتال بين بني عمرو بن عوف فبلغ النبي صلى الله عليه
 وسلم فاقامهم بعد الظهر يصلي بينهم وقال يا بلال ان حضرت الصلوة ولم تفر
 اياكم فليصل بالناس فلما حضرت صلواة العصر اقام بلال الصلوة ثم امر ابا بكر
 فصلى واخرج ابو بكر الشافعي في الغيا لانيات وابن عساکر عن حفصة رضي انها قالت
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انت مرضت قد مت اياكم قال استأناقة
 ولكن الله يقدره واخرج الدارقطني في الافراد والخطيب وابن عساکر عن علي
 رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت الله ان يقدركم ثلثا فاني
 علي لا تقدر يماي بكر واخرج ابن سعد عن الحسن قال قال ابو بكر يا رسول الله
 ما ازال اراي اطايتي عند ذات الناس قال لتكون من الناس فيبيل قال ورايت

في صدره كما لو قُبِسَ قال سُبْحَانَ مَنْ عَسَاكَ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ لَيْتَ
 عَمْرٍو بَيْنَ يَدَيْهِ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ فَرَجِي بِبَصَرِهِ فِي مَوْجِرِ الْقَدَمِ إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ مَا
 يُجِدُ فِيهَا فَقَرَأَ قَبْلَكَ مِنَ الْكِتَابِ قَالَ خَلِيفَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدِيقُهُ
 وَأَخْرَجَ ابْنَ عَسَاكَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ أَرْسَلَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى الْحَسَنِ
 الْمَصْرِيِّ أَسْأَلُهُ عَنِ شَيْءٍ فَجِئْتُهُ فَقُلْتُ لِمَ أَشْفَوْنِي فِيهِمَا أَحْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَحْلَفَ أَبَا بَكْرًا فَاسْتَوَى الْحُجْنُ قَاعًا
 وَقَالَ أَتَوْنِي شَكَّ هُوَ لَا أَبَاكَ أَيُّ وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ اسْتَحْلَفْتُهُمْ
 كَأَنَّهُمْ بِاللَّهِ وَآثِقِي لَهُمْ وَاسْتَدْرَجْتُهُمْ لَمْ يَمُوتَ عَلَيْهِمْ الْوَلَمُ بِأَمْرِهِ وَأَخْرَجَ
 ابْنَ عَدِي عَنْ أَبِي بَكْرٍ عِيَّاشُ قَالَ قَالَ لِي الرَّشِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ كَيْفَ لِي بِخِلَافَةِ النَّاسِ
 أَمَا بَكَرُ الصَّدِيقِ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَكَتَ اللَّهُ وَسَكَتَ رَسُولُهُ وَسَكَتَ
 الْمُؤْمِنُونَ قَالَ وَاللَّهِ مَا زِدْتَنِي الْأَعْمَاقُ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَرْضَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ وَدَخَلَ عَلَيْهِ بِلَالٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يَصِلُ بِالنَّاسِ قَالَ
 لَمْ أَمَا بَكَرُ يَصِلُ بِالنَّاسِ فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ بِالنَّاسِ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ وَالْوَجْهُ يَنْزِلُ فَكَتَبَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِسُكُوتِ اللَّهِ وَسَكَتِ الْمُؤْمِنُونَ لِسُكُوتِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَجَمَّعَ فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ وَقَدْ اسْتَبْطِ
 جَاعَتُهُ مِنَ الْعِلْمَاءِ خِلَافَةُ الصَّدِيقِ مِنْ آيَاتِ الْقُرْآنِ فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ عَنْ عُمَرَ
 الْمَصْرِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ
 يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ قَالَ هُوَ اللَّهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَصْحَابُهُ لَمَّا ارْتَدَّتِ الْبُرْجُ
 جَاهِدْتُمْ أَبُو بَكْرٍ وَأَصْحَابَهُ حَتَّى رَدَّوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْرَجَ يُونُسُ بْنُ بَكْرِ عَنْ قَتَادَةَ
 قَالَ لَمَّا تَوَفَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ فَذَكَرَ قَتَالُ بْنُ بَكْرٍ لَهُمْ
 إِلَى أَنْ قَالَ فَلَمَّا تَخَفْتُ أَنْ هَذِهِ الْآيَةُ تَرْتَدُّ فِي أَبِي بَكْرٍ وَأَصْحَابِهِ فَتَوَفَّيْتُ فِي
 اللَّهِ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ جُوَيْرٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ الْأَعْرَابِ سِتْرٌ عَوْنٌ إِلَى قَوْمِهِمْ أَوْ لِي بَأْسٌ سُبْحَانَ اللَّهِ
 بِنُوحِيْفَةِ قَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ قَتَيْبَةَ هَذِهِ الْآيَةُ حُجَّةٌ عَلَى خِلَافَةِ الصَّدِيقِ
 لِأَنَّ الَّذِي دَعَا إِلَى قِتَالِهِمْ وَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيُّ سَمِعْتُ يَا أَلِ الْعَبَّاسِ
 بِنَ شَرِيحٍ يَقُولُ خِلَافَةُ الصَّدِيقِ فِي الْقُرْآنِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ لَنْ أَهْلَ الْعِلْمِ
 أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ زَوْلِهِمَا قِتَالٌ دَعَا إِلَيْهِ الْأَدْعَاءُ فِي بَكْرٍ لَهُمْ وَلِلنَّاسِ

الى قتال اهل الردة ومن منهم الزكوة قال فذل ذلك علي وجوبه خلافة ابي بكر
وافتراض طاعته اذ الخبر الله ان المتولي عن ذلك يعدب عله باليهما قال
ابن كثير ومن قسر القوم بانهم فارس والروم فالصديق هو الذي يقر بقرينة
اليهم وتمام امرهم كان علي بن عمر وعثمان وهما قرعا الصديق وقال قتالي
وعند الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليس خرافة لهم في الاية
قال ابن كثير هذه الآية منطبقة على خلافة الصديق واخرج ابن ابي حاتم
في تفسيره وعن عبد الرحمن بن عبد الحميد المديني قال ان ولاية ابي بكر وعمر
في كتاب الله يقول الله وهذا الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليس خرافة لهم
في الاية واخرج الخطيب عن ابي بكر بن عباس قال ابو بكر الصديق خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرآن لان الله تعالى يقول للفقراء المهاجرين
الى قول اولئك ثم الصديق فمن ستماء الله صادقا فليس يكذب وبهم قالوا
يا خليفة رسول الله قال ابن كثير استنباط حسن واخرج البيهقي عن ابي هريرة
قال سمعت الشافعي يقول لجمع الناس على خلافة ابي بكر الصديق وذلك انه
اضطر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا تحت اديم السماء
خيرا من ابي بكر فلو رد قلوبهم واخرج اسد السنة في فضائله عن معوية بن قرة
قال ما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون ان ابا بكر خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما كانوا يسمونه الا خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما كانوا يجتمعون على خطأ ولا ضلال واخرج الحاكم وصححه عن ابن
مسعود رضي قال ما رايت المسلمين حسنا فهو عند الله حسا وما رايت المسلمين
سيئا فهو عند الله سيئا وقد رايت جميعا ان يستخلف ابا بكر واخرج
وصححه الذهبي عن مرة الطيب قال جاء ابو سفيان بن حرب الى علي بن ابي طالب
ما بال هذا الامر في اقل قريش قلته واذا لم يهأد لا يعني ابا بكر والله لا تشك
الا ما كذبها عليه خيالا ورجالا قال فقال علي لطال ما عديت اسلامه عليه
يا ابا سفيان فلما بصرته ذلك شيئا انا وجدنا ابا بكر لها اهلا وقسلا في
صبياء يعته روي الشيخان ان عمر بن الخطاب رضي خطب الناس مرجعه
من الحج فقال في خطبته قد بلغني ان فلانا فامسكم يقول لومات عمر بايعت
فلانا فلا يفترق امره ان يقول ان بيعته ابي بكر كانت قلته لا وانها كانت

الحج

الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابا بكر ان يؤم الناس
 فانكم تطيب أنفسكم ان يتقدم ابا بكر فقالوا لا نصار ونعوذ بالله ان تقدم ابا بكر
 واخرج ابن سعد والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قبض رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واجتمع الناس في دار سعد بن عباد وفيهم ابو بكر وعمر
 فقام خطيبا لا نصار فيجعل الرجل منهم يقول يا معشر المهاجرين ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان اذا استعمل رجلا منكم قرن معه رجلا متافرا كان يلى
 هذا الامر رجلا مننا ومنكم فتابعته خطيبا لا نصار على ذلك فقام فريثا ثبته
 فقال اهل بيوت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من المهاجرين وخليفته من
 المهاجرين ونحن كنا انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ففمن انصارا فليفتكم كما
 كنا انصارا ثم اخذ بيد ابي بكر فقال هذا صاحبكم فبايعه عمر ثم بايع المهاجرين
 والانصار وصعد ابو بكر المنبر فخطب في وجوه القوم فلم ير الزبير قد عابا لزيد
 فجاء فقال قلت ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخوارير اريد ان تشق
 عصا المسلمين فقال لا تثريب يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فبايعه
 ثم خطب في وجوه القوم فلم ير عليا قد ما به فجاء فقال قلت ابن عمر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فبايعه وقال ابن اسحق في السيرة حدثني الزهري قال حدثني انس بن مالك
 قال لما ابويكم ابو بكر في السقيفة وكان الغد جلس ابو بكر على المنبر فقام عمر فتكلم
 قبل ابي بكر محمد الله واتى عليه ثم قال ان الله قد جمع امركم على خيركم صاحب رسول
 الله وثاني اثنين اذهما في الغار فقوموا فبايعوه فبايع الناس ابا بكر بيعة العامة
 بعد بيعة السقيفة ثم تكلم ابو بكر محمد الله واتى عليه ثم قال ما بعد اهلنا
 فاني قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اسأت
 فقوموني الصدق امانة والكدب خيانة والضعيف فيكم قويي عندي حتى
 ابرح عليكم حق ان شاء الله والقوي فيكم ضعيف حتى اخذ الحق منه ان شاء الله
 لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله الا هم اصرم الله بالذل ولا تشيع المنافقة في قوم
 قط الا عهدهم الله بالبراء اطيعوني ما اطع الله ورسوله فاذا عصيت الله ورسوله
 فلا طاعة لي عليكم قوموا الى صلواتكم برحمتك الله واتخرج موسى بن عقبة عن
 والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن عوف قال خطب ابو بكر فقال يا الله واكنس

حريصا على الامارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت راعيا فيها ولا سألها الله في
 ولا فلاحا لثبته ولا كي أشعقت من القسوة ومالي في الامارة من راحة لقد قلته
 ان اعظم ما مالي من طاقته ولا يد الا بتقوية الله فقال علي و
 الا لا تأتخرنا عن المشورة واننا نرى اياك لاحق الناس بها ابرصا حيا لعاونا
 شرفه وخيره ولقد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلوة باناس من
 واخرج ابن سعد عن ابراهيم التيمي قال لما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اني عمر ابا عبيدة بن الجراح فقال ابسط يدك فلا يا بعك انك امين هذا
 على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو عبيدة لعمر ما رأيتك
 عليها منذ اسلمت انبايعني وبكم الصديق وثاني اثنين الفتره ضعف ال
 واخرج ابن سعد ايضا عن محمد بن ابي بكر قال لعمر ابسط يدك لا يا بعك فقال له
 عمر انت افضل مني فقال له ابو بكر انت اقوى مني ثم كر ذلك
 فوفي لك مع فضلك فبايعه واخرج احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن
 قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في طائفة من
 فقتله وقال يدي للشيء وامي ما اطيبك حيا وميتا مات
 فذكر الحديث قال وانطلق ابو بكر وعمر يتقاولان حتى اتوا
 فابرك شيئا انزل في الانصار ولا ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا ذكره وقال لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو سلك الناس وادراك
 الانصار وادي السلك وادي الانصار ولقد علمت يا سعد ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال وات قاعد قريش ولا هذا الامر فابى الناس تبعكم
 فاجرم تبع لفاجرهم فقال له سعد صدقت عن الورداء وانتم ال
 ابن عساكر عن ابي سعيد الخدري قال لما بايع ابو بكر رأى من الناس بعض
 الانقباض فقال لها الناس ما يمنعكم الست احقكم بهذا الامر الست لول من
 اسلم الست الست فذكر خصما لا واخرج احمد بن رافع الطائي قال حدثني ابي بكر
 عن بيعة وما قاله الانصار وما قاله عمر قال فبايعوني وقيل ثمان منهم وثلاثة
 ان يكون فتنة يكون بعد هارثة واخرج ابن اسحاق وابن عباد في مغازيه عن
 قال لاني بكوما حلك على ان قلبي امر الناس وقد غيبتني ان اتأتم على الشئ قال له
 لجد من ذلك بئ حديد على امته محمد صلى الله عليه وسلم الفرقه واخرج احمد

عن قيس بن أبي حازم قال أتيت جالساً عند أبي بكر الصديق بعد وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشهر فذكر فضته فتودى في الناس الصلوة جامعة
فاجتمع الناس فصعد المنبر فقرأ فيها الناس لوددت أن هذا كفانيه غيابة
ولأن أخذت موتي بسنة نبيكم ما أطيقها أن كان لمعصوماً من الشيطان وأن
كان لينزل عليه الوحي من السماء وأخرج ابن سعد عن الحسن البصري قال
لما بويع أبو بكر قام خطيباً فقال لما بعد فاني وليت هذا الأمر وأنا لكارة
والله لو ددت أن بعضكم كفانيه إلا وأنكم أن كلفتموني أن أعمل فيكم بمثل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أقم به كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الأكرم الله بالوحي وعصمه به الأوامر أنا لبشر ولست بخير من أحدكم
فاذا رأيتموني استقمتم فاتبعوني واذا رأيتموني زعتم فتقوموني واعلموا
أن لي شيطاناً يعتريني فاذا رأيتموني غضبت فاجتنبوني لا تؤثر فيكم
وأبشاركم وأخرج ابن سعد والخطيب في رواية مالك عن عروة قال لما
ولى أبو بكر خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اتابعوني فاني قد وليت
أمركم ولست بخيركم ولا نزل القرآن وسن النبي صلى الله عليه وسلم السنن
وعلمنا فعلنا فاعلموا أيها الناس أن الكيس الكيس التقى وأبجز العجز الفجور وأن
أقواكم عندنا الضعيف حتى أخذ له بحقه وإن اضحككم عند ذي القوي حتى
أخذ منهم الحق أيها الناس إنما أنا متبع ولست بمبتدع فاذا أحسنت فاعينوني
وإن أنا زعتم فتقوموني أقول قول هذا واستغفر الله لي ولكم قال مالك لا يكون
أحد ما ما أبداً إلا على هذا الشرط وأخرج الحاكم في مستدركه عن أبي هريرة
رضي قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أريجت مكة فسمع
أبو جحافة ذلك فقال ما هذا قالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبر
جكك فمن قام بالأمر بعدك قالوا أباك قال فهل رضيبت بذلك بنو عبد مناف
وبنو المغيرة قالوا نعم قال لا واضع لما رفعت ولا نافع لما وضعت فأخرج الواقعة
من طرق عن عائشة وابن عمر وسعيد بن المسيب وغيرهم رضي أن أبا بكر بويع
يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لا نذني عشرة ليلة
خلت من ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة وأخرج الطبراني في الأوسط
عن ابن عمر قال لم يجلس أبو بكر الصديق في مجلس رسول الله منهم على المنبر حتى لقى الله و

عن

عن

لم يجلس عمر في مجلس أبي بكر حتى أتى الله وأمر مجلس عثمان فجلس عمر
حتى أتى الله **فصل في ما وقع في خلافة النبي** ووقع في أيامه
من الأمور الكبار فبينما هم في مجلسهم إذ أتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومسلمة الكذاب وجميع المجران أخرج الأسما عيسى عن عمر رضي قال
أقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد من ارتد من العرب وقالوا نصلي
ولا نركب فابتدأ أبو بكر فقلت يا خليفة رسول الله كلف الناس وأفرق بهم فأنهم
مبدلة الوحش فقال صحت صرتك وحشتي عندك ذلك جباراً في الجاهلية
حواراً في الإسلام فماذا عسيت أن أفهم بتموضعك وبسخر معترضي هيهات
هيهات مضى النبي صلى الله عليه وسلم وانقطع الرجي والله لأحاهدكم ما
استمسك السيف في يدي وإن منعوني عقلاً قال عمر فوجدت في ذلك مضى
معي وأضرمت وأدب الناس على الأمور هانت على كثيرة من مؤتمهم حين وليتهم
وأخرج أبو القاسم البغوي وأبو بكر الشافعي في فوائد ابن عسكرحن عاشرة
منها قالت لما أتوني رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرأت النفاق وأرندت العز
وأما زنت الأنصار فلو تزل بالحبال الراسيات ما تزل باني لها صهاها فالتفتا
في نقطة الأطارابي بعثتها وفضلها قالوا ليد من النبي صلى الله عليه وسلم
ما وجدنا عند أحد من ذلك علما فقال أبو بكر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من نبي يقبض إلا دفن تحت مصجعه الذي يات فيه قال
الخصفوا في مبراته فما وجدنا عند أحد من ذلك علما فقال أبو بكر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول أنا معشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة قال
لأصمعي الحبص الكسر لأعظم ولا يشرب عابدين قم الراس قال بعض العلماء
غيباً لا وقع بين الصحابة رضي فقال بعضهم ند فيه ممكنة بلده الذي
خروا بل عجماء وقال آخرون بل بالبعير وقال آخرون بل بيت المقدس مدني
لأنبياء حتى أخبرهم أبو بكر بما عند من العلم قال ابن زنجويه وهذه ستة طرق
صديق من بين المهاجرين والأنصار ورجعوا إليه فيها أخرج الميهني وابن
سأكر عن أبي هريرة قال والذي لا اله الا هو لو أن أبا بكر استخلف ما عهد الله
من قال الثانية ثم قال الثالثة فتقبل له ثم رايها بهرة فقال إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجد راسه بن زيد في سبع مائة إلى الشام فلما نزل

قال ابا بكر بن ابي بكر واستوى على راحته احد علي بن ابي طالب يزماهما وقال الله ابن
 يا خليفته رسول الله اقول لك ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اخذتم
 بيعة فبك ولا تقنعنا بفسك وارجع الى المدينة فوالله لئن لم يجسأ بك يكون الاسلام
 نظام الدنيا وعز خطلة بن علي الليثي ان ابا بكر بعث حاله وامره ان يقتال الناس
 على خمس من ترك واحدة منهم قاتله كما اتفقت من ترك الخمس جميعا على شهادة
 ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وابتداء الزكوة وصوم رمضان
 وسار خالدا ومن معه في حمادي الاخرة وقاتل بني اسد وعطفان وقتل من قتل
 واستر من اسر ورجع الباقون الى الاسلام واستشهدوا بهذه الواقعة من الصحابة فكانت
 من محضن وثابت بن اقرم وفي رمضان من هذه السنة ماتت فاطمة بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء العالمين وعمرها اربع وعشرون سنة قال الاموي
 وليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم نسب الا منها فان عقب استه زينب بنت جحش
 قاله الزبير بن بكار وماتت قبلها بتهرام اميس وفي شوال مات عبد الله بن ابي بكر
 ثم سار خالد بن برمكة الى اليمامة لقتال مسيلمة الكذاب في اواخر العام والتقى الجمعان
 ودام المحصار اياما ثم قتل الكذاب لعنه الله قتله وحتي قاتل حمزة واستشهد فيها
 خلق من الصحابة انوخد يفتن بن عتبة وسالم مولى ابي حذيفة وشجاع بن وهب و
 ادين بن الخطاط عبد الله بن سهيل ومالك بن عمرو والطويل بن عمرو ولد ذي
 ويزيد بن قيس وحاتم بن البكير وعبد الله بن جحرمة والسائب بن عثمان بن
 مظعون وعباد بن نسي ومغن بن عدي وثابت بن قيس بن تماس وابو دحانة
 يهماك بن حرب وساعة اخرون تهمه بسبعين وكان مسيلمة يوم قتل مائة وخمسون
 سنة ومولده قبل مولد عبد الله والذبي صلى الله عليه وسلم وفي سنة اثنتي
 عشرة بعث الصديق العلامة من الحضرمي الى البحرين وكانوا قد ارتدوا فالتقى ليوثا
 فنصر المسلمين وبعث حكمة بن ابي جهل الى عمان وكانوا ارتدوا وبعث المهدي
 بن ابي امية الى اهل البحرين وكانوا ارتدوا وبعث زياد بن ليلى الانصاري الى طائفة
 من الردة وفيها ماتوا العاص بن الربيع زوج ربيب بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والصعب بن حشامة الليثي وابو مرثد الغنوي وفيها بعث قراع قال
 اهل الردة بعث الصديق بن رضاحالد بن الوليد الى الرض البصرة فمزا الابل بطنها
 واقترع مدائن كسرى التي بالعراق صلحا وحربا وفيها اقام الحج ابو بكر الصديق

ثم رجع فبعث عمرو بن العاص والجنود الى الشام فكانت وقعة اجنادين في جاري
 الاول سنة ثلث عشرة ونصر المسلمون وبقتر بها ابو بكر وهو باخرمق واستشهد
 بها عكرمة بن ابي جهل وهشام بن العاصي في طائفة وفيها كانت وقعة ترجيم الصقر
 وهزم المشركون واستشهد بها الفضل بن العباس في طائفة
ذكر جمع القرآن اخرج البخاري عن زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر
 مقتل اهل البصرة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر انا في فقال ان القتل قد
 استحق يوم القيمة بالناس واني لا خشي ان يستحق القتل بالقراء في الوطن
 فيه حب كثير من القرآن الا ان يجمعوا واني لا اري ان يجمع القرآن قال ابو بكر
 فقلت لعكرمة فعل شيئا لم يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو
 الله خير فلم يزل عمر يوجبني فيه حتى شرح الله لذي لك صدري فأتيت الذي
 رأى عمر قال زيد وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال ابو بكر انك شئت ما قل ولا
 تتكلم وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتدفع القرآن فجمع
 فوالله لو كان في نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما اثقل به من جمع القرآن
 فقلت كيف تفعل ان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو الله
 خير فلم ازل اراجع حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدري بركوع
 فتدفع القرآن اجمعه من الزقاع والاكناف والعشب وصدور الرجال حتى وجدته
 من سورة التوبة آيتين مع خزيمة بن ثابت لم اجد هما مع غيره لقد جاءكم رسول
 من انفسكم الي اخرها فكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر حتى
 توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهما
 عن علي قال اعظم الناس اجرا في البصاح ابو بكر ان ابا بكر كان اول من جمع
 القرآن بين اللوحين **فصل في اول كتابه** منها انه اول من اسلم واول
 من جمع القرآن واول من سماه مصحفا وتقدم دليل ذلك واول من سمي خليفة
 اخرج احمد عن ابي بكر بن ابي مليكة قال قيل لابي بكر يا خليفة الله قال ناخلة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ارضى برومته ما اندر اول من ولي الخلافة
 وابوه حتى واول خليفة فرض له رعيته العطاء اخرج البخاري عن عائشة رضي
 قالت لما استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تجوز عن مؤنة هلي
 وشغلتي يا ايها المسلمون فسيأكل الالباب من هذا المال ويميزه للمسلمين

في نسخة
 في نسخة

وأخرج ابن سعد عن عطاء بن السائب قال لما بويج أبو بكر أصبح وحلي ساعده
 أكراد وهو ذاهب إلى السوق فقال عمران تريد قال إلى السوق قال أنتفع
 ماذا وفد وليت امر المسلمين قال فمن ابن أطعم عيالي فقال انطلق يقرض
 لك أبو عبيدة فانطلق إلى أبي عبيدة فقال ارضك قوت رجل من المهاجرين
 ليس بأفضل لهم ولا أوكد لهم وكسوة الشتاء والصيف فأنفق حتى استأثر ذو
 ولخدت غيره ففرضه كل يوم نصف شاة وماء كساء في الرأس والطين وأخرج
 ابن سعد عن ميمون قال لما استخلف أبو بكر جعلوا إليه الفين فقال زيد وفي ابن
 لي عيالا وقد شغلتهوني عن التجارة فزادوه خمسمائة وأخرج الطبراني في
 مسنده عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال لما احتضر أبو بكر قال يا عائشة
 انظري اللحية التي كانت ترب من لبنها والحقة التي كنا نضبطهم فيها والقميص
 التي كنا نلبسها فإذا كنا نتنعم بذلك حين كنا إلى امر المسلمين فإذا مضت فائدة
 إلى عمر فلما مات أبو بكر أرسلته إلى عمر فقال عمر بحك الله يا أبا بكر لقد
 أتعت من جاء بعدك وأخرج ابن أبي الدنيا عن أبي بكر بن حفص قال قال أبو
 بكر لما احتضر لعائشة رضي الله عنها يا عائشة إذا وليت امر المسلمين فلم تأخذ لنا دينارا ولا درهما
 ولكم الأكل من جريش طعناهم في بطوننا وليسنا من حبس شيئا منهم على ظهورنا
 وأنهم يبق عندنا من قبي المسلمين قليل ولا كثير لا هذا العبد المحبتي هذا
 البعير الناطق وجرد هذه القطيفة فإذا مت فابعثي بنين إلى عمر ومنهم من يقول
 من اتخذ بيت المال وأخرج ابن سعد عن سهل بن أبي خيثمة وعبد الله بن أبي بكر
 كان له بيت مال بالشحم ليس بحرسه أحد فقتل له لا تجعل عليه من يحرسه قال
 عليه قتل فكان يعطى ما فيه حتى يفرغ فلما انتقل إلى المدينة حوله فجعلا في
 وقدم عليه مال فكان يقسمه على فقراء الناس فيسوي بين الناس في القسم
 وكان يشتري الأكل والخيل والسلاح فيجعل في سبيل الله واشترى مطايا
 أتى بها من البادية فقربها في أراويل المدنة فلما أتى في أبو بكر وفي دقاعة
 الأمانة ودخل بهم في بيت مال أبي بكر منهم عبد الرحمن بن -
 فتمت بيت المال فلم يجدوا فيه شيئا إلا دينارا ولا درهما قلت وهذا الأثر في
 العسكري في الأراويل الأولى من اتخذ بيت المال عمر وأبو بكر
 وسلم بيت مال ولا لابي بكر ومنه وقد ردت عليه في كتابي الذي ضففته

انصاع

الطبراني

مسند

الحسن

بن علي

بن أبي

طالب

قال

لما

احتضر

أبو بكر

قال

يا عائشة

انظري

اللحية

التي

كانت

ترب

من لبنها

والحقة

التي

كنا

نضبطهم

فيها

والقميص

في الاوائل ثم رايت العسكري تنته له في موضع آخر من كتابه فقال ان اول من في
 بيت المال ابو عبيدة بن الجراح لا يكره منها قال الحاكم اول لغتي في الاسلام لقب
 ابي بكر رضي عتيق **وفصل** اخرج الشيخان من جابر رضي قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لو جاء مال البحرين اعطيتك هكذا هكذا فلما جاء مال البحرين
 بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر من كان له عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دين ودية فليأتنا فحئت واخبرته فقال خذ فاحذر
 فوجدتها خمسة فاعطاني الف وخمسة **فصل** في نبد من حله
وتواضعه اخرج ابن مسكويه عن ابيسة قالت تول فينا ابو بكر ثلث سنين قبل
 ان يستخلف سنة بعد سال استخلف فكان جواردي الحبي ياتينه بعضهم من فيهم
 لهم واخرج احمد في الزهد عن ميمون بن مهران قال جاء رجل الى ابي بكر فقال
 السلام عليك يا خليفة رسول الله قال من بين هؤلاء اجمعين واخرج ابن عساکر
 عن ابي سالم الغفاري ان عمر بن الخطاب كان يتعمد عجزا كبدرة عمياء في
 بعض حواشي المدينة من الليل فيسقيها ويقوم بامرها فكان اذا جاءها
 وجد غيره قد سبق اليها فاصلى ما ارادت فجاءها غير مرة كذا يسبق اليها
 فرصد عمر فاذا هو بالي بكر الذي ياتها وهو يومئذ خليفة فقال عمر انت
 هو لعسكري واخرج ابو نعيم وغيره عن عبد الرحمن الاصبهاني قال جاء الحسن بن
 علي الى ابي بكر وهو على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ازل عن مجلس
 ابي فقال صدقت انه مجلس ابيك واجلس في بحره وبكى فقال علي والله ما هذا
 عن امري فقال صدقت والله ما اهتمك **فصل** اخرج ابن سعد عن ابن
 عمر قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر على الحج في اول حجة كانت في الاسلام
 ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة المقبلة فلما قبض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر استعمل عمر بن الخطاب على الحج ثم حج ابو بكر
 من قابل فلما قبض ابو بكر واستخلف عمر استعمل عبد الرحمن بن عوف على الحج
 ثم لم يزل عمر حج بسنينه كلها حتى قبض فاستخلف عثمان واستعمل عبد الرحمن
 بن عوف على الحج **فصل** في مرضه ووفاته ووصيته و
استخلافه عمر اخرج سيف الحاكم عن ابن عمر قال كان سبب
 موت ابي بكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فما زال جسمه يجزي حتى

مات يجرى اي يتقص وأخرج ابن سعد وأما الحكم بسند صحيح عن ابن شهاب أن
 أبا بكر والحارث بن كلدة كما ما كانا من جريئة أخذت لابي بكر فقال الحكم اني بكر
 الزعيم بك يا خليفة رسول الله والله ان جهما لستم مستر وانا وانت تموت في يوم
 واحد مرفوع يدك لم يروا لعلي بن حقي ما قاني يوم واحد عند انقضاء السنة واخرج
 الحكم عن الشعبي قال ما اذتوقم من هذه الدنيا لذي نبتة وقد سمع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ونعم أبو بكر وأخرج الواقدي وأما الحكم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان أول
 نذر مرض أبي بكر لعن الله يوم الاثنين لسبع حلون من بخاري الأحرار وكان يومها
 بارد فخرجت خمسة عشر دوما لا يخرج إلى صلاة وتوفي ليلة الثلاثاء راتين من
 بخاري الأحرار ستة ثلث عشرة وولدت رستون سنة وأخرج ابن سعد عن ابن أبي الدنيا
 عن أبي السفر قال دخلوا على أبي بكر في مرضه فقالوا يا خليفة رسول الله لا ندرتك
 طيبا ينظر إليك قال قد نظرتني فقالوا ما قال لك قال لي فقال لما أريدتكم
 الواقدي من طرق ان أبا بكر لما نقل حاضرا عبد الرحمن بن عوف فقال أخيرا في عن
 عمر بن الخطاب فقال ما قال لي عن المرأة واستألم برمتي فقال أبو بكر وإن قال
 عبد الرحمن هو والله افضل من رايك فيه ثم دعا عتيان بن عفان فقال اجعلني
 عن عمر وقال انت أخبرنا به فقال علي ذلك فقال اللهم علي بران سريري بخير من
 حلايتي وإنه ليس فينا مثله وشاؤهم معها سعيد بن زيد وأسد بن الحنظل
 وغيرهما من المهاجرين والأنصار فقال أسيد اللهم علمه الحق بعد ذلك برضى الرضى
 ويسخط للسخط الذي يسترضي من الذي يعلن ولن يله هذا الأمر أقوى عليه
 منه ودخل عليه بعض الصحابة فقال له فأتى منهم ما أتى قاتل له
 عن استخار ذلك عمر عينا وقد ترى غلطته فقال أبو بكر يا الله تخوفني قول اللهم
 اني استخلفت عليهم خيرا هلك ابلغ عني ما قلت من ورائك ثم دعا عثمان
 فقال أكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد أبو بكر بن أبي جعفر في آخر عهد
 بالدنيا أحصاها معهما وعند أول عهد بالآخرة داخلها فيها حيث يؤمن الكافر
 ويوقن الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت عليهم بعد أبي عمر بن الخطاب
 فاسمعوهم وأطيعواوا في أم الله ورسوله وبينه ونفسي وأياكم خير ليان
 عدل فذلك ظني به وعلي في فيه وإن نذل فلكل امرؤ ما اكتسب والخير أردت
 ولا أعلم الحبيب وسيعلم الذين ظلموا اني مكلف يتقلبون والسلا

ورحمه الله وبركاته ثم امر بالكتاب فحتم ثم عمى عثمان فخرج بالكتاب مشتموا فبايع
الناس ورصوا به ثم دعا ابو بكر وعمر خاليا فوصاه بما اوصاه ثم خرج من عنده
فرجع ابو بكر يدنيه وقال اللهم اني لم اريد بذلك الا صلاحا لهم وخفت عليهم الفتنة
فعليت فيهم بما انت اعلم به واجتهدت لهم دايما فوكيت عليهم خيبرهم واقواهم
عليهم واخرصهم على ما ارشدتهم وقد حضرتني من امر الله ما حضر فخالفتني فيهم
فهم عبادك ووافيهم بيدك اصيلهم اللهم ولا تهم واجعلك من خلفائك الراشدين
واصيلهم له زعيمهم واخرجهم ابن سعد والحاكم عن ابن مسعود قال اقرس الناس
ثلثة ابوبكر حين استخلف ^{رواه مسند} موسى بن جابر قال استخرجوه والعزير حين
تقرس في يوسف فقال لامرأته اكرمي مثواه واخرج ابن عسار عن مسيار بن
حمزة قال لما اقبل ابو بكر اشرف على الناس من كوة فقال ايها الناس اني قد عهدت
عند فترصوبت به فقال الناس رضيينا يا خليفة رسول الله فقال ان رضي
الا ان يكون عمر قال فانه عمر واخرج احمد عن عاتبة رضي قالت ان ابا بكر لما حضرته
الوفاة قال اي يوم هذا قالوا يوم الاثنين فانصت من لييلي فلا تنتظري واي
الغد فان احب الايام والليالي الي اقرها من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
مالك عن عائشة رضي ان ابا بكر تخلفها جذاذ عشرين وسقا من ماله بالفاية فلما حضرته
الوفاة قال يا بنية والله ما من الناس احد احب الي غني منك ولا اعز علي فقيل
بعدني منك واني كنت لخلعتك جذاذ عشرين وسقا فلو كتب جذاذ عشرين
كان اليك وانما هو اليوم مال وارث وانما هو اخوالك واخواتك فاقسموه على كتاب الله
فقاتلت يا ابي الله لو كان كذا وكذا لتركته انما هي اسماء فمن الاخرى قال فبطن
استخرجت اباها جاذية واخرج ابن سعد وقال في آخره قال ذلك بطن ابنة جاذية
قد اتقى في روعي انما جاذية فاستوصي بها خيرا فولدت ام كلثوم واخرج ابن سعد
عن عروة ان ابا بكر اوصى بنحو خمس ماله وقال اخذ من مالي ما اخذ الله من في
المسلمين واخرج من وجه اخر عنه قال لا ت اوصي بالبحس احب الي من ان اوصي
بالربع وان اوصي بالربع احب الي من ان اوصي بالثلث ومن اوصى بالثلث لم يبق
شيئا واخرج سعيد بن منصور في سننه عن الضمانيان ابا بكر ووليا اوصيا
بالبحس من اموالهم الميراث من ذوي قرابتهما واخرج عبد الله بن ابي في رواية
زهدي عن عائشة رضي قالت والله ما ترك ابو بكر دينارا ولا درهما من الله بسكنه

في رواية مسند موسى بن جابر

في رواية مسند موسى بن جابر

وآخرهم ابن سعد وعديده عن عائشة رضي قالت لما اتقل ابو بكر تمتكت بهذا البيت
 بشعر لعمره ما يغني الزلزال عن الفتى + اذ احتجرت يوما وضاق بها الصدر
 فكنت فزع وجهه وقال ليس كذلك ولكن قولي وجاءت سكرت الموت بالحق
 ما كنت منه تخيد انظر وايقني هذين واعسلوهما وكسوني فيهما وان اخرج
 الى الجدي من البيت وآخرهم ابو يعلى عن عائشة رضي قالت دخلت على بكر وهو
 في الموت وقلت شعري من لا يزال دمعه مقنعا + فانه في مرة مد فوقه +
 فقال لا تقولي هذا ولكن قولي وجاءت سكرت الموت بالحق ذلك ما كنت
 تخيد ثم قال في يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يوم الاثنين قال ارجوا ما بيني
 وبين الليل فتوفي ليلة الثلاثاء ودفن قبل ان يصير وخرج هذا الله بن احمد في
 رواه الزهد عن بكر بن عبد الله الزبي قال انحصر ابو بكر فعدت عائشة رضي
 راسه فقالت شعري كل ذي ابل مرودها + وكل ذي سلب مسلبي + فبها
 ابو بكر فقال ليس كذلك يا ابتاه ولكنه كما قال الله وجاءت سكرت الموت اكبر
 وآخرهم احمد عن عائشة رضي انها تمتكت بهذا البيت وابو بكر يقضي شعر
 وايقض يستبقي الغمام بوجهه + ثم قال ليتاني عصمة لدا رامل + فقال ابو بكر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الله بن احمد في رواه الزهد عن علي
 بن قيس قال لما حضرت ابا بكر الوفاة قال لعائشة اغسلي توبي هذين وقبني
 بهما فاما ابوك احد رجلين اما مكسو احس + اما
 وآخرهم ابن الدنيان عن ابن ابي مليكة ان ابا بكر اوصى ان تغسل امرأته بها بنت
 عريس وتعينها عبد الرحمن بن ابي بكر واخرج ابن سعد عن سعيد بن السيب
 ان عمر رضي صلى على ابي بكر بين القبر والمنبر وكبر عليه اربعاً واخرج عن
 والقاسم بن محمد ان ابا بكر اوصى عائشة ان يدفن الى جنب رسول الله صلى
 وسلم فلما اتوا في حفر له وجعل راسه عند كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والصق اليه بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عن ابن عمر قال نزل
 في جفرة ابي بكر عمر وطحمة وعثمان وعبد الرحمن بن ابي بكر واخرج عن طري
 عبد الله بن عمر عن ابي بكر عن ابن السيب ان ابا بكر لما مات ارتجفت منه
 ابو جعفر ما هذا قالوا مات ابنك قال رزوه جليل من قام به
 قال صاحبه واخرج عن مجاهد ان ابليفا قد رزوه ميراثه من ابي بكر على ولداي بكر

ولم يشرب أبو قحافة بعد أبي بكر إلا ستة أشهر وأياماً ومات في الحرم ستة أربع
 عشرة وهو ابن سبعين وتسعين سنة قال العلماء لم يلل الخلافة أحد في حياته
 أبداً إلا أبو بكر ولم يرث خليفة أبوه إلا أباه بكر وكخرج كما كرم عن ابن عمر قال ولي
 أبو بكر سنتين وسبعة أشهر وفي تاريخ ابن عساکر بسند عن الأصمعي
 قال قال خفاف بن نذبة السلمي يبي أبو بكر شهيد ليس لي فاعلمته يقاً
 وكل دنيا أكرها للفتاة والمالك في الأرقام مستودع عادية فالشرط فيه الآداة
 والمراد يبيح له وأحد تنذ به العين ونار الصدح يكرم أو يقتل أو يقره
 يشكوه سقم ليس فيه شفاة أن أباه هو الخليفة إذا لم ترزع المجوزاء بقلها بما
 قاله لا يذكرك أيامه ذو وميزر فاش ولا دورايد من يسع كي نذكر أيامه
 مجتهداً شديداً براضضاً وفصل فيما روي عنه من الحديث
 المسند قال النووي في تهذيبه روي الصدوق عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ما أثر حديثه والثاني وأربعين حديثاً وسبب قتله وأثره بعد وفاته
 وفاته قبل انتشار الأحاديث واعتناء التابعين بها وحفظها وحفظها
 قلت وقد ذكر عمر في حديثه البيعة السابق أن أباه بكر يترك شيئاً أنزل في الأنصار
 ولا ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم إلا ذكره وهذا أول دليل على كثرة
 محفوظه من السنة وسعة علمه بالقرآن وروى عنه عمر وعثمان وعلي بن عفان
 وابن مسعود وحديثه وابن عمر وابن الزبير وابن جحر وابن عباس وأنس وبنو
 بن ثابت والبراء بن عازب وأبو هريرة وعقبة بن الحارث وعبد الرحمن بن أبي
 نادر وعبد الله بن مغفل وعقبة بن عامر الجهني وعمران بن حصين وأبو
 رقة الأسلمي وأبو سعيد الخدري وأبو موسى الأشعري وأبو الطفيل الليثي
 جابر بن عبد الله وبلال وعائشة ابنة أسماء ابنة ومن التابعين أسلم
 مروا واسط البجلي وخلائق وقد رأيت أن أسرد أحاديثه هنا على وجه
 يتابع كل حديث من خرج به وسأورد ما بطرقها في مسند أن شاء الله تعالى
 (١) حديث الهجرة - الشيخان وغيرهما (٢) حديث الجرح والطهر وماؤه
 أمية - الدارقطني (٣) حديث السواك مطهرة للفم مرضاة للرب - أحمد
 (٤) حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كنفادة صلى لم يتوضأ - البزار
 يعني (٥) حديث لا يتوضأ أحدكم من طعام أكله حل له أكله - البزار

(٦) حديث نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين - أبو يعلى
والبزاد (٧) حديث أن أكرضاً صلاً لها النبي صلى الله عليه وسلم خلفه في ركب
واحد - أبو يعلى (٨) حديث من ستره أن يقرأ القرآن عتياً كما أنزل عليه قرآنه
علي قراءة ابن أم عبد - أحمد (٩) حديث أنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم في دعاء ادعوه في صلواتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظمناً عظيماً ولا
يعفو الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك واتخمني انك انت الغفور الرحيم
الجاري ومسلم (١٠) حديث من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخطروا الله
في عهد من قتله طلبه الله حتى يتيه في النار علي وجهه - ابن ماجه (١١)
حديث ما قبض نبي قط حتى يؤتمه رجل من أمته - البزار (١٢) حديث ما
من رجل يذنب ذنباً فينوضاً فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله
لا أعفوه - أحمد وأصحاب السنن الأربعة وابن حبان (١٣) حديث ما قبض الله
نبياً الا في الموضع الذي يحب أن يذنب فيه - الترمذي (١٤) حديث لعزك
اليهود والنصارى اتخذوا قبوراً نبياهم مسلجاً - أبو يعلى (١٥) حديث أن
الميت يصلى عليه الحميم سكاء أمي - أبو يعلى (١٦) حديث انفقوا النار وكبر
سيفي ثمرة فانها تقيم الجوع وقد وقع ميتة السوء وتقع من الجائع موتها
من الشبعان - أبو يعلى (١٧) حديث فرائض الصدقات يطولها - البخاري وغيره
(١٨) حديث عن ابن أبي مليكة قال كان رباً سقياً الخطأ من يد أبي بكر
الصديق فيضرب بذراع باقة فينفضها فقالوا له افلا أمرتنا أن نأكله فقال ان
حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم التري ان لا أسأل الناس شيئاً - أحمد (١٩)
حديث أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسماء بنت عميس حين نفست محمد
بن أبي بكر أن تغسل ويغسل - البزار والطبراني (٢٠) حديث سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الحج افضل فقال الحج والتج - الترمذي وابن ماجه (٢١)
حديث انه قبل الحج وقال لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله
ما قبلت لك الدار قطني (٢٢) حديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
ببراءة الى أهل مكة لا يخرج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان - أحمد (٢٣)
(٢٤) حديث ما بين بيتي ومنبري روضه من رياض الجنة ومنبري على الجنة
من نزع الجنة - أبو يعلى (٢٥) حديث انطلاقة صلى الله عليه وسلم الى

دارا في الهيئ من التيهان بطوله ابو يعلى (٢٥) حديث الذهب بالذهب مثالا
 بمثل والفضة بالفضة مثالا بمثل والزائد والمستزاد في النار - ابو يعلى والبخاري
 (٢٦) حديث ملعون من ضاؤ من اومك به - الترمذي (٢٧) حديث
 لا يدخل الجنة مجمل ولا حث ولا حاش ولا سيئ الملكة واولئك من دخل الجنة
 المملوك اذا اطاع الله واطاع سيده - احمد (٢٨) حديث لولا ان اعق الضياء
 المقدسي في الختارة (٢٩) حديث لا نورث ما تركناه صدقة - البخاري
 (٣٠) حديث ان الله اذا اطعم نبيا طعمه ثم قبضه جعله للذي يقوم من بعده
 - ابو داود (٣١) حديث كفر بالله تبرا من نسب وان دق - البخاري (٣٢) حديث
 انت وما لك ابيك قال ابو بكر وانما يعني بذلك النفقة - البيهقي (٣٣) حديث
 من اغترت قدماه في سبيل الله حرم ما الله على النار - البخاري (٣٤) حديث
 ائمت ان اذ اتى الناس الحديث - الشيخان وغيرهما (٣٥) حديث نعم عبد
 الله واخو العشيخة خالد بن الوليد وسيف من سيوف الله سلة الله
 على الكفار والمساكين - احمد (٣٦) حديث ما طلعت الشمس على رجل
 خير من عمر - الترمذي (٣٧) حديث من ولي من امر المسلمين شيئا فآثر
 عليهم احدا بما به فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتى ينفذ
 جهنم ومن اعطى احدا منكم من حى الله فقد ائتمك من حى الله شيئا يغير حقه
 فعليه لعنة الله - احمد (٣٨) حديث قصة ما عز وجر - احمد (٣٩)
 حديث ما اصغر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة - الترمذي (٤٠)
 حديث ان رسول الله عليه وسلم شاور في امر الحرب - الطبراني (٤١) حديث
 لما نزلت من جعل سوء الجزية الحديث - الترمذي وابن حبان وغيرهما
 (٤٢) حديث انكم تقرؤن هذه الآية يا ايها الذين امنوا اعلموا انفسكم
 الحديث - احمد والادوية وابن حبان (٤٣) حديث ما ظنك باثنين الله
 ثالثهما - الشيخان (٤٤) حديث اللهم طعنا وطاعونا - ابو يعلى (٤٥)
 حديث شيبتي هو حديث - الدارقطني في العلل (٤٦) حديث الشوك
 اخفى في امتي من دنيب الله الحديث - ابو يعلى وغيره (٤٧) حديث
 قلب يا رسول الله علمني شيئا اقول اذا اصبحت واذا مسيت الحديث الهيئ
 بن كليب في مسند وهو عند الترمذي وغيره من مسند أبي هريرة (٤٨)

حديث صلحكم بالأل. الإله والاستغفار قال ليس قال اهيكك الناس
 واهلكوني بالأل. الإله والاستغفار لما رأيت ذلك اهلككم بالاهواء فهم
 يحسبون انهم مهتدون - ابو يعلى (٢٩٩) حديث لما نزلت لا ترفعوا الأصوات
 فوق صوت النبي قلت يا رسول الله والله لا أكلمك إلا كما في اليوم (السراة)
 - الزوار (٥٠) حديث كل ميت لما خلق له - احمد (٥٨) حديث من
 كذب على متعمدا اورد على شئ امرؤ به فليستوا بيتا في جهنم - ابو يعلى (٥٢)
 حديث ما نجا هذا الامر الحديث في لا اله الا الله - احمد وغيره (٣٥) حديث
 اخرج فتادى الناس من ستمه ان لا اله الا الله وجبت له الجنة فخرجت فلقيني
 عمر الحديث - ابو يعلى وهو محموظ من حديث أبي هريرة غريب جدا من حديث
 أبي بكر (٥٣) حديث صفوان من أمي لا يدخل الجنة بالجنة والجنة والجنة
 في العلل (٥٥) حديث سلوا الله العافية - احمد واللساني وابن ماجة وله طرق
 كثيرة عنه (٥٦) حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يقرأ
 اللهم خزي واخذني - الترمذي (٥٧) حديث دعاء الدين اللهم فالحلح
 الحديث - الزوار (٥٨) حديث كل جسد بيت من تحت فان لا ولي
 به وفي لفظ لا يدخل الجنة حسد غدي بحرام - ابو يعلى (٥٩) حديث ليس
 شيء من الحسد الا وهو يشكوك في اللسان - ابو يعلى (٦٠) حديث يزل
 الله ليلته النصف من شعبان فيغفر فيها لكل بشر ما خاذا فدا ورسلا في قلبه
 شخاء - الدارقطني (٦١) حديث ان الدجال يخرج بالستر من ارض بابل
 لها خراسان يتبعه اقوام كان وحوهم الحان المظرفة - الترمذي وابن ماجة
 (٦٢) حديث اعطيت سبعين الفايد خلون الجنة بغير حساب الحديث -
 احمد (٦٣) حديث الشفاعة بطوله في ترويض الخلائق الى نبي بعد نبي احمد
 (٦٤) حديث لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا وسلكت وادي
 الانصار احمد (٦٥) حديث قدس ولا هذا الامر ثمهم تبع لهم وقايم
 تبع لفاجرهم - احمد (٦٦) حديث انه صلى الله عليه وسلم اقصى بالانصار عند
 موته وقال قبلوا من محسنهم وتحاولوا عن مسيئهم - الزوار والطبراني (٦٧)
 حديث الى اعلمه ارضا يقال لها عاتان ينضم ناحيتها البحر لها من العرب
 لو اقام رسول الله ما دونه بسهم ولا خير - احمد وابو يعلى (٦٨) حديث ان يابكر

من الحسن وهو تابع مع العلمان فاحتمله على رقبته وقال يا بني شبيه النبي
 ليس بشيء يا علي - البخاري قال ابن كثير وهو في حكم الرفوع لأنه في قوة قوله
 إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشبه الحسن (٦٩) حديثان النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يزورهم أيمن - مسلم (٦٠) حديثان قبل السارق
 في الخامسة - أبو يعلى والديلمي (١٦) حديث قصته أحد - الطيالسي الطبراني
 (٢٦) حديث بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ رأيته يد فم عن
 نفسه شيئا ولا أرى شيئا قلت يا رسول الله ما الذي تدفع قال الدنيا تنزلت
 لي فقلت أليست عني فقالت لي أما أنك لست بمذكر - البراءة هذا ما أورده
 ابن كثير في مسند الصديق من الأحاديث المرفوعة وقد فاتت أحاديث أخرى
 اندمجت في التكملة العدة التي ذكرها النووي (٢٥) حديث أقتلوا القرذكا إنما
 ما كان من الناس - الطبراني في الأوسط (٢٢) حديث أنظروا ثم وروى من
 يعصرون وأرض من تسكنون وفي طريق من تشنون - الديلمي (٦٥)
 حديث أكثر الصلاة على فإن الله وكل بقدري ملكا فإذا صلى رجل من
 أمته قال لي ذلك الملك إن فلان بن فلان صلى عليك الساعة - الديلمي
 (٦٦) حديث الجمعة إلى الجمعة كفارة لما بينهما والغسل يوم الجمعة كفارة
 الحديث العقيلي في الضعفاء (٦٦) حديث إنما خرج جملته على أمي مثل
 الحمام - الطبراني (٦٨) حديث أياكم والكذب مجانب الأيمان - ابن كمال
 في المبكر المأخوذ (٦٩) حديث يشر من شهد بدوا بحجة - الدارقطني
 في الأفراد (٨٠) حديث الدين راية الله الثقيلة من هذا الذي يطبق
 تحايا - الديلمي (٨١) حديث سورة يس تكفي المعمة (الطعمنة)
 الحديث - الديلمي والبيهقي في الشعب (٨٢) حديث أسلطان المأول
 المتواضع ظل الله ورجحه في الأرض ويرفع له في كل يوم وليلة على ستمين
 صدق - أبو الشيخ العقيلي في الضعفاء وابن حبان في كتاب الثواب (٨٣)
 حديث قال موسى لربه ما جزاء من عزى المشكلى قال أظله في ظلي - ابن شاهين
 في الترغيب - والديلمي (٨٤) حديث اللهم أشد الأسلام بغير الخطاب
 الطبراني في الأوسط (٨٥) حديث ما صيد صيد ولا عضدت عضدا
 ولا قطعت وشيخة الأبقلة التسيير - ابن زاهويه في مسنده (٨٦) حديث

لولم أنعش فيكم كعبت عمر الحديث - الذي يلي (١٤٦) حديث لواتر لاهل
 الجنة لا تجزوا بالدر - ابو يعلى (١٨١) حديث من خر من عوالي نفسه لوالى
 خذروه وعلى الناس امام فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فاقتلوه -
 الذي يلي في التاريخ (١٩) حديث من كتب عني علما او حديثا لم يزل يكتب له
 الاخر ما بقي ذلك العلم او الحديث - الحاكم في التاريخ (٩٠) حديث من شئ
 ساء في طاعة الله لم يسأله الله يوم القيامة عما افترض عليه والطيراني في الاوسط
 (٩١) حديث من ستره ان يطلع الله من فؤدهم ويحمله في ظله فلا تكن
 على المؤمنين فليظا وليكن بهم وصيئا - ابن لال في مكارم الاخلاق ورو السيم
 وابن حبان في التواب (٩٢) حديث من اصبح ينوي لله طاعة كتب الله له اجر
 يومه وان عصاه - الذي يلي (٩٣) حديث ما ترك قوم الجهاد الا اعظم الله
 بالعذاب - الطبراني في الاوسط (٩٤) حديث لا يدخل الجنة مفتة - الذي يلي
 ولم يسند (٩٥) حديث لا تحقرن احدا من المسلمين فان صغير المسلمين
 عند الله كبير - الذي يلي (٩٦) حديث يقول الله ان كنتم تريدون ربي فاني
 فارحموا خلقى - ابو السيم بن حبان والذي يلي (٩٧) حديث سألت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن الاذار فاحد بعضلة الساق فقلت يا رسول الله
 ردني واحده فمقدّم العضلة فقلت زدني قال لا خير فيها هو اسفل من ذلك
 قلت هلكنا يا رسول الله قال يا ابا بكر سيد ذوقا رب تنج - ابو يعين في الحلية
 (٩٨) حديث كفى وكفى علي فالعدل سواء - الذي يلي وابن عساكر (٩٩)
 حديث لا تغفلوا التعمد من الشيطان فانكم ان لم تكونوا ترونه فانه ليس بكم
 بغافل - الذي يلي ولم يسند (١٠٠) حديث من بقى الله مسجدا بنى الله له بيتا
 في الجنة - الطبراني في الاوسط (١٠١) حديث من اكل من هذه البقلة لم يمت
 فلا يقرب من مسجدنا - الطبراني في الاوسط (١٠٢) حديث رفع اليدين في
 الافتتاح والركوع والسجود (الرفع) اليه في السنن (١٠٣) حديث انه
 صلى الله عليه وسلم اهدى جلا لابي جهل الاسماعيلي في معجمه (١٠٤)
 حديث الطبراني في عبادته - ابن عساكر فصل فيما ورد عن
 الصادق من تفسير القرآن اخرج ابو القاسم البغوي عن
 ابي مليكة قال سئل ابو بكر عن آية فقال اي ارض تسعني واي سماء تظلي

اذ كنت في كتاب الله ما لم يرد الله واخرج ابو عبيد عن ابراهيم التيمي قال سئل
 ابو بكر عن قوله تعالى وَكَمْ وَاْتَا فَقَالَ اَيُّ سَمَاءٍ تَطْلَعُ اَيُّ اَرْضٍ تَقْلَعُ اَيُّ اَنْفَلَسَ
 فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا لَا اَعْلَمُ واخرج اليه في غيره عن ابي بكر انه سئل عن الكاذبة فقال
 اني ساقول فيها برأي فان يكن صواباً فمن الله وان يكن خطأً فمني ومن الشيطان
 اذ اراه ما خالا الولد والوالد فلما استخلف عمر قال اني لا استحيي ان ارد شيئا قاله
 ابو بكر واخرج ابو نعيم في الحلية عن الامام هلال قال قال ابو بكر لاصحابه يقولون
 في هاتين الايتين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا به والذين آمنوا ولم
 يلبسوا ايمانهم بظلم قالوا انما استقاموا فلم يذنبوا ولم يلبسوا ايمانهم بغير حق قال
 لقد حملتوها على غير الحبل ثم قال قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلم يميلوا الى الله
 غيره ولم يلبسوا ايمانهم بغيره واخرج ابن جرير عن عامر بن سعد الجعفي عن
 ابي بكر الصديق في قوله تعالى الَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ قال انظر الى حق
 الله تعالى واخرج ابن جرير عن ابي بكر في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم
 استقاموا قال قد قاله الناس فمن مات عليها فهو من استقام
فصل فيما روي عن الصديق رضي الله عنه من الاثار الموقوفة قوله
او قضاء او خطية او دعاء واخرج الالكافي في السنن عن ابن عمر
 قال جاء رجل الى ابي بكر فقال ارايت الزنا بقدر قال نعم قال فان الله قد روعي
 ثم بعد بني قال نعم يا ابن الحنفاء اما والله لو كان عندي انسان مرت ان
 يجماء انك واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن الزبير بن ابي بكر قال هو خطيب
 الناس يامعشر الناس استحيوا من الله فالذي نفسي بيده اني لا اظن حين
 اذهب الى الغائط في الفضاء مغظيا راسي استحياء من الله واخرج عبد الرزاق
 في مصنفه عن عمرو بن دينار قال قال ابو بكر استحيوا من الله فالله في اكل
 الكنيف فاستند ظهره الى الحائط حياء من الله واخرج ابو داود في سننه عن
 ابي عبد الله الصديقي انه صلى رداء الى بكر الصديق المغرب فقرأ في ركعتين الاوليين
 بآل القرآن وسورة من قصار المفصل وقرأ في الثالثة ربنا لا تزغ قلوبنا بعد
 اذ هدت ربنا الآية واخرج ابن ابي خيثمة وابن عساکر عن ابن عيينة قال قال ابو بكر
 اذا دعيت رجلا قال ليس مع العزاء مصيبة وليس مع الفرج فائدة الموت هون
 مما قبله واشد مما بعده اذ كروا فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم تصغر مصدرك و

في كتاب الله ما لم يرد الله
 في كتاب الله ما لا اعلم
 اني ساقول فيها برأي فان يكن صواباً فمن الله وان يكن خطأً فمني ومن الشيطان
 اذ اراه ما خالا الولد والوالد
 ابو بكر واخرج ابو نعيم في الحلية
 في هاتين الايتين
 الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
 لقد حملتوها على غير الحبل
 غيرهم ولم يلبسوا ايمانهم بغيره
 ابي بكر الصديق في قوله تعالى
 الله تعالى واخرج ابن جرير
 استقاموا قال قد قاله الناس
فصل فيما روي عن الصديق
او قضاء او خطية او دعاء
 ابن عمر
 ابي بكر فقال ارايت الزنا بقدر
 ثم بعد بني قال نعم يا ابن الحنفاء
 يجماء انك
 الناس يامعشر الناس
 اذهب الى الغائط في الفضاء
 في مصنفه عن عمرو بن دينار
 الكنيف فاستند ظهره الى الحائط
 ابي عبد الله الصديقي انه صلى رداء
 بآل القرآن وسورة من قصار
 اذ هدت ربنا الآية
 اذا دعيت رجلا قال ليس مع العزاء
 مما قبله واشد مما بعده

واعظم الله اجرهم واخرجهم الى شيبته والدار قطي عن سالم بن عبيد وهو جاني
 قال كان ابو بكر الصديق يقول لي قم بيني وبين القبر حتى انتحروا واخرجهم عن ابي
 قلابه وابي السحر قال كان ابو بكر الصديق يقول اجتمعوا الباب حتى تنتحروا واخرجهم
 اليه بقي وابو بكر بن زياد النيسابوري في كتاب الزيادات عن خديجة بن اسد
 قال لقد ادركت ابا بكر وعمر وما يضحيان ارادة ان يسبقنهما واخرجهم ابوداود
 عن ابن عباس قال شهدت على ابي بكر الصديق انه قال كلوا الطافي من لحمك
 واخرجهم السافري عن الاعرج عن ابي بكر الصديق انه كره بيع اللحم بالحصى واخرجهم البخاري
 عنه انه جعل الحد بمنزلة الالب يعني في الميراث واخرجهم ابن ابي شيبته في منظر
 عن عطاء بن ابي بكر قال الحد بمنزلة الالب ما لم يكن اب دونه وان الابن بميراث
 الابن ما لم يكن دونه واخرجهم عن القاسم ان ابا بكر اتي برجل انقي من اسير فقال ابو بكر
 اضرب الرأس وان الشيطان في الرأس واخرجهم عن ابن راوي (مالك) قال كلن ابو بكر
 اذا صلى على الميت قال اللهم عبدك اسلمك الاهل والمال والعتيدة والذي يظلم
 وانت عفو رحيم واخرجهم سعيد بن منصور في سنده عن عمران ابا بكر قضى
 لعاصم بن عمر بن الخطاب لام حاصم وقال ربحها وشتمها ولطفها خير لك منك
 واخرجهم اليه بقي عن قيس بن ابي حازم قال جاء رجل الى ابي بكر فقال اباي يريد ان
 ياخذ مالي كله فيجتاحه فقال لا سبه انا لك من ماله ما يكفيك فقال يا خليفته
 رسول الله ليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت ومالك لايك نقا
 نعم وانما يعني بذلك النفقة واخرجهم احمد عن عمر بن شبيب عن ابيته عن جده
 ان ابا بكر وعمر كانا يقتلان الخمر بالعبد واخرجهم البخاري عن ابن ابي مليكة عن
 حدث ان رجلا عصى بيد رجل فاندك تشيته فاخذها ابو بكر واخرجهم ابن ابي شيبته
 واليه بقي عن عكرمة بن ابي بكر قضى في الاذن بخمس عشرة من الابل وقال ابو بكر
 شتيتها الشتر والعامة واخرجهم اليه بقي وغيره عن ابي عمران الجوني ان ابا بكر بعث
 جيوست الى الشام واقر عليهم يزيد بن ابي سفيان فقال اني مؤصيك بعتر خيالي لا
 تقتلوا المرأة ولا صبا ولا كبير اهرما ولا قطعتم شجر اثم ولا تخرجوا عمارا ولا تقترن
 شاة ولا بعير الا لما كلة ولا تقترن غنلا ولا تخرق ثوبا ولا تغفل ولا تجبن واخرجهم احمد
 وابوداود والنسائي عن ابي هريرة الاسلمي قال غضب ابو بكر من رجل فاشتد
 غضبه جدا فقلت يا خليفته رسول الله اضرب عنقه قال ويلك ما هي لحد بعد

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج سيف في كتاب الفتوح عن شيو خمران
المهاجر بن أمية وكان اسمه على اليمامة رافع اليه امرأة ثمانية ثمان غتت أحدهما
بشتم النبي صلى الله عليه وسلم فقطع يدها وترج شتمها وغتت الأخرى بجاء السليمان
فقطع يدها وترج شتمها فكشف اليه أبو بكر بلغي الذي فعلت في المرأة التي
تغنت بشتم النبي صلى الله عليه وسلم فلو لا سبغته فيها لأمرتك بقتلها لأن
حدنا الأنبياء ليس يشبه أحد ودع من تعاطى ذلك من مسلم فهو يرد ومعاها
فمن حارب عادون وأما التي تغنت بهجاء المسلمين فإن كانت ممن يدعي الإسلام
فأوجب وقتلها وإن كانت ذمية فاحصري لها وصفت عن النبي
اعظم ولو كنت قد علمت منك في مثل هذا البغث مكرها فاقبل الذعة وأياك
والثمة في الناس فأنما ماتم ومنقرة الأفي قصاص وأخرج مالك والدارقطني
عن صفية بنت أبي عبيد أن رجلا وقع على جارية بكر واعترف فأمر به بجلد ثم
نفاه إلى أهلك وأخرج أبو يعلى عن محمد بن حاطب قال جئت إلى أبي بكر بجلد قد
سرق وقد قطعته فرائم فقال أبو بكر ما الجد لك شيئا إلا ما قضي فيك رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم أكره بقتلك فأنه كان علم بك فأمر بقتله فخرج مالك عن
القاسم بن محمد أن رجلا من أهل اليمن أقطع اليد والرجل فذبح على أبي بكر فبكت
اليهود عامل اليمن فأكبره فكان يصلي من الليل فيقول أبو بكر وأياك ما لي لك
ليليل سارق فثراهم أقتلوا حليها لاسماء بنت خنيس امرأة أبي بكر فيجعل يطوف
معه ويقول اللهم عليك بمن بيت أهل هذا البيت الصالح فوجدوا المحل
عند صائت فخرج أن الأقطع جاءه به فاعترف الأقطع أو شتم عليه فأمر به
أبو بكر فقطع يده اليسرى وقال أبو بكر والله لن عاوه على نفسه لئن عند
عليه من سرقة وأخرج الدارقطني عن أنس أن أبا بكر فقطع في حين قيس خنجر
درهم وأخرج أبو نعيم في الحديث عن أبي صالح قال لما قدم أهل اليمن من أبي بكر
وسمعو القرآن جعلوا يبكون فقال أبو بكر هكذا كنا نقرأ القرآن قال
أبو نعيم أي قويت وأطمأنت بمعرفة الله تعالى وأخرج البخاري عن ابن عمر
قال قال أبو بكر أدفوا محمد صلى الله عليه وسلم في أهل بيته وأخرج أبو عبيد
في الغريب عن أبي بكر قال طوفت لمن مات في الثأناة أي في الأول لاسلام قبل
تحرك الفتن وأخرج الأربعة ومالك عن قيسنة قال جاءت الجدة إلى أبي بكر

لصديق تسأله مديانها فقال مالك في كتاب الله وما علمت لك في سنة نبينا
 الله صلى الله عليه وسلم شيئا فارجعي حتى أسأل الناس فسأل الناس فقال
 المعيرة بن شعرة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم لخطأها السدس فقال
 أبو بكر هل معك غيرك فقام حمزة بن مسامة فقال مثل ما قال المعيرة فأثبتهما
 أبو بكر وأخرج مالك والدارقطني عن القاسم بن محمد أن جدينا أتيا أبا بكر فقالان
 من ألقاهم أم وأم ابنا فأعطى الميراث لم الأم فقال لعبد الرحمن بن سهل الأضائي
 وكان من شهد بدرا وهو أخو بني حارثة فقال يا خليفة رسول الله أعطيت
 إلي لو أنهما ماتا لم يرثها وقسم بينهما وأخرج عبد الرزاق في مصنفه عن عائشة
 رضي الله عنها أنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجلين
 من الأنصار فماتت امرأة واحدة فماتت امرأة واحدة فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لا حتى تدوي عسيلته ويدوي عسيلتك وهذا القدر في
 الصحيح وإذا عبد الرزاق فتعدت شرعاً فحبرته فماتت فماتت معها فماتت
 تزوجت إلى زوجها الأول وقال اللهم إن كان ابنا بها أن ترجع إلى رفاعته فلا تيم لها
 كما حبره لشرى ثرائت أبا بكر وعمر في خلافتها فماتت معها وأخرج إليه يحيى بن
 عقبة بن عامر بن عمرو بن العاص وسرجيل بن حنيفة بعثاه بريد إلى أبي بكر
 بنان بطريق الشام فلما قدم علي أبي بكر أنكر ذلك فقال لعقبة يا خليفة رسول
 الله فانهم يصنعون ذلك بنا قال أقيست أفراس والروم لا يحل إلي رأس ابنا
 يكفي الكتاب والخبر وأخرج البخاري عن قيس بن أبي حازم قال قال أبو بكر
 علي امرأة من أحسن يقال لها زيب فآهالا تتكلم فقال ما لها لا تتكلم فقالوا
 تحت مضمة قال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فكانت
 فقالت من أنت قال امرؤ من المهاجرين قال أبي المهاجرين قال من قرش
 قالت من أبي قرش قال أنتك نسوة أنا أبو بكر قالت من بقاؤنا على هذا
 الأمر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت
 أيمتكم قالت وما الأئمة قال أما كان لقومك رؤس وأشراف دأروهم
 قالت بلى قال فهم أولئك الناس وأخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت كاني بكر
 نلام يخرج له الخراج وكان أبو بكر يأكل من خراجهم فجاء يوم ماتني فأكل منه
 أبو بكر فقال له الغلام تدري ما هذا قال أبو بكر ما هو قال كنت تكفنتك لئلا

في الحياه حسنة وما احسن الكرامة الا التي خلد عنه فليقني فاعطاني هذه الدنيا
 اكلت منه فاذا دخل ابو بكر يد ففعل كل شيء في بطنه واخرج احمد في الزهراء عن اب
 سدر بن قال لم اعلم احدا استقام من طعام اكله غير ابي بكر وذكر القصة والتعجب
 النساوي عن اسلم ان عمر اطعم على ابي بكر وهو اخذ بلسانه فقال هذا الذي وردني
 الموراد واخرج ابو عبيد في الغريب عن ابي بكر انه قرع بعد الرحمن بن عوف وهو
 مما ظن جاره فقال له لا تأمل جارك فانزعتي ويذهب عنك الناس المماطرة
 المنازعة والمحاكمة واخرج ابن عساكر عن موسى بن عقبة ان ابا بكر الصديق
 كان يخطب فيقول الحمد لله رب العالمين الحمد واستعينه ونسأله الكرامة
 فيما بعد الموت فان رقد ذاك الجلي واجلهم واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
 له وان محمدا عبده ورسوله اذ سئل بالحق بشيئا فبشره ان يكون راجعا من الدنيا
 من كان حيا وشيئ القول على الكافرين ومن يطعم الله ورسوله فقد رشد ومن
 يعصمهما فقد حصل صنفا مبيئا اوصيكم بتقوى الله واعتصام بامر الله
 الذي شرع لكم وهذا كمي فانه جوامع هدى الاسلام بعد كل سنة اخلوا
 السهم والطاعة لله ولا اله الا الله امركم فانه من يطعم الله وأولى الامر بالعرفه
 النهي عن المنكر فقد اقله واتى الذي عليه من الحق واياكم واتباع الحق فقد
 اقله من حفظ من الهوى والطمع والغضب واياكم والفخر والمغرور من خلق
 من تراب ثم الى التراب يعود ثم ياكله الله ودمه هو اليوم حي وفد مبيت
 فاعملوا يوم وساعة وساعة وتوفوا دعاء المظلوم وعد والافسك في
 الموتى واصبر وافان العمل كله بالصبر واحذر واواحد ريفع واعملوا العمل
 بشيئ واحذر وامام احدكم الله من عدله وسار عوا فبما وعدكم الله من
 رحمة وافهموا وتفهموا واتقوا وتوفوا فان الله قد بان لكم ما اهلك به
 من كان قبلكم وما يحيى به من يحيى قبلكم قد يتبين لكم في كتابه حلاله وحريمه
 وما يجب من الاعمال وما يكره فاني لا اؤكل من نفسي والله المستعان ولا
 حول ولا قوة الا بالله واعلموا انكم ما اخلصتم الله من اعمالكم فتركتم الله
 وخطكم حقاظم واعتبطتم وما تظنوا عظم به لدينكم فاجعلوه نوافل بين
 ايديكم تستوفوا السلفكم وتخطوا اجرايتكم حين فقركم وحاجتكم اليها ثم
 تشكروا عباد الله في اخوانكم وصحابكم الذين مصنوا قد وردوا على ما قدوا

فاقاموا عليه وصلوا في الشقاء والسعادة فيها بعد الموت ان الله ليس له
 وليس بينه وبين احد من خلقه فسب تعظيمه رحمة ولا يقصر عنه سوء
 الا يطاعته واتباع امره فانه لا خير في خير بعد النار ولا شر في شر بعد الجنة اقول
 قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واصلوا على بديكم صلى الله عليه وسلم والسلام عليه
 ورحمة الله وبركاته واخرج الحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عكيم قال جئنا ابو بكر
 الصديق فحمد الله واثنى عليه بما هو له اهل ثم قال اوصيكم بتقوى الله وان تكونوا
 عليه بما هو له اهل وان تخلصوا الرغبة بالزهوة فان الله تعالى اثنى على زكيا
 واهل بيته فقال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويؤتي عونا دعاءا وهما
 كانوا انما يخافون الله عبادا لله ان الله قد ابرهن بحقه انفسكم واتخذ على
 ذلك موابيقكم واستخرج منكم القليل الغاني بالكثير الماني وهذا كتاب الله فيكم
 لا يطفأ نوره ولا تنقص عجائبه فاستضيئوا بسوره واتصروا الكتاب واستضيئوا
 منه يوم الظلمة فانه انما خلقكم لعبادته ووجله بكم كما كانتين تعلمون ما
 تعلمون ثم اعلوا عباد الله انكم تغدون وتروحون في اجل قد عيب عنكم
 علمه وان استطعتم ان تنقضي الاجال وانتم في عمل الله فاعلموا ان تستطيعوا
 ذلك الا ياذن الله سائقوا في آجالكم قبل ان تنقضي آجالكم وتركم الى السموات
 اعمالكم فان قوما جعلوا آجالكم لعبهم ونسوا انفسهم وانما كرم ان تكونوا الثامن
 فالوحا الوحات النجا البقا فان وراءكم طابا احتشأ امره سرير وتسريح ابن ابي
 الدنيا واحمد في الرهد وابو نعيم في الحلة عن يحيى بن ابي كتيبة ان ابا بكر كان
 يقول في خطبة ابن الوضاعة الحسن بن جوههم للعبس بستانهم ابن الملوك
 الذين بنوا المداخن وحضنوها ابن الذين كانوا يعطون الغلبة في مواهب العرب
 قد تضعضع اركانهم حين اخفى بهم الدهر واصبحوا في ظلمات القور والوحا
 الوحات النجا البقا واحمد في الرهد عن سلمان قال ايت ما كروفت اعمد
 الي فقال يا سلمان اتق الله واعلم انه سيكون فتوح ولا اعرين ما كان خلقك منها
 ما جعلته في بطنك او الفيتة على طرفك واعلم انه من صلى الصلوات الخمس فانه
 يصير في دمة الله ويمسي في دمة الله تعالى فلا تقتل احدا من اهل دمة الله
 فتحفر الله في دمة الله فيكتبك الله في المار على وجهك واخرج عن ابي بكر قال
 يقبض الصالحون الاول فالاول حتى يبق من الناس حشالة كحشالة النمر والنمر

لا يئى الى الله ٧٢ وخرج سعيد بن منصور في سننه عن معاوية بن قرة ان ابا بكر
 الصديق رضي الله عنه كان يقول في دعائه اللهم اجعل خيري اعمري آخره وخيري على خواتمه و
 خيري ايامي يوم لقاءك وخرج احمد في الزهد عن الحسن قال بلغني ان ابا بكر كان
 يقول في دعائه اللهم اني اسألك الذي هو خير لي في عاقبة الامر اللهم اجعل اخر
 ما أعطيتني اخير رخصتك والذات العلى من جنات النعيم وخرج عن عروبة قال
 قال ابو بكر من استطاع ان ينيك فلينيك والا فليتبالك وخرج عن عروبة عن ابي بكر
 قال اهلك من الاحمر ان الذهب والزرع فان وخرج عن مسلم بن يسار عن ابي بكر
 قال قال ان السلم ليؤجر في كل شيء حتى في التكبيرة وانقطاع شمسها والبضاعة
 تكون في كبر فيفقد ما فيفترغ لها فيجد ما في ضيقه وخرج عن ميمون بن مهران
 قال اني ابو بكر بغراب وافروا الجاهل فقلبه ثم قال ما يصيد من صيد ولا
 عصيد من شجرة الا صيدت من التسبيح وخرج البخاري في الادب وعبد
 الله بن احمد في زوائد الزهد عن الصائبي انه سمع ابا بكر يقول ان دعاها الاخ
 الاخير في الله يستجاب وخرج عبد الله في زوائد الزهد عن عبيد بن عمير
 عن سيد الشاعر انه قد علم على ابي بكر فقال ٥٥ اكل شيء ما خلا الله باطل
 فقال صدقت فقال ٥٥ وكل نعيم الا محال زائل فقال كذبت عند الله
 نعيم لا يزول فلما اولى قال ابو بكر بما قال الشاعر الكلمة من الحكمة
فصل في كلماته الثلاثة على بشارة خوفه من ربه وخرج ابو بكر
 الحاكم عن معاذ بن جبل قال دخل ابو بكر حائطاً او ادياً نسي في ظل شجرة
 فتنفس الصعداء ثم قال طوبى لك يا طير تاكل من الشجر وتستظل بالشجر
 تصير الى غير حساب يا ليت ابا بكر مثلك وخرج ابن عساکر عن الاصمعي
 قال كان ابو بكر اذا مدح قال اللهم انت اعلم مني بنفسي واذا علم بنفسي منهم
 بهم اجعلني خيراً مما يظنون واعف عني ما ايسر لي ولا تؤخذني بما يقولون
 وخرج احمد في الزهد عن ابي عمر ان الجوني قال قال ابو بكر الصديق لو ددت
 في شجرة في جنب عبد مؤمن وخرج احمد في الزهد عن جاهد قال كان
 الزبير اذا قام في الصلوة كأنه عود من الخشوع قال وحدث ان ابا بكر كان
 ذلك وخرج عن الحسن قال قال ابو بكر والله لو ددت اني كنت هذه الشجرة
 بكل وعضد وخرج عن قتادة قال بلغني ان ابا بكر قال وددت اني شجرة

ما كلني الى وابي واخرج عن ضمرة بن حبيب قال حصرت الوفاة ابنا لاني بكر
 الصدوق فجعل الفتي يلحظ الي وسادة فلما اتوني قالوا لاني بكر وابي ابنيك يلحظ
 الي وسادة ومن نعوه عن الوسادة فوجدوا الحق ما خمسة دنانير واسترفضوا لي بكر
 بيده على الاخرى يرحم ويقول انا لله واذا اليك راجعون يا فلان ما احب عندك
 يشتم لها واخرج عن ثابت البناني ان ابا بكر كان يمشي مثل شجرة لا تزال تنبع حبيبا
 حتى تكونه وقد يرجو الفتي الرجاء يموت دونه واخرج ابن سعد عن ابن سيرين
 قال لم يكن احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم كحبيب لما لا يعلم من ابي بكر ولم يكن
 احد بعد ابي بكر احيى لما لا يعلم من عمر وان ابا بكر تولت فيه تفضية فلم يجدها
 في كتاب الله اصلا ولا في السنة ازا فقال اخبرني راوي فان يكن موافقا لله
 وان يكن خطا فني واستغفر الله فصل فيما ورد عنه من تعبير
 الرؤيا اخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب قال رأت عايشة رضى
 كاتره ونعم في بيتها ثلاثة اقمار فقصنها على ابي بكر وكان من اعاد الناس فقال ان
 صدقت رؤياك كيد فان في بيتك خيرا هل الارض تلتا فلما اجبت النبي صلى الله
 عليه وسلم قال يا عايشة هذا خبر اقاراك واخرج اريصا عن عمر بن شرحبيل قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتني ارددت عثم سودا تملأ دمهاعم يفيض حتى
 ما ترى السود فانها العرب يسلمون ويكثرون والغنم المبيض الاهايم يسلون حتى لا
 يرى العرب فيهم من كثرتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك عقرها الله
 سحرا ولم يحن ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتني على ابر
 انزع فيها فوردتني عثم سودا تملأ دمهاعم عقر فقال ابو بكر غني عقرها واني
 نعوه واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين قال كان عكر هذا الامة بعد نبينا
 ابو بكر واخرج ابن سعد عن ابن شهاب قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رؤيا فقصها على ابي بكر فقال رايت كافي استيقنت اننا وات درجة صبيحتي برأيت
 ونضيف قال يا رسول الله يقيضك الله الى معفرة ورحمة واعيش بعدك سنتين
 ونصفا واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن ابي قلابه ان رجلا قال لابي بكر الصديق
 رايت في النوم ابي اقول دما قال انت رجل تأتي امرأك وهي حائض فاستغفر الله
 ولا تشد فانك اخرج اليه في الدلائل عن عبد الله بن بريدة قال استغفر الله
 الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص في سريرة فيهم ابو بكر وعمر فلما اتوا

ما كلني الى وابي واخرج عن ضمرة بن حبيب قال حصرت الوفاة ابنا لاني بكر

فكانت الحرب بينهم عمر ان لا يتوروا وانا فغضب عرقهم ان ياتيه فنهاه ابو بكر
 واخبره ان لم يستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك الا لعلمه بالحرب
 فنهى عنه واخرجهم اليه بقي من طريق ابي معشر عن بعض مشيخاتهم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اني لا اؤثر الرجل على القوم فيهم من هو خير منه لا ترفع
 عينا ولا يضر بالحرب **فصل** اخرج خليفته بن خياط واحمد بن حنبل وابن عساكر
 عن يزيد بن الاصح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يكران الاكبر او انت قال
 انت اكبر واكرم وانا اسن منك مرسل عن ريب جد فان صح عذ هذا الجواب من
 طريق دكاكته وادبه والشهور ان هذا الجواب للعباس وقد وقع ايضا لسعيد
 بن موع (اخرج الطبراني) ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكر
 قال انت اكبر واخبرني وانا اقدم واخرج ابو نعيم ان ابا بكر قيل له يا خليفة رسول
 الله الا تستعمل اهل بدر قال لاني اراي مكانهم ولكني اكره ان ادعيتهم بالدين اخرج
 احمد في الزهد عن اسمعيل بن محمد ان ابا بكر قسم قسما فسوى فيه بين الناس
 فقال له عمر شقوى بين اصحاب بدر وسواهم من الناس فقال ابو بكر ما الدنيا
 بالاخ ولا بالسلاح او شقوة وانما افضلهم في الجور **فصل** اخرج احمد في الزهد
 عن ابي بكر بن حفص قال بلغني ان ابا بكر كان يصوم الصيف ويقط الشتا وخرج
 ابن سعد عن حيان الصائغ قال كان نقش خاتم ابي بكر نعم القادر الله فائد
 اخرج الطبراني عن موسى بن عقبة قال لا تعلم اربعة اذكروا النبي صلى الله عليه وسلم
 واثناء بهم الا هو كذا الاربعة ابو جعفر وابنه ابو بكر الصديق وابنه عبد الرحمن و
 ابو عتيق بن عبد الرحمن واسمهم محمد واخرج ابن مندة وابن عساكر عن عائشة
 قالت ما اسم ابو اخط من المهاجرين الا ابو ابي بكر فائد اخرج ابن سعد و
 ابو زرارة بن عبيد بن اسحق قال كان اسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابو بكر الصديق وسهيل بن عمرو بن بيهضاء فائد اخرج اليه في الدنيا لائل
 عن اسماء بنت ابي بكر قالت لما كان قام الفجر خرجت ابنة ابي فحاقة فلقيتها
 الخيل وفي عنقه باطوق من ورق فاقتطعه انسان من عنقه فاما اذ دخل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم المسجد قام ابو بكر وقال تشد بالله والاسلام طوقا
 اخني فوالله ما اطاب احد ثم قال الثانية في الجاهل احد ثم قال يا اخي ارجعني
 طوقا فوالله ان الامانة اليوم في الناس لقيل **فائد** رايته يحفظ الحافظ

اخرج عطاء بن ابي رباح في الزهد

الذي هي من كان قريدي ومات في وقت أبو بكر الصديق في السنة ثمان من الخطا
 في القوة في أمر الله عثمان بن عفان في ثمان على في القضاء أي تركب في القراءة
 ريد من قات في الفرائض أبو عبيدة من الخراج في الأمان ابن عباس في التفسير
 أبو ذر في صدق في الحديث أبو الوليد في الصحابة الحسن البصري في التذكير
 وهب من مئة في القصاص ابن سيرين في التفسير ياق في القراءة أبو حنيفة
 في الفقه ابن أسحق في المغاري مقاتل في التاويل الكلبي في قصص القران
 الخليل في العروض فصيل بن عياض في العادة سيبويه في النحوم الك في
 العلم السانفي في فقه الحديث أبو عبيد في العريب علي بن المديني في العلل
 يحيى بن معين في الرجال أبو تمام في الشعر أحمد بن حنبل في السنة البخاري
 في نقد الحديث الجنيدي في التصوف محمد بن نصر المروزي في الاختلاف
 الحسيني في الاعتدال الأسعري في الكلام محمد بن زكريا الرازي في الطب ومعتز
 في النجوم أراهيم الكرماني في التفسير أسامة في الخطب أبو العرج الأصبهاني
 في الحاضرة أبو القاسم الطبراني في المعالي ابن حزم في الطاهر أبو الحسن البكري
 في الكذب الحريزي في مقامات ابن مندة في سعة الرحلة المتنب في الشعر
 الوصلي في الغناء الصولي في الشطر في الخطيب البغدادي في سرعة القراءة
 علي بن هلال في الخطب عطاء السليبي في الحروف القاضي العاصم في الألفاظ
 الأصمعي في النولد راشتعب في الطمع معبد في الغناء ابن سينا في الفلسفة
عمر بن الخطاب عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العري بن
 دياح بن قريظ بن رباح بن عدي بن كعب بن كؤي أمير المؤمنين أبو حفص الثقفي
 العدوي الفادوق أسلم في السنة السادسة من النبوة وله سبع وعشرون
 سنة قاله الذهبي وقال النووي ولد عمر بعد الفيل بثلث عشرة سنة وكان
 من أشرف قريش واليه كانت السفارة في الجاهلية وكانت قريش إذا وقعت
 الحرب بينهم أو بينهم وبين غيرهم يبعثوه سفيرا أي رسولا وإذا نازعهم شيئا أو
 فآخروهم مفاخر يبعثوه منافرا أو مفاخرا وأسلم قدما بعد أربعين رجلا وله ثلث
 عشر امرأة وقيل بعد تسعة وثلثين رجلا وثلث وعشرين امرأة وقيل بعد
 خمسة وأربعين رجلا وله ثلث عشرة امرأة فما هو إلا أن أسلم فظهر الإسلام بمكة
 وروح به المسلمون قال وهو أحد السابقين الأولين وأحد عشرة شهدوا له بالجنة

واحد الكفاء الراشد بن واخذ صهار رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد
كبار علماء الصحابة وزهادهم روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسمائة
حديث وتسعة وثلاثون حديثا روى عنه عثمان بن عفان وطهارة وسعد بن ابى
و ابن مسعود وابودر وعمر بن عتبة وابنه عبد الله وابن عباس وابن الزبير
وانس وابو هريرة وعمر بن العاص وابو موسى الاشعري والبراء بن عازب
وابو سعيد الخدري وخلائق آخرون من الصحابة وغيرهم روى عنهم واذا
الحص هنا فصولا فيها جملة من الفوائد تتعلق بتاريخه فصل في
الاعخبار الواردة في اسلامه اخرج الترمذي عن ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باحب هذين الرجلين اليك
يعمر بن الخطاب وابي جهم بن هشام واخرج الطبراني من حديث ابن
مسعود وانس روى واخرج الحاكم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب واخرج الطبراني في الاوسط
من حديث ابي بكر الصديق وفي الكبير من حديث ثوبان واخرج احمد عن
عمر قال خرجت اعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سبقني الى
السجود فمضت خلفه فاستقمت سورة الحاقة فجلت فجلت من تاليف القرأت
فقلت والله هذا شاعر كما قالت قريش فقرا الله يقول رسول كريم وما هو بقول
شاعر قليل لا نؤمنه ولا آيات فوقه في قلبي الاسلام كل موقع واخرج ابن ابي
شيبه عن جابر قال كان اول اسلام عمر ان عمر قال ضرب احق المخاض ليل اخرجت
من البيت قد خلت في استار الكعبة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحجرة
عليه بئان وصلّى لله ما شاء الله ثم اضر فسمعته شيا لم اسمع مثله فخرج
فاتبعته فقال من هذا فقلت عمر فقال يا عمر ما تدعي لاي لالا ولا لها انما انقضيت
ان يد عو على فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا عمر اسره قاتله
والذي بعثك بالحق لا اله الا الله كما اعلنت الشرك واخرج ابن سعد وابو يعلى والحاكم
وابن هب في الدلائل عن انس روى قال خرج عمر متقلدا سيفه فلقية رجلا من بني نضرة
فقال اين تعمد يا عمر فقال اريد ان اقتل رجلا قال وكيف تأمن من بني هاشم وبني
زهرة وقد قتلت رجلا فقال ما ادراك الا قد صبوت قال فلا ذلك على الجحان
خنتك واختاك قد صبوا وتركا دينك فمشى عمر فاتاهما وعندهما اختان فلما

روى عن ابن عمر

روى عن ابن عمر

روى عن ابن عمر

عن
عبد الله بن مسعود

بسم الله الرحمن الرحيم فلما دعوت باسم من اسماء الله تعالى دعوت من القيت الحقيقة
 ثم رجعت الى نفسي فتساولتها فاذا هي باسم الله ما في الله ويا والارض قد عرفت
 فقلت الى امير المؤمنين ورسوله فقلت اشهد ان لا اله الا الله فخرجوا الي مبادرين
 وكثروا وقالوا ابشر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه يوم الاثنين فقال اللهم
 اعز دينك يا حبيب الرجلين اليك اما ابو جهم بن هشام واما عمرو دلويني على النبي صلى
 في بيتك يا سفل الصفا فخرجت حتى رقت الباب فقالت من قلت ابن الخطاب
 وقد علموا اشتد علي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجترأ احد يفتح الباب حتى
 قال صلى الله عليه وسلم افيتوا له ففتحو الي فاخذ رجلا من بعض بني حتى اتاني
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال خلوا عنه ثم اخذ مجاميع قميصي وجذبني اليه
 ثم قال اسمع يا ابن الخطاب اللهم اهدني فقهه هدي فكتب المسلمون تكبيره ثم سمعته
 يقول يا مكره وكذا لم يستحيين فلم اشأ ان اري رجلا يضرب ويضرب الا اريته ولا
 يصيبني من ذلك شيء فبحثت الي خالي ابي جهم بن هشام وكان شريفا فخرجت
 اليه الباب فقال من هذا قلت ابن الخطاب قد صبت فقال لا تفعل ثم دخل
 واجابني الباب دوني فقلت ما هذا بشي قد هبت الي رجل من عظماء قريش فاشد
 فخرج الي فقلت له مثل مقالتي لخالي وقال لي مثل ما قال خالي قد غل واجابني الباب
 دوني فقلت ما هذا بشي ان المسلمون يضربون وانا لا اضرب فقال لي رجل الخشب
 ان تعلم يا اسلامك قلت نعم قال فاذا جلس الناس في الحجرايت فلانا الرجل لم يكن
 يكتم السر وقال لي فيما بينك وبينه اني قد صبت فانه قل ما يكتم السر فبحثت وقد
 اجتمع الناس في الحجرايت فقلت فيما بيني وبينه اني قد صبت قال وقد فعلت قلت
 اني فنادى يا اهل منبر ان ابن الخطاب قد صبا فبادروا الي فزالوا اضربهم ويضربون
 واجتمع على الناس فقال خالي ما هذا الجماعة قيل عمر قد صبا فقام على الحجرايت وانا
 يكتم الا اني قد اجرت ابن اخي فكتشفوا عني فكتبوا لا اشأ ان اري احد من
 المسلمين يضرب ويضرب الا اريته فقلت ما هذا بشي قد يصيبني فابتدئ
 خالي فقلت جوارك رد عليك فزالوا اضربوا واضرب حتى اعز الله الاسلام
 وتخرج ابو نعيم في الدلائل وابن عباس عن ابن عباس رضي قال سألت عمر عن لاي
 شيء نهيت الصادق فقال اسم حمزة قبلي بثلاثة ايام فخرجت الى المسجد
 فاسرع ابو جهم الي النبي صلى الله عليه وسلم يستبشر فاحم حمزة فاخذ قوسه

عن
عبد الله بن مسعود
عن
عبد الله بن مسعود
عن
عبد الله بن مسعود

ورجع إلى المسجد إلى حلقته قرئش التي فيها أبو جهل فأتى على قسمه مقابل الرجل
 ونظروا إليه فعرفوا أبو جهل التتر في وجهه فقال مالك يا أبا عماره فرفع القوس
 وضرب بها أخذ عبد فمكعه فسالت الدنيا فاصلحت ذلك قرئش عفاة
 التتر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف في دار الأرقم بن أبي الأرقم
 المخزومي فابطلت حمزة فأنتم خرجت بعد بثلاثة أيام فاذا فلان المخزومي
 فقلت أرغبت عن دين آبائك وابتعت دين محمد فقال ارفعك فقد فعله
 من هو أعظم عليك حقامي ذات ومن هو قال أخذك وخشك فاطلقت
 فوجدت همي مئة فدخلت فقلت ما هذا فما زال الكلام بيننا حتى خلت
 براس ختي فصر بصره فأذمته فقامت إلى اخي فأخذت براسي وقالت
 قد كان ذلك علي رغم انفك فاستحييت حين رايت الدنيا فاحسبت
 وقلت كروني هذا الكتاب فقالت ان لا يمسسه الا المطهرون فمكت واغتسلت
 فأخرجوني إلى صحيفته فيها بسم الله الرحمن الرحيم فعلت اسماء طيبة طاهرة
 طه ما أزلت عليك القرآن لست شقي الى قولك لا اسماء الحسنى فطعمت
 في صدري وقلت من هذا فرت قرئش فاسلمت وتلى ابن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قالت فانه في دار الأرقم فابتعث فصر بصره فاستحيي القوم
 فقال لهم حمزة ما لكم قالوا عمر قال وعمر افقوا الى الباب فان قبل قبلنا منه
 وان اذر قبلنا فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فمشتهم عمر
 فكفرا اهل الدار بكسيرة سمعها اهل مكة قلت يا رسول الله اكسنا الى الحق قال
 لي قلت فممن لا خفاء فخرجنا صفاين اثنا في احد هما حمزة في الآخر حتى خلا
 لمسلمين فطرت قرئش الى والى حمزة فاصابتهم كابة شديدة فماتني رسول
 الله صلى الله عليه وسلم العادوق يؤمئذ لانظروا الاسلام وفرق بين الحق
 والباطل واخرج ابن سعد عن ذلك قال قلت لعائشة من سمى عمر العادوق
 قالت النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ماجه والحاكم عن ابن عباس رضى قال
 ان اسم عمر بن حنبل فقال يا محمد لقد استنت راهل السماء باسمك فماتوا
 لمداد والحاكم وصححه عن ابن عباس رضى قال لما اسلم عمر قال المشركون في
 تصدق اليوم بموا وتل الله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتقك
 من المؤمنين واخرج الحاكم عن ابن مسعود رضى قال ما زلت اعره منذ اسلم

أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْعَلَمُ وَأَخْرَجَ التَّيْمَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ
 قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ بَيْنَنَا وَأَنَا نَاثِرٌ زَيْتُ النَّاسِ
 خُرُصُوا عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ قُصُصُ فَمَنْهَا مَا يَبْلُغُ الشَّدَى وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُورَ ذَلِكَ
 عَرَضَ عَلَيَّ عُمَرُ وَعَلَيْهِ قِيَصُ يَحْزُهُ قَالُوا إِنَّا أَوْلَتْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَيْتَنِي
 وَأَخْرَجَ التَّيْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِكَ مَا لَيْقِيكَ الشَّيْطَانُ سَأَلَ الْكَافِرَ أَقْبَلَ
 الْأَسْلَافَ فَمَا غَيْرَ نَجْجِكَ وَأَخْرَجَ الْبَخَارِيَّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ كَانَ فِيهَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ نَاسٌ خُذْتُ نَوْنَ فَإِنْ يَكُنْ فِي أَمْتِي لَحْدًا
 فَإِنَّهُ عُمَرَايَ مُلْكُهُمْ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبَهُ قَالَ ابْنُ عُمَرَ وَمَا تَزَلُ بِالنَّاسِ أَمْرٌ
 قَطُّ فَقَالُوا وَقَالَ الْآنُ تَزَلُ الْقُرْآنَ عَلَى نَحْوِ مَا قَالَ عُمَرُ وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ وَالحَاكِمُ وَ
 صَحَّحَهُ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ بَعْدِي
 نَبِيٌّ لَكَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَعَصَمَةَ بْنِ
 مَالِكٍ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ) وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ عَنْ عَائِشَةَ
 قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي لَنْ تَنَظُرَ إِلَى سِتْيَا طَيْنِ الْبَجْنِ وَالْأَمْرِ قَدْ
 فُتِّدَ وَأَمْرُ عُمَرَ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَلْجَةَ وَالحَاكِمُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلُ مَنْ يَصَافِحُهُ الْحَقُّ عُمَرُ وَأَوَّلُ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَأَوَّلُ مَنْ
 يَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيُدْخِلُ الْجَنَّةَ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَالحَاكِمُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ وَصَّيَّ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ يَقُولُ بِهِ
 وَأَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ
 يَجْعَلُ الْحَقَّ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَقَلْبَهُ وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 وَبِالْإِسْلَامِ وَمَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَغَائِثَ تَرْفَ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ
 سَعْدٍ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَيْمُونٍ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ قَالَ كُنَّا أَصْحَابَ شَيْخٍ لَا نَشْكُ
 أَنَّ الشَّكِيَّةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرُ سَرَّاجُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ
 هُرَيْرَةَ وَالصَّعْبِ بْنِ جُثَامَةَ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَنْ مَطْعُونٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا عَلَّقُ الْقَتْلِ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عُمَرَ لَا يَزَالُ بَيْنَكُمْ

وبين القسمة باب شديد الغلق ما عاش هذا بين أظهركم وأخرج الطبراني
 في الأوسط عن ابن عباس رضي قال جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال اقرأ بعمر الإسلام وأخبره أن غضبه عز ورضاه حكم وأخرج ابن عساکر
 عن حبيب بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان يفرق بين عمر وأخيه
 أحمد من طريق بريد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان يفرق بينك يا
 عمر وأخيه ابن عساکر عن ابن عباس رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما في السماء ملك إلا وهو يفرق عمر ولا في الأرض شيطان إلا وهو يفرق بين
 عمر وأخيه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إن الله باهى بأهل عرفه عامة وبأهل بعمر خاصة وأخرج في الكبير
 مثله من حديث ابن عباس رضي وأخرج الطبراني والديلمي عن الفضل بن
 العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق بعدني مع عمر حيث كان
 وأخرج الشيخان عن ابن عمر رضي هريرة رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بيننا أنا وإبراهيم علي قليب عليه ما دلوق فترعت منها ما شاء الله ثم أخذها
 أبو بكر فخرج ذنوباً وذنوبين وفي نزع صنف والله يغفر له ثم جاء عمر
 فاستقى فاستحالت في يده عن قافلهم أرعبقرياً من الناس يفرق فريفة حتى روي
 الناس وصبروا بطن قال النووي في تهذيبه قال العلماء هذا إشارة إلى خلافة
 أبي بكر وعمر وكثرة الفتوح وظهور الإسلام في زمن عمر وأخرج الطبراني عن
 سعد بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان لم يلق عمر منذ
 أسلم إلا خروجه (وأخرج الدارقطني في الأفراد من طريق سعد بن مسعود عن
 حفص بن غصن) وأخرج الطبراني عن أبي بكر رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لي جبرئيل ليس لك إسلام على موت عمر وأخرج الطبراني في الأوسط
 عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنقض عمر فقد
 أنقضني ومن أحببت عمر فقد أحببتني وإن الله باهى بالناس عشية عرفة عامة
 وبأهل بعمر خاصة وإنما لم يعش الله نبياً إلا كان في أمته محدثاً وإن يكن في أبي
 منهم أحد فمن عمر قالوا يا رسول الله كيف محدث قال تتكلم بالسلافة فذكرت عليه أنه
 أسنده حسن فوصل في أقوال الصحابة والسلف في بيته
 قال أبو بكر الصديق رضي ما على ظهر الأرض رجل أحب إلي من عمر وأخرج ابن عساکر

في بطنها شيطان فساكرها عنه فقالت حتى يجيئني شيطاني فجاء فسألت عنه
 فقال زكته مؤثر زكبا وساء يفسد ايل الصدقة وذال رجل كايه شيطان الاخر
 المنزلة الملك بين عيني وروم القدس ينطق بلسانه فحصل قال سفيان الثوري
 من زعم ان عليا كان احق بالولاية من ابي بكر وعمر فقد خطا ابا بكر وعمر ابا بكر
 والانصار وقال شريك ليس يُقدّم علي على ابي بكر وعمر احد في خير وقال
 ابو اسامة انك دون من ابو بكر وعمر هما ابو الاسلام وانه وقال جعفر الصادق
 انا بري من ذكر ابا بكر وعمر الا بغير فصل في موافقات عمر رضي
 قد وصلها بعضهم الى اكثر من عشرين آخرة من آخر ابن مردويه
 عن مجاهد قال كان عمر يرى الراي في نزله القرآن واخرج ابن عساكر
 عن علي قال ان في القرآن لرايا من راي عمر واخرج ابن عمر فروجا ما قال الناس
 في شيء وقال فيه عمر الاجاء القرآن بخوما يقول عمر واخرج الشيخان عن عمر
 قال وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلعا
 فنزلت واتخذنا من مقام ابراهيم مصلعا وقلت يا رسول الله يدخل على سائر
 البر والفاجر فلو لم يكن يفتن بين يفتن آية الحجاب واجتمع فساء التي صلي
 الله عليه وسلم في العيرة فقلت عسى ربه ان طلقك ان يبدل له ذكركم خير منك
 فنزلت كذلك واخرج مسلم عن عمر قال وافقت ربي في ثلاث في الحجاب وفي
 اسادى بدر وفي مقام ابراهيم ففي هذا الحديث خصلته رابعة وفي التمدد
 للنزوي نزل القرآن بموافقة في التمدد بدر وفي الحجاب في مقام ابراهيم وفي
 تحريم الخمر فواد خصلته خامسة وحديثها في السنن ومستدرك الحاكم وقال
 اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فانزل الله تحريمها واخرج ابن ابي حاتم في
 تفسيره عن انس قال قال عمر وافقت ربي في اربع نزلت هذه الآية وكف
 خلقنا الانسان من سائل من لحيين الآية فلما نزلت قلت ان اقبارك الله
 احسن الحاكمين فزاد في هذا الحديث خصلته سادسة وللحديث طريق
 اخر عن ابن عباس اوردته في التفسير المستند ثم رايته في كتاب فضائل الامامين
 لابي عبد الله الشيباني قال وافق عمر ربه في احد وعشرين موضعا وافق في
 هذه الستة وزاد في قصة عبد الله بن ابي قلت حديثا في الصحيحين
 قال لما توفي عبد الله بن ابي دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلاة فويل

فقام اليه فقمعت حتى وقفت في صدره فقلت يا رسول الله اعلني عند الله
 ابن ابي القائل يوم ما كنتا وكذا قال الله ما كان الا ليسير حتى نزلت ولا فضل علي
 احدا منهم مات آية الآية ٨ يسئلوك عن نكح الانية ٩ يا ايها الذين آمنوا
 لا تقربوا الصلوة الآية قلت هما مع آية المائدة خصلية واحدة والثالثة في
 الحديث السابق ١٠ لما أكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاستغفار
 لقوم قال عمر سواي عليهم فأكره الله سواي عليهم واستغفرت لهم الآية قلت
 أخرجه الطبراني عن ابن عباس ١١ لما استشار صلى الله عليه وسلم الصحابة في
 الخروج الي يثرب وأشار عمر بالخروج فأنزلت كما أخرجه رتبة من يثرب الآية
 ١٢ لما استشار الصحابة في قصة الإفك قال عمر من ذوقكم يا رسول الله
 قال الله قال قطن أدركك وليس عليك فيها سجنك هذا بيتان عظيم
 فأنزلت كذلك ١٣ قصة في الصيام لما جامع زوجته بعد الإنابة وكان
 ذلك محرما في اول الاسلام فأنزل أجل لكم ليلة الصيام الآية قلت أخرجه
 في مسنده ١٤ قوله تعالى من كان قد واجهه نيل الآية قلت أخرجه ابن
 وغيره من طرق عديدة وأقرها الله وافقه ما أخرجه ابن أبي حاتم عن عبد
 الرحمن بن ابي ليلى ان يهودي قال لعمر فقال ان جدي الذي يذكرك صاحبكم
 عنك فقال لعمر من كان عدو الله ومثلكته وسئله وجدي وميكال
 فان الله مدد لكاذبين فأنزلت على السان عمره ١٥ قوله تعالى ولا ورك لا
 يؤمنون الآية قلت أخرجه قصتها ابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابي الأسود
 قال اختصم رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم ففضي بينهما فقال الذي
 فضي عليه ردا الى عمر بن الخطاب فأتيا اليه فقال الرجل فضي لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على هذا فقال ردا الى عمر فقال كذلك قال نعم فقال عمر
 مكانكما حتى أخبرني اليكما فخرج اليهما مشتا لا على سيفه فضرب الذي قال
 ردا الى عمر فقتله وأدبر الآخر فقال يا رسول الله قتل عمر والله صاحبي فقال
 ما كنت اظن ان تجبري عمر على قتل مؤمن فأتى الله ولا ورك لا يؤمنون
 الآية فاهد ردم الرجل ويرى عمر من قتله وله شاهد موصول أو ردت في
 التفسير المسند ١٦ الاستيذان في الدخول وذلك انه دخل عليه فأنزل وكان
 نائما فقال اللهم حرم الدخول فأنزلت آية الاستيذان ١٧ قوله في اليهود أنهم

٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠

١٤ قَوْلُهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ قُلْتُ أَخْرَجَ قَصَصَهُمَا مِنْ
 عَسَاكِرِي تَارِيخِي عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهِيَ فِي أَسْبَابِ النُّزُولِ ١٩ رَقْمٌ تَلَاوُ
 الشَّيْخِ وَالشَّيْخَةُ إِذَا زَيَّيَا الْآيَةِ ٢٠ قَوْلُهُ يَوْمَ أُحُدٍ لَمَّا قَالَ أَبُو سَفْيَانَ أُنَى
 الْقَوْمِ فَلَا نَ لَا تَجِيبُهُمْ فَوَافَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ أَخْرَجَ
 قَصَصَهُ لِحَدِيثٍ فِي مُسْنَدٍ قَالَ وَيُقْتَمُّ إِلَى هَذَا مَا أَخْرَجَهُ عُمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ
 فِي كِتَابِ الرِّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْبَبِيِّ الْأَخْبَارِ
 قَالَ وَيْلٌ لِلْمَلِكِ الْأَرْضِ مِنَ مَلِكِ السَّمَاءِ فَتَالَ عُمَرُ الْأَمِنْ حَاسِبٍ نَفْسَهُ فَقَالَ كَعْبُ
 وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّمَا فِي التَّوْرَةِ تِلْكَ بَقِيَّتُهَا فَخَرَعُوهَا سَاجِدًا تَرَايْتُ فِي الْكَامِلِ ابْنَ
 عَدِيٍّ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ بْنِ يَدْلَانَ كَانَ
 يَقُولُ إِذَا دُرْنَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ فَقَالَ لِعُمَرَ قُلْ فِي أَثَرِهَا أَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ كَمَا قَالَ عُمَرُ
 فَخُصِّلْ فِي كَرَامَاتِهِ أَخْرَجَ إِلَيْهِ يَحْيَى وَابُو نَعِيمٍ كِلَاهُمَا فِي دَلَالِ النَّبِيِّ وَالْأَنْبِيَاءِ
 فِي شَرِيحِ النُّسْتَرِ وَالَّذِي رُفِعَ قَوْلِي فِي فَوَائِدِهِ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي كَرَامَاتِهِ الْأَوَّلِيَّاتِ
 الْخَطِيبِ فِي رُؤَاةٍ مَا لَكَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ وَجَّهَ عُمَرَ جَيْشًا وَرَأَسَ عَلَيْهِمُ
 دَعْلَابُ بْنُ سَارِيَةِ قَبِينَا عُمَرَ حَيْطُبُ جَعَلَ يُنَادِي بِإِسَارِيَةِ الْجَبَلِ تِلْكَ أَشْفَقْتُ
 رَسُولَ الْجَيْشِ فَسَأَلَ عُمَرَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَرَمْنَا قَبِينَا لِمَنْ كُنْ لَكَ وَتَسْمَا
 صَوْبًا يُنَادِي بِإِسَارِيَةِ الْجَبَلِ تِلْكَ أَشْفَقْتُ فَظَهَرَ دَنَا إِلَى الْجَبَلِ هَرَمْنَا اللَّهُ قَالَ أَقْبَلْ
 إِنَّكَ كُنْتَ تَصْنَعُ بِذَلِكَ وَذَلِكَ الْجَبَلُ الَّذِي كَانَ سَارِيَةِ عِنْدَهُمَا وَنَدَى مِنْ رِضِّ الْعَجَمِ
 قَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ فِي الْأَصَابَةِ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْزُوقٍ مِنْ طَرِيقِ مَيْمُونِ بْنِ مَرْثَدٍ
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ عُمَرُ حَيْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَعَرَّضَ فِي خُطْبَتِهِ أَنْ قَالَ يَا سَارِيَةُ الْجَبَلِ
 مَنْ أَسْتَرْعَى الذِّئْبَ ظَلِمَ فَالْتَقَتِ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فَقَالَ لَهُمْ حَلِي لِيُخْرِجَنَّ
 هُمَا قَالَ فَلَمَّا فَرَّخَ سَأَلُوهُ فَقَالَ وَقَعَ فِي خَلْدِي أَنَّ الشَّرْكَاءِ هَزَمُوا الْخَوَانِ وَأَتَاهُمْ
 يَمْرُونَ بِجَبَلٍ فَإِنْ عَدَلُوا إِلَيْهِ قَاتَلُوا مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ وَإِنْ جَاوَزُوا هَلَكُوا فَخَرَجَ مَتْنِي
 مَا تَرَعُونَ أَنْتُمْ مَعَهُ قَوْهَ قَالَ فَجَاءَ الْبَشِيرُ بَعْدَ شَهْرِ فَقَدْ كَانَتْهُمْ سَهْوًا وَصَوْتُهُمْ
 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ فَعَدَلْنَا إِلَى الْجَبَلِ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَأَخْرَجَ ابُو نَعِيمٍ فِي ذَلِكَ لَنَا عَنْ
 عُمَرَ وَابْنِ الْحَارِثِ قَالَ بَيْنَمَا عُمَرُ حَيْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذْ تَرَكَ الْخُطْبَةَ فَقَالَ يَا سَارِيَةُ
 الْجَبَلِ مَرَّتَيْنِ وَتِلْكَ أَشْفَقْتُ عَلَى خُطْبَتِهِ فَقَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ لَقَدْ جَرَّ أَنْتَ لِحَبْنُونَ

فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف وكان يظن ان اليبر فقال انك لتجعل لهم على
نفسك مقالا كثيرا ثم طعنا اذ انت تصير يا ساري الجبل لشيء هين قال
اني والله ما مملكك ذلك رايتهم يقاتلون عند جبل يؤتون من بين يديهم
ومن خلفهم فلم املك ان اقول يا سارية الجبل لي الحقوا يا جبل فلقوا الي ان
جاء رسول سارية بكتا بركات العموم لقوت يوم الجمعة فقاتلناهم حتى اذا
حضرت الجمعة سمعنا ندا يا بني يا ساري الجبل فزعين فحقتنا بالجل
فلما نزل قاهر بن لعد وناحى هزمهم الله وقتلهم فقال اولئك الذين قطعوا
عليهم دعوا هذا الرجل فانه مصنوع له واخرج ابو القاسم بن بشير ان في فؤادك
من طريق موسى بن عقيبة عن نافع عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب رضي
ما اسمك قال حمزة قال ابن من قال ابن شهاب قال ابن جبر قال من الحرة قال
ابن سسكك قال الحرة قال يا نافع قال بذات لظي فقال عمر اذ بك اهلك فقد
احترقوا فاجتمع الرجل فوجد اهله قد احترقوا ارحم ماله في الوطأ عن يحيى
بن سعيد نحوه واخرج ابن دؤيب في الاخبار انك هورة وابن الكلبي في الجامع
وغيرهم وقال ابو الشيخ في كتاب العطر حدثنا ابو الطيب حدثنا علي بن
داود حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا ابن طه عن فليس بن الحجاج عن
حدثه قال لما فتحت مصر اتي عمرو بن العاص حين دخل يوم من ايام الجمع فقالوا
يا ايها الامير ان لينك هذا سنة لا يجري الا بها قال وما ذاك قالوا اذا كان احد
عشرة ليلة ترسلوا من هذا الشهر عذرا الى الجارية يكرهين ابويها فاقرضت ابويها
وجعلنا عليهم ما من الثياب والحلي افضل ما يكون ثم القيناها في هذا النيل فلما
لهم عروا ان هذا لا يكون لينا في الاسلام فهدم ما كان قبله فاقاموا والنيل
يجري قلبه لا ولا كثيرا حتى هموا بالجدال فكتبا راى ذلك عمرو بن العاص
بخطاب بذاتك فكتب له ان قد اصبحت بالذي فعلت وان الاسلام يهدم
ما كان قبله وبعث بطاقة في داخل كتابه وكتبه عمر والي قد بعث اليك
بطاقة في داخل كتابي فالقها في النيل فلما اودم كتاب عمر الى عمرو بن العاص
اخذ البطاقة ففتحها واذا فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الى النيل فصرنا
بعد فالكنت يجري من قبلك فالتجروا ان كان الله يجزيك فاسأل الله الواحد
القهار ان يجزيك فالتقى البطاقة في النيل قبل الصليب بيوم فاصحوا وقد اجزم

سرايا

الفتح

سرايا

فعصمها فأتى عمر فقال أطلق حتى اطر الى الرحلة فظفر وقال اسبغت انفس
 هذا العرق الذي تحت اذنهما جذبت بهيمة في شهوة عمر لا والله لا يدنو من
 مكثك وقال قتادة كان عمر يلبس وهو خليفة ثوب من صوفية ثم يوعته
 بعضهم بأديم ويطوف في الأسواق على عاتقه الدرة يؤدب بها الناس ويمر
 بالثكث والشوى فيكفظهم ويلقيهم في منازل الناس ينفضون به وقال ابن
 رابت بين كتيبي عمر اديم وقاع في قميصه وقال ابو عثمان النهدي رأيت عمر
 ازار امرق حاد ثم وقال عبد الله بن جابر بن ربيعة سمعت مع عمر فاصبر
 فسطاطا ولا خبأه كان يلقي الكساء والتظلم على الشجرة ويستظل تحتها وقال
 عبد الله بن عيسى كان في وجه عمر من الخطاب حطان أسودان من الكفا
 وقال الحسن كان عمر يمر بالآية من وزده فيسقط حتى يعاد منها بالأسا وقال
 الحسن دخلت حائطا فسمعت عمر يقول ويدي وبينه رجل رخصت الخطاب يا ربيعة
 بهج والله لتتقين الله ابن الخطاب وليعتد بك الله وقال عبد الله بن جابر
 ربيعة رأيت عمر أخذ يثبته من الأرض فقال يليتني هذا الثبته ياليتني لم أكن
 شيئا ليتني لم تلب في وقال عبيد الله بن عمر بن حفص حمل عمر من الخطاب
 عترة على عنقه فقتل له في ذلك فقال ان نفسي أعجبتني فارتدت اذها وقال عمر
 بن سديس قد علم صهر لعمر عليه فطلب ان يعطيه من بيت المال فأنه عمر وقال
 اردت ان ألقى الله ملكا خاشعا أعطاه من صلب ما له عمر الأودهم وقال الشعبي
 كان عمر يجر وهو خليفة وقال أنس بن مالك قال لعمر من كل الزيت عام الزيادة وكان
 قد حرم على نفسه الثمن فقرطنه باصبعه وقال انه ليس عندنا غيره حتى ياتي الناس
 وقال صفيان بن عيينة قال لعمر بن الخطاب أحب الناس إلي من رجع إلى عيوبي قال
 سلم رأيت عمر بن الخطاب يأخذ بأذن الفرس ويأخذ بيد الأملأ اذنه ثم يركب
 على منق الفرس وقال ابن عمر ما رأيت عمر غضب قط فذكر الله عند أوخو
 أو فاعند انسان آية من القرآن أو وقف عما كان يريد وقال بلال لا سلم كيف
 تجدون عمر فقال خير الناس إلا أنه اذا غضب فهو امر عظيم فقال بلال لو كنت عند
 اذا غضب قرأت عليه القرآن حتى يذهب غضبه وقال الأوحس بن حكيم رأيت
 ألقى عمر يلطم فيه ثم قال ان ياكلهما وقال كل واحد منهما أدم آخره هذا
 إلا نادى كلها بن سعد بن ربيعة بن سعد عن الحسن قال قال عمر هان شيء أني

الخارج يستغنى عنهم وعليه يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج عن
 عون قال أخذ عمر بن الخطاب ثمر فمعا وقال اللهم انا نتوسل اليك بعم
 نيتك ان تدعنا لعلنا وان تسفينا العيت فلم يرحوا حتى سقوا فالتفت
 السماء عليهم اياها وفيها نحت الاها واصلما وفي سنة ثمان في عشرة فميت
 جند يسا نور صلى وجلوان جنوة وفيها كان طاعون عمرو بن وفيها نحت
 الزهي وسهم ساط (سهم ساط) عنوة وخران ونصيبين وطاعة من الجزيرة
 عنوة وقيل صلى والموصل ونواحيها عنوة وفي سنة ثمان عشرة فميت فقيهان
 عنوة وفي سنة عشرين فميت مصر عنوة وقيل مصر كلها صلى الا الاسكندرية
 فعنوة وقال علي بن رباح المغرب كله عنوة وفيها نحت ستر وفيها هلك
 في مصر عظيم الروم وفيها اخطى عمر اليه يود عن خير وعن شجران وقتهم خير
 ووادي الخري وفي سنة احدى وعشرين فميت الاسكندرية عنوة ونها وادي
 ولم يكن الا عاجم بعدها جماعة وبرقة وغيرها وفي سنة اثنين وعشرين فميت
 ادرميان عنوة وقيل صلى والديور عنوة وما سيدان عنوة وهذا عنوة
 واطرابلس المغرب والري وعسكر وقرقوس وفي سنة ثلث وعشرين كان فيهم
 كومان وسجستان ومكران من بلاد الجبل واصبحان ونواحيها وفي آخرها
 كانت وفاة سيد ناعم رضى بعد صدوره من الحج شهيدا قال سعيد بن السائب
 لما نقر عمر من منى اناخ بالايظ ثم استغنى ودفع يد يرا الى السماء وقال اللهم
 كبرن ستي وصنعت قوتي وانتشرت رغبتي فانقضت اليك غير مضيم و
 لا مفر في الاسلام والحق حتى قيل (الخروج الحاكم) وقال ابو صلى السماء قال
 كعب الاحبار لعمر اجد لك في التوراة ثقتل شهيدك قال واني ابي بالشهادة و
 انا بجزيرة العرب وقال سلم قال عمر اللهم ارضقني شهادة في سبيلك ولجعل
 موتي في بلد رسولك (الخروج البخاري) وقال معاذ بن ابي طحمة طحمة
 فقال رايت كات ديكاً تقرني نقرة او مقرتين واني لا اراه الا حصو رايلي فان
 قى ما لي وفي ان استخلف وان الله لم يكن ليضيم وينه ولا خلافة فان اجل في
 امره فاحل اقره شورى بين هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو راجع عنهم (الخروج الحاكم) قال الزهري كان عمر رضى لا يذن لصي
 احتمل في دخول المدينة حتى كتب اليه المغيرة بن شعبه وهو على الكوفة فوافاه

سنة ١٤

٢

٢١

٢٢

٢٣

١٩

٢

٢١

٢٢

٢٣

عنده صنعاً وليستأذنه ان ينخل المدينة ويقول ان عنده اهل كثيرة فيها ما وافق
 للناس ان يحداد نقاش تجار فاذن له ان يرسله المدينة وضرب عليه المغيرة
 فماتت ذرهم في الشهر فجاء العمري فاستأذنه ان ينخل المدينة وضرب عليه المغيرة
 ساخطاً يتنكر فليست عمر لياي ثم دعاه فقال ألم اخبراك انك تقول لو استأذنت
 لصنعت دجى فليست عمر فليست عمر فليست عمر فليست عمر فليست عمر فليست عمر
 الناس بها فليست عمر فليست عمر فليست عمر فليست عمر فليست عمر فليست عمر
 على خيبر ذي راسين يصابه في وسطه فكن براوية من زوايا السجون في القل
 فلم يزل هناك حتى خرج عمر فوقف الناس للصلوة فلما دنا منه طعن ثلث
 طعنات (اخرج ابن سعد) وقال عمرو بن ميمون الانصاري ان ابا لؤلؤة
 المغيرة طعن عمر بخنجر له راسان وطعن معشر من رجال امات منهم ستة
 قال في عليه رجل من اهل العراق ثوباً فلما اغتم فيه قتل نفسه وقال ابو رافع
 كان ابو لؤلؤة عبد المغيرة يصنع الاركام وكان المغيرة يستغله كل يوم اربعة
 دراهم فليست عمر فقال يا امير المؤمنين ان المغيرة قد قتل علي فكلتمه فقال
 احسن الى مولاك ومن يتبع عمر ان يكلم المغيرة فيه فغضب وقال اسمع الناس
 كلهم عدل عمر عري واهل قتلته واتخذ خيبراً وشجراً وسماه وكان عمر يقول
 اقيموا صفوفكم قبل ان يكبر فجاء فقام جثاء في الصف وضرب في كنفه في
 خاصرته فسقط عمر وطعن ثلثة عشر رجلاً معه فمات منهم ستة وعجل
 عمر الى اهله وكادت الشهب تطلع ففصل عبد الرحمن بن عوف بالنا باقصو
 واقي عمر بن عبد قشير فخرج من جرحه فلم يبق من فسقوه لبنا فخرج من
 جرحه فقالوا لاس عليك فقال ان يكن بالقتل باس فقد قتلت ففعل الناس
 يشقون عليه ويقولون كنت وكنت فقال امنا والله وددت اني خرجت منها
 كفافاً لا ملي ولا لي وان صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم سلت لي واثنى
 عليه ابن عباس فقال لو ان لي طلائع الارض ذهباً لا فتدب به من هول
 المظلم وقد جعلت اسفوري في عثمان وعلي وطليحة والزبير وعبد الرحمن
 بن عوف سعد وارضهم نبياً ان يصلي بالناس ولجأ الستة ثلثة الفرج الحام
 وقال ابن عباس كان ابو لؤلؤة محباً لسيما وقال عمرو بن ميمون قال عمر لئن
 لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل ديني الاسلام ثم قال لا ينها عبيد الله

النظر ما عني من الذين تحسبوه فوجدوه ستة ومائتين الفاروق بها فقال ان
وفي مال آل عمر وأده من أموالهم وآله فاستعمل في بني عدي وان لم يقبأ سوالهم
فاستعمل في قريش اذهب الى آل المؤمنين عاشت فقل يستاذن عمر ان يذهب
مع صاحبهم فذهب اليها فقالت كنت اريدع بغني ان يكون لنفسي ولا يفرقة
اليوم على نفسي فاني اعبد الله فقال قد كنت فحمد الله تعالى وقيل لم اوصى
امير المؤمنين واستخلف قال ما اري احدا احق بذلك الا من هو له التفر
الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فسمي النسبة
وقال يشهد عبد الله بن عمر وعمر بن الخطاب وان اصحاب الكوفة
هو ذلك والا فلا يستعن به انكم ما اري في المعزل من عجز ولا خيانة فقال اني
من عدي يتقوى الله واوصيه بالمهاجرين والانصار واوصيه باهل الامصار
في مثل ذلك من الوصية فلما توفي خرجوا به غشي فسلم عبد الله بن عمر وقال
عمر يستاذن عائشة ان يدخل فادخل فوجده هناك فحبا حبيب فلما افرغ من دفن
ورجى الجماعة طولا والرهط فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا الركن الى الله
وقال الزبير قد جعلت امرى الى حلي وقال سعد قد جعلت امرى الى عبد الرحمن
وقال طلحة قد جعلت امرى الى عثمان قال حماد هو لا والثلثة فقال عبد الرحمن
اما لا اريد هافا فكم يا رب اس عذرا ويحمله اليه والله عليه والاسلام ليطرقت
افضلهم في نفسه وليرص على صلاح الامة فسكت الشيخان حلي وعثمان فقال
عبد الرحمن اجعلوه الى والله حلي لا اكون عن افضلكم قال لا نعم فجاد بعلي وقال
لك من التقدم في الاسلام والقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت
الله عليك لئن امرتك لتعديس ولئن اترت عليك لتفجعن وكطيعن قال لهم
نشره لا بالآخر فقال له كذا لك فلما اخذ ميتا فاما ياتع عثمان وبنا لعمر على وش
مسند احمد عن عمر انه قال ان اذكرني اجلي وابوعبيدة بن الجراح سمعتني
فان سألني بي فقلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل بني
امية وامية ابوعبيدة بن الجراح فان اذكرني اجلي وقد توفي ابوعبيدة استخلف
معاذ بن جبل فان سألني بي لم استخلفه فقلت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول امر يحشر يوم القيمة بين يدي العلماء ائمة وقد ما تبارجتم
وفي المسند ايضا عن ابي رافع امر فيل الجرح عبد مودة في الاستخلاف فقال انما

فصل في نبذ من اخباره وقضاياه أخرجه العسكري في الاوائل
 والطبراني في الكبير ولما كرم من طريق ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز سأل
 ابا بكر بن سليمان بن ابي حنيفة لاي شيء كان يكتب من خليفة رسول الله في عهد
 ابي بكر ثم كان عمر يكتب اولاً من خليفة ابي بكر من اقل من كتب من امير المؤمنين
 فقال حدثني التوفاء وكانت من المهاجرات ان ابا بكر كان يكتب من خليفة
 رسول الله وكان عمر يكتب من خليفة خليفة رسول الله حتى كتب عمر الى اهل
 العراق ان يبعث اليه رجلين جلد ين يسألهم عن العراق واهله فبعث اليه
 لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم فقدم ما المدينة ودخلا المسجد فجد عمرو
 بن العاص فقالا استاذن لنا على امير المؤمنين فقال عرفانما والله اصعبنا
 اسمهم فدحل عليه عمر وقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال ما بآل الله
 في هذا الاسم للبحر من مما قلت فاحبوه وقال انت الامير ونحن المؤمنين
 مجرى الكتاب بذلك من يؤمئذ وقال النووي في هذا يسميه بهذا الاسم
 عدي بن حاتم وليد بن ربيعة حين وفدنا عليه من العراق وقيل تمام المغير
 بن شعبة وقيل ان عمر قال للناس انتم المؤمنون وانا اميركم فسمي امير المؤمنين
 وكان قبل ذلك يقال له خليفة خليفة رسول الله فعدوا عز تلك العبادة
 لطولها واخرج ابن عساکر عن معاوية بن ربيعة قال كان يكتب من ابو بكر خليفة
 رسول الله فلما كان عمر بن الخطاب اذا دوا ان يقولوا خليفة رسول الله قال
 عمر هذا يطول قالوا لا ولكننا اقرناك علينا فانت اميرنا قال نعم انتم المؤمنون
 وانا اميركم فكتب امير المؤمنين واخرج البخاري في تاريخه عن ابن المسيب
 قال اول من كتب التاريخ عمر بن الخطاب لستين ونصف من خلافة لكتب
 لست عشرة من الهجرة بمشورة علي واخرج السلي في الطبريات بسد صحيح
 عن ابن عمر عن عمر انه اذا كتب الشير فاستخار الله شهراً فاصبر وقد عزم
 له ثم قال اني ذكرت قوما كانوا قبلكم كتبوا كتاباً فافبلوا عليه وتركوا كتاب
 الله واخرج ابن سعد عن شداد قال كان اول كلام تكلم به عمر بن سعد
 السبر ان قال اللهم اني قد يد قلتني واتي بصعيف فقوي واتي بجمل فسميت
 واخرج ابن سعد وسعيد بن منصور وغيرهما من طرق عن عمر انه قال
 اني ازلت نفسي من مال الله ما زلت والى البقي من ماله ان ايسرت استعنت

في
 التاريخ

فيها وبالذين الذي لاوهن فيه وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن حكيم
 عمير قال كتب عمر بن الخطاب إلى أبي جندب أن أمير جيش ولا سيرة أحدا
 أخذ حتى يطأه الدرب لئلا يحمله حمية الشيطان أن يلحق بالكفار وأخرج
 ابن أبي حاتم في تفسيره عن الشعبي قال كتب قيصر إلى عمر بن الخطاب أن
 رُسلني أنتي من قبلك فزعمت أن قبلكم شجرة ليست بخلققة رشي من الخمر
 يخرج مثل آذان الحمير ثم تشق عن مثل اللؤلؤ ثم يكفر فيكون كالزبد
 الأخضر ثم يكفر فيكون كالياقوت الأحمر ثم يبعث فيصير فيكون كالذهب
 والودج أكل ثم يبيس ويكون عصاة للقيم ولأول المسافر فإن تكن رسلتي
 فلا أدري هذه الشجرة إلا من شجر الجنة فكتب إليه عمر من عبد الله عمر
 أمير المؤمنين إلى ويصر ملك الروم أن أرسلك قد صدقوك هذه الشجرة
 عند ناهي الشجرة التي أنشأها الله على ربيم حين بعثت نبيي إليها فأنشأ
 الله ولا يفتن عيني الخاسر دون الله فإن مثل عيني عبد الله كمثل آدم
 حنفته من ثواب الآية وأخرج ابن سعد عن ابن عمر أن عمر كثر ما لم يكتبوا
 أموالهم منهم سعد بن أبي وقاص فاستأذنه عمر في أموالهم وأخذ نصفها
 أعطاهم نصفها وأخرج عن الشعبي أنه عمر كان إذا استعمل عامدا كتب إليه
 أخرج عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال مكثت عمر وما لا أياكل من مال أبي
 المال شيئا حتى دخلت عليه في ذلك خصاصة فأرسل إليه اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاستشارهم فقال قد سفلت نفسي في هذا الأمر ما
 يرضيكم منه فقال علي بن عبد الله وعطاء فأخذ يد لك عمر وأخرج عن ابن عمر أن عمر
 حج وأفق في حجة ستة عشر دينارا فقال يا عبد الله أسرفا في هذا المال
 وأخرج عبد الرزاق في مصنفه عن قتادة والسعي قال جاءت امرأة فتأت
 زوجي يقوم الليل ويصوم النهار فقال عمر لقد أحسنت الفداء على زوجي
 فقال كعب بن سوار لقد سكت فقال عمر كيف قال تزعم أنه ليس لها من زوجها
 نصيب قال فإذا قد فهمت ذلك فاقض بينها فقال يا أمير المؤمنين أحل
 الله لمن النساء ريعا فلها من كل أربعة أيام يوم ومن كل أربع ليال ليلة
 وأخرج عن ابن جريح قال أخبرني من أصدق قرأت عمر بينا هو يطوف بمعركته
 يقول اللهم تقواك هذا الليل واسود جانيه وأرقني آل لاخليل الأحمير

ان

ان
 ان
 ان

لئلا يفتر فان اهل احسنه واجمله واحرم ابن سعد عن الحسن قال قال
 خطبة حكمه بعمر جد الله واتي عليه ثم قال اما بعد فقد استليتكم وانشيتكم
 وحلفت فيكم بعد صاحبي من كان شعرتنا ما شربناه فانفسا ومن غاب عنا
 وكثام اهل القوة والامانة ومن يحسن نوره حسنا ومن ليس في يعاقبه
 لعن الله لساولكم واحرم عن جبير بن الحويرث ان عمر بن الخطاب ربه استشار
 المسلمين في تدوين الديوان فقال له علي تقسم كل سنة واجتمع اليك من
 مال ولا تمسك منه شيئا وقال عمر ان ارضي ما اكتب ايسر الناس ان لم يجز
 حتى تعرف من لم يأخذ خديت ان يلتبس الامر فقال له الوليد بن
 هشام بن المغيرة يا امير المؤمنين قد بحث الشام فرأيت ملوكها قد ذقوا
 ديوانا وجحد ولجوا فاذن ديوانا وجحد حتى ذاقوا فاحذر بقوله وعاد
 من ابي طالب ومحرمته بن نوفل وجبير بن معظم وكانا من شباب قريش
 فقال اكتبوا الناس على منارهم وكتبوا بيدنا بيدي هاتم بن قيس بن
 ابا بكر وومر بن عمرو وقومهم على الخلافة فلما انظر فيه عمر قال ابدوا وابدوا
 صلى الله عليه وسلم الا قرب فاما قرب حتى تضعوا عندي وضعت الله وكبر
 عن سعيد بن السيب قال قال عمر الديوان في الحرم سنة عشر من واحرم
 الحسن قال كتب عمر الخديفة ان اعط الناس اعطيتهم واد اقيم وكتب اليه
 انا قد فعلنا وبقي شيء كثير فكتب اليه عمر انه فيهم الذي افاض الله عليهم ليس
 هو لعمر ولا لغيره اقمتمهم ولاحرم ابن سعد عن جبير بن مطعم قال بينما
 عمر واقف على جبال عرفت منهم رجلا يصرخ ويقول يا خليفته بلغني قد قتل
 رجل اخر وهم يتنازعون فقال مالك فاك الله طرأتك فاقبلت على الرجل فسمعت
 عليه فقال جبير فاني الغد واقف مع عمر على العقبة يرميها اذا جاءت حصاة
 فبائرة (هارة) فتفقت راس عمر فتصدت فسمعت رجلا من الجبل يقول
 انت عزت وبرت الكعبة لا يثق عمر هذا الموقف بعد انعام ابدك الجبير فاذ
 هو الذي صرخ هينا بالامس فاستد ذلك علي واحرم عن عائشة رضي الله
 عنها ما كان اخر حجة عمر بائهاث المؤمنين اذا صد راعن عرفة فذكرت
 فسمعت رجلا على الجبل يقول ان كان عمر امير المؤمنين سمعت رجلا
 آخر يقول ههنا كان امير المؤمنين فاناس رجلا ثم عطف فذكر فقال

نه
 مر

سج

سنة ٣٣

الحديث
عن
عبد الله بن
عمر بن الخطاب
رضي الله عنه

الحديث

عليك سلام من امام ويا زكيت + يد الله في ذاك الاذيع المشرق + فمن يسلم او
يركب جناحي نعمته وليدرك ما قد مات بالاس فيسبق به قضيت امور راسم
خادرت بعد ما به بوائق في احكامها لم تقتق + فلم يحرك ذاك الركاب ولم يركب
هو فكننا نتحدث انه من الجن فقلد ثم عمر من تلك الحجة فطعن (بالخبر) فانتهت
واخرج عن عبد الرحمن بن ابي رزى عن عمر انه قال هذا الامر في اهل بدر وما بقي
منهم احد ثم في اهل احد ما بقي منهم احد وفي كذا وكذا وليس فيما لطيق
ولا لولد طليق ولا مسلمة الفقة شيء واخرج عن النخعي ان رجلا قال لعمر لا تستعمل
عبد الله بن عمر فقال قاتلك الله والله ما اردت الله بهذا استخلف رجلا
لم يحسن ان يطبق امراته واخرج عن شداد بن اوس عن كعب قال كان في بني اسرائيل
ملك اذا ذكرناه ذكرنا عمر واذا ذكرنا عمر ذكرناه وكان الى جنبه نبي يوحى اليه
فاوحى الله الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول له اغتدك هذا وكنت الي
وصيتك فانك ميت الى ثلثة ايام فاخبره النبي بذلك فلم اكان اليوم الثالث
وقع بين الجند وبين لسور رثه جاء الى ربه فقال اللهم ان كنت تعلم في كذا
في الحكم واذا اختلعت الامور انبعت هذا وكنت وكنت وكنت وكنت وكنت وكنت
يكبر طفلي وترثوا امي فاوحى الله الى النبي انه قد قال كذا وكذا وقد صدق وقد
يدثر في عمره خمس عشرة سنة ففي ذلك ما يكبر طفله وترثوا امه فلما طعن عمر
قال كعب لئن سأل عمر ربه ليقيمته فاقبره فاقبره فاقبره فاقبره فاقبره فاقبره
اليك غير عاجز ولا ملوم واخرج عن سليمان بن يسار ان الجن فاحث ملوهم
واخرج الحاكم عن مالك بن دينار قال سمعت صوت جمل يباله حين قتل عمر رضي
الله عنه ليك على الاسلام من كان باكياء فقد اوشكوا صرعى وما قد المهدى
واذ برئت الدنيا وادبر خيرها وقد ملكها من كان يؤمن بالوعد واخرج عن
ابي الد نيا عن يحيى بن ابي رابند البصري قال قال عمر لا ينه اقصي وافي كفتي فانه
من كان لي عند الله خير ابد لي ما هو خير منه واذا كنت على غير ذلك سلبني
افاسر سلبني واقتصد وافي خفري فانه ان كان لي عند الله خير اوسر لي
فيها مد بصري واذا كنت على غير ذلك صتيها علي حتى تختلف اوضاعي فافتر
منى امرأة ولا تزولني بما ليس في فان الله هو اعلم في فاذا اخبرتم فانهم غروا في
فان ان كان لي عند الله خير قد متوفي الى ما هو خير لي وان كنت على غير

مستتر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران

۱۳۵۳
العیاذ باللہ
گشت ۱۳
ص ۱۳

کے لئے

1

١٠٤

ہیں عفا

٧٤

ذلك القتيبة عن رفاكم بشرًا ثم لم يلبه **فصل** لخرج ابن عساکر عن ابن عباس
ان العباس قال سألت الله حولًا بعد ما مات عمر ان يرني في المنام فاني
بعد حولي وهو يسلك العرق عن جبينه فقلت يا ابي است واتي يا امير المؤمنين
ما سأتك فقال هذا لو ان فرغت وان كاد عرض عمر لهد لولا اني لقيت وفا
حيما واخرج ايضا عن زيد بن اسلم ان عبد الله بن عمرو بن العاص رأى عمر
في المنام فقال كيف صنعت قال متي فارقتكم قال منذ اثنتي عشرة سنة قال
ايمانك انك لان من الحساب واخرج ابن سعد عن سالم بن عبد الله بن عمر
قال سمعت رجلا من الانصار يقول دعوت الله ان يرني عمر في المنام فاني
بعد عشر سنين وهو يسلك العرق عن جبينه فقلت يا امير المؤمنين ما فعلت
قال لان فرغت ولولا رحمة ربي لهلكت واخرج الحاكم عن الشعبي قال رثت
عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل عمر فقالت ستحرقون جدي بعنق و
نجيب + ولا تملي على الامام الصليبي + فحجعتي النون بالقراس العلم يوم
الحياج والثائب + عصمة الدين والعين على الدهر + وعيث الكروك
قل لاهل الصائم والبؤس مؤنوا + اذ سقنت النون كاس شعوب + **فصل**
مات في ايام عمر رضى من الاعاظم عتبة بن غروان والعلاء بن الحضرمي وقيس
بن السكن وابو خافرة والد الصديق وسعد بن عباد وسميكل بن عمرو وابو
مكتوم المودن وعياش بن ابي ربيعة وعبد الرحمن الخوازمي بن العولم وقيس
بن ابي صغصعة احد من جمع القرآن ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب
واخوه ابي سفيان وما ريتام السيد ابراهيم وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن
جبل ويزيد بن ابي سفيان وبشر خبيل بن حنيفة والفصل بن العباس و
ابوجندل بن سهيل وابو مالك الاسدي وصفوان بن المغفل وابي بكر عيب
وبلال المودن واسيد بن الحضر والبراء بن مالك اخوانس وليد بنت جندل
وعياص بن غنم وابو الهيثم بن النهمان وخالد بن الوليد والجارود وسيد بني
عبد القيس والنعمان بن مقرن وقنادة بن النعمان والافرع بن حاس و
سودة بنت زمعة وعويم بن ساعدة وعيلان الثقفي وابو جحش الثقفي و
حلائق اخرون من الصحابة رضى **عثمان بن عفان** رضى عثمان بن
عفان بن ابي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن

كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الأموي أبو عمر ويقال
 أبو عبد الله وأبوليلي ولد في السنة السادسة من الفيل وأسلم قبل ما هو
 ممن دعاه الصدوق إلى الإسلام وهاجر المجر قاتن الأولى إلى الحبشة والثانية
 إلى المدينة وتزوج رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل النبوة
 وماتت عنده في ليالي غزوة بدر فتأخر عن بدلة ثم رخصها بإذن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وضرب له رسمهم وأجره فهو معدود في البدريين بذلك
 ونجاء البشير بنصر المسلمين بيد ريوم دفنوها بالمدينة فزوج رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بعدها أختها أم كلثوم وتوفيت عند سنة تسع من الهجرة
 قال العلماء ولا يعرف أحد تزوج بنتي نبي غيره ولذلك سمي ذا التورين فهو
 من السابقين الأولين وأول المهاجرين واحد العشرة المشهود لهم بالجنة واحد
 الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واحد الصحابة
 الذين جمعوا القرآن بل قال ابن عباد لم يجمع القرآن من الخلفاء إلا هو والمأمون
 وقال ابن سعد استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزوة
 إلى ذات الرقاع وإلى عطفان روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة
 حديث وستة وأربعون حديثاً روى عنه زيد بن خالد الجهني وابن الزبير و
 السائب بن يزيد وأنس بن مالك وزيد بن ثابت وسامة بن الأكوع وأبو أمامة
 الباهلي وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن مغفل وأبو قتادة وأبو هريرة وأخرون
 من الصحابة رضي وخلائق من التابعين وأخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن حاطب
 قال ما رأيت أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذا حد وثقة
 حديثاً ولا أحسن من عثمان بن عفان إلا أنه كان رجلاً يهاب الحديث وأخرج
 عن محمد بن سيرين قال كان أعلمهم بالناسك عثمان وبعده ابن عمر وأخرج إليه في
 في سنة عن عبد الله بن عمرو بن أبا الجعفي قال قال لي خالي حسين الجعفي
 قد روي لم يسمي عثمان ذا التورين قلت لا قال لم يجمع بين ابنتي نبي منذ خلق
 الله آدم إلى أن تقوم الساعة غير عثمان فذلك سمي ذا التورين وأخرج أبو نعيم
 عن الحسن قال إنما سمي عثمان ذا التورين لأنه لا تعلم أحد أغلق باباً على ابنتي
 نبي غيره وأخرج خيثمة في فضائل الصحابة وابن عساكر عن علي بن أبي طالب
 أنه سئل عن عثمان فقال ذلك امرؤ يدعى في المأدبة على ذا التورين كان

۴۳۳

حَتَّى رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ابْنَتِهِمْ وَأَخْرَجَ الْمَالِيَّ بَسْنَدَ فِيهِ
 ضَعُفٌ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ قِيلَ لِعُمَانَ بْنِ النَّوْزِيِّ لَمْ يَتَقَلَّ مِنْ مَرْكَلِ
 الْأَمْزَلِ فِي الْحَجَّةِ وَتَبَرَّقَ لَهُ بَرَقَتَيْنِ قَدْ لَكَ قِيلَ لَمْ ذَلِكَ قَالَ إِنَّكَ كُنْتَ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَبَا عَدُوٍّ فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ وَلَدَتْ لَهُ رَقِيقَةٌ عَدُ اللهِ فَكَتَبَتْ
 بِهَا وَامَّةً أَدْرَوِي بِنْتُ كُوَيْزِبِ بْنِ (وَيْصِيتُ بْنُ) حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَامَّةُ الْم
 حَكِيمِ الْبَيْهَقِيِّ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ بْنِ هَاشِمٍ تَوَافَّتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَّ عُمَانُ بِنْتُ عَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابْنُ اسْتِثْقَى وَكَانَ
 أَوَّلُ النَّاسِ إِسْلَامًا بَعْدَ ابْنِي يَكْرَ وَعَلِيٍّ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكُورَ مِنْ
 طُرُقِ أَنْ عُمَانُ كَانَ رَجُلًا زَبَعًا لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا الطَّوِيلِ حَسَنَ الْوَجْهِ
 أَبْيَضَ مُشْتَرِبًا ضَفْرًا (حُثْرًا) بَوَّحَهُ كُنُتَاتُ حَدِّ رِيٍّ كَثِيرُ الْحَبَّةِ عَظِيمُ الْكَوْكَبِ
 بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَنَكَبَيْنِ حَدُّ السَّاقَيْنِ طَوِيلُ الذَّرَاعَيْنِ شَعْرُهُ قَدْ كَسَا ذَوَائِعَهُ
 حَقْدًا لَوَاسٍ أَصْلَحَهُ أَحْسَنُ النَّاسِ تَعَزَّى أَجْمَعَةً اسْقَلَ مِنْ أَذْيِهِمْ يُخْضِبُ بِالْبَصِغَةِ
 وَكَانَ قَدْ سَدَّ اسْتِنَانَهُ فَالْذَّهَبُ وَأَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكُورَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَرَمٍ الْمَازَنِيِّ
 قَالَ رَأَيْتُ عُمَانَ بْنَ عِفَانَ فَمَرَأَيْتُ قَطْرًا ذَكَرًا وَلَا ابْنِي الْحَسَنَ وَجْهًا مَعْرِفٍ
 أَخْرَجَ عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ كَانَ عُمَانُ بْنُ عِفَانَ لَجُلِّ النَّاسِ وَأَخْرَجَ
 ابْنُ عَسَاكُورَ عَنْ إِسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى مِيرَلِ عُمَانَ بِصَحْبَةٍ فِيهَا الْحَكْمُ فَمَا دَاخَلْتُ فَأَذْرَقْتُهُ رِضًا نَسْتَرَجَعْتُ مَرَّةً
 أَنْظَرَكُ وَجَدَ رَقِيقَةً وَفَرَةً أَنْظَرَنِي وَجَدَ عُمَانَ فَلَمَّا رَجَعْتُ سَأَلَنِي رَسُولُ اللهِ
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي دَخَلْتُ عَلَيْهِمَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَبَلَدْتَ رِضًا أَمِنْ
 مِنْهُمَا قُلْتُ لَا يَا رَسُولَ اللهِ وَأَخْرَجَ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ
 النَّيْمِيِّ قَالَ لَنَا إِسْلَامُ عُمَانَ بْنِ عِفَانَ أَخَذَهُ عَمْرُ الْحَكْمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ نَزَاهِيَّةً
 ذَاوَقْتُهُ رِبَاطًا وَقَالَ رُغِبْتُ عَنْ مِلَّةِ آبَائِكَ إِلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَابْنُ اللهِ لَا دَعَاكَ
 أَبَا حَتَّى تَتَّبِعَ مَا نَبَأَ عَلَيْهِ فَقَالَ عُمَانُ وَاللهُ لَا أَدْعُو أَبَا وَلَا أَقَارِفَهُ فَلَمَّا دَخَلَ
 الْحَكْمُ صَلَاتَهُ فِي دِينِهِ تَزَكَّى وَأَخْرَجَ أَبُو بَعْلَى عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْخَيْبَةِ بِأَهْلِهِ عُمَانُ بْنُ عِفَانَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 حَبِيبُهُمَا اللهُ أَنْ عُمَانَ لَا قَوْلَ مَنْ هَاجَرَ إِلَى اللهِ بِأَهْلِهِ بَعْدَ لُوطٍ وَأَخْرَجَ
 ابْنُ عَبْدِ عَزَّائِكَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ عَنْهَا الْمَدَائِقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَنَاتُ كُنَّ

۲۹۷

وہ

۱۵۱

مجلس

12

۱۵۳۱

تصویر و صوت

10

۱۳۳۳

10

رجل معبر في ثوب فقال هذا يومئذ على الحديث فقمت اليه فاذا هو عثمان
بن عفان فاقبلت اليه وبوحي فقلت هذا قال نعم واخرج الترمذي ولما كنتم
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان ان الله يحب
فيمص فان اردك المنافقون على ما عهدت فلا تخلفه حتى تلقاني واخرج
الترمذي عن عثمان انه قال يوم الترانة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد الي عهدي فانا صابو عليه واخرج الحاكم عن ابي هريرة قال اشترى عثمان
الحنة من النبي صلى الله عليه وسلم ثنتين ثم حفر بئر ومته وحيث حفر جيش
الغسرة واخرج ابن عساکر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
عثمان من اشبه اصحابي بي خلقا واخرج الطبراني عن عاصم بن مالك قال
قال لما ماتت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عثمان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذوقوا عثمان لو كان لي ثالثة لذوقته وما ذوقته الا لوجهي
من الله واخرج ابن عساکر عن علي بن سماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعثمان
لو ان لي اربعين ابنة لذوقتك واحد بعد واحد حتى لا يبقى منهن واحدة وقد
انفجر ابن عساکر عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تربي عثمان وعندي ملك من الملكة فقال تهديد يقتله قوما فانا
نستحي منه واخرج ابو يعلى عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملكة
للتحيي من عثمان كما استحيي من الله ورسوله واخرج ابن عساکر عن الحسن
ان ذكر عند حياء عثمان فقال ان كان ليكون جوف اليد والباية عليه معلق
فيضع فيه ليمس عليه الماء ويمسح الحياء ان يرفع صلبه فيخلقه
بذبحه الى الاخرة بعدد عمره ثلث ليال هريرة ان الناس كانوا يهجون في ذلك
الايام الى عبد الرحمن بن عوف يشاورونه ويناجونه فلا يحلو به رجل ذو رأي
وعبدل بعثمان احدا ولما جلس عبد الرحمن للمبايعة حمد الله واثنى عليه وقال في
كلامه اني رايت الناس يابسون الا عثمان واخرج ابن عساکر عن السجستاني عن
وفي رواية ابي عبد الله علي فاني قد نظرت في الناس فلم اجد منهم بعد لول بعثمان
فلا تخلف علي نفسك سيدا لانه اخذ يد عثمان فقال يابك علي سنة الله و
سنة رسوله وسنة الخلقين بعدك فبايعه عبد الرحمن وبايعه المهاجرون و
الانصار واخرج ابن سعد عن انس قال ارسل عمر الى ابي طلحة الانصاري قبل

أن يموت بساعة فقال كنت في خمسين من الانصار مع هؤلاء النفر ارجعوا بالتشوي
 فانهم فيها احسب سيحتمون في بيت فقم على ذلك الباب يا صبيحك فلا تترك احدا
 يدخل عليهم ولا تتركهم يمضون اليوم الثالث حتى يؤثروا احدكم وفي مسند
 احمد عن لي وائل قال قلت لعبد الرحمن بن عوف كيف بايعكم عثمان وتركتم
 عليا قال ما ذنبي قد بدت بعلي فقلت ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله
 وسيرة ابي بكر وعمر فقال فيها استطعت ثم عرضت ذلك على عثمان فقال
 نعم ويروى ان عبد الرحمن قال لعثمان خلوة ان لم ابايعك فمن تشيئ علي قال
 علي وقال لعلي ان لم ابايعك فمن تشيئ علي قال عثمان ثم دعا الزبير فقال ان
 لم ابايعك ف من تشيئ **فمن تشيئ علي**
 قال علي اوعثمان ثم دعا سعد فقال من تشيئ علي فامانا وانت فلا يزيد ها
 فقال عثمان ثم استشار عبد الرحمن الايمان فرائي هو اكثر ثم في عثمان بن
 ابن سعد والحاكم عن ابن مسعود روى انه قال لما بوع عثمان امر فاخبر من بقي
 ولم نال وفي هذه السنة من خلافة فمحت الرقي وكانت فمحت وانقضت
 وفيها اصاب الناس رعا ف كثير فقتل لها سنة الرعا ف اصاب عثمان رعا ف
 حتى تحلف عن الحج واؤطى وفيها فتر من الروم حصون كثيرة وفيها ولى
 عثمان الكوفة سعد بن ابي وقاص وعزل المغيرة وفي سنة خمس وعشرين
 عزل عثمان سعد عن الكوفة وولى الوليد بن عقبة بن ابي معيط وهو صحابي
 اخو عثمان لا يتر ذلك اول ما ثقم عليه لانه انما اقر به بالولايات وحكي الوليد
 صلب بجم الصبح اربعاء وهو سكران ثم التفت اليهم فقال زيدكم وفي سنة ست و
 عشرين زاد عثمان في المسجد الحرام ووسعه واستترى اماكن للزيادة وفيها
 فمحت سابور وفي سنة سبع وعشرين غر امعوية قارس فركب البحر بالجيش
 وكان معهم عبادة بن الصامت وزوجته ام حرام بنت ملحان الانصارية فمقتل
 عن دابتهما فماتت شهيدة هناك وكان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرها
 بهذا الجيش ودعا لها بان تكون منهم فدُفنت بقبورس وفيها فمحت ارجان
 ودار جرد وفيها عزل عثمان عمر بن العاص عن مصر وولى عليها عبد الله
 بن سعد بن ابي سرة فمقتل افرقيته فافتمت اسبلا وبياد فاصاب كل انسان
 من الجيش الف دينار وقيل ثلاثة اذود دينار ثم فمحت الاناس في هذا العام

٢٢

٢٥

٢٦

٢٧

الطبيقة كان مغوية يلا على عمر بن الخطاب غرة قيس وكونوا ليجريها
 فكتب عمر إلى عمر بن العاص أن صف لي البحر وأكبر وكتب اليه أني رأيت خلقاً
 كبيراً يركب كبر خلق صغيراً وركب خرق القلوب والى تحرك أراح العقول ترد فيه
 العقول قلعة والسيئات كثرة وهم فيه كبد وجعل عودان مال تخرق وإن فارق
 فلما قرأ عمر الكتاب كتب إلى مغوية والله لا أخيل فيه مسلماً أبداً قال ابن حريز
 فغزا مغوية قيس في أيام عثمان فصالحه أهلها على الجزية وفي سنة تسع و
 عشرين فتحت أصطخر عنوة وقساء وغير ذلك وفيها زاد عثمان في سجد المدينة
 ووسعه وبناه بالحجارة المنقوشة وجعل نكاح من حجارة وسقاه بالساج وتحمل
 لحي له ستين ومائة ذراع وعرضه خمسين ومائة ذراع وفي سنة ثلثين فتحت
 جرد وبلاذ كثيرة من أرض حراسان وفتحت نيسابور صلحا وفيل عنوة وطوس
 سدس كلالها صلحا وكذا مرو ويقيم ولما فتحت هذه البلاد الواسعة كثرت
 الحراج على عثمان وأثاء المال من كل وجه حتى أخذ له الخزان وأدركه الرأى وكان
 يأمر الرجل بمائة الف بذرة في كل بلدة أربعة آلاف وقية وفي سنة إحدى و
 ثلثين (البياض في الأصل) وفي سنة خمس وثلثين كان مقتل عثمان قال الأثير
 وفي عثمان الخلافة اثني عشر سنة يعمل ست سنين لا يبق الناس عليه شيئا
 وأنه لا حث إلى قريش من عمر بن الخطاب لأن عمر كان شديد عليهم فلما
 وليهم عثمان لأن لهم ووصلهم ثم تولى في إمرهم واستعمل أقرباءه وأهل بيته
 في الست الأواخر وكتب لروان الخمس أفرقيته وأعطى أقرباءه وأهل بيته المال
 وقال في ذلك الصلة التي أم الله بها وقتل ابن أبي بكر وعمر تركا من ذلك ما
 هو له ما واتي أخذت بعضه في أقرباي فأنكر الناس عليه ذلك العزيمة
 وأخرج ابن مسعود من وجه آخر عن الزهري قال قلت لسعيد بن المسيب هل رأيت
 محمد بن كعب كان قرا عثمان وما كان بين الناس وشانه ولم أخذ له أصحاب محمد
 على الله عليه وسلم قال ابن المسيب قتل عثمان مطلوباً ومن قتلته كان
 طامناً ومن خذله كان معدواً فقلت كيف كان ذلك قال إن عثمان لما
 ولي كره ولايته ففر من الصبر إلا أن عثمان كان يحب قوم قولي الناس اثني عشر
 سنة وكان كثير ما يري في بيته ممن لم يكن له مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صحبة فكان يبيح من أمرهم ما نكروا أصحاب محمد وكان عثمان لا يستعجب منهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فلا يزال لهم فلما كان في الستة الأواخر استأجرني عمه فوالاهم وما أشرك معهم
وأمرهم بيقوى الله فوق عبد الله بن أبي سرح مصر فمكثت عليها سنين فجاه
اهل مصر يشكونه ويتظلمون سنة وقد كان قبل ذلك من عثمان هناة للعبد
الله بن مسعود واي ذرو عمار بن ياسر فكانت بنو هذيل وبنو ذرة في قلوبهم
ما فيه بالمال ابن مسعود وكانت بنو عوفار وأخلافها ومن غضب لاني ذرفي
قلوبهم ما فيه وكانت بنو مخزوم قد خيفت على عثمان كحال عمار بن ياسر وجاء
اهل مصر يشكون من ابن أبي سرح فكتب اليه كتابا يهتكم فيه فابى ابن أبي
سرح يقبل ما جاءه عنده عثمان وضرب من اتاه من قبل عثمان من اهل مصر
من كان اتى عثمان فقتله فخرج من اهل مصر سبعين اثم رجل فزولوا المسجد
وشكروا الى الصحابة في مواقيت الصلوة ما صنع ابن أبي سرح لهم فقام طلحة بن
عبيد الله فذكر عثمان بكلام شديد وانسلت عاشرته من اليه فقالت تقدم
اليك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وسألوك عزك هذا الرجل فابيت فمدا
قد قتل منهم رجلا فأنصقهم من عاملت ودخل عليه علي بن أبي طالب فقال
اتما يا سألوك بك رجلا مكان رجل وقد ادعوا قبله دما فاعزل عنهم وقض بينهم
فان وجب عليه حق فأنصقهم منه فقال لهم اختاروا رجلا أو ليس عليكم مكانه
فاشار الناس اليه محمد بن أبي بكر فقالوا استعمل علينا محمد بن أبي بكر فكتب محمد
وولاه وخرج معهم عدو من المهاجرين والانصار يظلمون فيها بين اهل مصر
وابن أبي سرح فخرج محمد ومن معه فلما كان على مسيرة ثلاثة ايام من المدينة اذ
بغلام أسود على بعير يخبط البعير خطا كما أنه رجل يقلب أو يطالب فقال له
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما قصتك وما شأنك كأنك هارب وطالب
فقال لهم انا غلام امير المؤمنين ونجسني الى اهل مصر فقال له رجل هذا عامل مصر
قال ليس هذا اريد وأخبر بامره محمد بن أبي بكر فبعث في طلبه رجلا فاخذه
فجاء به اليه فقال غلام من انت فاقبل منى يقول انا غلام امير المؤمنين وبر
يقول انا غلام مروان حتى عرفه رجل انه لعثمان فقال له محمد الى من اوسلت
قال الى عامل مصر قال بماذا قال به قال قال معك كتاب قال لا فكتشه فلم يجبه
معه كتابا وكانت معه اداة قد بيست فيها شئ به فاقبل فخرجه فخرج فلم يخرج
فمشقوا الادوة فاذا فيه كتاب من عثمان الى ابن أبي سرح فجمع محمد من كان عنده

من المهاجرين والانصار وغيرهم ثم وُكِّلَ الكتاب بحضرتهم فاذا فيه اذناك
 عهد وعلان وعلان فاختل في قتلهم وابطل كتابه وقدر على عملك حتى باتيك
 رائي واحبس من يجيئني لي يتعلم منك لياتيك رائي في ذلك انت الله تعالى
 فلما قرأ الكتاب فرغوا وادعوا وارجعوا الى المدينة وحمم محمد الكتاب بمواظمتهم
 بقرا كانوا معه ودفع الكتاب الى رجل منهم وقد مؤ المدينة فجمعوا طلبة والمريد
 وعلما وسعدا ومن كان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم قصصوا الكتاب
 فحضر منهم واحيروهم بقصة الغلام واقرأهم الكتاب فلم يبق احد من أهل
 المدينة الا احدث على عثمان وادرك من كان غضب لابن مسعود واني فر
 وعاد بن ياسر حنقا وغيظا وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلحقوا بمن اظلم
 ما منهم احد الا وهو مغتم لما قرأوا الكتاب وحاصر الناس عثمان وتكلم
 عليه محمد بن ابي بكر يسييهم وغيرهم فلما راي ذلك علي بعث الى طلحة و
 الزبير وسعد وعمار ونفروا من الصحابة كلام بدر حتى دخل على عثمان ومعه
 الكتاب والغلام والبغير فقال له علي هذا الغلام غلامك قال نعم قال البغير
 بعيرك قال نعم قال فانت كبتت هذا الكتاب قال لا وحلف بالله ما كنت قد
 الكتاب ولا امرت به ولا علم لي به قال له علي فالحانة خاتمك قال نعم قال فكيف
 يخرج غلامك بعيرك ويكتب عليه خاتمك لا تعلم به تخلف بالله ما كنت قد
 هذا الكتاب ولا ائذنت به ولا وسميت هذا الغلام الى مصر قبط واما الخط فغيري والله
 خط مروان وشكوا في امر عثمان وسألوه ان يذفع اليهم مروان فاني وكان مروان
 عنده في الدار فخرج اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مرعدين غضبان وشكوا
 في امره وعلما ان عثمان لا يحلف بباطل الا ان قوما قالوا لابي عثمان من
 قلوبنا الا ان يدفع الينا مروان حتى نثمنه ونعز وحال الكتاب كيف علمت
 رجل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بغير حق فان يكن عثمان كتبته
 عثمانه وان يكن مروان كتبته على لسان عثمان نظريا ما يكون متافيا مروان
 ولروا بلونهم واني عثمان ان يخرج اليهم مروان ومختي عليه القتل وحاصر
 الناس عثمان ومنعوا الماء واشرف على الناس فقال امكم علي وقالوا لا
 قال افكم سعد قالوا لا فسكت ثم قال الحمد لعلنا نيسقينا ماء
 فبلغ ذلك عليا فبعث اليه بثلث قيرب ولمدة ماء ما كادت تفصل اليه وخرج

من المهاجرين والانصار وغيرهم ثم وُكِّلَ الكتاب بحضرتهم فاذا فيه اذناك
 عهد وعلان وعلان فاختل في قتلهم وابطل كتابه وقدر على عملك حتى باتيك
 رائي واحبس من يجيئني لي يتعلم منك لياتيك رائي في ذلك انت الله تعالى
 فلما قرأ الكتاب فرغوا وادعوا وارجعوا الى المدينة وحمم محمد الكتاب بمواظمتهم
 بقرا كانوا معه ودفع الكتاب الى رجل منهم وقد مؤ المدينة فجمعوا طلبة والمريد
 وعلما وسعدا ومن كان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم قصصوا الكتاب
 فحضر منهم واحيروهم بقصة الغلام واقرأهم الكتاب فلم يبق احد من أهل
 المدينة الا احدث على عثمان وادرك من كان غضب لابن مسعود واني فر
 وعاد بن ياسر حنقا وغيظا وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلحقوا بمن اظلم
 ما منهم احد الا وهو مغتم لما قرأوا الكتاب وحاصر الناس عثمان وتكلم
 عليه محمد بن ابي بكر يسييهم وغيرهم فلما راي ذلك علي بعث الى طلحة و
 الزبير وسعد وعمار ونفروا من الصحابة كلام بدر حتى دخل على عثمان ومعه
 الكتاب والغلام والبغير فقال له علي هذا الغلام غلامك قال نعم قال البغير
 بعيرك قال نعم قال فانت كبتت هذا الكتاب قال لا وحلف بالله ما كنت قد
 الكتاب ولا امرت به ولا علم لي به قال له علي فالحانة خاتمك قال نعم قال فكيف
 يخرج غلامك بعيرك ويكتب عليه خاتمك لا تعلم به تخلف بالله ما كنت قد
 هذا الكتاب ولا ائذنت به ولا وسميت هذا الغلام الى مصر قبط واما الخط فغيري والله
 خط مروان وشكوا في امر عثمان وسألوه ان يذفع اليهم مروان فاني وكان مروان
 عنده في الدار فخرج اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مرعدين غضبان وشكوا
 في امره وعلما ان عثمان لا يحلف بباطل الا ان قوما قالوا لابي عثمان من
 قلوبنا الا ان يدفع الينا مروان حتى نثمنه ونعز وحال الكتاب كيف علمت
 رجل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بغير حق فان يكن عثمان كتبته
 عثمانه وان يكن مروان كتبته على لسان عثمان نظريا ما يكون متافيا مروان
 ولروا بلونهم واني عثمان ان يخرج اليهم مروان ومختي عليه القتل وحاصر
 الناس عثمان ومنعوا الماء واشرف على الناس فقال امكم علي وقالوا لا
 قال افكم سعد قالوا لا فسكت ثم قال الحمد لعلنا نيسقينا ماء
 فبلغ ذلك عليا فبعث اليه بثلث قيرب ولمدة ماء ما كادت تفصل اليه وخرج

عثمان قال لا أدري دخل عليه وجال في بيته ما وجد من أبي بكر فأتته
 علياً والناس مما صنع محمد بن علي فقال له فماذا كنت امرأ عثمان فقال
 محمد لم تكذب قن والله دخلت عليه وإذا زيد قتله وقد كرمي أبي فمضت عنده
 فإذا ثوب إلى الله تعالى والله ما قتلت ولا أمسكتة وقال لبي امرأته صديق ولكني
 أذبحكم ما وألحتم اس عاكر عن كنانة مولى صفيته وغيرة قالوا قتل عثمان رجل
 من أهل صرادر في أشقر يقال له حار وأخرج أحمد عن الزهري عن شعبة أنه دخل
 علي بن عثمان وهو محصور وقال أنك امام العامة وقد ترك بك ما تركي وأني
 أعرض عليك خصالاً ثلثة اختر احد من امان تمرح ففعلهم فافزعك
 عن دأ وقوة ولست على الحق ونعم على الباطل ولما ان تخرق لك باباً سوى الباب
 الذي هم عليه فتعقد على لحنك فتلقني بمكة فاهم لمن يستحلوك وانت
 لها وامان تلحق بالسلام وانهم اصل الشام وفيهم معوية فقال عثمان اما ان اخرج
 واقتال فلن اكون اول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في امة يسكن
 الدنيا واما ان اخرج امة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 يولد رجل من قريش بمكة يكون عليه نبي بعد نبيي جدب العالم قبل ان اكون انا واما ان
 اتقى بالشام فلن افارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اخرج
 عنها كره ان اتوكل العمري قال له جئت على عثمان وهو محصور فقبض الله دأه
 في عشرين الى اربعين يوماً في الاسلام واكبحي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يوقعت بها كبحي ابيته الاخرى وانقيت ولا تميت وكذا صنعت بمكة
 فخرجي منذ ابعت لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما مررت في جمعة منذ اقبلت
 الا وانا اعشق مهادقة الا ان لا يكون عندي شيء ما عظماء من ذلك ولا ذك
 في جاهلية ولا اسلام قط ولا سرق في جاهلية ولا اسلام قط ولقد جعلت
 المذات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قتل عثمان في اوسط ايام
 الشريق من سنة خمس وثلاثين وقيل قيل يوم الجمعة عثمان عشرين حاك من
 الحجية وذو القعدة السبت بين المغرب والعشاء في حشر كوكب بالقيح وهو اول
 من دفن به وقيل كان قتله يوم الاربعاء وقيل يوم الاثنين لست بيقين من
 الحجية وكان له يوم قتل اثنتان ومائتان سنة وقيل احدى ومائتان سنة وقيل
 اربع ومائتان وقيل ست ومائتان وقيل ثمان مائة ومائتان سنة وقيل ثمان مائة

من
 سنة
 سنة

سنة ٣٥

قتادة صلي عليه الزبير ودقته وكان أوصى بذلك اليه وأخرج ابن عساکر وابن
عساکر من حديث أسير بن عمار أن الله سيفاً مغزوداً في عهد ما دام عثمان حياً
فإذا قُتل عثمان دنا ذلك السيف فلم يُعَدَّ إلى يوم القيامة تقديراً به عن قتادة
وله من أكره وأخرج ابن عساکر عن يزيد بن أبي حبيب قال بلغني أن عاتكة الزكيات
شاروا إلى عثمان عاتكهم جنوا وأخرجوا عن حديثه قال أول الفتن قتل عثمان
وأخر الفتن خروجهم إلى جال والذي نفسي بيده لا يموت رجل وفي قلبه
سيفاً حية من حية قتل عثمان إلا شبهه الدجال أن أدركه وإنما يدركه من يفرقه
وأخرج ابن عساکر قال لو لم يطلب الناس بدم عثمان لموا باجتماع من السماء
وأخرج ابن عساکر قال قتل عثمان وعلي غائب في رضى له فلما بلغه قال اللهم لي
لم أرض ولم أصال وأخرج ابن عساکر عن قيس بن عباد قال سمعت علياً يوم الجمل
يقول اللهم لي أبا اليك من دم عثمان ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان وكثرت
نفسي وجاءني للبيعة فقلت والله أني لأستحي أن أبائع قوماً قتلوا عثمان و
أني لأستحي من الله أن أبائع عثمان لم يكن بعد فأنصرفوا فباع الناس
فسألوني البيعة قلت اللهم لي شفقاً مما أقدم عليه فخرجت عزيمة فبايعت قالوا
يا أمير المؤمنين فكنا تراءى صدق قلبي وقلت اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى
وأخرج ابن عساکر عن أبي خلد الحنفي قال سمعت علياً يقول أن بني أمية يزعمون
أنني قتل عثمان ولا والله الذي لا اله الا هو ما قتلته ولا ماليته ولقد
فحصوني وأخرج عن سمرة قال أن الإسلام كان في خمس حصص منهم ثلوا
في الإسلام ثلثة يقتلهم عثمان لأشد إلى يوم القيامة وإن أهل المدينة كانت
فيهم الخلافة فأخرجوها ولم تعد فيهم وأخرج عن محمد بن سيرين قال لم تقف
الحيل الباق في المغازي والجيش حتى قتل عثمان ولم يختلف في أهله حتى
قتل عثمان ولم تُهذه الحمة التي في أفاق السماء حتى قتل الحسين وأخرج عبد
الرزاق في مصنفه عن حميد بن هلال قال كان عبد الله بن سلام يدعى حميد
فحاصري عثمان فيقولون لا تقتلوه فوالله لا يقتله رجل منكم إلا لعني الله جأركم
لا يترككم وإن سيف الله لم يزل مغزوداً وأنكم والله أن قتلتموه ليسلته الله ثم لا
يعرف عنكم أبداً وما قتل نبي قط إلا قتل سبعون ألفاً وخلفه لا قتل خمسة
وثلاثون ألفاً قبل أن يجهتوا وأخرج ابن عساکر عن عبد الرحمن بن مهدي قال

سنة ٣٥

سنة ٣٥

سنة ٣٥

سنة ٣٥

سنة ٣٥

مع
الملك
سنة
٣٥

حصلتان لعثمان ليستا لابي بكر ولا لعمر بن الخطاب علي نفسه حتى قُتل وجُعِلَ
 الناس على المديح والخرج الحاكم عن الشعبي قال ما سمعت من مراني عقار
 احسن من قول كعب بن مالك حيث قال شجوا كلف يد يه تقاتلن يا ابي
 وايقن ان الله ليس بعاقل * وقال لاهل الدار لا تقتلوا من عفا الله عن كل
 امرأكم فقاتل * وكيف رايت الله صبت عليهم * العداوة والبغضاء بعد
 التواصل * وكيف رايت الخير اذ بر بعد * عن الناس اذ بار الزيام الجوارل *
فصل في اخرج ابن سعد عن موسى بن طلحة قال رايت عثمان يخرج يوم الجمعة
 وعليه ثوبان اصفران فيجلس على المنبر فيؤذن المؤذن وهو يتحدث يسأل
 الناس عن اسعارهم وعن اخبارهم وعن مرضاهم واخرج عن عبد الله الرواسي
 قال كان عثمان يلبى وضوء الليل بنفسه فقل لروايت بعض الخدم فقلت
 قال لا الليل لم يستريح فيه واخرج ابن عساكر عن عمر بن عثمان بن عفان قال
 كان يقس خاتمة عثمان آمنت بالذي خلق فسوى واخرج ابو نعيم في الاثر
 عن ابن عمر ان جئهم مكة الغفاري قام الى عثمان وهو يحيط بأخذ العصا من يده
 فكسرهما على ركبته فاحال الجول حتى ارسل الله في رجله الاكلية من سائر
فصل في اوليات عثمان قال العسكري في الاوائل هو اول من قتل لثقل
 واول من حكي الحكي واول من حفص صوته بالتكبير واول من خلق المسجد و
 اول من امر بالاذان الاول في الجمعة واول من رذق المؤمنين واول من ارثهم عليه
 في الخطبة فقال ايها الناس ان اول من ركب صعب وان بعد اليوم اياما وان عني
 فانكم الخطبة على وجههم وما كنا خطباء وسيعلم الله (اخرج ابن سعد) واول
 من قدم الخطبة في العيد على الصلوة واول من قوتل في الناس اخرجهم ذكوانهم
 واول من ولي الخلافة في حياة امته واول من اتخذ صاحب شريطة واول
 من اتخذ المقصورة في المسجد خوفا ان يصيب ما اصاب عمر هذا ما ذكره العسكري
 قال واول ما وقع الاختلاف بين الامم فخط بعضهم بعضا في زمانه وسار
 نعموها عليه وكانوا قتل ذلك يحتلوا في الفقه ولا يحط ببعضهم بعضا فالت
 نقي من وائله انه اول من هاجر الى الله باهله من هذه الامم كما تقدم واول
 من جمع الناس على حرف واحد في المرأة واخرج ابن عساكر عن حكيم بن عمار
 بن حنيفة قال اول من كثر بالمدية حين فاضت الدنيا وابتدئ من الناس

طيران الحجام والرجي على الجلاهاقات قاسم على علمه باعتمان رجلا من بني ليث
سنة ثمان من خلافة فقهاء وكبر الجلاهاقات فحصل مات في يوم ثمان
من الايام سرقة بن مالك بن جشم وبيكان بن صخر وحاطب بن ابي بلتقة
وعياض بن زهير وابو اسيد الساعدي واوس بن الصامت والحريش بن قنول
وعبد الله بن حذافة وزيد بن خارجة الذي تكلم بعد الموت وابيد الشاعر
والمسيب والد سعيد ومعاذ بن عمرو بن الجموح ومعبد بن العباس ومجيب
بن ابي فاطمة الدوسي وابو ليابة بن عبد المنذر ونعيم بن مسعود الاشجعي
واخرون من الصحابة ومن غير الصحابة الخطبة الشاعر وابو ذر ريب الشاعر
الحادي علي بن ابي طالب وضم علي بن ابي طالب رضي واسم ابي طالب
عبد مناف بن عبد المطلب واسم شيبه بن هاشم واسم عمر بن عبد مناف
واسم المغيرة بن قصى واسم زيد بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب
بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة ابو الحسن وابو ثاب كناه بها النبي صلى الله
عليه وسلم واقمه فاطمة بنت اسد بن هاشم وهي اول هاشمية وكنت هاشمية
فلما اسلمت وصار جرت فقلني رضي احد العشرة المشهود لهم بالحنجرة واخر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالوراخاة وجمهره على فاطمة سيدة نساء العالمين رضي واحد
السابقين الى الاسلام واحد العلماء الربانيين والشيحان المشهورين والزهاد
الذين كبروا بالخطباء المتوفين واحد من جميع القرائن وعرضه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعرض عليه ابو الاسود الدؤلي وابو عبد الرحمن السلمي و
عبد الرحمن بن ابي ليلى وهو اول خليفة من بني هاشم وابو السبطين اسلم قبل ما
بل قال ابن عباس وانش وزيد بن ارقم وسلمان الفارسي وجماعة انه اول من اسلم
ونقل بعضهم الاجماع عليه واخرج ابو يعلى عن علي رضي قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الاثنين واسلمت يوم الثلاثاء وكان عمره حين اسلم عشرين
وقيل تسع وقيل ثمان وقيل دون ذلك وقال الحسن بن زيد بن الحسن في ابجد
الاول ثمان قط لصغره (اخرج ابن سعد) ولما هاجر صلى الله عليه وسلم الى المدينة
لمره ان يقيم بعد بمكة اياما حتى يؤدّي عنه امارة والودائع والوصايا التي
كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم لم يقم باهله ففعل ذلك وشهد مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بن داود واحدا وماثر المشاهد لا يتوكل فان النبي

صلى الله عليه وسلم استخلفه على المدينة وله في جميع المشاهد آثار مشهورة
 وأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اللواء في موطن كثيرة وقال لعبيد بن الأسيد
 أصابت علياً يوم أحد ست عشرة ضربة وثبت في الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم
 أعطاه الراية في يوم حيدر وأخذاً من الفتح يكون على يده وأجر النبي صلى الله عليه وسلم
 وأثاره في الحروب مشهورة وكان على سحابة (سهباً) أصله كثير الشعر رجع إلى
 القصر عظم الطن عظيم اللحية جداً قد ملأت ما بين مكيته بيضاء كلها
 قطع آدم سناناً لآدم قال جابر بن عبد الله حمل على الباب على ظهره يوم
 حيدر حتى صعد السلج على ظهره ففتحوها وانهم جروه بعد ذلك ولم يحل لهم
 رجلاً (أخرج ابن عساکر) وأخرج ابن اسحاق في المغازي وابن عساکر في
 أن علياً تناول باباً عند الحصن حصن خيبر فتدسس به عن نفسه فلم يزل
 في يده وهو يقاتل حتى فتح الله علينا ثم ألقاه ولقد رأيتنا تمامية نقر بهذا
 ذلك الباب فما استطعنا أن نقله وروى البحاري في الأدب عن سهل بن سعد قال
 أن كان أحب أسماء علي بن أبي طالب وأن كان ليقرح أن يدعى بشاوية
 أبو رباب الأبي صلى الله عليه وسلم وذلك أنه قاضيت يوماً وطيرة فخرجت على
 إلى الجدار في المسجد فحاده النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثله ظهره رأيت
 السبي صلى الله عليه وسلم بمسح الزاب عن ظهره ويقول اجلس يا أبا رباب
 له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جسمائة حديث ومائة وثلاثون حديثاً
 روى عنه بنوه الثلاثة الحسن والحسين وقيس بن الحنفية وابن مسعود وابن
 عمر وابن عباس وابن الزبير وأبو موسى وأبو سعيد وزياد بن أرقم وجابر بن
 الله وأبو أمامة وأبو هريرة وخالد بن الوليد والتابعين رضوان الله
 عليهم إجماعين فصل في الأحاديث الواردة في فضله قال
 الإمام أحمد بن حنبل ما ورد لأحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من الفضائل ما ورد لعلي رضي (أخرج الحاكم) وأخرج الشيخان عن سهل
 بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف علي بن أبي طالب
 غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في السماء والصبيان فقال أما ترى
 أن تكون معي بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي (أخرج أحمد
 بن حنبل) وأبو سعيد الخدري والطبراني في معجميهم وأبو حنيفة وأبو

روى
 عنه
 بن
 حنبل

الدنيا والآخرة وأخرج مسلم عن علي قال والذي فلق الحمرية وبرا النسمات إنه لعنده
 السي التي إلى امر لا يخفى إلا مؤمن ولا يغضي الأمتان وأخرج الترمذي
 عن أبي سعيد الخدري قال كنا نعرف السابقين بغضهم عليا وأخرج ابن الأثير
 والطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد الله وأخرج الترمذي والحاكم عن جابر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا مدينه العلم وعلي بابها هذا حديث
 حسن على الصواب لا صحيح كما قال الحاكم ولا موضوع كما قال الجماعة منهم ابن السكيت
 والنوذي وقد بينت حاله في التعقيب على الموضوعات وأخرج الحاكم وصححه
 عن علي قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فقلت يا رسول
 الله بعثتني وأنا أمتاب أفصه بينهم ولا أدري ما القضاء فترتب صدري بين
 الله قال اللهم اهني قلبي وثبت لسانه فوالذي فلق الحمرية ما متككت في قضاء
 بين اثنين وأخرج ابن سعد عن علي أنه قيل له مالك أكثر أصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حديثا قال إني كنت إذا سألت أبتأني وإذا سألت أبتأني وأخرج
 عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب علي أفصنا وأخرج ابن مسعود
 قال كنا نتحدث أن أفصه أهل المدينة علي وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال
 إذا لحد تناقروا عن علي الفئيا لا تعدوها وأخرج عن سعيد بن المسيب قال
 كان عمر بن الخطاب يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن وأخرج غيره
 قال لم يكن أحد من الصحابة يقول سلوني إلا علي وأخرج ابن عساكر عن ابن مسعود
 قال أفرض أهل المدينة واقصاها علي بن أبي طالب وأخرج عن عائشة رضي الله
 عنها أنها قالت أما الله أعلم من بقي بالسنة وقال مسروق أنه أتته علي بن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عمر وعلي بن مسعود وعبد الله بن عمر وقال عبد
 الله بن عباس أن أبي ربيعة كان لعلي ما سئلت من خيرته قاطع في العلم
 وكان له البسط في العسيرة والقدرة في الإسلام والصحبة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم والفقر في السنة والجد في الحرب والخود في المال وأخرج الطبراني
 في الأوسط بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الناس من شجرة شتى وأنا وعلي من شجرة واحدة وأخرج الطبراني في
 أبي حاتم عن ابن عباس قال ما رآنا الله يأتمنا الذين آمنوا إلا وعلي أميرها و
 شريفها ولقد كاتب الله أصحاب حمون في غير مكان وما ذكر علي إلا بحب

است

أي

أي

وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما
 نزل في علي وأخرج ابن عساکر عن ابن عباس قال نزلت في علي قلتم انما نزل
 لأخيه البراء عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي لا يحمل أحد
 أن يجنب في هذه السجدة غيري وغيرك وأخرج الطبراني والحاكم وصححه
 مسلمة رضي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غضب لم يخطأ أحدًا منكم
 إلا علي وأخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 انظر إلى علي عبادته اسناده حسن وأخرج الطبراني والحاكم ايضا عن عبد الله بن
 بن حصين وأخرج ابن عساکر عن عبد الله بن بكر الصديقي وعثمان بن عفان
 ومعاذ بن جبل والنس وزياد وجابر بن عبد الله وعائشة رضي وأخرج الطبراني
 في الأوسط عن ابن عباس قال كانت لي عشرة منقبة ما كانت لأحد من
 هذه الأئمة وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد علي علي ثلاث
 خصال لأن يكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطي حمر النعم فمسل ما هي
 قال تزوج ابنته فاطمة وسكنه المسجد لا يحمل فيه ما يحمل له والراية يوم خيبر
 ودوي أحد بسند صحيح عن ابن عمر نحوه وأخرج أحمد وأبو يعلى بسند صحيح عن علي
 قال المراد بالثلاثة ولأحد عت منه سم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهي فقل
 في عيني يوم خيبر حين أعطاني الراية وأخرج أبو يعلى والبراء عن سعد بن أبي وقاص
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذى عليا فقد أذى الله وأخرج الطبراني
 بسند صحيح عن أم سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب عليا
 فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغض الله ومن أبغض
 فقد أبغض الله وأخرج أحمد والحاكم وصححه عن أم سلمة سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني وأخرج أحمد والحاكم بسند صحيح عن
 أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي إذا نزل علي
 القرآن كما قال قلت علي تنزله وأخرج البراء وأبو يعلى والحاكم عن علي قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال إن فيك مثالا من عيسى أبغض إليهم وحققت
 أنت وأحبته النصارى حتى أتواك بالذي ليس به إلا وأنبياءك في الشان
 محب مقرب يفرط بما ليس في ويحبض يحمله سباني على أن يسبني وأخرج
 الطبراني في الأوسط والنسابة عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول علي مع القرآن والقرآن مع علي ولا يفترقان حتى يرد علي الموصى فخرج
والحاكم بسد حديد عن عمار بن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي اني
الناس رجلا ن احبهم ثم الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على
هذه يعني قرنته حتى تتل من هذه يعني لميته وقد ورد ذلك من حد
علي وصهيب وجابر بن سمرة وغيرهم واخرج الحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري
قال استكفى الناس عليا وقيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيبا فقال
لا تتكوا عليا فوالله انه لا خيبتن في ذات الله اوفي سبيل الله فحصل قال
ابن سعد بوضع علي بالحاقة العدة من قتل عثمان بالدمين فماتت جميع من
كان بها من الصحابة رضي وقال ان طلحة والزبير بايعا كارهين غير طائعين ثم
خرجوا الى مكة وعاشت ردة لها فاحدوها وخرجوا بها الى البصرة يطالبون بدم عثمان
بلع ذلك عليا فخرج الى العراق فلقي بالبصرة طلحة والزبير وعاشت ردة منهم
وقعت الحرب فكانت في جادى الاخرة سنة سبع وثلاثين وقتل طلحة والزبير
وبلغت القتلى ثلثة عشر الفا واثم علي بالبصرة خمس عشرة ليلة ثم انصرف الى
الكوفة ثم خرج عليه مغيرة بن ابي سفيان ومن معه بالسام فبلغ عليا فاضا والتوا
بصقيش في سفر سنة سبع وثلاثين ودام القتال بها اياما ثم فرغ اهل الشام
يدعون الى ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص فكرة الناس الحرب وتذعروا الى الله
حكموا الحكمين تحكم علي ابا موسى الاشعري وحكم مغيرة بن العاص
بينهم كتابا على ان لو افاد اس الحول بادرهم فينظروا في اخر الاخرة فافتروا باليه
رجع مغيرة الى الشام وعلي الى الكوفة فخرجت عليه الخوارج من اصحابه ومن كان
وقالوا لا حكم الا لله وعسكروا عرو وروا بعث اليهم ابن عباس فخاصهم وحكمهم
مهم قوم كثير وثبت قوم وساروا الى الهروان فغرضوا السبيل فساد اليهم علي
فقبلكم بالهروان وقتل منهم ذال الشدة وذل سنتهم ثمان وثلاثين
بادرهم في شعبان من هذه السنة وحضرها سعد بن ابي وقاص وابن عمر
غيرهم من الصحابة فقدم عمرو ابا موسى الاشعري مكيدة منه فتكلم
وتكلم عمرو فاقو مغيرة وبايع له فتفرق الناس على هذا وصاروا على
من اصحابه حتى صار يعصون علي اصبعهم ويقول انعصني ويطاع مغيرة
ثلاثة نفر من الخوارج عبد الرحمن بن ملجم الهادي والركب

٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

سكنه

ولم يهد عليه قال فلن لك يقول اهل العراق هو في السحاب وقال غيره ان النور
وقع في بلاد طي واحد ووه وده قوه وكان له في حين مثل ثلث وستون سنة و
قيل اربع وستون سنة وقبل حس وسود وقيل سبع وخمسون وقيل ثمان
ونهمون وكان له تسع عشرة سريرة فحصل في بني من اخيار
علي وفضاياه وكلما نثره قال سعد بن منصور في سننه حدثنا
هشيم حدثنا جراح حدثني شيخ من فرارة سمعت عليا يقول الخ ل الله
الذي جعل عبد ونايسا لنا عما نزل به من امر دينه ان معاوية كتب الي
سالتني عن الخشي الشك وكنت اليه ان يوتي من قبله قال اشهد عن
مغيرة عن الشعبي عن علي بن مته واخرج ان عساكون الحسن قال لما قدم
علي المصرة قام اليه ابن الكواء وقيس بن عباد وقال له الا تخبرنا عن سيدك
هذا الذي سرت فيه فتولي علي الامم تضرب بعضهم ببعض عهد من رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهد اليك فحدثنا فانت الموثوق المأمون علي ما
سمعت فقال ما ان يكون عهدي من النبي صلى الله عليه وسلم في
ذلك فلا والله لئن كنت اول من صدق به فلا اكون اول من تركت به عليه
ولو كان عهدي من النبي صلى الله عليه وسلم عهدي في ذلك ما تركت اخا
بني تميم بن مره وعمر بن الخطاب يقولان علي منبره ولما تكلم ما يبدي
ولو لم اجد الا بردي هذا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل قتلا ولم
يمت نجاة مكث في مرضه اياما وليالي ياتي المؤذن فيؤذنه بالصلاة فياخذ
ايا بكر فيصلي بالناس وهو يري مكاني ولقد ارادت امرأة من نسائه ان ترفع
عن ابي بكر فاني وعضب وقال انت صواحب يوسف ثم ايا بكر فيصلي بالناس
فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم نظرنا في امورنا فاحترنا لديننا وامننا
في الله صلى الله عليه وسلم لديننا وكانت الصلوة اصل الاسلام وهو لم يزل
وقوام الدين فبايعنا ايا بكر وكان لذلك اهلا لم يختلف عليه متا اثنان ولم يشهد
بعضنا على بعض ولم يقطع منه البراءة فادبت اليه بكر حققة وعرفت له طاعة و
غزوت معه في حروبه وكنت اخذ اذ اعطاني واغرر واذا اعزاني واضرب يدي
الحمد وديسوطي فلما قبض ولاها عمر فاحد ها بسنة صاحب وما يعرف من امره
فبايعنا عمر ولم يختلف عليه متا اثنان ولم يشهد بعضنا على بعض ولم يقطع

فصل بالناس وهو يري مكاني
ثم ياتي المؤذن فيؤذنه بالصلاة فياخذ
ايا بكر فيصلي بالناس

سكنة

منه البراءة فاديت الى عمر حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جيوشر
وكنت اخذ اذ العطاني واغزو اذا اغزاني واصرب بين يدي الحد وديسوي
لما قبضت بك كرت في نفسي قرايتي وسابقتي وسالفتي وقضيتي وانا اظن ان كليل
في ولكن خشى ان لا يجل الخليفة بعد ذنبه الا الحقه في قبره فاخرج منها نفسه
وولد ولوكا كنت مهاجرة منه لا ثوبا ولد قبري منها الى رهط من قريش سته
انا احد هم فلما اجتمع رهط ظننت ان لا يعدوا بي فاخذ عبد الرحمن بن عوف
مواثيقنا على ان نكف عن وطبيع لمن ولاه الله امرنا فاحد بيد عثمان بن عفان و
ضرب بيده على يد قنطرت في امري فاذا طاعتي قد سبقت بيقي الامثالي
قد اجد لغيري فيا يثنا عثمان فاديت له حقه وعرفت له طاعته وغزوت
معه في جيوشر وكنت اخذ اذ العطاني واغزو اذا اغزاني واصرب بين يدي الحد
بسوي فلما اصاب نظرت في امري فاذا الخليفة ان اخلها بهمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها بالصلوة قد مضيا وهذا الذي قد اجد
له الميثاق قد اصاب فيا يعني اهل الحرمين واهل هذين المصرين فوثب
فيها من ليس مثلي ولا قرابته كقرايتي ولا علمه كعلي ولا سابقته كسابقتي كنت
حق بها منه واخرج ابونعيم في الدلائل عن جعفر بن محمد عن ابيه قال عرض لي
رجلان في خصوصته فجلس في اصل جدار فقال له رجل الجدار يقع فقال علي بن
كفي بالله خاسا ففرضي بينهما فقام ثم سقط الجدار وفي الطيوريات بسند
الى جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رجل لعلي بن ابي طالب نكحتك تقول
في الخطبة اللهم اضلني كما ابا اضلحت به الخلفاء الراشدين المهديين فمنهم
فاغرورقت عيناه فقال هم حبيب ابني ابو بكر وعمر اماما المهدي وشيخي الاساذ
ورجل اقرش المقدر واهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتدى بهما
عنهم ومن اتبع آثارهما هلك صراط المستقيم ومن تشك بها فهو من حزب الله
واخرج عن عبد الرزاق عن حجر المدري قال قال لي علي بن ابي طالب كفي بك
اذ امرت ان تلعنني قلت وكائن ذلك قال نعم قلت فكيف صنع قال اعني
ولا تترأمني قال فامرني محمد بن يوسف اخو الحجاج وكان اميرا على اليمن ان
الغن عليا فقلت ان الامير يلحقني ان العن عليا فالعنوه لعنه الله فما ظن
لها الا لجل واخرج الطبراني في الاوسط وابونعيم في الدلائل عن زاذان ان عليا كان

القتادى

والا

محمد بن فلك بن رجل فقال له علي أدعوا عليك اكنس كاذبا قال ادع قد غاب
 فلم يأت به حتى ذهب بصره واخرج عن قدس بن جبير قال جلس جابر بن عبد الله
 مع احدها خمسة اربعة وعشر مرة مع الآخر ثلثة اربعة وعشر مرة وصعدا الغداة اثنان ايدهما
 من ظهر رجل فسلم فقالا احلس وتعد فجلس واكل معهما واستروا في كلامهم اربعة وعشر
 التماسية فقام الرجل وطرح اليهما ثمانين دراهم وقال خذاهما وصنعا اكلت
 لهما وثلثه من طعامكما اقتنزا ما فقال صاحب الخمسة اربعة وعشر لي خمسة
 دراهم ولك ثلثة وقال صاحب اربعة وثلثة لا ارضى الا ان تكون الدراهم
 بيننا نصفين وارفعنا الى امير المؤمنين علي فقصا عليه فضمنهما فقال اصلي
 الثلثة قد عرض عليك صاحبك ما عرض وخبره اكثر من خبرك فلزم بالثمن
 فقال والله لا رضىت عنه الا بمر الحقي فقال علي ليس لك في ثرا حتى الادبهم واخذ
 ولم سبعة دراهم فقال الرجل سبحان الله قال هو ذلك قال فتر في العجيرة في راسي حتى
 اقبله فقال علي ليس للثمانية اربعة وعشر وثلثا اكلته وها وثمانية
 الفس ولا يعلم الا اكثر منكم الاكاذب الاقل فتملأ في اكلهم على السوء قال فاطمة
 انت ثمانية ثلاث وانما لك تسعة ثلاث واكل صاحبك ثمانية ثلاث ولم
 خمسة عشر ثلثا اكل منها ثمانية وبقي له سبعة اكلها صاحب اليد درهم واكل لك
 واحدا من تسعة فلان واحد بواحدك ولم سبعة فقال الرجل رضىت ان يكون
 ابن ابي شيبة في المصنف عن عطاء قال اتي علي برجل وشهد عليه رجلا
 اندسرت فاخذ في شيء من امور الناس وتحدث وشهود الزور وقال لا اوتي بشافا
 دوروا لا فعلت به كذا وكذا ثم طلب الشاهدين فلم يجد هما فخل سبيلا له وقال
 عبد الرزاق في المصنف حدثنا التوري عن سليمان الشيباني عن رجل عن
 علي انه اتي برجل وقيل له زعم هذا انه لحلم بالبي فقال اذهب فاقم باله من
 واضرب ظله واخرج ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن ابن ابي خاتمة عن
 بن ابي طالب قال من ورق نقسه نعم المقدار والله واخرج عن عمرو بن عثمان
 بن عفان قال كان نقس خاتمة علي السواد لله واخرج عن المدائني قال لما
 دخل علي الكوفة دخل عليه رجل من حكماء العرب فقال والله يا امير المؤمنين
 لقد زنت الخرافة وما زانتك ورفعتها وما رفعتك وهي كانت احوج
 اليك منك اليها واخرج عن حمزة ان عليا كان يكتس بيت المال فوسل

كان نقس خاتمة علي
 السواد لله

202

ملک
جغیہ و لغت
عادل و جبار
بابک و بنیر
مع
اطرا و سوس
امام

سنگوں
و ہوش
از صرا

شكته

عنه
معه
معهمنه
منه
منه

يقول ستره لا تقش سترك الا اليك فان لكل نصيب نصيبا و فاني رايت
 عنوة الرجال ولا يذبحون ادنيا صميا و واخرج عن عقبة بن الى الصمباء
 قال لما ضرب ابن مليم عليا دخل عليه الحسن وهو بالك فقال له علي يا بني احفظ
 عني اربعا واربعاً قال وما هن يا ابت قال الغنى الغنى البخل والكره الفقر الحق
 واوحش الوحشة العجب والكرم الكرم حسن الخلق قال فاذ ربح الاخر قال اياك
 ومصاحبة الاحق فانه يريد ان ينفك فيضترك و اياك ومصادقة الكتاب
 فانه يقر ب عليك البعيد ويبعد عليك القريب و اياك ومصادقة البخل
 فانه يبعد عنك اخرج ما تكون اليه و اياك ومصادقة الفاجر فانه يبتعد
 يا ليتك فيه واخرج ابن عساکر عن علي انه كان يهودي فقال له متى كان ربنا
 فتمخر وجهه علي وقال لم يكن فكان هو كان ولا كينونة كان بلا كيف كان
 ليس له قبل ولا غاية انقطعت الغايات ودونه فهو غاية كل غاية فاسلم اليهود
 واخرج الدراج في جزية المشهود بسند مجهول عن ميسرة عن شريح ثمانية
 قال لما توجه علي الى صفين افتقد درعاً له فلما انتقصت الحرب ورجع الى
 الكوفة اصاب الدرع في يد يهودي فقال لليهودي الدرع دعي لي ارفع
 ولم اهب فقال لليهودي دعي في يدي فقال نصير الى القاضي فتقدم علي
 مجلس الى جنب شريح وقال لوك ان خصمي يهودي لاستؤيت معه
 المجلس ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اصغرهم
 من حيث اصغرهم الله فقال شريح قل يا امير المؤمنين فقال نعم هذا الدرع
 التي في يد هذا اليهودي دعي لم ارفع ولم اهب فقال شريح ايش تقول يا
 يهودي قال دعي وفي يدي فقال شريح الك بيتي يا امير المؤمنين قال
 نعم فقبض الحسن يشهد ان الدرع دعي فقال شريح شهادة الابن لا تجز ولا ب
 فقال علي رجل من اهل الجنة لا تجوز شهادة سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال لليهودي
 امير المؤمنين قد بني الى قاضيه وقاضيه قضى عليه اشهد ان هذا
 هو الحق اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله وان الذي عذرك
 فصل واصلا كما مر في تفسير القرآن فكثير وهو مستوفي
 في كتابنا التفسير المسند باسائين وقد اخرج ابن سعد عن

علي قال والله ما أكلت أكلة إلا وقد عالت فيما نزلت وإن نزلت وما نزلت
 أن ربي وهب لي قلباً عاقلاً ولما أنا ناطقاً فأخرج ابن سعد وغيره عن أبي بصير
 قال قال علي سألني عن كتاب الله وأنه ليس من أكلة إلا وقد عرفت ببليل
 أم بهنا ثم في سهل ثم في جبل وأخرج ابن أبي داود عن محمد بن سيرين قال
 لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم أبطأ علي عزيمة إلى بكر فلقية أبو بكر
 فقال أكرهت ما رقي فقال لا ولكن أليكت أن لا ارتدي رداي إلا إلى الصلاة
 حتى أجمع القرآن فرموا أنه كتب على تذييله فقال محمد بن لو أصبت ذلك لك
 كان فيه العلم فصل في بند من كلامه الموجزة المختصرة
 البليغة قال علي رضي الله عنه سوء الظن (أخرج ابن أبي شيبة بن حبان) وقال
 القريب من قريب المودة وإن بعد سببه والبعيد من باعد ثم العداوة وإن
 قرب سببه ولا شيء أقرب من يد إلى جسد وإن اليد إذا قسدت قطعت وإذا
 قطعت حسمت (أخرج ابن أبي عمير) وقال خمس خد وهن عتي لا يخافن أحد
 منكم إلا ذنبه ولا يرحو له ربه ولا يستحي من لا يعلم أن يتعلم ولا يستحي من لا يعلم
 ما أسئله عما لا يعلم إن يقول الله أعلم وأن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس
 من الجسد إذا ذهب الصبر ذهب الإيمان وإذا ذهب الرأس ذهب الجسد (أخرج
 ابن منصور في سنته) وقال الفقيه كل الفقيه من لم ينطق الناس من رحمة الله ولم
 يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم من عند الله ولم يدع القرآن رغبة عنه
 إلا غيره أنه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا علم لا فهم معد ولا قراءة لا تدبر فيها
 (أخرج ابن أبي عمير في فضائل القرآن) وقال وأبصرها على كبدني إذا أسئلت عما لا
 أعلم إن أقول الله أعلم (أخرج ابن عساکر) وقال من أراد أن يتصف بالأسوة
 فليحب لهم ما يحب لنفسه (أخرج ابن عساکر) وقال سبع من الشيطان أشد
 الغضب وشدة الغطاس وشدة التناؤب والقيء والرهاف والنحو في النوم ضد
 الذكرو وقال كلوا الرمان يشحمه واسد باح المعدة (أخرج عبد الله بن أحمد في مسنده
 المسند) وقال قرائك على العالم وقراءة العالم عليك سواء (أخرج الحاكم في
 التاريخ) وقال ما لي حلى الناس ما من المؤمن في أدل من الأمة (أخرج سعيد
 بن منصور) ولا في الأسود الذي يري علاته شجر الأياض ويحك
 أسعد نساء إلا تبكي أمير المؤمنين + وتبكي أم كلثوم عليه السلام وقد نزلت

عن أبي بصير

عن أبي بصير

سنة

اليقيناء الكافل الخوازم حيث كانوا فلا قدرت عيون الحاسدين ان يمشروا
الصيام فجمعوا ثوباً به يجذب الناس طرأ الامم عينا فقتلته خنزير من ركب انطايا
وذلك لها ومن ركب الشقيين ومن لبس النعال ومن حذاها ومن قرأ
الثاني والمئيناء وكل مناقب الخيرات فيهم وحب رسول رب العالمين
لقد علمت قريش حيث كانت بائك خائزهم حسبا وديناء اذا استقبلت
وخبرني حسين ورايت ليد رفوف الناظرين وكنا قبل مقتله بخير
نرى مولى رسول الله فينا يقيم الحق لا يرتاب فيهم ويعدل في القود والاقرين
وليس بكافه عالم الديم ولم يخلق من المتكبرين كان للناس ذوقه واعيانا
نعام حار في بلن سنينا فلا تشمت مغوية بن حنفي فان بقية الخلفاء فينا
فصل مات في يوم علي من الاعلام موتا وقتل الكندي بن ليمان والذين
بن العوام وطخيرة وزيد بن صوحان وسلمان الفارسي وهند بن أبي هالة و
أويس القرني وختاب بن الارت وعمار بن ياسر وسهل بن حنيف وميمون بن
وخوات بن جبير وشريح بن السهم وابوميسرة البدر بن صفوان بن قتال
وعنبر بن عتبة وهشام بن حكيم وابو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم
وأخرون الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه والحسن بن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانة واخوه الخلفاء
بنصهر آخر بن سعد عن عمران بن سليمان قال الحسن والحسين اسمان من
اسماء اهل الجنة ما سميت العرب بهما في الجاهلية ولد الحسن في نصف صفر
سنة ثلث من الهجرة وولد له عن النبي صلى الله عليه وسلم الحادي عشر ودوي
عن عائشة رضي الله عنها وخلائق من التابعين منهم ابنه الحسن وابو الحارث وبيع بن
شيبان والشعبي وابو الوائل وكان شديدا بالنبي صلى الله عليه وسلم سماء
النبي الحسن وعق عنه يوم سابعه وحاكي شجرة وأمر ان يتصدق بوزن شعرة
فضته وهو خامس اهل الكساء قال العسكري لم يكن هذا الاسم يعرف في الجاهلية
وقال الفضل ان الله حبب اسم الحسن والحسين حتى سمي بهما النبي صلى الله عليه
وسلم ومن الحسن بن علي واخرج الشيخان عن البراء قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم والحسن علي عاتقه وهو يقول اللهم اني اجبت فاحبه واخرج
البخاري عن ابي بكر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن الى جنبه

ذكر ايام حسن بن علي

وسمى ابنه واحب الجاهلية من النسل الذين
احلوا لشهره بالنبي صلى الله عليه وسلم

يظلم إلى الناس مرة واليه مرة يقول ان انبي هذا سيد ولعل الله ان يصلي به
 بين فتان من المسلمين واخرج البخاري عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم ها اتيك اتاني من الدنيا يعي الحسن والحسين واخرج الدرمدي
 والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة واخرج الدرمدي عن اسامة
 بن زيد قال رأت النبي صلى الله عليه وسلم والحسين والحسين علي وركبه فقال هذا انائي
 واسنانتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما واخرج عن ابي شبل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين
 واخرج الحاكم عن ابن عباس قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم قد حمل الحسن
 على قنبر فلقنه رجل فقال نعم المركب ركبت يا غلام وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ونعم الراكب هو واخرج ابن سعد عن عبد الله بن الزبير قال اشبه اهل النبي
 صلى الله عليه وسلم به واحبهم اليه الحسن بن علي راسه بيض وهو ساجد فركب
 رقبته وقال طهره فما ايزل رجلي يكون هو الذي يذل ولقد رأيت وهو راكع
 فيفرج له بين رجلين حتى يخرج من جانبيه الآخر واخرج ابن سعد عن ابي سلمة
 بن عبد الرحمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لسانه للحسن بن علي فاذا رأى
 الصبي حمرة اللسان يمشي اليه واخرج الحاكم عن زهير بن ادم قال قال الحسن
 بن علي يخطب فقام رجل من اشد شدة فقال اتهد لقد رأيت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واضعته في حوته وهو يقول من احبني فليحب وليبلغ
 الشاهد العائب ولو لا كرامته رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثت به
 احد كان الحسن له مناقب كثيرة سيدها حليما اذا سكتته وقادر وحشمة
 جواد احم حاكمه الفائق والسيف تروج كثير او كان يميز الرجل الواحد
 الف واخرج الحاكم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال لقد حج الحسن خمسا
 وعشرين حجة ماشيا وان الجائب لتقاد معه واخرج ابن سعد عن عمير
 بن اسحاق قال ما تكلم عندي احد كما انا احب الي اذ تكلم ان لا يسكر من
 الحسن بن علي وما سمعت منه كلمة فحش قط الا مرة فانه كان بين الحسن
 وعمر بن عثمان خصومة في ارض فعرض الحسن امرالم يرضه عمرو
 فقال الحسن فلبس له عدا لا امان فنه قال فهد استكلمه فحش

جمع بين
 رقبته
 بين رجلين
 ساجد
 شانه
 لسانه

ما سمعته بامتزقط وأخرج ابن سعد عن عمار بن اسحاق قال كان مروان
 أميراً علينا فكان يسيب علينا كل جمعة على المنبر وحسن يسمع فلا يدرك
 شيئاً ثم أرسل اليه رجلاً يقول له بعلي وبعلي وبك وبك وبك
 وما وجدت مثلك إلا مثل البغلة يقال لها من أبوك فتقول اتحي الفرس فقال
 له الحسن ارجع اليه فقل له اتى والله لا أفر عنك شيئاً كما قلت يا أبا سعيد
 ولكن موعدني وموعدك الله فإذا كنت صادقاً جزاك الله بصدقك وإن
 كنت كاذباً فالله أشد نعمة وأخرج ابن سعد عن رزيق بن سوار قال كان
 بين الحسن وبين مروان كلام فأقبل عليه مروان فجعل يخلط له وحسن
 ساكت فامتنط مروان بهينه فقال له الحسن ويحك أما علمت أن اليمين
 للوجه والشمال للفرج أت لك فسكت مروان وأخرج ابن سعد عن شعث
 بن سوار عن رجل قال جلس رجل إلى الحسن فقال لك جلست لي على حين
 قيام من أفتأذني وأخرج ابن سعد عن علي بن زيد بن جدعان قال خرج
 الحسن من ماله ليلة مرتين وقاسم بالله ماله ثلاث مرات حتى أنه كان يعطي
 نعلًا ويمسك نعلًا ويعطي خفاً ويمسك خفاً وأخرج ابن سعد عن علي
 بن الحسين قال كان الحسن مطلاً للنساء وكان لا يفارق امرأة إلا وهي
 تحبته وأحسن تسعين امرأة وأخرج ابن سعد عن جعفر بن محمد عن أبيه
 قال كان الحسن يترجى ويطلق حتى خشيت أن يورث عداوة في القبائل
 وأخرج ابن سعد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال قال علي يا أهل الكوفة لا
 تزوجوا الحسن فإنه رجل مطلق فقال رجل من همدان والله لا تزوجه
 فما رخصني أمسك فمأكرة طلق وأخرج ابن سعد عن عبد الله بن حسن (حمير)
 قال كان الحسن رجلاً كثير نكاح النساء وكان قلماً يخطين عنده وكان قتل
 امرأة تزوجها إلا أحبته وصبرت به وأخرج ابن عساكر عن جويرية بن أسماء قال
 لما مات الحسن بكى مروان في جنازته فقال له الحسن ابن أبيك وقد كنت تحب
 ما تحب عنه فقال لي كنت أفعل ذلك إلى حلم من هذا وأشار بيده إلى الجبل وأخرج
 ابن عساكر عن البرد قال قيل للحسن بن علي إن أبا ذر يقول الفقهاء إلى
 من الغنى والسقم أحب إلي من الصحة فقال دهم الله أبا ذر ما أنا فاقول من أفكرك
 على حسن اختيار الله لم يمت من أن في غير الحالة التي اختارها الله له هذا حاله

على الرضائي بما قصرت به القضاء ولي الحسن الخلافة بعد قتل أبيه معاوية
 أهل الكوفة فاقام فيها سنتين شهرين وأياماً ثم سار اليه مغويةً وأمر إلى الله
 فأرسل اليه الحسن يبذل له تسليم الأمر اليه على أن تكون له الخلافة من بعده
 وعلى أن لا يطلب أحد من أهل المدينة والحجاز والعراق بشيء مما كان أيام أبيه
 وعلى أن يعطيه من دياره فاجابه مغويةً إلى ما طلب فاصطح على ذلك فاستد
 الحجة النورية في قوله صلعم يصير الله بين اثنين فبين من المسلمين والذين كفروا واستد
 البقية بزواله عن الخلافة التي هي أعظم المناصب على جواز الزول عن الوطائ
 وكان نزوله عنها في سنتين اثنتين وأربعين في شهر ربيع الأول وقيل الآخر
 وقيل في جمادى الأولى فكان صحابه يقولون له يا عاتق المؤمنين فيقول الع
 خير من السار وقال له رجل السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال ليست
 بمذل المؤمنين ولكني كرهت أن أقتلكم على الملك ثم ارتحل الحسن عن
 الكوفة إلى المدينة فاقام بها وأخرج الحاكم عن جابر بن عبد الله قال قلت للحسن
 لما الناس يقولون أنك تريد الخلافة فقال قد كان جاحم العرب في يدي
 يجاربون من جانيك ويسألون من سألني فتركها ابتغاء وجه الله و
 حق دماء من خرج على الله عليه وسلم فماتت بها يا تياس أهل الحجاز يقولون
 رضي بالمدينة مائة سنة ومائة سنة ووجهه جعدت ببت الأشعث بن قيس دس إليها
 يزيد بن مغويةً أن تسميه وتزوجهما ففعلت فلما مات الحسن بعثت إلى يزيد
 نسائه الزواني وأمرها وعكها وقال أنا لم نزلت للحسن أفوصالك لا نفساً وكانت
 وفاته سنة تسع وأربعين وقيل في خامس ربيع الأول سنة خمسين وقيل
 سنة إحدى وخمسين وحمد بن عوف أن في يومه بمن سقاه فلم يقبل وقال الله
 استد نعمتان كالأنياطن والأفاد يقتل في والله بريء وأخرج ابن سعد
 عن عمران بن عبد الله بن طلحة قال رأى الحسن كان بين عيني مكتوباً
 قل هو الله أحد فاستبشر به أهل بيته فقضوها على سعيد بن السبب
 فقال رصت ذر ردياه ففعل ما بقي من أجله فأتى الأيام ما حفي ما تخرج
 اليهم في وابن عساكر من طريق إلى المذره تمام بن محمد عن أبيه قال سألت
 بن علي دكا أعطاه في كل سنة مائة ألف فحبسها عنه مغويةً فاحتد السند
 فاحتقأ اصفاً سنة مائة قال وروى بن وهب لا كتب إلى مغوية لا ذكره نفسي

له أَمْسَكَتُ فَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ كَيْفَ أَنْتَ يَا حَسَنُ
 فَقُلْتُ بِخَيْرٍ يَا أَبَتِي وَشَكَوْتُ إِلَيْهِ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ عَنِّي فَقَالَ أَدْعُوهُ بِذِي وَادْعُهُ بِذِي وَادْعُهُ بِذِي
 فَخَلَقَ مِثْلَكَ تَذَكَّرَهُ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ فَكَيْفَ صَنَعَ فَقَالَ قُلْ اللَّهُمَّ
 اقْضُ فِي قَلْبِي رِجَاءَكَ واقْطَعْ رِجَائِي عَنْ سِوَاكَ حَتَّى لَا رَجُولَ لِي غَيْرَكَ اللَّهُمَّ مَا
 صَدَقْتَ عَنْهُ قُوَّتِي وَقَصَرَ عَنْهُ عَلِيٌّ وَلَمْ تَنْتَهِ إِلَيْهِ رَغْبَتِي وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسَالِقِي وَلَمْ
 يَجِرْ عَلَيَّ السَّالِي مَا أَعْطَيْتَ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنَ الْيَقِينِ فَخَفَّتْ فِي بَرِّ
 يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ بِهِ سَبْعًا حَتَّى يَعْشَى لِي مِثْلُهَا بِأَلْفِ أَلْفِ
 خَمْسَمِائَةِ أَلْفٍ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْشَى مِنْ ذِكْرِهِ وَلَا يَنْجِبُ مَنْ دَعَاهُ
 فَرَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ يَا حَسَنُ كَيْفَ أَنْتَ فَقُلْتُ بِخَيْرٍ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ وَجَدْتُكَ بِجَدِّي يَنْبِي فَقَالَ يَا نَبِيَّ هَكَذَا مِنْ رِجَائِكَ الْخَالِقِ وَلَمْ يَرْجُ
 إِلَى الْخَلْقِ وَفِي الطَّيْرِ رِيَاءٌ عَنْ سَلِيمِ بْنِ عَيْسَى قَارِي أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ الْحَافِظُ
 الْحَسَنُ الْوَفَاةُ جَمَعَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنِ يَا أَخِي مَا هَذَا الْجَمْعُ أَنْتَ تُرَدُّ عَلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى عَلِيٍّ وَهِيَ ابْنَتُهُ وَعَلَى خُذِجَةَ وَفَاطِمَةَ وَهِيَ ابْنَتُكَ
 وَعَلَى الْقَاسِمِ وَالطَّاهِرِ وَهِيَ خَالَاتُكَ وَعَلَى حَمْرَةَ وَجَعْفَرٍ وَهِيَ أُمُّكَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ
 أَيُّ أَخِي لِي دَاخِلٌ فِي أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ أَدْخُلْ فِي مِثْلِهِ وَأَدْرَى خَلْقًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ
 لَمْ أَرَهُ مِثْلَهُ قَطُّ قَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَرُوَيْنَا مِنْ وَجْهِهِ أَنَّهُ اخْتُصِرَ قَالَ أَخِي يَا أَخِي
 أَنْتَ بَاكٍ سَتَشْرَفُ هَذَا الْأَمْرُ فَصَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ وَلِيَهَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ اسْتَشْرَفَ لَهَا وَ
 صَرَفَتْ عَنْهُ الْعُمَرَاءُ ثُمَّ لَمْ يَشْكُ وَقَتَّ الشُّوْكَرَ إِنَّهَا لَا تَعْدُوهُ فَصَرَفَتْ عَنْهُ الْعُمَرَاءُ
 فَلَمَّا قَتَلَ عُمَانُ بُوَيْعَ عَلِيٍّ نَزَلَتْ وَزَعَتْ حَتَّى جَرَّدَ السَّيْفُ فَمَا صَفَّتْ لَهُ وَابِي وَاللَّهِ
 مَا أَرَى أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ فِيْنَا النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ فَلَا أَعْرِفُ مَا اسْتَخَفَّكَ سَفَهَاءُ الْكُوفَةِ
 فَأَخْرَجُوكَ وَقَدْ كُنْتُ طَلِبْتُ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ تُدْفِنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَقَالَتْ نَعَمْ فَإِذَا مِتُّ فَأُطْلَبُ ذَلِكَ إِلَيْهَا وَمَا أَطْلَبُ الْقَوْمَ إِلَّا سَيْمُوكَ فَإِنْ
 فَعَلُوا فَلَا تُرَاجِعُهُمْ فَلَمَّا مَاتَ إِلَى الْحَسَنِ إِلَى الْمَوْتَيْنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ نَعَمْ
 كَرَامَةُ فَمَنْعَهُمْ حُرَّانٌ فَلَيْسَ الْحَسَنِ وَمِنْ مَعَهُ السَّالِحُ حَتَّى دَفَنَ أَبُو هُرَيْرَةَ ثُمَّ دَفَنَ
 بِالْبَقِيعِ إِلَى جَنْبِ أُمِّ رَضَى مَعُودِيَّةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ رَضَى مَعُودِيَّةَ بْنِ أَبِي
 سَفْيَانَ صَحْبًا مِنْ حَرْبِ بْنِ أُمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَاظٍ بْنِ قَعْمِيٍّ الْكُمَيْتِ
 أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ اسْلَمَ هُوَ أَبُوهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَشَهِدَ حَتِينًا وَكَانَ مِنَ الْمَوَافِقَةِ قُلُوبِهِ

ثم حسن إسلامه وكان أحد الكتاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم روي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث وثلاثة وستون حديثا روي عنه من
 الصحابة ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وأبو الدرداء وخبر البراءة وابن
 بدير وغيرهم ومن التابعين ابن المسيب وحميد بن عبد الرحمن وغيرهم
 وكان من الموصوفين بالذكاء والحلم وقد ورد في فضله أحاديث قل
 تثبت أرحم الراحمين وحسنه عن عبد الرحمن بن أبي عميرة الصحابي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لمغوية اللهم اجعله هاديا مهنيا تبارك وتعالى
 في مسنده عن العواض بن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اللهم علم مغوية الكتاب والحساب وقير العذاب وأخرج ابن أبي شيبة
 المصنف والطبراني في الكبير عن عبد الملك بن عبد قال قال مغوية ما ذك
 أكلتم في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مغوية إذا ملك
 فأحسن وكان مغوية رجلا طويلا أسبق جبالا ميسا وكان عمره طويلا
 هذا كسر العرب وعن علي قال لا تكثر هو الأثرة مغوية فانكم لو فقدتموه لربى
 تند رعن كواهلها وقال المقري النجيبون من دهاه رقل وكسرى وتديعون
 مغوية وكان يضرب بحجر الكل وقد ارد ابن أبي الدنيا وابو بكر بن أبي
 نصيف في حله مغوية قال اسعون كان الرجل يقول لمغوية والله لتستقير
 يا مغوية اولي قومك ومول بماذا فيقول بالكشب فيقول اذن تستقير
 وقال قيصة بن جابر صحبت مغوية فارتب رجلا انقل حيا وانه انما حيا
 ولا بعد اناة منه ولما بعث ابو بكر الحيويت الى الشام سار مغوية مع اخيه
 بن ابي سفيان فلما مات ريد استخلفه علي دمشق فأقرم عمر بن قرة عمه
 وجمع له الشام كله فأقام امد عشر من سنة وحليفه عشرين سنة قال كعب
 الاخبار بن يملك أحد هذه الأمته ما ملك مغوية قال الذهي يروي كعب قال
 ان يستخلف مغوية وصديق كعب فيما نقله فان مغوية بقي حليفه عشرين
 سنة لا يتارعه أحد الأمراء في الأرض بخلاف غيره ممن بعد فامكانهم
 وخرج عن ابيهم بعض الممالك خرج مغوية على علي كجائدهم ولما خالفه
 ثم خرج على الحسن فذل له الحسن عن الخلافة فاستقر فيها من ربيع الآخر
 جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين فبقي هذا العام لمجاعة لاجتماع الأمته فيه

كسنة نو

٥٧

٥٠

٥١

على خليفة واحد وفيه روى عن الحكم المديني وفي سنة ثلث اربعين
 فتحت الروم وغيرها من بلاد سجستان وودان من برقة وكوفرا من بلاد السواد
 وفيها استخلف مغوية زياد بن ابي روي اول قضية غير فيها حكم النبي صلى الله
 عليه وسلم في الاسلام (ذكره الله تعالى وغيره) وفي سنة خمس اربعين فتحت
 القيقان وفي سنة خمسين فتحت قوهستان عنوة وفيها عام مغوية اهل
 الشام الى البيعة بولاية العهد من بعد لابنه يزيد فبايعوه وهو اول من عبد
 بالخلافة لابنه واول من عبد بها في صحته ثم انه كتب الى مروان بالدينية
 ان ياخذ البيعة فخطب وان فقال ان امير المؤمنين راى ان يستخلف عليكم
 وانه يريد سنة ابي بكر وعمر فقام عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق فقال بل سنة
 كسرى وفيصر ان ابا بكر وعمر لم يجعلاهما في اولادهما ولا في احد من اهل بيتهما
 ثم خرج مغوية سنة احدى وخمسين واخذ البيعة لابنه فبعث الى ابن عمر فكتب
 وقال ما بعد يا ابن عمر انك كنت تحذني انك لا تحب تبني بيت ليلا سود لوليس
 عليك فيها امير واني احب انك تشق عصا المسلمين او تشق في فساد ذات
 بينهم محمد بن عمر الله واثنى عليه ثم قال ما بعد فانه قد كان قبلك خلفاء لهم
 ابناء ليس ابنك بخير من ابناءهم فلم يروا في ابناءهم ما رايت في ابنك ولا كنهم
 اخيار والمسلمين حيث علموا الخيار وانك تحذني ان تشق عصا المسلمين لم
 اكن لا فعل ائمتنا ارجل من المسلمين فاذا اجتمعوا على امر فاعمنا انا ورجل منهم فقال
 يرحمك الله فخرج ابن عمر ثم ارسل الى ابن ابي بكر فتشهد ثم اخذ في الكلام فقطع
 عليه كلامه وقال انك لو بددت انا وكنك في امر ابنك الى الله وانا والله افضل
 والله لاذن هذا الامر شورى في المسلمين اولنفر قنما عليك هذه عترة وشب
 وعظمي فقال مغوية اللهم اكفني بما شئت ثم قال على رسلك يا رجل لا
 تشرف على اهل الشام فاني اخاف ان يسبقوني بنفسك حتى اخبر العشرة انك
 قد بايعت ثم كن بعد على ما بد لك من امرك ثم ارسل الى ابن الزبير فقال يا ابن
 الزبير انما انت تغلب رذاع كلما خرج من حجر دخل في آخر واذك حمدت الهدين
 الرجلين ففتحت في مناخرها وجملة ما على غير راءها فقال ابن الزبير ان كنت
 قد مللت الامارة فاعز لي بها وهلم ابنك فلنبايعه ارايت اذا بايعت ابنك معك
 لا ينكاشكم وتطيع الامتعة البيعة كما ابدل ثم راح فصعد مغوية للبر فحج الله واثنى

الرجل
 في سنة
 ثلث اربعين
 سنة ثلث اربعين
 سنة ثلث اربعين

عليه السلام قال اما وجدنا احدا من الناس دانت عوارقهم وان ابن عمرو ابن ابى بكر وابن
الزبير بن عبيد بن ابراهيم وقد سمعوا واظاعوا وباعوا وقال اهل الشام والله لا
يوصى حتى يباعوا له على رؤس الائمة ما دونه ولا ضربة اعناقهم فقال سبحان الله ما
استرح الناس الى قرينش بالشر لا اسمع هذه المقالة من احد منكم بعد اليوم ثم
ترك فقال الناس يبيع ابن عمرو ابن ابى بكر وابن الزبير عيم يقولون لا والله فيقول
الناس بلى والله فيل معوية فلقى بالشام وعمر بن المكند رقال قال ابن عمر بن
يوع يزيدي ان كان خير ارضينا وان كان بلا صبرنا واترحم الخواطين في اللوات
عن حميد بن وهب قال كانت همد بنت عتبة بن ربيعة عند الفاكر بن الخيرة
وكان من فتيان قرين وكان له بيت الضيافة فغشاه الناس من عبادان
فخلد البيت ذات يوم فقام الفاكر وهمد فيه ثم خرج الفاكر لبعض حاجاته
واقبل رجل من كان بعثى البيت فوجده فلما ادانى المرأة وثى هاربا فابصره
الفاكر فانهى اليها فصرها رجله وقال من هذا الذي كان عندك قالت
ما رايت احدا ولا انتهيت حتى انتهيت في فقال لها الحق باهلك وتكلم بها
الناس فحلبها ابوها فقال لها يا بنية ان الناس قد اذكروا فيك فاني فيني
بذلك فان يكن الرجل صادقا فسنت اليه من يقتله فتقطع عن الفاكر وابن
يكن كاذبا حاكمه الى بعض مكات الهم قال فخلعت له مما كانوا يحلفون به
في الجاهلية انه كاذب عليه فقال عتبة للفاكر انك قد رميت ابني بالظلم
فما كمني الى بعض مكان الهم فخرج الفاكر في جماعة من بني خزاعة فخرج عتبة
في جماعة من بني عبد مناف معهم همد وشوة معها ثاثنى لهن فلما شاروا
البلاد تسكرت حال همد وتغير وجهها فقال لها ابوها يا بنية اني قد ادري
ما لك من تغير الحال وما ذاك الا لكروه عندك قالت لا والله يا ابنة وما ذاك
لكروه ولكني اعرف انكم تاتون بشر الخاطي ويصيب فلا امنن ان يسهني بيما
تكون علي سيرة في العرب فقال لها اني سوف اخبرك لك قبل ان ينظروا لك
فصمقر يقرسه حتى ادلى ثم ادخل في احليله حبة من الحنطة واوكاعه بالاسير
وصمقر الكاهن فحرمه واكرمهم فلما انقذوا قال له عتبة انا قد جئتلك في امر وفنيت
لك خبيثا اخبرك به فاسطر ما هو قال برة في كربة قال اريد اياك من هذا قال
حبة من برة في احليل ثم قال عتبة صدقت انظر في ارضي ولا السوء فجعل يذبح

من احد هن ويضرب كتفها ويقول انصبي حتى دنا من هنك فضرب كتفها
 وقال انصبي غير ونجاء ولا زانية ولتكن بين ملكا يقال له معوية ففكر اليها
 الفاكه فاحل سيدها فترت يد هامن يد وقالت اليك فولله لاخر صان ان يكون
 اذ لك من غيرك فتر وجهها اليوسفان فجاوت بمعوية ماتت معوية في شهر رجب
 سنة ثنتين ودفن بين باب الجابية وباب الصغرى قبل ان يدخل سبعاً وسبعين
 سنة وكان عنده شيء من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من اظفاره
 فاوصلني ان يجعل في فيه وعينه وقال افعلوا ذلك وخلص ايدي ودين ارحم الراحمين
فصل في نيل من اخباره اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن سفيان
 بن جهمان قال قلت لسفيان بن عيينة بن امية بن ميمون ان الخلافة فيه قال كذا
 الزرقاء بل هم ملوك من اشد الملوك واول الملوك معوية واخرج البيهقي وابن
 عساکر عن ابراهيم بن سويد الاذني قال قلت لاجل بن خنيل من خلفاء قال
 ابو بكر وعمر وعثمان وعلي قلت فمعوية قال لم يكن احدا حق بالخلافة في زمان
 علي من علي فخرج السلفي في الطيوريات عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال انك
 ابي عن علي ومعوية فقال ان علياً كان كثيراً اعد ففتش له اعدوه عيباً
 فلم يجدوا عيباً والى رجل قد حارب وقاله فاطمة كيدا منهم له واخرج ابن عساکر
 عن عبد الملك بن عمار قال قدم جارية بن قدامة السعدي على معوية فقال انت
 قال جارية بن قدامة قال وما عسديت ان تكون هل انت الاخذة قال لا تغفل فقد
 شئتني بها حامية السعدي حرة البساق والله ما معوية الاكبر تعاوى الكلاب
 وما امية الا قنفذ امية واخرج عن الفضل بن سويد قال وفد جارية بن قدامة
 على معوية فقال له معوية انت الساعي مع علي بن ابي طالب والموقد النار في
 شعرك ثوبوس قرى عربية تسفلك دماءهم قال جارية يا معاوية دمعك علياً
 فما افضنا علياً من افضيتاه ولا عشتنا من نضحتنا قال ويحك يا جارية
 ما كان اهلوك علي اهلك اذ سمعك جارية قال انت يا معاوية كنت اهلون علي
 اهلك اذ سمعك معاوية قال اهل لك قال اهل ما ولدني ان قواد السيوف التي لقيناك
 بها بصفين في ايدينا قال انك لتهمدوني قال انك لم تملكنا قسرة ولم تفتحننا
 عنوة ولكن اخطيتنا عهوداً ومواثيق فان وقت لنا وقتنا وان تعجبنا غير الله
 فقد تركنا وراة ارجا لأمجادنا وادعنا شداً والسنة جدنا فان بسطت اليسا

اخرج ابن
 عساکر عن
 سفيان بن
 عيينة

فترأى من عدد زحفها اليك يباع من حدة قال معاوية لا أكثر الله في الناس مثالك و
 أخرجه عن أبي الطفيل عامر بن واثله الصديقي أنه دخل على معاوية فقال لم معاوية
 من قتلتك عثمان قال لا ولكني جئت حذره فلم يصبره قال وما منعك من نصره
 قال لم تنصروا له الجاهلون ولا أنصار فقال معاوية أما لقد كان حقه واحدا عليهم
 أن ينصروه قال فما منعك يا أمير المؤمنين من نصره ومعك أهل الشام فقال
 معاوية أما ظلمني بد من نصره له فضحك أبو الطفيل ثم قال أنت وعثمان كما
 قال الشاعر شجرة الألبسك بعد الموت شديبي - وفي حياتي تبارقني أيدي
 وقال الشعبي أول من خطب الناس قاعد معاوية وذلك حين كان في حجة وعظم بطشه
 (أخرجه ابن أبي شبيب) وقال الزهري أول من أحدث الخطبة قبل الصلوة في الصلاة
 معاوية (أخرجه عبد الرزاق) في مصنفه وقال سعيد بن السيب أول من تكلم في الصلاة
 في العيد معاوية (أخرجه ابن أبي شبيب) وقال أول من نقص التكبير معاوية (أخرجه
 البيهقي في الإصط) وفي الأثر للعسكري قال معاوية أول من وضع الدين في الصلاة
 وأول من اتخذ الخصىان الخاص حذمته وأول من عبثت ببريعة وأول
 من قيل له السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته الصلاة وبركاته الله
 وأول من اتخذ ديوان الخاتمة وكوالة عبد الله بن أوس القسائي وسكنه اليه الخاتمة
 وعلى فنده مكتوب الكل عمل قواب واستمر ذلك في الخلفاء العباسيين إلى آخره
 وسبب اتخاذ له نادر لرجل يماثره الف قمك الكتاب وجعله مائتي ألف فلما
 رجع الحساب إلى معاوية أنكر ذلك واتخذ ديوان الخاتمة من يومئذ وهو أول اتخذ
 المقصورة بالجوامع وأول من أذن في تجريد الكعبة وكانت السويقا قبل ذلك تقيم
 عليها شيدأ فوق شيء وأخرج الزبير بن بكار في الموقيات عن ابن خزيمة
 قال قلت للأجري من أول من استخلف في البيعة قال معاوية استخلفهم بالله
 أهلها كان عبد الملك بن مروان استخلفهم بالطلاق والعناق وأخرج العسكري
 في كتابه لا وأثر عن سليمان بن عبد الله بن معمر قال قدم معاوية مكة
 أو المدينة فأتى المسجد فتمعد في حلقته فيها ابن عمر وابن عباس وعبد الرحمن
 بن أبي بكر فاقبلوا عليه واعتزوا عن ابن عباس فقال وأنا الحق بهذا الأمر من
 هذا تعرض وابن عمر فقال ابن عباس لم التقتهم في الإسلام أم سابقهم أم
 أقرأتموه قال لا ولكن ابن عمر المقتول قال فهذا الحق يرئيد بن أبي بكر قال أن

معاداة الرجال به قال صدق جيبه قال مشهور ودقت مرارة لسانه
فما طعم آخر من السؤال به قال صدق بتدليله ثلثة ثائرة القلب وأخرج البخاري
والنسائي وابن أبي حاتم في تفسيره واللفظ لمن طرقيان مروان خطيب
بالمدينة وهو على الحجاز من قبل مغوية فقال ان الله قد ارى امير المؤمنين
ولدك يزيد رايا حسنا وان يستخلفه فقد استخلف ابو بكر وعمر في خطيب
سنة ابي بكر وعمر والله ما جعلكم في احد من ولدك ولا احد من اهل
بيته ولا جعلكم امغوية الا حجة وكرامة لولدك وقال مروان الست الذي قال
لا يوبى افعلكما فقال لعبد الرحمن الست ابن اللعين الذي لعن اباك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت عاتكة ردت كذب مروان ما فيه نزلت
لكن نزلت في فلان بن فلان ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
ابا مروان ومروان في صلبه مروان يفيض من لعنة الله واخرج ابن ابي
المصنف عن عروة قال قال مغوية لا حمل الا التجارب واخرج ابن عسك
عن السعبي قال هامة العرب اربعة مغوية وعمر بن العاص والمغيرة بن
زياد فاما مغوية فلا حمل والا ناه واما عمرو فله معضلة واما المغيرة
واما زياد فللمكبر والصغير واخرج ايضا عنه قال كان القصة اربعة والله الهامة اربعة
فاما القصة فعمرو وحلي وابن مسعود وزيد بن ثابت واما الهامة فمغوية وعمر
بن العاص والمغيرة وزيد واخرج عن فيصة بن جابر قال صحبت عمر بن الخطاب
فما رايت رجلا اقرا لكتاب الله ولا افقه في دين الله منه وصحبت طلحة بن عبيد
فما رايت رجلا اعطى الجزاء من غير مسئلة منه وصحبت مغوية فما رايت رجلا
اقتل جليلا ولا ابطأ جهادا ولا ابعدا ثامة منه وصحبت عمرو بن العاص فما رايت رجلا
انصاع طرقا ولا احلم جليسا منه وصحبت المغيرة بن شعبة فلان من مدينة طائفة
ابواب لا يخرج من باب منها الا بمكر يخرج من ابوابها كلها واخرج ابن عسك
مسند بن هلال ان عقيلا بن ابي طالب سال عليا فقال في محتاج وان في
ناعطى فقال اصبر حتى يخرج عطائي مع المسلمين فاعطيتك معهم قال عطي
رسال رجل خذ سيدك وانطلق يرا الى حوانيت اهل السوق فقل في هذه الناحية
وحده ابي هذه الحوانيت قال تريد ان تتخذ في سارقا قال وايت تريد ان
تصعد في سارقا قال اخذ اموال المسلمين فاعطيتكها و منهم قال لا تدين مغوية

فقال لعبد الرحمن بن ابي بكر سنة من قبل وقيل له انا انا انا

هذا هو الرجل الذي

قال أنت وذلك فأتى مغوية فسأله فأعطاه مائة الف درهم قال رصعك على المنبر
فأذكر كما أولاك به علي وما أوليتك فصعك فحن الله وأثنى عليه ثم قال أيها
الناس لي أخبركم إني أردت علياً على دينه فاخذت دينه وإني أردت مغوية
على دينه فاخذتني على دينه وأخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن أبيه
أن عقيلاً دخل على مغوية فقال مغوية هذا عقيل وعمر أبو طيب فقال عقيل
هذا مغوية وعمر حمالة الحطب وأخرج ابن عساكر عن الأوزاعي قال دخل
حزيم بن قاتك على مغوية وميزره مشتم وكان حسن الساقين فقال مغوية
لو كانت هاتان الساقان لامرأة فقال حزيم في مثل عجزك يا أبا امرئ المؤمنين
مات في أيام مغوية من الأعلام صفوان بن أمية وحفصة وأم جبيدة و
صفية وميمونة وسودة وجويرية وعائشة لمبات المؤمنين رضي وليد الشاعر
وعثمان بن طلحة المجدي وعمر بن العاص وعبد الله بن سلام المحمدي ومحمد بن مسلمة
وأبو موسى الأشعري ويزيد بن ثابت وأبو بكر وكعب بن مالك والمغيرة بن شعبة
وجابر الجعفي وأبو أيوب الأنصاري وعمران بن حصين وسعيد بن زيد وأبو قتادة
الأنصاري وقضالة بن عبيد وعبد الرحمن بن أبي بكر وجبير بن معمر وأسامة
بن زيد ورويان وعمر بن خرم وحسام بن ثابت وحكيم بن خزام وسعد بن
أبي وقاص وأبو اليسر وقثم بن العباس وأخوه عبيد الله وعقبة بن عامر وأبو
هريرة بن سفيان وشمس بن وكان يدعي عوا الله ثم إني أعوذ بك من رأس الستين
وأما العبيد فاستحب لهم وخلائق آخرون رضي يزيد بن مغوية
أبو خالد الأموي يزيد بن مغوية أبو خالد الأموي ولد ستة وخمس
أوسنت وعشرون وكان قتيلاً كثير اللحم كثير الشعر وأمه ميسون بنت بحدل
الكلبية دوى عن أبيه وعنه ابنه خالد وعبد الملك بن مروان جعله أبوه ولياً
عنده وأكره الناس على ذلك كما تقدم قال الحسن البصري فسد أمر الناس اثنتان
عمر بن العاص يوم أشار على مغوية برفع المصاحف فحلت وقال ابن القوام فحكم
الخوارج فلا يزال هذا التحكيم إلى يوم القيمة والمغيرة بن شعبة فإنه كان عامل
مغوية على الكوفة فكتب إليه مغوية إذا قرأت كتابي فأقبل مغزولة فأبطأ عنه
فلما ورد عليه قال ما أبطأ بك قال أكرمت أو طيبت أو أهنت قال وما هو قال
البيعة ليزيد من بعدك قال أوقد فعلت قال نعم قال رجع إلى عمك فلما أخرج

منه
الاسم
منه

منه
الاسم
منه

قال له اصحابه ما اريدك قال وضعت رجل مغوية في غردنجي لا يزال فيك
يوم القيامة قال الحسن من اجل ذلك بائع هؤلاء ابناؤهم ولولا ذلك لما
ستورني الى يوم القيمة وقال ابن سيرين وقد عروين خرم علي مغوية فقال لا تذكر
الله في امرة محمد صلى الله عليه وسلم بمن تستخلف عليه بافتعال بصحت وقتك
برايك وان لم يسق الا اني وابناءهم وابني الحق وقال عطية بن قيس طلب مغوية
فقال اللهم ان كنت عهد ليزيد لما رايت من فضله فبلغه ما املك واكثره
وان كنت اما احببني حث الاولاد لولده وان لم يسق لما صنعت به اهل اهل افاضه فقل
ان يسلم ذلك لما مات مغوية يا بعد اهل الشام نترعت الى اهل المدينة عز اهل
البحر فاني الحسين وابن الزبير ان يبياياه ورجا من ليتهما الى مكة فاما
اس الزبير فلم يبايع ولا دعا الى نفسه واما الحسين فكان اهل الكوفة يكتبون اليه
يدينه عونه الى المحروم اليهم ومن مغوية وهو ياتي فلما ابوع يزيد قام على ما هو
مهموما بجميعه الا قامت مرة وبريد السيرة اليهم اخرى فاشاوا عليه ابن الزبير بالزهر
وكان ابن عباس يقول له لا تفعل وقال له ابن عمر ولا تخرج فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حذره الله بين الدنيا والاخرة فاحذر الاخرة وانك تضعه منه فاشاها
بعثي الدنيا واعنته وكفى وودعه وكان ابن عمر يقول غلبت حين بالروح و
عربي لقد رايت في اسير واخيه عدة وكلهم في ذلك ايضا جابر بن عبد الله وابو
سعيد والو واقد الليثي وغيرهم فلم يطع احدا منهم وصم على السيرة الى العراق فاما
له ابن عباس والله اني لا طئكت ستقتل بين سائك وسائك كما اوت عثمان ولم
يقبل منه فكفى ابن عباس قال اقررت عين الزبير ولما راى ابن عباس عبد الله
بن الزبير قال له قد اتى ما احببت هذا الحسين يحرم ويتركك والحجاز اقررت
منك والى من قبلة بمعش خلا لك الذبيضي واضمري في بقعي
ما شئت ان تنقري وبغض اهل العراق الى الحسين الرسل والكتب يد عونه اليهم فخرج
من مكة الى العراق في عشرين الحجة ومعه طائفة من آل بيته رجالا ونساء وسلا
فكنت يزيد الى واليه بالعراق عبيد الله بن زياد يقتله فوجره اليه جيشا اربعة آلاف
عليهم عرين سعد بن ابي وقاص فخذل اهل الكوفة كما هو شأنهم مع اسير من قبل
فلما انهقر السلاح عرض عليهم الاستسلام والرجوع والمصير اليه فبعض
منهم في يده فاولوا الا قتله وقتل وجيء براسه في طست حتى وضعه بين يدي ابن

زيد لعن الله قاتله وابن زياد معه وزيد ايضا وكان قتله بكر بلا وفي قتله
وقصته فيها طول لا يحتمل القلب ذكرها فان الله واناليه واجهون وقتلهم ستم
عشر رجلا من اهل بيته ولما قتل الحسين مكشال نيا سبعة ايام والله على
الحيطان كما لا تحف العصبة والكواكب يضرب بعضهم باعضا وكان قتله يوم
غاشي واء وكسفت الشمس في ذلك اليوم واجهت افاق السماء ستة اشهر بعد قتله
ثم ذاك الكعبة ترى فيها جند ذلك ولم تكن ترى فيها قبيله وقيل انه لم يقبلت
بيت المقدس يومئذ الا وجد تحتهم ولم عبيط وصار الورس الذي في عسكرهم
رمادا ونجوا فاقا في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها مثل الليران وطهيها فاضاد
فشل العلم وتكلم رجل في الحسين بكلمة فرماه الله بكوكبين من السماء فظهر بصره
قال الثعالبي روت الرواة من غير وجه عن عبد الملك بن عبد الله بن عيسى قال
هذا القصر وابشار المفسر الامارة بالكوفة راس الحسين بن علي بين يدي عبيد الله
بن زياد حل ترس ثم رايت راس عبيد الله بن زياد بين يدي المختار بن عبيد الله
رايت راس المختار بين يدي مصعب بن الزبير ثم رايت راس مصعب بين يدي
عبد الملك فحدثت بهذا الحديث عبد الملك فطهر منه وفارق مكانه وتخرج
الرمادي عن سلي قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت
يا ليت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى راسه وكعبته الزرابي فقلت
مالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين اتفقا واخرج اليهم في الدلائل
عن ابن عباس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفى لهم اراشع
اخيرو بين قادورة في هادم فقلت يا بني واخي يا رسول الله ما هذا قال هذا
دم الحسين واصحاحه لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصى في ذلك اليوم فوجدت
قتل يومئذ واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ام سلمة قالت سمعت الحسن بن علي
علي حسين وتزوج عليه واخرج ثعلب في اماليه عن ابي جناب الكوفي قال رايت
كربلا فقلت لرجل من اشراة العرب اخبرني بما بلغني انكم تسمعون نوحه الخ فقال
ما تلقى احدا الا اخبرك انهم مع ذلك قلت فاخبرني بما سمعت انت قال سمعت
يقولون الله عز وجل في ذلك فله بريق في الحدود وادواه من عليا
فريقين ووجدت خير الجند وولما قتل الحسين وبنوا ببعث ابن زياد برؤسهم
الذين يد فسر بقولهم اولانهم ندم لما مقتله المسلمون على ذلك وبغضه للناس وحق

زيد لعن الله قاتله وابن زياد معه وزيد ايضا وكان قتله بكر بلا وفي قتله
وقصته فيها طول لا يحتمل القلب ذكرها فان الله واناليه واجهون وقتلهم ستم
عشر رجلا من اهل بيته ولما قتل الحسين مكشال نيا سبعة ايام والله على
الحيطان كما لا تحف العصبة والكواكب يضرب بعضهم باعضا وكان قتله يوم
غاشي واء وكسفت الشمس في ذلك اليوم واجهت افاق السماء ستة اشهر بعد قتله
ثم ذاك الكعبة ترى فيها جند ذلك ولم تكن ترى فيها قبيله وقيل انه لم يقبلت
بيت المقدس يومئذ الا وجد تحتهم ولم عبيط وصار الورس الذي في عسكرهم
رمادا ونجوا فاقا في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها مثل الليران وطهيها فاضاد
فشل العلم وتكلم رجل في الحسين بكلمة فرماه الله بكوكبين من السماء فظهر بصره
قال الثعالبي روت الرواة من غير وجه عن عبد الملك بن عبد الله بن عيسى قال
هذا القصر وابشار المفسر الامارة بالكوفة راس الحسين بن علي بين يدي عبيد الله
بن زياد حل ترس ثم رايت راس عبيد الله بن زياد بين يدي المختار بن عبيد الله
رايت راس المختار بين يدي مصعب بن الزبير ثم رايت راس مصعب بين يدي
عبد الملك فحدثت بهذا الحديث عبد الملك فطهر منه وفارق مكانه وتخرج
الرمادي عن سلي قالت دخلت على ام سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت
يا ليت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى راسه وكعبته الزرابي فقلت
مالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين اتفقا واخرج اليهم في الدلائل
عن ابن عباس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصفى لهم اراشع
اخيرو بين قادورة في هادم فقلت يا بني واخي يا رسول الله ما هذا قال هذا
دم الحسين واصحاحه لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصى في ذلك اليوم فوجدت
قتل يومئذ واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ام سلمة قالت سمعت الحسن بن علي
علي حسين وتزوج عليه واخرج ثعلب في اماليه عن ابي جناب الكوفي قال رايت
كربلا فقلت لرجل من اشراة العرب اخبرني بما بلغني انكم تسمعون نوحه الخ فقال
ما تلقى احدا الا اخبرك انهم مع ذلك قلت فاخبرني بما سمعت انت قال سمعت
يقولون الله عز وجل في ذلك فله بريق في الحدود وادواه من عليا
فريقين ووجدت خير الجند وولما قتل الحسين وبنوا ببعث ابن زياد برؤسهم
الذين يد فسر بقولهم اولانهم ندم لما مقتله المسلمون على ذلك وبغضه للناس وحق

لهم ان يعضوه واخرج ابو يعلى في مسند مسند ضعيف عن ابي عبد الله قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرمي قائما بالقسط حتى يكون اول من يتكلم
 رجل من بني امية يقال له يزيد واخرج الروياني في مسند عن ابي الدرداء عن
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول اول من يتكلم في مسند رجل من بني امية يقال له
 يزيد وقال زهير بن ابي القزاة كنت عند عمر بن عبد العزيز فوجدت رجلا فقلت
 امير المؤمنين يزيد بن معاوية فقال تقول امير المؤمنين وامير المؤمنين فوجدت
 اسوطا في مسندك وستين بكعرا من اهل المدينة خرجوا عليه وحطوا فارتد
 اليهم حينئذ كتيبا والروم يقتالهم ثم السيرة الى مكة لقتال ابن الزبير فجاؤا
 كانت وقعة الحرة على باب طيبة وما دارك ما وقعة الحرة ذكرها الحسن مرة
 فقال والله ما كاد يخونهم احد قتل فيها خلق من الصحابة ومن غيرهم
 وطست المدينة واقص فيهما الف عداء فابا لله وانا اليه راجعون قال صلى الله
 عليه وسلم من اخاف اهل المدينة لخاف الله وعلية لعنة الله والمسلمة والناس
 اجمعين (رواه مسلم وكان سبب خطب اهل المدينة له ان يزيد استمر في القامي
 واخرج الواقدي من طريق ابن عبد الله بن حنظلة بن الغسيل قال والله علمنا
 على يزيد حتى خفت ان نرى ما الحارة من السماء ان رجالا ينكح امهات الاولاد
 والبسات والافخاذ ويشرب الخمر ويدع الصلوة قال الذهبي ولما فصل يزيد
 باهل المدينة ما فعل مع شرب الخمر والبيان المنكرات استن على الناس وخرج
 عليه خير واحد ولم يبارك الله في عمره وسار جيش الحرة الى مكة لقتال ابن
 الزبير فمات امير الجيش بالطريق واستخلف عليهم امير المؤمنين واما مكة فخاضها
 ابن الزبير وقاقلوه ورموه بالمخيق وذلك في صفر سنة اربع وستين ولحقته
 من شرارة نيرانهم استقار الكعبة وستفها وقرأ الكش الذي قد قرأه
 اسمعيل وكان في السقف اهل الله يزيد في نصف شهر ربيع الاول من هلك
 نجاة الكبرياء والقتال استمر فنادى ابن الزبير يا اهل الشام ان طاعتكم
 قد حلت فانقلوا وذلوا وتخطفكم الناس ودعا ابن الزبير الى بيعته فبعض
 بالحلافة واما اهل الشام فبايعوا معاوية بن يزيد ولم تطل مدته كجاسيات ومن شعر
 يزيد بن عبد الله هذا السهم فالتعيا واليوم فاستعيا راعيا للغم افسه
 فاداما كوي طلعا حام حتى اني لا ادرى اني بالعود قد وقعا ولها بالباطل ان اذا

مستمر
 في
 مسند
 ضعيف
 عن
 ابي
 عبد
 الله
 قال
 قال
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 لا
 يزال
 الرمي
 قائما
 بالقسط
 حتى
 يكون
 اول
 من
 يتكلم
 رجل
 من
 بني
 امية
 يقال
 له
 يزيد
 واخرج
 الروياني
 في
 مسند
 عن
 ابي
 الدرداء
 عن
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 يقول
 اول
 من
 يتكلم
 في
 مسند
 رجل
 من
 بني
 امية
 يقال
 له
 يزيد
 وقال
 زهير
 بن
 ابي
 القزاة
 كنت
 عند
 عمر
 بن
 عبد
 العزيز
 فوجدت
 رجلا
 فقلت
 امير
 المؤمنين
 يزيد
 بن
 معاوية
 فقال
 تقول
 امير
 المؤمنين
 وامير
 المؤمنين
 فوجدت
 اسوطا
 في
 مسندك
 وستين
 بكعرا
 من
 اهل
 المدينة
 خرجوا
 عليه
 وحطوا
 فارتد
 اليهم
 حينئذ
 كتيبا
 والروم
 يقتالهم
 ثم
 السيرة
 الى
 مكة
 لقتال
 ابن
 الزبير
 فجاؤا
 كانت
 وقعة
 الحرة
 على
 باب
 طيبة
 وما
 دارك
 ما
 وقعة
 الحرة
 ذكرها
 الحسن
 مرة
 فقال
 والله
 ما
 كاد
 يخونهم
 احد
 قتل
 فيها
 خلق
 من
 الصحابة
 ومن
 غيرهم
 وطست
 المدينة
 واقص
 فيهما
 الف
 عداء
 فابا
 لله
 وانا
 اليه
 راجعون
 قال
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 من
 اخاف
 اهل
 المدينة
 لخاف
 الله
 وعلية
 لعنة
 الله
 والمسلمة
 والناس
 اجمعين
 (رواه
 مسلم
 وكان
 سبب
 خطب
 اهل
 المدينة
 له
 ان
 يزيد
 استمر
 في
 القامي
 واخرج
 الواقدي
 من
 طريق
 ابن
 عبد
 الله
 بن
 حنظلة
 بن
 الغسيل
 قال
 والله
 علمنا
 على
 يزيد
 حتى
 خفت
 ان
 نرى
 ما
 الحارة
 من
 السماء
 ان
 رجالا
 ينكح
 امهات
 الاولاد
 والبسات
 والافخاذ
 ويشرب
 الخمر
 ويدع
 الصلوة
 قال
 الذهبي
 ولما
 فصل
 يزيد
 باهل
 المدينة
 ما
 فعل
 مع
 شرب
 الخمر
 والبيان
 المنكرات
 استن
 على
 الناس
 وخرج
 عليه
 خير
 واحد
 ولم
 يبارك
 الله
 في
 عمره
 وسار
 جيش
 الحرة
 الى
 مكة
 لقتال
 ابن
 الزبير
 فمات
 امير
 الجيش
 بالطريق
 واستخلف
 عليهم
 امير
 المؤمنين
 واما
 مكة
 فخاضها
 ابن
 الزبير
 وقاقلوه
 ورموه
 بالمخيق
 وذلك
 في
 صفر
 سنة
 اربع
 وستين
 ولحقته
 من
 شرارة
 نيرانهم
 استقار
 الكعبة
 وستفها
 وقرأ
 الكش
 الذي
 قد
 قرأه
 اسمعيل
 وكان
 في
 السقف
 اهل
 الله
 يزيد
 في
 نصف
 شهر
 ربيع
 الاول
 من
 هلك
 نجاة
 الكبرياء
 والقتال
 استمر
 فنادى
 ابن
 الزبير
 يا
 اهل
 الشام
 ان
 طاعتكم
 قد
 حلت
 فانقلوا
 وذلوا
 وتخطفكم
 الناس
 ودعا
 ابن
 الزبير
 الى
 بيعته
 فبعض
 بالحلافة
 واما
 اهل
 الشام
 فبايعوا
 معاوية
 بن
 يزيد
 ولم
 تطل
 مدته
 كجاسيات
 ومن
 شعر
 يزيد
 بن
 عبد
 الله
 هذا
 السهم
 فالتعيا
 واليوم
 فاستعيا
 راعيا
 للغم
 افسه
 فاداما
 كوي
 طلعا
 حام
 حتى
 اني
 لا
 ادرى
 اني
 بالعود
 قد
 وقعا
 ولها
 بالباطل
 ان
 اذا

۵۴ دود کلیسا و زمین هموار و خانه های ۱۵۳ ایل عجم که در آن غی و آفات ابو فراسم باشد باینای عمر ۶۷

اكل النمل الذي جمعها. ثم هت هت حتى اذا بلغت. قلت من خلق بيعة في قباب
 وسط دمشق. فبه حولها الزينون قد بيعة. ولتخرج ابن عسار عن عبد الله بن عرقال
 ابو بكر الصديق اصبتهم اسمهم عمر الفاروق قرن من حديد اصبتهم اسمهم ابن عصف
 ذو النورين قتال ظلو ما يؤتى كفلين من الرحمة مغوية وابنه ملكا كاهن لفت
 والسفاح وسلام والنصور وجابر والهمدي والامين وامير الغضب كلهم من
 بني كعب بن لؤي كلهم صالح لا يوجد مثله قال الذي هب له طرق عن ابن عمر يرضه
 احد اخبرني الواقدي عن ابي جعفر الباقر قال اول من كسا الكعبة الديباج يزيد
 بن معاوية مات في ايام يزيد من الاعلام سئل الذين قتلوا مع الحسين وفي
 وقعة الجرة ام سلمة ثم المؤمنين وعلاء بن عروة وجره لاسلي وجابر بن عبد
 ويزيد بن الحبيب ومسلمة بن مخلد وعلقمة بن قيس النخعي الفقير مسروق
 والسور بن حنيفة وغيرهم روى عنه القتيبيان بالجرة من قريش والانصار
 ثلثة مائة وستة رجال **مغوية بن يزيد** مغوية بن يزيد بن معاوية
 ابو عبد الرحمن ويقال له ابو يزيد ويقال ابو ليلى استخلف بعده من ابيه في سبع
 الاول ستة اربع وستين وكان شجاعا صالحا ولما استخلف كان زريفا فاستمر
 مريضنا الى ان مات فلم يخرج الى الناس ولا فعل شيئا من الامور ولا صلى بالناس
 وكانت مدة خلافته اربعين يوما وقيل ثمانين وقيل ثلثة اشهر ومات وله
 احدى وعشرون سنة وقيل عشرة وثمانين سنة ولما اختفى قيل له لا تستخلف
 قال ما اصبحت من خلافتي فاعلم الخلف مرارها **عبد الله بن الزبير**
 عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي
 الاسدي كنيته ابو بكر وقيل ابو جبيب بضم الجاء المعجمة صحابي بن عمار
 ابو واحد العشرة المشهود لهم بالجنة وامه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى
 وام ابيه ضبيعة عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد بالمد سنة بعد عشر
 شهر من الهجرة وقيل في السنة الاولى وهو اول مولود ولد لها حين بعد
 الهجرة وفرح المسلمون بولادته فرحوا شديدا لان اليهود كانوا يقولون نجرناهم
 قالوا لو كان لهم ولد فنجدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بقره لا كاهن واسماه
 عبد الله وكناه ابا بكر باسم جد الصديق وكنيته وكان صواما قواما لم يولي
 الصلوة وصلى للرحم عظيم الشجاعة قسم الدهر ثلث ايام ليلة يصلي قائما

مجلس شورای اسلامی
تهران

مجلس شورای ملی
تاریخ ۱۳۰۲
شماره ۱۰۰
جلد ۱۰۰

تبرکات و نیکوئی
در این کتاب
درج شده است

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
الطاهرين

2000

حتى العصاح ولبلة راعا ولبلة ساجدا حتى الصباح ذوي ليل عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ثلثة وثلاثون حديثا وروي عنه نحوه عروة وابن ابي مليكة و
 عباس بن سهل وثلثة السائي وعطاء وعبيد بن السلماني وحياتي آخره وروى
 كان ممن ابي السبعة يزيد بن مغيرة وقرى مكة ولم يدع الى نفسه لكان اباهم
 فوجد عليه يريد فوجد شديدا فلما مات يريد بنويع له بالجد فتر واطاعه
 الحجاز واليمن والعراق وخراسان وجد دعارة الكعبة فحعل اهلها بانيه
 ابراهيم وادخل فيها سنة اذرع من الحجر لما حدثت خالته عائشة رضي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ولم يبق خارجا عن اهل الشام ومصر فانه بنويع لم يبق
 يزيد فلم يطل مدته فلما مات اطاع اهلها ابن الزبير وباليه بته حره مروان بن
 الحكم فغلب على الشام ثم مصر واستمر الى ان ملئت سنة خمس وستين وقد عند
 الى ابيه عبد الملك والاصم ما مال الذهبي ان مروان لا يفتدي في امره الا في
 هو باع خارج علي ابن الزبير ولا عتبه الى ابنه بصحبه وانما اخذت خلافة عبد
 الملك من حين قتل ابن الزبير واما ابن الزبير فانه اسلم مكة فليفتد الى ان
 تغلب عبد الملك فقتل لقتله الحجاج في اربعين الفا فحصر بمكة شهر اربعين
 عليه بالمخيق وخذل ابن الزبير اصحابه وتسلكوا الى الحجاج فطغى به وقتله
 وذلك يوم الثلاثاء لسبع عشرة حكت من حمادي الاولى وقيل الاخرة سنة ثلث
 سعين واخرج ابن عساکر عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر قال في كوفته
 حين وضع المخيق على ابن الزبير فانزلت صلعة كافي انظر اليها تدركها الحمار
 كثره فاحرق اصحاب المخيق نحو من خمسين رجلا وكان ابن الزبير فارسا
 في زمانه له المواظ المشهودة اخرج ابو يعلى في مسنده عن ابن الزبير ان النبي
 صلى الله عليه وسلم احجم فلما فرغ قال له يا عبد الله اذهب بهذا الدم فامرقه
 حيث لا يراك احد فلما اذهب شربه فلما رجع قال ما صنعت بالدم قال عرفت
 الى الخفي موضع فمعلته فيه قال لعلك شربه قال نعم قال ويل للناس منك
 ويل لك من الناس فكانوا يرون ان القوة التي به من ذلك الدم واخرج
 عن زفان السكالي قال لي لاجد في كتاب الله الما زل ان ابن الزبير فارسا
 ووقاله ثم رز دينا رمايت مصلكا احسن صلوة من ابن الزبير وكان
 يصلي في الحجر والمخيق يصيب طرفه فوير فما يكتفئ اليه وقال مجاهد

سنة

ما كان ياب من العباد يبع الناس عنه الا تكفله ابن الزبير ولقد جاء سيل جثث
 البيت فجعل يطوف سباجته وقال عثمان بن طلحة كان ابن الزبير كان في ثلثة
 شجاعة ولا عبادة ولا بلاغة وكان صديقا اذا خطب تجاوب احيلا ن الحرج بن عمار
 عن عروة ان النابغة الجعدي انشد عبد الله بن الزبير **عند حبيبنا**
الصديق لما وليتنا وعثمان والفاروق فارتأى محمد بن **وسويت** بين الناس
 في الحق فاستوى **فخصا** حاكما لك اللون **استم** واخرج عن هشام بن عروة
 وخبيب قال اول من كسا الكعبة الديباج عبد الله بن الزبير وكان كسا **السج**
 والانطاع واخرج عن عمار بن قيس قال كان لابن الزبير مائة غلام يتكلم كل غلام
 منهم بلفظة اخرى وكان ابن الزبير يكلم كل واحد منهم بلفظة وكنت اذا نظرت اليه
 في امر دنياه قلت هذا رجل لم ير الله طرفة عين واذا نظرت اليه في امر اخرته قلت
 هذا رجل لم ير الدنيا طرفة عين واخرج عن هشام بن عروة قال اول ما اقص
 به يحيى عبد الله بن الزبير وهو صغير السيف فكان لا يرضع من فيه فكان **الوصف**
 اذا سمع ذلك منه يقول اما والله ليكون لك من يوم ويوم وايام وتقر من ابني
 عبيد قال جاء عبد الله بن الزبير لاسدي الي عبد الله بن الزبيرين
 العوام فقال يا امير المؤمنين ان بني وبينك رجلا من قبل فلانة فقال ابن الزبير
 هذا كذا ذكرت وان ذكرت في هذا اصبت الناس يا سيم يرجعوا الى اب واحد
 فالحق واحدة فقال يا امير المؤمنين ان نفقتي نفدت قال ما كنت ضمت لك هلك
 انها تكفيك الى ان ترجع اليهم قال يا امير المؤمنين فاقني قد نفقت قال اتجدها
 بيزد خفيها وارفعها بسنته واخصفها بجملته وبسر عليها البردين قال يا امير المؤمنين
 انما حسنت مستحلا ولم املك مستوصفا لعن الله ناقرة حكت شي اليك فقال ابن
 الزبير وراكم يا فخر الاسدي وانشا يقول **شعر** اراي الحماجات عندنا في خي
 يكن ولا اشته في البلاد **من** الاغصا **ومن** آل حبيب **اعتر** كفة الغرس **الجم**
 وقت لصحبي اذن اركابي **افادق** بطن مكة في سواد **وما** جين اقطع
 ذات عرق **الى** بن الكاهلية **من** معاد **واخرج** عبد الرزاق في مصنفه عن
 الزهري قال لم يحل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الى المدينة قط
 ولا يوم بدر وحل الى ابى بكر راس فكه ذلك واول من حملت اليه الزوسعيد
 الله بن الزبير وفي ايام الزبير كان خروج الخوارج الكذاب الذي ادعى النبوة فقتل ابن

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

١٢٥

شماره ۲۰۹۶

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم

43

64

40

44

NY

As

ad

10

44

لے طلبہ ریاضی
جون ۱۹۷۷ء

الزبير يقتله الى ان ظفر في سنه سبع وستين وقتله لعنه الله مات في ايام
ابن الزبير من الاعلام اسيد بن ظهير وعبد الله بن عمرو بن العاص النعمان
بن بشير وسليمان بن صرد وجابر بن سمره وقتيل بن ارقم وعدي بن حاتم و
ابن عباس وابو واقد الليثي وزيد بن خالد الجهمي وابو الاسود الدؤلي واخرون
عبد الملك بن مروان عبد الملك بن مروان بن حكيم بن لي العاص
بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب ابو الوليد ولد له بنت
ست وعشر بن بوع بهد من اميه في خلافة ابن الزبير فلم يصح خلافة وبقي
متغلبا على مصر والشام ثم غلب على العراق وما والاها الى ان قُتل ابن الزبير سنة
ثلث وسبعين فصارت خلافة من بعده واستوتق الامر في هذا العام هدم
الحجاج الكعبة وادعاها على ابي عليه الا ان ودش على ابن عمر من طعنه فجزى
مسه ومتر مرض منها ومات في سنة اربع وسبعين ساد الحجاج الى المدينة
واخذ يغتصب اهلها ويستخف بقايا من فيها من صحابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وخاتم في اعتناقهم وايدى بهم يذل لهم بذلك كائس وجابر بن عبد الله
وسهل بن سعد الساعدي فابا لله وانا لير رجعون وفي سنة خمس وسبعين
جمع بالناس عبد الملك الخليفة وسار الحجاج امير على العراق وفي سنة سبع وسبعين
فتمت هرقلة وخدم عبد العزيز بن زفر فاجمع مصر ومنه بغير من جهات كلابهم وفي
سنة ثمانين وثمانين فتح حصن سنان من ناحية الحبيصة وكانت عروة زينة
وصنهاة المغرب وفي سنة ثلث وثمانين بُنيت مدبنة واسط بها الحجاج
وفي سنة اربع وثمانين فتمت الحبيصة واوديت من المغرب وفي سنة خمس
وثمانين بُنيت مدبنة اردبيل ومدبنة بوزعها عبد العزيز بن ابي حاتم
بن النعمان الباهلي وفي سنة ست وثمانين فتح حصن تولق وحصن الاخرم وفيها
كان طاعون القتيات وسُمي بذلك لانهم بكوا في النساء وفيها مات الخليفة عبد
الملك في شوال وخلف سبعة عشر ولدا قال احمد بن عبد الله العملي كان عبد الملك
يُخز الغم وانه ولد لسنة اربع وثمانين سعد كان حاكما زاهدا فاسكا بالمدينة
قبل الخلافة وقال يحيى النعماني كان عبد الملك بن مروان كثير امارا على الامم
للدعاء فقالت له مرة بلغني يا امير المؤمنين انك يتركت الطاعة بعد انك
والعبادة قال اي والله والد ما قد سنمتها وقال تاجر لقد رأت المدبنة

في هجرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة النبوية

ومما بها شائت أمك تشميرا ولا أفقر ولا أنسك ولا أقر الكتاب الله من عبد
الملك مروان وقال أبو الزناد فقها المدينة سعيد بن المسيب وعبد الملك
بن مروان وعروة بن الزبير وقيصة بن ذؤيب وقال ابن عمر له الناس ابنا
وولد مروان ابنا وقال عبادة بن لبني قيل لابن عمر انكم معشر أشياخ قريش
يوشك ان تنقرضوا فمن شألكم فقال ان مروان ابنا فقيهنا فاستأوه
قال يحيى بن مولى أبو هريرة هذا عيالك العرب وقال عبيدة بن رباح الغساني
قالت ام الدرداء لعبد الملك ما ذللت الخيل هذا الامر فيك من رايك قال
وكيف ذاك قالت ما رايك احسن منك حمد ثا ولا اعلم منك مستعجا وقال
الشمعي ما جالسنا احدا الا وجدنا في عليه الفضل الا عبد الملك بن مروان
فاني ما اذكره الا وراذني فيه ولا شغرا الا وراذني فيه وقال الذهبي
سمع عبد الملك بن عثمان وابي هريرة وابي سعيد وام سلمة وبريرة و
ابن عمر بن مغيرة وروى عنه عروة ومالك بن معدان ورجاء بن حيوة والزهري
ويونس بن مغيرة وربيعة بن يزيد واسماعيل بن عبيد الله وجوز بن عثمان
وطائفة ثم قال بكر بن عبد الله المزني سلم يهودي اسمه يوسف وكان قرا
الكعب فمر بدار مروان فقال ويل لامر محمد من اهل هذا الدار فقلت له لا انا
قال حتى تجي رليات سود من قبل خراسان وكان اصغر عبد الملك بن مروان
فضرب يوسف على منكبيه وقال اتق الله في امر محمد اذا ملكتم فقال دعني وعيك
ما شائي وشان ذلك فقال اتق الله في امرهم قال وجئت يزيد جيشا الى اهل مكة
فقتل عبد الملك اعدو بالله ابيعت الى حرم الله فضرب يوسف منكبيه وقال
جيشك اليهم اعظم وقال يحيى الغساني لما نزل سلم بن عقبة المدينة دخلت
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست الى جنب عبد الملك فقال له
عبد الملك اومن هذا الجيش انت قلت نعم قال فكذلك امك انك ربي الى ابن
نشير الى اول مولود ولد في الاسلام والي ابن خوارزمي رسول الله صلى الله عليه
وسلم والي ابن ذات النطاقين والي من حكمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما والله ان جئت بها فوجدته صائما ولئن جئت ليلا لجدته قائما فلو
ان اهل الارض طفقوا الى قتله لا كنتم الله جميعا في النار فلما صار له
الخلافة الى عبد الملك وجهد مع الحجاج حتى قتلناه وقال ابن ابي عاصم ففوق

الأمر إلى عبد الملك والصحف في حجة فاطمة وقال هذا آخر العهد بك وقال الله
 سمعت يحيى بن سعيد يقول من صلى في المسجد ما بين الظهر والعصر عبد الملك
 بن مروان وقتان كانوا إذا صلى الإمام الظهر قاموا فمضوا إلى العصر فقتل سعيد
 بن المسيب لوقعتا فصلين كما يصل هؤلاء وقال سعيد بن المسيب ليست الصلاة
 بكثرة الصلوة والصوم وإنما العادة التي تكرر في أمر الله والوع من محارم الله
 وقال مصعب بن عبد الله أول من سجد في الإسلام عبد الملك بن عبد الملك
 بن مروان وقال يحيى بن بكير سمعت مالكاً يقول أول من ضرب الدينار عبد
 الملك وكتب عليها القرآن وقال مصعب كتب عبد الملك على الدينار قال
 الله أحد وفي الوجه الآخر لا إله إلا الله وطوقه بطوق فضة وكتب فيه ضرب
 مدينه كذا وكتب خارج الطوق محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق
 وفي الأوائل للعسكري بسند كاز عبد الملك أول من كتب في صدره والظاهر
 قال هو الله أحد وذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع التاريخ فكتب ملك الروم
 انكم قد أخذتم في طواميركم شيئاً من ذكركم نبيكم فاتركوه وإلا أناكم ومن
 ذكر ما تتركهون فاعظم ذلك على عبد الملك فارتحل خالد بن يزيد بن معاوية
 فشاؤره فقال أرحم من أنايرهم واضرب للناس سبكاً فيها ذكر الله وذكر
 رسوله ولا تعظم ما يكرهون في الطوامير فضرب الدينار للباس سنة خمس
 وسبعين قال العسكري وأول خليفة غلب عبد الملك وكان يحيى بن حمزة
 ويكنى أبا الدينان لغيره قال وهو أول من غدر في الإسلام وأول من غي عن
 الكلام بحضرة الخلفاء وأول من غي عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
 الكلبي قال كان مروان بن الحكم ولي العهد عمر بن سعيد بن أعاص بن عبد الله قتل
 عبد الملك وكان قتله أول غدر في الإسلام فقال بعضهم شعراً يروم لانتقام
 عن رافكم فلقد جرتكم الغدر من أبناء مروان أقسوا وقد قتا وأمر دوما
 ريشد وأب يدعون غداً بعهده الله كيساناً ويقتلون الرجال النزل صامة
 لكي يقولوا أمور الناس ولدنا فقلنا عواكبنا الله فاتخذ عليه حواشي في ما
 الله قرباناً وأخرج بإسناد فيه الزكري وهو ستم بالكذب عن ابن جريح عن
 أبيه قال خطبنا عبد الملك بن مروان بالدينه بعد قتل ابن الربيع عام ثمانية
 وخميس وسبعين وقال بعد حمد الله والثناء عليه ما بعد فلنشت بالجملة

م جليلي في عتقكم وبن سجد عندكم
والله لا يفعل حالكم الا
ما في ضعفكم
المرأى ١٢٤

الستيف علف يعني عثمان ولا الخليفة الد هبن يعني معاوية ولا الخليفة المارقن
يعني يزيد الكوفان من كان قبلي من الخلفاء كانوا ياكون ويطمعون من هذه
الاموال الاواني لا اذري اذ واء هذه الا بالسيف حتى يستقيم لي قنا تكمر
تكم قوسنا اعمال المهاجرين ولا تقبلون مثل اعمالهم قلن ترادوا الاعقوبة حتى
يحكم السيف بيننا وبينكم هذه عمر بن سعيد قرابة قرابة وموضع موضع
قال يواسه هكذا باسنا فبا هكذا الا وانا الخجل لكم كل شيء الا وثوبا على امير
ونصب راية الا وان الجامعة التي جعلتها في عنقه والله لا يامرني احد بتقوى
الله بعد مقامي هذا الا ضربت عنقه ثم نزل قال العسكري وعبد الملك
اول من نقل الديوان من الفارسية الى العربية واول من رفع يد عن النبر
قلت فتمت له عشرة اوائل منها خمسة مذ مومة وقد اخرج ابن ابي شيبة
في المصنف بسند عن محمد بن سيرين قال اول من احدث الكاذب في الفطر
والاضحى بنور وان فاما ان يكون عبد الملك او احد من اولاده واخرج
عبد الرزاق عن ابن جرير قال اخبرني غير واحد ان اول من كسا الكعبتين لابي
عبد الملك بن مروان وان من اذرك ذلك من الفقهاء قالوا صابنا فلم
لهما من كسوة اوفى منه وقال يوسف بن الجاشون كان عبد الملك اذا قدم
الحكم فقم على اسن بالسيوف وقال الاصمعي قيل لعبد الملك يا امير المؤمنين علك
عليك الشيب فقال وكيف لا وانا اعرض عقلي على الناس في كل جمعة وقال
محمد بن حرب الزبدي قيل لعبد الملك بن مروان من افضل الناس قال من
تواضع عن رفعة وذاهد عن قدرة وانصف عن قوة وقال ابن عاصم كان
عبد الملك اذا دخل عليه رجل من افاق قال اعطني من اربع وقل بعد ما
ما شئت لا تكذبني فان الكذب لا رأي له ولا يجني فيهما الا سالك فان فيها
اسالك عنه شغلا ولا نظري في فاعلم بنفسى منك ولا تجلني على الرعية فاني
الى الفرق بهم احوي وقال المداثني لما ايقن عبد الملك بالموت قال والله
لو ددت اني كنت منذ ولدت الى يوحى هذا سجالة ثم وصي بنيه ثم
الله وطعامهم عن الفرقة والاختلاف وقال كوفوا بني ام برة وكونوا في الحرب
احرارا والمعروف منا ان كان الحرب لم تدر منية قيل وقتها وان العرف
يحق اجرة وذكره فاحلوا في مزاورة ولينوا في شدة وكونوا كما قال ابن عسك

الأعلى الشيباني شحروان اليداح اذ الجمعين مراكها بالكر وحي وظهرت
 عرفت فلم تكسر وان هي بدت * والكسر والتوهين للمبتد * يا وليد اسق
 الله فيما اخلفك فيه الى ان قال وانظر الى الجحاح فاكروم فانه هو الذي وظا لكم
 المنابر وهو سيفك يا وليد وبك على من قاتلك فلا تسمع فيه قول احد
 وات اليه احوج منه اليك وادع الناس اذ امت الى البيعة فمن قال براسه هكذا
 وقيل بسيفك هكذا وقال غيرهم احضر عبد الملك دخل عليه ابن الرليد
 ومثل شحروان كروانيد رجلا وليس يقوده * الا كيف علم هل يراه يموت *
 بكى الولد وقال ما هذا انحن حنين الا مائة اذ استفتحوا وازيد والكس جلد النمر
 وصنع سيفك على عاتقك من انك في ذلت نفسك واصرب عقبه ومن سكنت مات
 دناءة قلت لو لم يكن من مساوي عبد الملك الا الجحاح وتوليت له اياه على المسلمين
 وعلى الصلابة رزقهم ويديهم قتلا وضربا وستما وحسنا وقد قتل من الصحابة
 واكثر التابعين ما لا يحصى وضل عن غيرهم وختم في غنق اسر وعيره من
 الصلابة ختمها بريدك ذكركم فلا تحب الله ولا عفا عنه ومن ستع عبد الملك
 شحروان لعمرى لقد غرقت في الدهر برهة * ودانست الى الدنيا بوقع البواتر
 فاضحي الذي قد كان ما يسرني * كلهم مضى في الممات القوارب في فيلاني لم
 اعرف في الملك ساعة * ولم اكن في اللذات عيش بواضره وكنت كذي طمرين طر
 يبلغه * من الدهر حتى رآه منك المقابر * وفي تاريخ ابن عساكر عن ابراهيم بن
 عدي قال رايت عبد الملك بن مروان وقد اشتهر امورا اربعة في ليلة فانتكرو
 لا تكبر وجبهه فقتل عبيد الله بن زياد وقتل جبيل بن دحية بالجحاح واستأمر
 ما كان بينه وبين ملك الروم وخروج عمرو بن سعيد الى دمشق وفتح الاموي
 قال اربعة لم يكنوا في حيد ولا هزل الشعبي وعبد الملك بن مروان والجحاح بن
 يوسف وابن القرية واستند السلفي في الطيويديان ان عبد الملك بن مروان
 خرج يوما فاقبته امرأة فقالت يا امير المؤمنين قال ما انتانك قالت تعري
 اخي وترك ستمائة دينار فدفع الي من مائة دينار واحد فقيل له انك
 فجي الارفيها على عبد الملك فارسل الى الشعبي فساله فقال نعم هذا توفي
 فذكرك اهلتيين فلهما الثلثان اربعة ائنة واما فلها السدس مائة وروية فلها
 الثمن خمسة وسبعون واثنى عشر لقاها هم اربعة وعشرون وبقي لهذا

اصحاب النور وحلّس معهم في بيت ستمائة شهر وقد خرج وهو كهل ما كان فقال
 عبد الملك اما اني قد اقدّر وقال ابو الزناد كان الوليد لما قال على صدر الحيد
 النوبي يا اهل المدينة وقال ابو عكرمة الصبي والوليد على السرير يا ايها
 القاصية ومختار المير عمر بن عبد العزيز وسلمان بن عبد الملك فقال
 سليمان وددتها والله وكان الوليد جباراً ظالماً واخرهم ابو نعيم في الحيات
 ابن شبيب قال قال عمرو بن عبد العزيز وكان الوليد بالسقام والحجاج بالعراق
 وعثمان بن حارة بالحجاز وفرة بن شريك بمصر امتلأت الارض والله جبراً
 واخرهم ابن ابي حاتم في نفسه عن ابراهيم بن ابي زرعة ان الوليد قال لا يحب
 الخليفة قال يا امير المؤمنين انت اكرم على الله ام دارود قال والله جبراً
 النبوة والخلافة ثم تواعد في كتابه فقال يا دارود اياك لکنه اقام الجهاد في الله
 وفتح في خلافة فتوحات عظيمة وكان مع ذلك يحب الايمان ويؤتيه
 الامم المودة بين ويرث الزماني من يجدهم والاضراء من يفردهم وعمره عند
 السوي ووسعهم وورق المقباء والضعماء والفقراء وحرم عليهم سوال الناس
 وفرص لهم ما يكفهم وضبط الامور التي ضبط وقال ابن ابي عمير رحم الله الوليد
 وابن عتل الوليد افتتح الهند والاندلس وبنى مسجد دمشق وكان يوسع
 قصاع العصرة اصبها على ولاء مصر مسجد بنت المقدس في الوليد الثلاثة
 عهد من اسر في سوال ستمائة وثمانين وفي سنة سبع وثمانين شرع في
 بناء جامع دمشق وكتب بتوسيع المسجد النوبي وبنائه وبها فحقت سكتة
 وبجاردى وسركانية ومطيرة وقنينة وبجيرة القرسان عنوة وفيها سمع بالناس
 عمر بن عبد العزيز وهو امير الدين فوقف يوم البحر غاطاً وتالم لذلك وفي سنة
 ثمان وثمانين ففتح خرقة ميرة وطولته وفي سنة تسع وثمانين ففتح جربة
 سورقة وميورقة وفي سنة احدى وتسعين ففتح لسف وكش وشعوان
 ومداش وحصون من بجراذيرى وفي سنة اثنين وتسعين فتح اقليم
 الابللس ياسره ومدينة ارميايل وقربون وفي سنة ثلث وتسعين ففتح
 الدبيل وغيرها الكرخ (الكريخ) وبزعم وباجرة والبليضاء وخوارزم و
 سمرقند والسغد وفي سنة اربع وتسعين ففتح كامل وفرغانة وبلخ
 وسندره وغيرها وفي سنة خمس وتسعين ففتح التوفال ومدية البالد

فتح القبا
 في سنة
 فتح
 في سنة
 فتح
 في سنة
 فتح

وفي سنة ست وستين ففتح طوس (طوليس) وغيرها وفيها مات
 النعمان الوليد في نصف جمادى الآخرة وله احدى وخمسون سنة قال
 الذهبي عاش الجهاد في ابيه وفتح فيها الفتوحات العظيمة كما يوم عمر بن الخطاب
 قال عمر بن عبد العزيز لما وصعت الوليد في الحدة اذا هو يركض في الكفاة يعني
 عندهما الارض بجله ومن كلام الوليد لو ان الله ذكر آل لوط في القرآن ما
 ظننت ان احدا يفعل هذا مات في ايام الوليد من الاحلام عتبة بن عبد
 السليم والمقدام بن معد كرب وعبد بن بشر المازني وعبد الله بن اوفى و
 ابو الخاليز وجابر بن زيد وانش بن مالك وسهل بن سعد والسائب بن يزيد
 والسائب بن خلاد وجبيب بن عبد الله بن الزبير وبلال بن ابي الدرداء وسيد
 بن السائب وابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر بن عبد الرحمن وسعيد بن
 خنيس وشيبان قتله الحجاج لعنه الله وابراهيم النخعي ومطرف وابراهيم بن عبد
 الرحمن بن عوف والحجاج الشاعر وآخرون سليمان بن عبد الملك
 سليمان بن عبد الملك ابو ايوب كان من خيار ملوك بني امية ولي الخلافة
 بعهد من ابيه بعد اخيه في جمادى الآخرة سنة ست وستين وروى قتيل
 عن ابيه وعبد الرحمن بن هبيرة روى عنه ابنه عبد الواحد والزهرى وكان
 فصيحاً مقرباً موقراً للعدل محباً للغزو ومولده سنة ستين ومن محاسنه ان
 عمر بن عبد العزيز كان له كالوزير فكان يمشي اوامره في الخير فعمل
 الحجاج واخر من كان في سجن العراق واحيي الصلوة لأول موافقة ما كان
 بنوا امية اما نوهما بالتأخير قال بن سيرين رحم الله سليمان افتر خلافة
 باحياء الصلوة لموافقة ما واختتمها باستخلاف عمر بن عبد العزيز وكان
 سليمان ينفى عن الغناء وكان من الاكلة التي كورين اكل في مجلس سبعين
 رقانة وخرجوا فاستدجوا حجة ومكوك زبيب طائفي قال يحيى النساني فتكر
 سليمان في المرأة فأعجبته شبابه وجماله فقال كان محمد صلى الله عليه وسلم نبياً
 وكان ابو بكر صديقاً وكان عمر فاروقاً وكان عثمان حبيباً وكان معاوية حليماً
 وكان يزيد صبوراً وكان عبد الملك سائساً وكان الوليد جباراً وانا الملك
 الشاب فادار عليهما الشرح حتى مات وكاتبته وفاته يوم الجمعة عاشت سنة
 تسع وستين وفتح في ايامه مرجان وجصن الحديد وسردا وشقا وطبرستان

سنة ثمان وعشرين
 في ايام الوليد

كتاب محمد بن مالك الخ متفق وذو جبر ابنته فاطمة وكان قبل الخلافة على قدم
 الصلاح ايضا الا انه كان يبالغ في التسع فكان للدين نجيب ومنه من خشنه
 لا يعسونه الا بالاراط في التسع والاحتيا في التسمية فلما ولى الوليد الخلافة
 اقرع بر على المدينة فكلها من سنة ست وثمانين الى سنة ثلث وتسعين و
 فقدم التام ثم ان الوليد عزم على ان يجعل اخاه سليمان من العهد وان يهتكم
 الى ولىه فاطمة كثر من الاشراف طوعا وكرها فامتنع عمر بن عبد العزيز وقول
 سليمان في اعتناق ابنة وصم فطيق عليه الوليد ثم تسع في عهد ثلث
 فاذ ركوه وقد ماتت عنقه فخرجها له سليمان فهدا ليه بالخلافة قال زيد بن
 اسلم عن انس رضي ما صليت وراة امام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الغنى يعني عمر بن عبد العزيز
 وهو امير على المدينة قال زيد بن اسلم فكان يتم الركوع والسجود ويحقيق القيام
 والقعود له طرق عن انس (اخرجه البيهقي في سننه وعبد بن عيسى
 بن الحسين عن عمر بن عبد العزيز فقال هو نجيب بني امية و امر به بش يوم
 القيمة اقره واحدة وقال يونس بن مهران كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز
 قدامه واخرج ابو يعيم بسند صحيح عن رباح بن عبيدة قال خرج عمر بن عبد
 العزيز الى الصلوة وبتبع متوكئ على يد فقلت في نفسي ان هذا الشيخ خاف
 فلما صلى ودخل لحقته فقلت اصلح الله الامير من التسع الذي كان يتكلم
 على يدك قال يا رباح رأيتك قلت نعم قال ما احببتك الا رجلا صالحا ذاك
 اخي المنصور اناني فاعلمني في سالي امر هذه الامرة واني ساعدت فيها و امر به
 عن ابي هاشم ان رجلا جاء الى عمر بن عبد العزيز فقال رأيت النبي صلى الله
 عليه وسلم في النوم وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله فاذا رجلا عن يمينه
 وانت باين يد يبرج الس فقال لك يا عمر اذا علمت فاعمل بعمل هذين لاني بك
 وعمر فاستخاف له عمر بالله لرأيت هذا فحلف له فبكي عمر بوعيه بالخلافة
 بعهد من سليمان في صفر سنة تسع وتسعين كما تقدم فمكت في سنة
 ستين وخمسة اشهر بخو خلافة الصديق رضي ماله فيها الارض عدل
 ردة المظالم وسن السن العسة ولما قرئ كتاب العهد باسمه عقر وقال
 والله ان هذا الامر ما سألته الله قط وقد تم اليه صاحب المراكب مركب الحية

فأتى وقال يا نؤي بن علقمة قال الحكم بن عمر شهدت عمر بن عبد العزيز حين
 جاءه أصحاب الركب يستلونهم العلوكة ورزق خدامها قال أبعث بها إلى صاحب
 الشام يدينونها فمن يريد وجعل أثمانها في مال الله تكفيني بخلق هذه
 الشتماء وقال عمر بن ذر لما جع عمر من جنازة سليمان قال له مولا مالي
 إذا كنت مغتما قال ليحل ما أنا فيه فليغتم ليس أحد من الأئمة إلا وأنا أريد أن
 أوجس اليه حق غير كاتب الي فيه ولا طالبه مني وعن عمر بن مهاب وغيره
 أن عمر لما استخلف قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس إن
 لا كتاب بعد القرآن ولا نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم آؤاني لست
 بقاض ولكني منفذ ولست بمبتدع ولكني متبوع ولست بمجبر من أحدكم
 ولكني أقتلكم حملا وإن الرجل الهادي من الظالم الظالم ليس يظلم إلا لأطاعة
 المخلوق في مصلحة الخلق وعن الزهري قال كتب عمر بن عبد العزيز إلى
 سالم بن عبد الله يكتب اليه بسيرة عمر بن الخطاب في الصدقات فكتب
 اليه بالذي سأل وكتب اليه أنك إن علمت بمثل عمل عمر في زمانه ورجاله
 في مثل زمانك ورجالك كنت عند الله خيرا من عمر وعن حماد بن عمار
 أن عمر قال يا أبا فلان أنت شئ علي قال كيف حثك للدهم قال
 لأجبت قال لا تخف فإن الله مبيعك وعن مغيرة قال جمع عمر بن عبد العزيز
 بني مران فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فذل ينطق منها
 ويبول منها على صغير بني هاشم ويؤرجع منها إليهم وإن فاطمة سألته أن
 يبعثها لها فإني فكانت كذلك حيوة أبي بكر ثم عمر ثم أقطعها مروان ثم صار
 لعمر بن عبد العزيز فإني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة
 فليس لي بحق وإني أشهدكم أني قد ردتها علي ما كانت علي عهد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعن الليث قال لما ولي عمر بك بلخنة وأهل بيته فاخذ
 ما باديهم وسمي المولاهم مظالم وقال سماء بن عبيد دخل غبسة بن جعد
 بن العاص على عمر بن عبد العزيز فقال يا أمير المؤمنين إن من كان قبلك
 من الخلفاء كانوا يظنوننا عطاء فمنعناها ولي عيال وصغيرة فتأذن
 لي أن أخرج إلى صديقتي لما يصلح عيالي فقال عمر أحثكم من كفانا مؤنته
 ثم قال له أكثر ذلك الموت فإني كنت في حقيق من العيش وسعة عليك وإن

كنت في سعد من العيش صبيحة عليك وقال قرات بالسائب فان عمر
 بن عبد العزيز لامرأته فاطمة بنت عبد الملك وكان عند هاجوهر اعلى هذا
 ابو هالم يوم مثله اختار امان ثوب في حليتك الى بيت المال واما ان تاذري
 في وراقك فاني اكره ان اكون ادا وابت وهو في بيت واحد قالت لا بل اختار الله
 عليه وعلى اصحابه فاعزبه فحل حتى وضيع في بيت مال المسلمين فلما مات
 عمر واستخلف يزيد قال لفاطمة ازنتك رد دثرك اليك قالت لا والله لا
 اطيب بغير نفسي في حيوتها وارجع فيه بعد موته وقال عبد العزيز كتب بعض
 عمال عمر بن عبد العزيز اليه ان مد ينيثا قد خربت فان راكي امير المؤمنين ان
 يقطع لنا مالا نزمه بابه فعل فكتب اليه عمر اذا ورت كتابي هذا فحمله اليه
 وثيق طرهما من الظلم وانه مرمها والسلام وقال ابراهيم السكوني قال عمر
 بن عبد العزيز ما كذب مد عليك ان الكذب شين على اهله وقال قيس
 بن جبير مثل عمر في بني امية مثل مؤمن آل فرعون وقال يهون من مهران
 ان الله كان يتعاهد الناس بنبي بعد نبي وان الله يعاهد الناس بعمر بن
 عبد العزيز وقال وهب بن سبرة ان كان في هذه الاقمة هدي فهو عمر بن عبد
 العزيز وقال محمد بن فضالة ترعب عبد الله بن عمر بن عبد العزيز برأيه البرية
 فنزل اليه الراهب ولم ينزل لاحد قبله وقال اتدري لم تزلت اليك قال لا قال
 له انا اميك في ائمة العدل موصح رجب من اشهر الحرم ففقهه ابو بوب
 بن سوار بن بثلثة موالية ذي القعدة وذى الحجة والحرم الي بكر وعرة عتبان
 ورجب من ذي الحجة من عمر بن عبد العزيز وقال حسن القصابي رايت الدار ترمي
 مع الغنم بالبادية في خلافة عمر بن عبد العزيز وقلت سبحان الله ذنوب
 في عم لا يصبرها فقال الراعي ادا صليك الداس فليس على الجسد داس قال لك
 بن دينار لما ولي عمر بن عبد العزيز قالت زعماء الشام من هذا الصالح الذي
 قام على الناس خليفة عدل كفت الد ثاب عن شائنا وقال موسى بن ابي
 كنانة نرى الشام يكره ما في خلافة عمر بن عبد العزيز فكانت الشام والذنب
 ترمي في مكان واحد وبنينا عن ذات ليلة دعرض الذئب للشاة فقلت
 ما نرى الرجل الصالح الا قد هلك فحسبوا موحدة مات تلك الليلة وقال
 الوليد بن مسلم بلغنا ان رجلا كان شريفا قال اتاني آت في المنام فقال

انما قام الشيخ بني مروان فانطلق في ايعة فاذنه امام عدل فحسبنا سأل كلما
 قام خليفة حتى قام عمرو بن عبد العزيز فأتاني قلت مرات في المنام فاني قلت
 اليه في ايعة وعز حبيب بن هند الأسلمي قال قال لي سعيد بن المسيب
 انما الخلفاء ثلثة ابو بكر وعمر وعمر بن عبد العزيز قلت له ابو بكر وعمر قد
 عرفناهما فمن عمر قال اعشش ادر كثر وا زمش كازيدك قلت ومات ابن
 المسيب قبل خلافة عمر وقال ابن عون كان ابن سيرين اذا سئل عن الطلاء
 قال هي عنه امام الله يعني عمر بن عبد العزيز وقال الحسن ابن ابي عمير
 فعمرو بن عبد العزيز والافلاهمدي الاعمدي بن مريم وقال مالك بن
 ديشار الناس يقولون مالك زاهد انما الزاهد عمرو بن عبد العزيز الذي
 اتته الدنيا فتركها وقال يونس بن ابي شبيب شهدت عمر بن عبد العزيز
 وان حجره اذ ربه لغنا برة في عكته ثم رايت بعد ما استخلفه ولو شئت ان
 عدت اصلاعه من غير ان امسها لفعلت وقال ولد عبد العزيز سألني
 ابو جعفر المنصور كم كانت غلة ابيك حين افضت الخلافة اليه قلت
 اربعين الف دينار قال فكم كانت حين توفي قلت اربعائة دينار ولو بقي لكففت
 وقال سبط بن عبد الملك دخلت على عمرو بن عبد العزيز اعوده في مرضه
 فاذا عليه قميص وسخ فقلت لفاطمة بنت عبد الملك لا تقسولي قميصه
 قالت والله ماله قميص غيره وقال ابو امية الخصمي غلام عمر دخل يوما
 الى مولا في فخذ ثني بعد سافقلت كل يوم عدس قالت يا بني هذا طعام
 مولا امير المؤمنين قال دخل عمر الحام يوما فاطل اقول عاتر بيده قال
 ولما احتضر بعثني يد ينادي الى هل الذي وقال ان بعثه في موضع قري
 والاحولت عنكم فانيتمهم فقالوا لولا انا نكره ان يتحول عتاما فقلناه وقال
 العيون بن المعمر دخل عمر على امراته فقال يا فاطمة عندك درهم اشتريني عتابة
 فقالت لا وقالت وانت امير المؤمنين لا تقدر على درهم تشتري به عتبا قال هذا
 اعوز عليا من معالجته الاخلال عدل في خصم وقالت فاطمة امراته ما علم انتم
 لا من جنبات ولا من احلام منذ استخلف الله حتى فجعته وقال سهل بن صدقة
 لما استخلف عمر ومعه في مائة بكاء فساوا عن ذلك فوالا ان عمر خاف جواربه
 فقال قد نزل في امر قد شقني عنكم فمن احب ان اعطيه اعطه ومن احب

انما مسكتم امسكتكم وان لم يكن مني اليها حاجة فممكن انما سامة قالت فاطمة
 كان اذا دخل البيت الى نفسه في مسجده فلا يزال يبكي ويدعو احقى قلبه
 عباده ثم يستقط ويهمل مثل ذلك ليلته اجتمع وقال الوليد بن ابى السائب
 ما رايت احدا فطر اخوف من عمرو وقال سعيد بن سويد صاع عمر الناس اجتمع
 وعليه قميص مروج الحبيب تس مابن يداه ومن خلفه فقال له رجل يا امير المؤمنين
 ان الله قد اعطاك ولو لم يست فتكس مائة الف درهم واسره فقال ان فصل الشتاء
 عند الحدة واصصل العنقود عند العذرة وقال محبوب بن مهران سمعت عمر يقول
 لو ائتيت فيكم خمسين عامما استمكت فيكم العدل اني لا اريد الامر واخاف ان
 لا تحمله قلوبكم فاخرجهم طمعا من الدنيا وان اكرت قلوبكم هذا مسكت الى
 هذا وقال ابراهيم بن ميسرة قلت لطاوس هو الهمة يعني عمر بن عبد العزيز
 قال هو همته وليس به اسم لم يستكمل العدل كله وقال عمر بن اسد والله ما اشد
 عمر حتى جعل الرجل ياتينا بالمال العظم ويقول احملوا هذه حيث ترون فما
 يابئهم حتى يرجع بما لكاه قد اغنى عمر الناس وقال جويرية دحلتا على فاطمة راسه
 علي بن ابى طالب فاذنت على عمر بن عبد العزيز وقالت لو كان بقى لنا الحقبا
 بعد الى احد وقال عطاء بن ابي رباح حدثني فاطمة اميرة عمر انها دخلت
 عليه وجوفى مصلاه فسيل دمعه على خيمته فقالت يا امير المؤمنين اني
 حدثت قال يا فاطمة اني تقلدك من امرات محمد صلى الله عليه وسلم اسودها
 واجرها فنفكرت في الفقير المجائع والريص الضائع والعارى المجرد والظالم
 المقهور والغريب الاسير والشيخ الكبير ودى العيال الكثير والمال القليل و
 اشبههم في اقطار الارض واطراف البلاد فعلت ان ربي سألني عنهم فقلت
 فحسبت ان لا ينبت لي حجة فمكيت وقال الاوراعي ان عمر بن عبد العزيز كان
 جالسا في بيته وعنده اشراف بني امية فقال انفتحت ان اولي كل رجل منكم
 حنك فقال رجل منهم لم تعرض علينا ما لا تفعله قال ترون بساطي هذا اني
 لا علم امر يصير الى بلاد وفتاء واني اكره ان تد تسوه ما رجعكم وكيف اوليكم
 ديني اوليكم اعراض المسلمين والشاؤون هم هيهات لكم هيهات فقالوا له يا امير
 المؤمنين اما الساق قال ما اتم واقصى رجل من المسلمين عندي في هذا الامر
 سواك لا رجل من المسلمين احسن عني طول شقته وقال حميد بن اسحق بن اسحق

عنه
عنه
عنه

فلما أعطيت كالأشياء قورق من الدنيا تفتت ففتت إلى أهواها ففتت منه ما
ياكل العالمة فتت أو يحك أن الهدية كانت للنبي صلى الله عليه وسلم

رسالة إلى عمر بن عبد العزيز فأبلغ ثم شكى الحاجة والعيال فأمر بعطائه
قال لا وزاعي كان عمر بن عبد العزيز إذا أراد أن يعاقب رجلاً حبسه ثلثة أيام
ثم عاقبه كراهة أن يعجل في أول غضبه وقال جويرية بن أسماء قال عمر بن عبد
العزيز إن نفسي تواقلم تعط من الدنيا شيئاً إلا تافت إلى ما هو أفضل منه
يعني الجنة وقال عمرو بن مہاجر كانت نفقة عمر بن عبد العزيز كل يوم درهمين
وقال يوسف بن يعقوب الكاهلي كان عمر يلبس القروة الليل وكان سراج
بيته على ثلث قصبات فوق من حائض وقال عطاء الخراساني امر عمر غلامه
أن يخبز له ماء فأنطق فسحق قمحاً في مطبخ العامة فأم عمر أن يأخذ بهم
خطيباً يضعه في المطبخ وقال عمرو بن مہاجر كان عمر يبيع عليه الشمعة ما كان
في حوائج المسلمين فإذا قرع من حوائجهم أطفاها ثم أسرجه عليه سريراً وقال
الحكم بن عمر كان للخليفة ثلثة ثياب حرسي وثلثة ثياب شرطي فقال عمر للحكم
إن لي عنكم بالقدر حاجز أو بالأجل جارساً من أقام منكم فله عشرة دنانير
ومن شاء فليجئ بأهله وقال عمرو بن مہاجر أشتهى عمر بن عبد العزيز
ثياباً فاهدي له رجل من أهل بيته ثياباً فقال ما أطيب ريح أحسن
الريحة يا غلام للذي أتى به وأقرأ فلا تأ السلام وقل له إن هديتك تفتت
عندنا بحيث تحب فقلت يا أمير المؤمنين إن عثك ورجل من أهل بيتك
وقد بلغك أن النبي صلى الله عليه وسلم هدية وهي لنا اليوم رشوة
قال إبراهيم بن ميسرة ما رأيت عمر بن عبد العزيز يرد أحد في خلافته
غير رجل واحد تناول من مغوية فضربه ثلثة أسواط وقال لا وزاعي لما قطع
عمر بن عبد العزيز عن أهل بيته ما كان يجري عليهم من رزاق الخاصة كلوا
في ذلك فقال لن يتسع مالي لكم وأما هذا المال فأنما أحقكم فيه بحق رجل
بأقصى رزق الجهاد وقال أبو عمر كتب عمر بن عبد العزيز برء أحكام من أحكام
الحجاج فحالفه لأحكام الناس وقال يحيى الخسائي لما أتاني عمر بن عبد العزيز
الموصل قال من أهدى ثياباً من أكثر البلاد سرقة ونقبا فكتب إليه فله
حال البلد وإسالة أخذ الناس بالظنة وأضر بهم على التهمة وأخذهم
بالبيعة وما جرت عليه السنة فكتب إلى أن أخذ الناس بالبيعة وما جرت
عليه السنة فإن لم يصح لهم الحق فلا أضلهم الله قال يحيى ففعلت

سنة
١٤٢
١٤٢

ذلك فما خرجت من الموصل حتى كانت من أصلح البلاد وأقلها سقيا
وقال ربيعة بن حيوة سمعت ليلة عند عمر فقضى السراج وإلى جانبه
قلت ألا أبتغيه قال لا قلت أفلا أقوم قال ليس من مروة الرجل استخدا
صبيعه فقام إلى بطن الزيت وأصلح السراج ثم رجع وقال قُت وأنا عمر بن عبد
العزیز ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز وقال تعلم كاتبه قال عمر له لم يكن من
كتبة من الكلام عاهرة المباحاة وقال محمول لو حلفت لصدقت ما رأيت زهدا
وأخوف لله من عمر بن عبد العزيز وقال سعيد بن أبي عروبة كان عمر بن عبد
العزيز إذا ذكر الموت اضطربت أوصاله وقال عطاء كان عمر بن عبد العزيز يجمع
في كل ليلة الفقهاء فيذكر الموت والقيمة ثم يبيكون حتى كان بين أيديهم
بجاجة وقال عبيد الله بن العبدان خطيبا عمر بن عبد العزيز بالشام على منبر من
طين فقال لهما الناس أصلي أو أكره تصلي علانيتهكم وانعلوا آخركم تكفروا انكروا
وانعلوا ان رجلا ليس بيده وبين آدم اب حتى لعرق له في الموت والسلام عليكم فقال
وهيب بن الورد اجتمع بنو مروان إلى باب عمر بن عبد العزيز فقالوا لابن عبد الملك
قل لإبيك ان من كان قبله من الخلفاء كان نبييا ويعرف لنا موضعنا وازمانا
قد خرمنا ما في يديه فدخل على أبيه فآخذه وقال قل لهم ان أبي يقول لكم انما
أعصيت ربي عذاب يوم عظيم وقال لأوزاعي قال عمر بن عبد العزيز خلوا
من الرأي ما قصدك من كان قبلكم ولا تأخذ وأما هو خلافة لهم فاهم خير
منكم وأخبر وقال دهم جري فطال مقامه بباب عمر بن عبد العزيز ولم يلتفت اليه
فكتب إلى عمر بن عبد الله وكان خصيصا بعمر ثم دعا بها القاري المرحي
عامه هذا زمانك اني قد مضى زمني + أبلغ خليفتي أن كنت لا أغير
انني لندى ألباب كالمصفودي قرن + وقال جويرية بن أسماء لما استحل عمر
بن عبد العزيز رجاء بلال بن أبي بردة فنهاه وقال من كانت الخلافة شريرة فقد
شتمتها ومن كانت زائلة فقد زنتها وانت كما قال مالك بن أسماء لقد هو
وتريد بن طبيب الطيب طيبا + أفنتيبر أين مثلك أيننا + وإذا الذر زان
حسن وجوه + كان للذر حسن وجهك زيننا + وقال جعونة لما مات عبد
الملك بن عمر بن عبد العزيز جعل عمر بن عبد العزيز عليه فقال له مسلمة بن أبي المعدي
لويي كنت أهدأ اليه قال لا قال فلم وانت تفتي عليه قال الحافان يكون زير

عيني منه ما ريت في عين الوالد من ولد وقال غسان عن رجل من الكندي قال
 رجل لعمر بن عبد العزيز اوصني قال اوصيك بتقوى الله واشاره تمسكك
 المؤنة وتحسن لك من الله المؤنة وقال ابو عمر دخلت ابنة اسامة بن زيد
 على عمر بن عبد العزيز فقام لها ووشى اليها فجلسها في مجلسه وجلس بين
 يديها وما ترك لها حاجة الا قضاهما وقال الحجاج بن عيسى اجتمع بنو مروان
 فقالوا لو دخلنا على امير المؤمنين فخطبناه علينا بالزناهم قد خلوا فذكركم
 رجل منهم فمضى فخطب اليهم عمر فوصل اليهم رجل كلامه بالزناهم فقال لهذا اجتماعهم
 لا خير الحديث ولما يورث الصغار ان اجتمعتم فافوضوا في كتاب الله فان
 تعدتم ذلك ففي السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعدتم ذلك فليكن
 بعاني الحديث وقال اياس بن معاوية بن قره ما شئت عمر بن عبد العزيز الا
 برجل صناع حسن الصنعة ليس له اداة يعمل بها يفتي لا يجد من يعينه وقال عمر بن
 حفص قال لعمر بن عبد العزيز اذ اسمعت كلمة من امرؤ مسلم فلا تقمها على
 شيء من الشر ما وجدت لها محلا من الخير وقال يحيى الغساني كان عمر بن عبد العزيز
 بن عبد الملك عن قتل الحواري ويقول حاتم بن الحرس حتى فخذ ثلثه ثم يفتي
 سليمان بن جرودي فقال له سليمان هذه فقال الحواري وماذا تقول فاسق
 بن الفاسق فقال سليمان علي بعمر بن عبد العزيز فلما جاءه قال اسمع مقال هذا
 فاعادها الحواري فقال سليمان لعمر ما اترى عليه فسكت قال عزمت عليك
 الخبر في ما اترى عليه فقال اترى عليه ان تشتمك كما تشتمك قال ليس لك ذلك
 فامر به سليمان فضربت عنقه وخرم عمر فادركه خالد صاحب الحرس فقال يا عمر
 كيف يا عمر كيف تقول لا امير المؤمنين ما اترى عليه ان تشتمك كما تشتمك والله
 لقد كنت متوقفا ان يامرني بضرب عنقك قال لو اترك لفعلت قال لي والله
 فلما افضت الخلافة للعمر جاء خالد فقام مقام صاحب الحرس فقال عمر يا خالد
 صنع هذا السيف عنك وقال اللهم اني قد وضعت لك خالد فلا ترفعه ابدا ثم نظر
 في وجه الحرس فدعا عمر بن معاوية الا نصاري وقال يا عمر والله لتعكفن
 انما ما بيني وبينك قرابة الا قرابة الاسلام ولكن سمعتك تذكر تلاوة القرآن و
 رايك تفعل في موضع تظن ان لا يراك احد فرايتك تحسن الصلوة وانت رجل
 من الانصار هذا السيف فقد وليتكم حرمي وقال شعيب حدثت ابا عبد

الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل على ابيه فقال يا امير المؤمنين ما انت قائل
لربك هذا اذا سالك فقال اي شيء بدعت فلم يثبتها الوسته فلم يجبه فقال ابوه ورحمك
الله ورحمك من ولد الحيرة يا بني ارقومك قد سدت هذا الامر عقدة عقدة و
عروة عروة ومتى اردت مكارهم على افتراع ما في ابد يعم لم اسر اريقتو لاجل انما
يكثريه الدماء والله لنزال الدنيا الهون على من اسر ارقاق في سبي عجمه من دم
او ما ترضى ان لا ياتي على امك يوم من ايام الدنيا الا وهو يميت فيه بدعتي ويحيي
فيه سرتي وقال معمر قال عمر بن عبد العزيز قد افلح من عصى من البراء والعصب
الطمع وقال اطاعة من المند رقي العز بن عبد العزيز لو اتخذت حرسا ولحزنت
في طعامك وشربك فقال اللهم اذكرني تعلم في الحيات شيئا دون يوم القيمة
فلا تؤمرن خوفا وقال عدي بن الفضل سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب
فقال اتقوا الله ايها الناس واحملوا في الطلب فانه ان كان لاحد كبر رر في
راس جبل او حوض في ارض ياتيه وقال اذهر رأيت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس
وعليه خيص خر ووع وقال عبد الله بن العلاء سمعت عمر بن عبد العزيز يخطب
في الجمع يخطب فيه واحد يرددها ويقتحم ايسبع كلمات الحمد لله الحمد لله وسبح
ونسبحه ونعوذ بالله من شره ودا انفسنا ومن سببنا اعمال الناس فيك الله فلا
مصنك له ومن يصلي له فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا
اشهد ان محمدا عبده ورسوله من بطم الله ورسوله فقد رست ومن نقص الله
ورسوله فقد عوى ثم يوصي بتقوى الله ويتكلم ثم يختم خطبته الاخيرة
طولا لا آيات يا عبادي الذين اسروا الى تمام العسرة قال حاجب بن خليفة
البرجي شهدت عمر بن عبد العزيز يخطب وهو خليفة فقال في خطبته الا ان
ما سرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبايه فبودين فاحخذ به ومنتهى اليه
وما سرت سواهما فاذا اخرجته (استند جميع ما قد مره انونعيم في الحلية) واخرج
ابن عساكر عن ابراهيم بن ابي حيلة قال دخلنا على عمر بن عبد العزيز يوم العيد
والناس يسلمون عليه ويقولون تقبل الله منا ومنك يا امير المؤمنين فردد
عليهم ولا ينكر عليهم قلت هذا اصل حسن للنهيته بالعيد والعام والشهر و
اخرج عن جعوبة قال وكى عمر بن عبد العزيز عمر بن قيس السكوني الصائفة
فقال قبل من تحسنهم ونحوه وعن مسينههم ولا تكن في اولهم فنقتل ولا في اخرهم

فقتل ولكن كثر وسطا حيث يرى مكانك ويجمع صوتك وأخرج عن السائب
 بن محمد قال كتب الخراج بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز أن أهل خراسان قوم
 ساءت عيتهم وأنه لا يصلحهم إلا السيف والسوط فان رأى أمير المؤمنين أن يأذن
 لي في ذلك فكتب إليه عمر ما بعد فقد بلغني كتابك تذكر أن أهل خراسان قد
 ساءت عيتهم وأنه لا يصلحهم إلا السيف والسوط فقد كتب بلى يصلحهم العدل
 والحق فابسط ذلك فيهم والسلام وأخرج عن أمية بن زيد القرشي قال قال عمر
 بن عبد العزيز إذا أملى علي كتابه قال اللهم اني أعوذ بك من شر لساني وأخرج عن صالح
 بن جبلة قال ربما كلمت عمر بن عبد العزيز في الشيء فيغضب فإذا كان في الكتاب
 مكتوبا أتت غضبة الملك الشاب فافرق به حتى يذهب غضبه فيقول لي بعد
 ذلك لا يمنعك يا صالح ما تركت شيئا من أراجعتنا في الأمر إذا أيترو وأخرج عن
 عبد الحكيم بن محمد المخرومي قال قد روي عن جرير بن الحنفية عن عمر بن عبد العزيز
 قال هب ليقل فيهماء عمر فقال إنما أذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذكره فقال شعرات أنذني أبغضت النبي
 محمد * جعل الخلافة للأمة العادل * ردة المظالم حقها بايقيها * عن جرجان
 وأقام ميل المائل * اني لا أرجو منك خيرا عاجلا * والنفس مغرورة بحج العاجل
 فقال له عمر ما أجد لك في كتاب الله حقا قال بلى يا أمير المؤمنين اني اني السيل
 فأنزل من خاصته ماله بخمسين دينارا وفي الطيوريات أن حريز بن عثمان الأحمري
 دخل مع أبيه على عمر بن عبد العزيز فساأل عمر عن حال ابنه ثم قال له عمل الفقير
 ألا كبر قال وما فقره ألا كبر قال القناعة وكف الأذى وأخرج ابن أبي حاتم في تفسيره
 عن محمد بن كعب القرظي قال قال عمار بن عبد العزيز فقال صفي لي العدل
 فقلت إن سألته عن إرجسهم كن تصغير الناس أبأ وتكبيرهم أبأ والبلش منهم
 أخأ وللنساء كذا لك وعاقب الناس على قدر عقوبتهم وعلى قدر إرجسادهم ولا
 تضر من لغضبك سوطا واحدا فتعد فتكون من العادين وأخرج عبد الرزاق
 في مصنفه عن الزهري أن عمر بن عبد العزيز كان يتوصى بها ما استأذنت النازحة
 كان يتوصى بها من الشكر وأخرج عن وهيب أن عمر بن عبد العزيز قال من عند كلامه
 من عمله قل كلامه وقال الذهبي الظهري لا القدر في حاله عمر بن عبد العزيز
 فاستثابه فقال لقد كنت ضالاً فهديتني فقال عمر اللهم ان كان صادقا

والأفاسليه واقطع يديه وحليه ففقدت فيه دعوة فاخذ في جلالة هشام
بن عبد الملك وقطعت اربعته وصلياً بدمشق في القدر وقال غير مكان
لمتة يسكنون على بن ابي طالب في الخطبة فلما اوىي عمر بن عبد العزيز ابطله وكث
له نوابه بارطال وقره مكان ان الله يأمر بالعدل والاخسان الآية واستمرت
قوله في الخطبة الى الآن وقال القاضي في اماليه حدثنا ابو بكر بن الانباري حدثنا
ابي حد ثنا احمد بن عبد الله قال قال عمر بن عبد العزيز وصل جلالة فنهض
انما الفؤاد عن الصياح وعز القباد للهوى فاعلم ربك ان في سائر الخلق
والجلالة لك واعظا لو كنت تتعظ افعظا دوى النوى فحق مني لا تنوي
والى متى والى متى ما بعدا اربعت كمالا واستلبت اسم الفتى بالتيار
وانسان عورت وهذا للسلا وكفى بذلك راحا للمر عن غي كفى
فائدة قال النعماني في لطائف المعارف كان عمر بن الخطاب اصغر وعثمان و
علي مروان بن الحكم وعمر بن عبد العزيز ثم انقطع الصلح عن الخلفاء فائدة
قال الزبير بن بكار قال الشاعر في فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ووجه عمر
بن عبد العزيز شعره من الكليفة والكليفة جدها احت الحلة في الكليفة
زوجها قال فلم تكن امرأة تستحق هذا البيت الى يومنا هذا فغيرها فاك الى يومنا هذا

ذكر مرضه ووفاته

قال ابو قبيل الحمري عن عبد العزيز لو انت المدينه فاقمت دفينت في موضع القبر
الرابع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله ان يعذبني الله بكل عذاب
الا لما راحت الي من ان يعلم الله مني اني اذاني لذلك الموضع اهلا وقال وليد بن
هشام قيل لعمري مرضه لا شدة في فقال لقد علمت الساعة التي سقيت فيها
فيها ولو كان شفا في ان اسمي شمة اذني او اوىي طبيب فاربعه الى اني ما فعلت
قال عبيد بن حسان لما حضر عمر بن عبد العزيز قال اخرجوا عني ففقدت مسامحة
وفاطمة على الباب فسمعوه يقول مرحبا بجدك الوجه ليس بوجه انس ولا جان
نه قال ذلك الذي راك آخره الآية ثم هذا الصورت قد خلوا في جده قد قصص
وقال هشام لما جازى عمر بن عبد العزيز قال الحسن البصري مات خيرا الناس
وقال خالد الربيعي انا اخذ في التوراة ان السموت والارض تبكي على عمر بن عبد العزيز
اربعة صباحا وقال يوسف بن ماهك بينا نحن نسوي التراب على قبر عمر بن

عبد العزيز اذ سقط علينا كتاب رُق من السماء فيه بسم الله الرحمن الرحيم امان
من الله لهم بن عبد العزيز من النار وقال قتادة كتب عمر بن عبد العزيز الى علي
العهد من بعد بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي بن زيد بن عبد الملك
سلام عليك فاني احمل اليك الله الذي لا اله الا هو امانا بعد فاني كتبت وانا اذنف
من وجهي وقد علمت اني مستول على اوليتي فاحسبني عليه وليك الى نيا ولاخو
ولست استطيع ان اخفي عليه من علي شيئا فان رضي عني فقد افلحت وبخوت
من الهوان لطويل ان سخط علي فياويل نفسي الى ما اريد اسأل الله الذي لا اله
الا هو ان يجزي من النار رحمة وان يكرم علي برصواته والجنة فعليك بتقوى
الله (استند هذا كله ابو نعيم في الحلية) توفي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يوم
بكر السنين من اعمال حمص لعشر بقين وقيل الخمس بقين من رجب سنة احدى
ومائة وله حينئذ تسع وثلاثون سنة وستة اشهر وكانت وفاته بالسمر كانت
بنو امية قد تبايعوا به لكونه شديدا عليهم وانزع من ايديهم كثير مما عصبوه و
كان قد اهل الخمر فسقوه السمر قال مجاهد قال لي عمر بن عبد العزيز ما يقول الناس
في قلت يقولون مسجور قال ما انا بمسجور فاني لاعلم الساعة التي سقيت فيها
شدة عاغلا لم ارفع قال ويحك ما حملك على ان تسقيني السم قال القديس اذ قيل لها
وعلى ان اتقي قال ما بها قال فجاوبها قال فاني بيت المال وقال اذهب حيث
لا يراك احد مات في يام من الاعلام ابو امامة بن سهل بن حنيف وخارجة
بن زيد بن ثابت وسالم بن ابى الجعد وشبر بن سعيد وابو عثمان النهدي وابو الصحرى

يزيد بن عبد الملك بن مروان

يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ابو خالد الاموي الدمشقي ولد سنة احدى
وسبعين وولي الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز بعد من اخيه سليمان كما تقدم
قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم المولى يزيد قال سدر وابيرة عمر بن عبد العزيز
فاكى ابا ريعين شيئا فشهدهن والمواعلي الخلفاء حسنا ولا عذبا وقال لا لاجئ
لما مات عمر بن عبد العزيز قال يزيد والله ما عمر باحرج الى الله متى فاقام اربعين
يوما يسير ليسيرة عمر بن عبد العزيز عذلة عذلة وقال سليمان بن زياد بن عبد
عبد العزيز الى يزيد بن عبد الملك حين اخبره سلام عليك ما بعد فاني لا
اراني الا لما بي قال الله الله في امت محمد فانك تدع الى نيا لمن لا يحل لك ونقض

صدر والرجلة الرجلة فالت بن يحيى بن عبد الله
قتلا والسلام

سنة

اسم يزيد بن عبد العزيز بن عبد الملك

يزيد بن عبد الملك بن مروان

الى الس لا بعد رك والسالم وفي سنة ثمانين خرج يريد المهلب على الجاهل
 اليه رسالة نعيم الملك بن مروان فمزم يريد وقتل وذلك بالعقيد موضع
 بقرية كربلاء قال الكلبي نسات وهم يقولون صلي بنوامية يوم كربلاء قال بن
 وديع العفري بالكرم مات يزيد في اواخر شعبان سنة خمس مائة وممن مات في
 خلافة من الاعلام الصادق بن مراح وعدي بن اراطاة وابو المتوكل الناجي و
 عطاء بن زبادة وعاهد ويحيى بن وثاب مقرى الكوفة وخالد بن معدان و
 الشعبي عالم العراق وعبد الرحمن بن حسان بن ثابت واولاد الهجرى ابو بردة
 بن ابي موسى الاسعري وآخرون هشام بن عبيد الملك هشام
 بن عبيد الملك او الوليد ولد سنة ثمان وسبعين واشتغل في عهد من احيى
 يزيد قال مصعب الزبيري رأى عبيد الملك في منامه انه بال في الحرب اربع مئة
 فسال سعيد بن المسيب وقال يملك من ولدك للصليب اربعة فكان آخرهم هشام
 حازم ما عاقد كان لا تدخل بيت ماله ما الا حتى يشهد اربعين فنامت بعد
 أحد من حقه ولحقه اعطى لكل ذي حق حقه وقال الاصمعي انهم رجل مرة
 هشام ما كاد ما فقال له يا هذا لبس لك ان نسمع حليفك قال وعصب
 ثرة على رجل فقال ولله لقد هممت اضربك سوياً وقال تخيل بن محمد ما
 رايت احد من الخلفاء اكره اليه الدماء ولا استد عليه من هشام وعنه هشام انه
 قال ما بقي شيء من لذات الدنيا الا وقد نلته الا شيء واحداً انه يوم مؤثر لقفط
 فيما بيني وبينه وقال الشافعي لما بنى هشام الوصاة بقنسر بن ابي ارمحلو
 يوماً لا ياتيه فيه غم فما انشصف النهار حتى اشتهر يشرب من بعض التنوير
 فاقصبت اليه فقال ولا يؤمأ واحداً وقيل ان هذا البيت لم ولم يحفظ له سواه
 منه عدا اذا انت لم تعص الهوى فادك الهوى الى بعض ما فيه عليك فقال
 مات في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وفي سنة سبع من ايامه فحقت
 في قصر الروم بالسيف وفي سنة ثمان فحقت حيرة على يد الطال التتباع
 المشهور وفي سنة ثمان فحقت حيرة في ناحية ملكية وممن مات في
 ايامه من الاعلام سالم بن عبد الله بن عمرو وطاوس وسليمان بن زبادة وعمر
 مولى بن عباس والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وكثير بن عوف الشاعر ومحمد
 بن كعب القرظي والحسن البصري ومحمد بن سيرين وابو الطغيلة عامر بن ابي تالة

سنة ثمان
 سنة ثمان

١٥

سنة ثمان
 سنة ثمان

سنة ثمان
 سنة ثمان

١٠٤

١١

١١٣

انصحا بني اخريم موتا وجرير والفردق وعطية العوفي ومغوية بن قرة ومكر
وعطاء بن ابي رباح وابو جعفر الباق ووهب بن منبه وسكينة بنت الحسين
والاعرج وقتادة وناقم مولى بن عمر وابن عامر مقرى الشام وابن كثير مقرى
هكر وثابت البجلي ومالك بن دينار وابن جهمى المقرى وابن شهاب الزهري
ومخلاف اخرون ومن اخيار هشام اخريم ابن عساكر عن ابراهيم بن ابي عبيدة
قال اراد هشام بن عبيد الملك ان يوليى بنى خرايم مصر فابىك فتعصب حتى انتقم
وجهمه وكان في عينيه الحول فنظر الي نظر امسك وقال لثلاثين طائعا ولثلاثين
كارها فامسكت عن الكلام حتى سكن غضبه فقلت يا امير المؤمنين انك كرم
قال نعم قلت ان الله قال في كتابه العزيز انما نعزض الامانة على الثموت والافاض
فاين ان تجملها الآية فوالله يا امير المؤمنين ما غضب عليه من اذنين ولا
الكرهين اذ كرهن وما انا بمحقق ان تعصب علي ارايتك وتكرهني اذ كرهت
فضحك واعفاني واخرج عن خالد بن صفوان قال وفدت على هشام بن عبيد
الملك فقال هات يا بن صفوان قلت ان ملكا من الملوك خرج منى هالى
الحوقوق وكان ذا علم مع الكثرة والغلبة فنظر وقال لجلسائه بن هذا قالوا
للملك قال فبل يا بنى هذا فطعم مثل ما اعطيت وكان عنده رجل من بني قايما
خلة الحجة فقال انك قد سالت عن امر فتاؤن لي بالجواب قال نعم قال ارايت
ما انت فيه اشئ لم تزل فيه لم شئ صا اليك ميراثا وهو اقل عندك الى غيرك
كما صا اليك قال كذا هو قال فتعجب بشئ يسير لا تكون فيه الا قليلا وتقتل
عنه طوبى لك فيكون عليك حسبا قال ويحك فاين الميراث والمطلب لخذته
فتعززة قال ما انت تقيم في ملكك فتعزل طاعة الله ورسوله وما
ان تتخلع من مملكك وتضع تاجك وتلقى عندك اهل الله وتعيد ربك قال بلى
مقدرا لبيته واواقيك السحر فلما كان السحر قرع عليه باب فقال لي اخبر هذا
الجمل فقلت لا ارض وقد ليست علي امساجي فاذا كنت لي رفيقا لا تخالف
فلما احسح حتى ما تاب فيقول عدي بن زيد بن الحارث عديا الشامت
للعزة بالهرا انت المترا الموقور يا امير المؤمنين العبد الوثيق من الايام يا بل البت
جاهل مقروء من رايث المتن حلك نام من ذاعليه من ان يصام خفا
ايك كسرى كسرى الاول ابو ساسان لم اكن قبلك سائبون وبنوا الاصفى الكرام

يا امير المؤمنين

يا امير المؤمنين

يا امير المؤمنين

۱۰۰ شہید مالکسہر جہ دیوار راہوی انداختہ می | چون آب کی دیکھ دیر آن صاحب

ملوك + التورم لم يبق منهم مذكور + واحوال الحضرة اذ ساءه واذ دحخلته قضي اليه
 الخبايا + ساءه ثم ارجله كلسا + وللطير في دواه وكوز + لم يغير ريب
 النون ميلة + الملك عنه فيما تمجوز + وتذكر رب الخورق اذا + شرف يوما
 وللهذا تذكير + سؤماله وكثرة ما ملك + والبحر معرض والتزيين + فاعزى على قلبه
 وقال وما + غطت رحي الى المات يصير + ثم بعد العالام والملك والاكثر فذتهم
 هناك القبور + ثم صاروا كما هم ورق جفت + فالت له الصبا والذنب + قال فكفى
 هشام حتى احصل الحية ولعمري بالتيه وظلي فريته ولزم قصره فاقبلت الموالي و
 المستم على خالد بن صفوان وقالوا ما ذا اردت الى امير المؤمنين افسدت عليه
 لذته فقال اليكم عني فاني صاهدت الله ان لا تخلو بملاك الا ذكر الله تعالى
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك

الوليد بن يزيد عبد الملك بن مروان بن الحكم الخليفة الفاسق أبو العباس
ولد سنة تسعين فلما احتجز أبو مسلم في مكانه ان يستحل له لانه صبي وعقد لاجيه
هشام وجعل هذا ولي العهد من بعده هتلم فقتل الامر عند موت هشام في سبع
الاخيرة خمس وعشرين ومائة وكان فاسقا شربيا للخمير من بكاه موات الله
اذا ما حيج ليترب في ق ظهر الكعبة ومقتته الناس لنفسه وخرجوا عليه وقتل في
جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وعنه انه لما خوصر قال ألم ازد في ليلتي انكم
الكم ارفع عنكم الموت ألم اعطى فقر انكم فقالوا ما سقمك في انفسنا لكون نقتلك
انتهاك ما حرم الله وشرب الخمير ونكاه امهات اولاد ابيك واستخفانك بامر الله
ولما قتل وقطع راسه وجي بر يزيد الناقص فتصير على وجه فقتل اليه اخوه له ابي
س يزيد فقال لقد له اشهد انه كان شربا للخمير ما حقا فاسقا ولقد راوتني على
نفسه وقال للعافي البحر يري جمعت شيئا من احبار الوليد ومن شعره ولد ونفس
ما حرم من مرقه ومحا فتيه وما حرم من الاحقاد في القرآن والكبر باله وقال الذي
لهم عن الوليد كفو ولا زندق بل اسلمه بلب الخمر والتلوط فخرجوا عليه لذلك
وذكر الوليد مرة عند المهدي فقال رجل كان زنديقا فقال المهدي من خلافه
الله عنده اجل من ان يجعلها في زندق وقال مروان بن ابي حفصة كان الوليد
من اجل الناس واشداهم واستعيرهم وقال ابو الزناد كان الزهري يقدح ابنا عبد
هشام في الوليد ويعيب ويقول ما يحل لك الا لاخلكه في استطيع هشام يوزق

۱۱۲

ولیدین زیدین عبدالحکیم

15A

424

الزهرى الى ابيه الملك الوليد فلقنك به وقال الضمك بن عثمان اراو هشام ان
 لعلم الوليد ويجعل العهد لولده فقال الوليد **شعير** فقلت يلك من منيع لو
 شكرتك اذ جراك به الرحمن بالفضل والكرم وايتك تبني جاهدا في فطيتي + ولو
 كنت ذا رحم لهدمت ما تبني + اراك على الهياقين تجني ضغينة + فيا وليم ائمت
 من شر ما تجني + كافي بهم يوما واكثر قهلاهم + الا ليت انا حين باليت لا تعني +
 وقال حماد الراوية كنت يوما عند الوليد قد جل عليه **شجوان** فقال انظر يا فاعلنا
 فوجدت انك تملك سبع سنين قال حماد فاردت ان اخذ عرقك كذا وبوحن
 ابعده بالاناروض وبالعلم وقد نظرنا في هذا فوجدناك تملك اربعين سنة فاطرق
 ثم قال الاما فالا يكسري ولا ما قلت يعزني والله لا كجبان المال من حلة جبان من
 يعيش الا بد ولا صرفته في حقه صرفه ثم يموت الغد وقد ورد في مسند احمد
 عن بشير بن كوف في هذه الاممة رجل يقال له الوليد طوي الشدة على هذه الاممة من
 فروع لقومه وقال ابن فضل الله في السالك الوليد بن يزيد انما يزار العبيد
 لغنا ما عداه ولقبا سلكه فاهذا فروع ذلك العصر للذهب والد هر الملو
 بالمعاش يا بني يوم القيمة يقدم قومه فيوردهم النار ويوردهم النار ويوردهم النار
 الورود والورد المروي في ذلك الموقف الشهود ريشق المصنف بالمرام فوسق
 ولم ينف الا تام واخرج الصولي عن سعيد بن سليم قال انشد ابن ميادة الوليد
 بن يزيد شعوه الذي يقول فيه **شعير** فضلكم قرئش غير آل محمد + وغير
 بنيهم وان اهل الفضائل + فقال له الوليد اراك قد مت عليا آل محمد فقال
 ابن ميادة ما اراه يجوز غير ذلك وابن ميادة هذا هو القائل في الوليد ايضا من
 قصيدة طويلة **شعير** همت بقول صادق ان قوله + واني على رعي الطامة
 لقائله + راي الوليد بن يزيد مباركا + شديد باقباة الخلافة كاهله

يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد

يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد بن عبد الملك لقب بالناقص لكونه نقص الجند
 من اعطياهم وثب على الخلافة وقتل ابن عمر الوليد وبذلك واهمه شاهر ذى
 بنت فيروز بن يزيد جرد وام فيروز بنت شيرين بن كسرى وام شيرين بنت
 خاقان ملك الازك وام ام فيروز بنت قيصر عظيم الروم فلهذا قال يزيد
شعير وانا بن كسرى واني خروان + وقيصر جدي وجددي خاقان

يزيد الناقص ابو خالد بن الوليد

قال تعالى هو اعرف بالناس في الملك والحمل اقترس له فيه ولما قتل بريد الوليد
 قام خطيبا فقال انما بعدنا في الله ما خرجت استرا ولا نظرا ولا حرصا على الدنيا
 ولا رغبة في الملك واني لظالم نفسي ان لم يرحمني ربي ولكن خرجت غضبا
 لله ولدينه وداعيا الى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم حين قدسست معالم
 الهدى وطعمت بؤر اهل التقوى وظلمت الجوار المستحل الحرمة والركن البديع فلهما
 رايت ذلك استغفقت ادغشيتكم ظلمة لا تقلم عنكم على كثرة من ذنوبكم ومسرة من
 قلوبكم واشغفت ان يدعوا كثير من الناس الى ما هو عليه فيجبته فاستخفرت الله
 في امري ودعوت من اجابني من اهل واهل ولا بدني فاراح الله منه البلاد والعباد
 ولا يتر من الله ولا حول ولا قوة الا بالله الهما الناس ان لكم عترة ازل وليست اموركم
 ان لا اصنع لبنة على لبنة ولا حجر على حجر ولا انقل ما لا من بلد حتى استأذنه في
 اقامه بين مصالحه ما تقوون به فان فضيل فضيل رددته الى البلد الذي يليه حتى
 تستقيم العيشة وتكونوا فيه رسوله فان اردتم بيعتي على الذي بنيت لكم وانلكم
 وارسلت فلا بيعت لي عليكم وان رايت احدا اقوى مني عليا فارددته بيعته فانما
 اول من يبايعه ويدخل في طاعته واستغفر الله لي ولكم وقال عثمان بن ابي سفيان
 اول من عزم بالسلاح في العيد بن يزيد بن الوليد حريم يومئذ بين صفين من
 الحيل عليهم السلام من باب الحصن الى الصلوة وعن ابي عثمان البجلي قال
 يزيد لنا قص يا بني امية انا كرم والغناء فانه يقص الحياء ويروي في الشهوة ويهد
 البروة وانه لينوب من الحمر ويفعل ما يفعل المستكر وان كنتم لا بد فاعلن
 تحبوه النساء فان الغناء داعية الزناء وقال ابن عبد الحكم سمعت الشافعي
 يقول لما ولي يزيد بن الوليد دعا الناس الى القدر وجعلهم اليه عليه وقتب
 اصحاب عيلان ولم يمتنع بريد بالخلافة بل مات من عامه في سابع ذي الحجة
 فكانت خلافة ستة اشهر ناقصة وكان عمر خمس وثلاثين سنة وقيل ثلثا اربعين
 سنة ويقال انه مات بالطاعون ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك
 ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ابو اسحاق بويه بالخلافة بعد موت اخيه يزيد بن الوليد
 فعيل انه عهد اليه وقيل لا قال بردين سنان حصرت يزيد بن الوليد وقد احصاه في كتابه
 فقص فقال انا رسول من ودا يابك يسئلونك بحق الله لما وليت ابراهيم احاد ابراهيم
 حصرت فقال انا اوتي ابراهيم ثم قال يا ابا العلماء الى من ترضى عهدك قلت امسى

ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك

هيتك عن الدخول فيه فلا استأثر غليلك في آخره قال وأخبرني علي بن حقي حبيبته
 قد مات فقعد قطن فافعل كتابا بالهدى على لسان يزيد ودعا ناسا فاستشهدوا
 عليه ولا والله ما عهد يزيد شيئا ومكث إبراهيم في الخلافة سبعين ليلة
 ثم طلع خرج عليه مروان بن الحجاج وبويع فحارب إبراهيم ففجأ وحلقت نفسه من
 الأمر وسلمه إلى مروان وباع طائعا وعاش إبراهيم بعد ذلك إلى سنة اثنتين
 وثلاثين فقتل فيمن قتل من بني أمية في وقعة السفاح وفي تاريخ ابن عسكوسم
 إبراهيم من الزهري وحكي عن عمه هشام وحكي عن ابنه يعقوب وأمه أم ولد
 وهو أخ مروان الحجازي وكان فظا يوم الاثنين لأربع عشرة خلت من صفر سنة
 سبع وعشرين ومائة وقال المذنب لا إبراهيم المذنب كان قوم يسلمون عليه بالخلافة
 وقوم يسلمون عليه بالأمرة وإلى قوم ان يبايعوا له وقال بعض شعرائهم شاعر
 ينادي إبراهيم في كل جمعة ألا إن أمرا أنت وليته ضائنا وقال غيره كان
 نقش خاتمة إبراهيم يثقب بالله مروان الحجازي وأبو عبد الملك بن مروان بن الحجاز
 خلفاء بني أمية أبو عبد الملك بن مروان بن الحجاز كان لا يجف له لبد في محاربة الخوارج
 نسبة إلى مؤدب الجعد بن درهم وبالحجاز لا يركن لا يجف له لبد في محاربة الخوارج
 عليه كان يصل السيد بالسيد ويصير على مكاره الحرب ويقال في المثل فلان
 أصبر من حماري الحروب فلذلك لقب به وقيل إن العرب سئمت كل مائة
 سنة حاربا فلما قارب ملك بني أمية مائة سنة لقبوا مروان بالحجاز لذلك
 وكان مروان بالخزيرة وأبوه متوكلها سنة اثنتين وسبعين وأمه أم ولد
 وفي قبل الخلافة ولايات جليلة وأقيمت قونية سنة خمس مائة وكان
 مشهورا بالفروسية وأكفادهم والزخلة والد هند والعسف قبل أن يقتل الوليد
 وبلغ ذلك وهو على أرمينية ثم ملك بيعته من رضيعه المسلمون فيأبوه فلما
 بلغه موت يزيد أنفق الخزان وسار حاربا إبراهيم ففزعهم وبوليعم مروان ذلك
 في نصف صفر سنة سبع وعشرين واستوثق له الأمر فأول ما فعل أن يندش
 يزيد الناقص فأخرج من قاره وصليبه لكونه قتل الوليد ثم إنهم لم يمتن بالخلافة
 لكثرة من خرج عليه من كل جانب إلى سنة اثنتين وثلاثين فخرج عليه بنو العباس
 وعليهم عبد الله بن علي عم السفاح فساد لهم فالتقى الجمعان بقراب الموصل
 فأكسرو مروان فجمع إلى الشام فبغى عبد الله فقتر مروان إلى مصر فبغى صالح

أخو عبد الله والتقيان قرية فوصيه وقتل مروان بها في ذي الحجة من السنة ثمان
 في أيامه من الأعلام السدي الكبير ومالك بن دينار والرهدي وعاصم بن أبي الجود
 المقرئ ويزيد بن أبي حبيب وسيد بن نصاح المقرئ ومحمد بن المنكر ووابو
 جعفر بن زيد بن القعقاع المقرئ المدبتر وابو أيوب البختياني وابو الزناد وهام
 بن منبته وواصل بن عطاء المعتزلي وأخرج الصولي عن محمد بن صالح قال أقتل
 مروان الحارث وطع رأسه وقُحم به إلى عبد الله بن علي فقط إليه وعُزل فجاءت
 هرة فاقبلت أسنانه وحعلت تمضغه فقال عبد الله بن علي يومئذ الدهر
 من عجائب الألسان مروان في قهقهة لكنا ننادك السفاح أول خلفاء
 بني العباس السفاح أول خلفاء بني العباس أبو العباس عبد الله بن محمد
 بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ولد سنة ثمان ومائة
 وقيل سنة أربع بالمدينة من ناحية البلقاء وتشاء جبار وبوبع بالكوفة وانه رائدة
 الحارثية حدثت عن أبي جابر إبراهيم بن محمد الإمام روي عنه عمر بن عيسى بن جعفر كان
 أصغر من أخيه المنصور وأخرج أحد في مسنده عن أبي سعيد الخدري أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الرومان و
 ظهور من الفتن يقال له السفاح فيكون أعطاءه المال حتى أوأع الله
 العيشي قال أبي سمعت الأشياخ يقولون والله لقد أفضت الخلافة إلى بني
 العباس وما في الأرض أحد أكثر قارئا للقرآن ولا أفضل جابلا ولا ناسكا منهم
 وقال ابن جرير الطبري كان بئرا وأمر بني العباس أن يرسلوا الله صلى الله عليه
 وسلم أحكام الطبري عمران الخلافة تؤول إلى ولدك فأم برك ولدك يتوقعون
 ذلك وعن رستيد بن كرسب أن أباهما عبد الله بن محمد بن الحنفية خرج
 إلى الشام فلقى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فقال يا ابن عم أزعني
 علي أريد أن أئدك إليك فلا يطعن عليه أحدًا إن هذا الأمر الذي يرتجيه
 الناس فيكم قال قد علمته فلا يسهه عنك أحد وروي الداعي عن جماعة
 أن الأمام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال لنا ثلثة أوقات موت يزيد بن
 معاوية ورأس المائة وفق بأفريقية فعند ذلك تدعون داعاة فيقبل النساء
 من الشرق حتى يردن جوفهم العرب وأقتل يزيد بن أبي مسلم بأفريقية وقتل
 البربر بعث محمد الإمام رجلا إلى حراسان وأمره أن يدعوا إلى الرضى من آل محمد

١٣٢
سنة

صلى الله عليه وسلم ولا ينبغي اخذ ثمنه وبغيره اباسم الحراساني وغيره وكنت
الزنباع فقبيلوا كتبه ثم يسب ان مات محمد فبعد الى ابنه ابراهيم فبلغ خبره
مروان فحينئذ قتلته فبعد الى اخيه عبد الله وهو السفاح فاجتمع اليه
ويبيع بالخلافة بالكوفة في ثالث ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة و
صلى بالناس الجمعة وقال في الخطبة الحمد لله الذي اضطفى الاسلام لنفسه
وبشره وعظمته واختاره لنا واثبنا وجعلنا اهله وكهنة وحسنه والثناء
به والذاتين عنه ثم ذكر قرأتهم في آيات القرآن الى ان قال فلما قبض الله نبيه
قام بالامراء صباه الى ان وثب بنو حبيب وروان فجاروا واستأثروا فاما الله فلم
حينئذ حتى استوفوه فانتقم منهم بايدينا وورثنا حقيقنا لينا على الذين
استضعفوا في الارض وختم بنا كما افيت بنا وماتوا في قنا اهل البيت ابائهم
يا اهل الكوفة انتم محل محبتنا ومثلنا مودتنا لم تقتر واعن ذلك ولم يثمنه عنه
لنا من اهل الجور فانتم اسعد الناس بنا واكرمهم علينا وقد زدت في اعطيانكم
مائة مائة فاستعبدوا فانا السفاح المير والساير البير وكان عيسى بن علي اذا
ذكر خروجه من الحيرة يري دون الكوفة يقول ان ابنة رجلا خرجت من دارهم
يطالبون ما طلبنا العظيمة منهم شديدا فلو بهم ولما بلغ مروان مبايعته السفاح
خرج لقتاله فانكسر كما تقدم ثم قتل وقتل في مبايعته السفاح من بني امية و
جندهم ما لا يحصى من الخلاق ونوطدت له الممالك الى اقصى المغرب الذي
يد ولته تفرقت الجماعة وخرج عن الطاعة فابدين تاهرت وطبست الى بلاد السودان
وجميع ممالك الاندلس وخرج هذه البلاد من تغلب عليها واسقط ذلك
مات السفاح بالجذري في ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين ومائة وكان قد بعد
الى اخيه ابي جعفر وكان في سنة ربيع وثلاثين قد استقل الى الانبار وصارها
دار الخلافة ومن اخبار السفاح قال الصولي من كلامه اذا عظمت القدرة
قلت الشهوة وقل تنزع الاومعة حتى مضاع وقال ان من ادني الناس و
وضعا هم من عد النخل خروا والحلم ذل وقال اذا كان الحلم مفسدة كان العفو
معجزة والصبر بحسن الاعلى ما وقع الدين واوهن السلطان والانهجوة
الا عند مكان القصة قال الصولي وكان السفاح اتقى الناس باعد عدة
فاخرها عن وقتها ولا قام من مجلسه حتى يقضيها وقال له عبد الله بن حسن

انما ينبغي ان
يكون

١٣٤
سنة

١٣٤
سنة

سنة ١٣٧

السفاح ومنه المنصور ومنه المهدي قال الذهبي من كونه قطعاً وأخرج الخطيب
 عن ابن عساکر وغيرهما من طريق سعيد بن جبلة عن ابن عباس قال من السفاح
 ومنه المنصور ومنه المهدي قال الذهبي أسناده صالح وأخرج ابن عساکر من
 طريق إسحاق بن أبي إسرائيل عن محمد بن جابر عن الأعمش عن أبي الوثاء عن أبي
 سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من القاهر
 ومنه المنصور ومنه السفاح ومنه المهدي فاما القاهر فقاتله الخلفاء ولم يهزم
 فيها شي من دم وأما المنصور فلا تدله رايه وأما السفاح فهو يسبق المال و
 الدم وأما المهدي فمبلاً لها عدلاً كما ملئت ظمأ من المنصور قال ابن كاتي
 في الحرم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة وبها مفتوح فنادى
 مناد أين عبد الله فقام أخي أبو العباس حتى صار على الدجوة فأدخل فالتفت
 أن خرج ومعه قناة عليها ألواء أسود قد رابعت أذرع ثم نادى أين عبد الله
 ففتحت على الدجوة فأصعدت وأدار رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
 وعمر وبلال فعد لي وأوصاني بأمرته وعثماني بعامة فكان كوكبها لثمة و
 عشرين وقال هذا اليك بالخطباء إلى يوم القيمة ثم نزل المنصور للخلافة في أول
 سنة سبع وثلثين ومائة فأول ما فعل أن قتل بإسمل الخوإسافي صاحب توفيق
 وشهدت أسملكم وفي سنة ثمان وثلثين دخل عبد الرحمن بن مغيرة بن هشام
 بن عبد الملك بن مروان الأموي الأندلس واستولى عليها وأمدت أيامه و
 بقيت الأندلس في يده أولاده إلى بعد الأربع مائة وكان عبد الرحمن هذا من أهل
 العلم والعدل وأما بن بيرة قال أبو المظفر لا يوجد في كتابنا يقولون إن الدنيا
 ابن أبي بريثان المنصور وعبد الرحمن بن مغيرة وفي سنة أربعين شرع في بناء مدينة
 بغداد وفي سنة ثمان وأربعين كان ظمأ الرقود تارة القائل بن باليتاسم فقتلهم المنصور
 وفيها أختت طبرستان قال الذهبي في سنة ثلاث وأربعين شرع علماء الإسلام
 في هذا العصر في تدوين الحديث والفقه والتفسير فصنف ابن جرير بمكة والبال
 المؤطا بالمدينة والإمام بالثام وابن أبي عروبة وعبد بن سلمة وغيرهم بالاصرة و
 معمر واليمن وسفيان الثوري بالكوفة وصنف ابن إسحاق المغازي وصنف أبو حنيفة
 رضي الله عنه والرازي ثم بعد ذلك صنف هشيم والليث وابن طيمية ثم ابن المبارك
 أبو يوسف وابن وهب وكثر تدوين العلم وتبوا فيه رد وتكتب العربية واللات والتاريخ

١٣٤

١٣٨

١٣٥

١٣٦

١٣٧

في سنة ثمان
 وأختت طبرستان
 في سنة ثمان
 وأختت طبرستان

وأيام الناس وقبل هذا العصر كان الأئمة يذكرون من حفظهم أو يروون العلم من محمد
 وصحبه عير ستة وفي سنة خمس أربعين كان خروج الأخوين محمد وإبراهيم بن
 عبد الله بن حسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب وظهر لهما المنصور بقتلها و
 جماعة كثيرة من آل البيت فإدله وأنا إليه راجعون وكان المنصور يوافق من وقع
 بين الحاسيين والعلميين وكانوا قبل شيئا واحداً وأدى المنصور خلقاً من العلماء
 ممن خرج معهم أو أكثر بالخروج قتلاً وضرباً وغير ذلك منهم أبو حنيفة وعبد الحميد
 بن جعفر وابن عجلان ومن أفاضل الجواز بالخروج مع محمد بن علي المنصور مالك بن أسد
 وقيل له إن في أعناقنا سعة للمنصور فقال إنما نأبىكم مكرهين وليس عليكم يد
 وفي سنة ست وأربعين كانت غزوة قبرس وفي سنة سبع وأربعين خلع
 المنصور عمه عيسى بن موسى من ولاية العهد وكان السماح عهد إليه من بعد المنصور
 وكان عيسى هو الذي حارب له الأخوين وظهر لهما فكاهه بأن خلع مكرهما وعهد
 إلى ولده المهدي وفي سنة ثمان وأربعين توطدت له الملك كلها المنصور وعظم
 هيبتة في السوس وكانت له أمتار ولم يبق خارجاً عنه سوى جزيرة أرواس
 فقط فأتها فأكب عليها عبد الرحمن بن مغيرة الأموي الروابي لكن لم يلقه يومئذ
 بل بالأمير فقط وكذلك بنوه وفي سنة تسع وأربعين وقع من بناء بغداد وفي سنة
 خمس خرجت الجيوش الحسائية عن الطاعة مع الأمير اسناد سيس واستولى
 على أكثر أسان وعظم الخطب واستغل التروايت على المنصور بالأمير وبلغ منية
 الجيش الحسائي ثلثمائة ألف مقاتل ما بين فارس وأرجل فعمل معهم إجماع الروابي
 مضاماً فقتل أجمع وأشبه عسكره فنجح في قتلهم جازم بن حمزة في جيش عظيم
 بسد الفصاها التي الجمعان وصار المروفيان وكانت وقتئذ مشهورة يقال أهل
 فيها سبيون القاد وأهزم اسناد سيس فالحال إلى أهل وأمر الأمير جازم في العلم الذي
 بالأسرى فصرى أكتافهم وكانوا أربع عشرة ألفاً شجاعة وأسناد سيس مائة
 سلمة نفساً فقتلوه وأطلقوا أكتافه وكان عدد ثمانين ألفاً انتهى وفي سنة
 أحد وخمسين بنى الرصافة وشيد بها وفي سنة ثلث وخمسين أرم المنصور
 رعيته تلبس القلائد الطوال فكانوا يعلونها بأفصيص والورق ويلبسونها السيل
 فقال أبو الأئمة من هذا وكثرت من أمام زيادة فترادى أمام المصطفى فالتك
 تركها على خدام الرجال كالحفاة فكانت يهود مجالاة بالركش وفي سنة ثمان وخمسين

أمر المنصور فأتى بمكة فحبس سفيان الثوري وعباد بن كثير فحبسوا ونحو ذلك الناس
 أن يقتلهم بالنصور إذا ورد إليهم فلم يوصله الله مكة سالما بل قُدم برصنا ومات
 وكفاهم الله شره وكانت وفاته بالبطن في ذي الحجة ودُفن بين الجحون وبين
 ميون وقال سلم الخاسر رحمه الله قتل البحر وخلقوا بن محمد به ههنا مكة في
 الضريح المجيد به شهيد والناسك كلها وإمامهم به تحت الصفا حرم ما يشهد
 ومن أخبار المنصور أخرج ابن عساكر بسند أن أبا جعفر المنصور كان يرسل في طلب
 العلم قبل الخلافة فيبناه ويدخل منزله من المنازل قبض عليه صاحب الرصد
 فقال زنه درهمين قبل أن تدخل قال خل عني فإني رجل من بني هاشم قال إن درهمين
 قال خل عني فإني من بني عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زنه درهمين قال
 خل عني فإني رجل قروي لكتاب الله قال زنه درهمين قال خل عني فإني رجل عالم
 بالفقه والفرائض قال زنه درهمين فلما أعياه أمره وزن الدرههمين فجمع ولم يجمع
 المال والتدنى فيه حتى ألحق بابي الدائري وأخرج عن الربيع بن يونس المجاهد قال
 سمعت المنصور يقول الخلفاء أربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فإني أريد أن أكون
 معوية وعبد الملك وهشام وأنا وأخرج عن مالك بن أنس قال دخلت على أبي
 جعفر المنصور فقال من أنت قال من أقتل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
 أبو بكر وعمر قال أصبت وذلك رأي أمير المؤمنين وأخرج عن اسمعيل الثوري
 قال سمعت المنصور في يوم عرفة على منبر عرفة يقول في خطبته أيها الناس إنما أنا
 سلطان الله في أرضه أسوسكم بتوفيقه ورشده وخازن على فيه أقبه بأداته و
 أعطيته بأذنه وقد جعلني الله عليه قفلا إذا شاء أن يفتحني ففتحني لأعطانيكم وإذا
 شاء أن يغلطني عليه أغلطني فأرغبوا إلى الله أيها الناس وسئلوه في هذا اليوم الشريف
 الذي وهب لكم فيه من فضله ما أعلوكم في كتابه إذ يقول اليوم أخلصكم لكم دينكم
 وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً أن يوفقني المنصور بستانه
 للرشاد ويخلصني الرافعة بكم والإحسان إليكم ويفتحني لأعطانيكم وقسم أراؤكم بأعداء
 فإنه سمع محبب وأخرج الصولي وزاد في أوائله أن سلب هذا الخطبة أن الناس
 يحكوه وزاد في آخره فقال لبعض الناس أحال أمير المؤمنين بالمع على أربة وأخرج عن
 الأصمعي وغيره أن المنصور صعد المنبر فقال الحمد لله الحمد لله وأستعينه وأعين به
 وأتوكل عليه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فقام إليه رجل فقال أمير المؤمنين

المنصور فقال

اذ كرمنا انت في كره فقال امر حمارنا القديس حليلا وخرقت عظيمنا وعود
 بالله ان اكون من اذ اقبل الى الله احد في العرق بالآفة والموعظة بما يدرك
 من عبد باحرحت وايت يا قائلها واحلف بالله ما الله اردت لها واما اردت ان
 يقال قالم فقال بعوق فصيده فاهون لها من قائلها واهتلبها من الله وملك اني
 قد غفرتها واياكم معتر الناس واثبت لها واشهد ان عيلا عينا ومن سوله فعاذ
 الى حطته وكما يقردها من قرطاس واخرج من طريق المنصور وقال لاسمها
 يا ابا عبد الله لحليمة لا يصليها الا التعوي والسلطان لا يصليها الا الطاعة والارث
 لا يصليها الا العدل واولي الناس بالعقوبات قد ربه على العقوبة وانقض الناس عقاب
 من ظلم من هودونه وقال لا تبرز من امر حتى تفكر فيه فان فكرة العاقل بركة تزيده
 قبحه وسننه وقال اي شئ استدم النعمة بالسكر والمقدرة بالنعو والطاعة والتألف
 والتصور بالتواضع والرحمة للناس واخرج عن مباركة من فضالة قال كتبنا عبد المنصور
 في عارجل ودنا السيف فقال المباركة يا امير المؤمنين سمعت الحسن يقول قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قام مناد من عند الله ينادي ببيعة النبي
 اخبرهم على الله ولا يقرب الا من عرف فقال المنصور جئوا استسما واخرج عن الاصمعي
 قال اني المنصور برجل يعاقبه فقال يا امير المؤمنين الاستقام عند والنجاة وصل
 ويمن بعد امير المؤمنين بالله ان يرضى لنفسه يا وكس الصبيان دون ان يعلم
 ارفع الدنيا جنتين وعساعة واخرج عن الاصمعي قال كفى المنصور يا اعز ابنا السلام
 فقال احمد الله يا اعز ابني الذي رفع عنكم الطاعون بولايتنا اهل البيت قال ان الله
 لم يجمع علينا حشما وسوء كليل ولايتكم والطاعون واخرج عن محمد بن منصور
 الدعاء دي قال وام بعض الزهاد من ايدى المنصور فقال ان الله اعطاك الدنيا باسرها
 فاشترى نفسك سعة منها وادكر ليل شقيت في القبر لم ينقش فيها ليلته واذكر ليلته
 مخض عن يوم لا ليلته بعد فالحج المنصور واكر له مال فقال لو احببت الى مال الدنيا
 وعقلك واخرج عن عبد السلام بن حرب ان المنصور بعث الى عمر بن عبد العزيز
 واكر له مال فاني ارسله فقال المنصور والله لتقتلك فقال والله لا افيله
 فقال له المدة قد حلفت امير المؤمنين فقال امير المؤمنين اتوى على هؤلاء الاميين
 صبرك فقال له المنصور من حاجتك قال اسالك ان لا تدعوني حتى اتيك ولا
 تعطيني حتى اسالك فقال علفت اني جعلت هذا ولي عهدي فقال يا تبة الامر

يوسف بن يونس وانت تشغول واخرج عن عبد الله بن صالح قال كتب منصور الى سوار
بن عبد الله القاضي البصرة انظره ارض التي تخاصم فيها فلان القائد وفلان التاجر
فاذقها الى القائد فكتب اليه سوار ان الزينة قد قامت عندي لها التاجر فاستأجر
اخرجهما من يدك الا بيئته فكتب اليه منصور والله الذي لا اله الا هو لقد فزعها الى
القائد فكتب اليه سوار والله الذي لا اله الا هو لا اخرجها من يد التاجر الا بحق
فلما جاءه الكتاب قال ما لك يا الله من كذا وصار قضائي تردني الى الحق واخرج
من وجه آخر الى منصور وشي اليه سوار فاستفقد من فطس المنصور فلم يشيئ
سوار فقال صايمت من التسميت قال لانك لم تحمد الله فقال قد حمدت الله
في نفسي قال شئت في نفسي قال رجع الى عملك فانك اذ لم تحبني لم تحب
غيري واخرج عن ثمر الدين قال قدم المنصور المدينة ومحمد بن عمران الطلي على قنائه
وانا كاتبه فاستعدى الخيلون على المنصور في شيء فارني ازلت اليه بالمنصور
الضباط فاستعفيت فلم يعفني فكتبه الى الكتاب فحتمه فقال والله لا يعفي
به غيرك فمضيت به الى الربيع فدخل عليه فخرج فقال للناس ان سوارا لو منين
يقول لكم اني قد دعيت الى مجلس الحكم فلا يقوم معي احد ثم جاء هو والربيع
فلم يقم له القاضي بل جل دونه واحبتي به ثم دعا بالمنصور فادعوا فقضى لهم على
الخليفة فاسا فرج قال له المنصور جزاك الله عن دينك احسن الجزاء قد امرت بالمشقة
الا فدينار واخرج عن محمد بن حفص العجلي قال ولد لابي دلامة ابنة فعد على المنصور
فاخبره واشد شدة لو كان يقعد فوق الشمس من كرم قوم ليعيل اعدوا
يا آل عباس ثم ارفعوا في شعاع الشمس كل كرم الى السماء فانكم اكرم الناس
ثم اخرج ابودامة خريطة فقال المنصور ما هذا قال اجعل فيهما تائما لي به فقال
امساوهما له درهم فوسعت الف درهم واخرج عن محمد بن سلام الجعفي قال قيل للمنصور
هل بقي من لذات الدنيا شيء لم تنله قال بقيت خصلتان ان اقع في مصطبة
وحولي اصحاب الحديث يقول المستعلي من ذكرت رحمت الله قال فعدا عليه النداء
وابناء الوزراء والحجاب والدا فاق قال نعم لم اتمهم الا نسيته شيأهم المشقة لاجلهم
الطوبى لشعورهم برؤ الآفاق ونقل الحديث واخرج عن عبد الصمد بن علي قال
للمنصور لقد جئت بالقوية حتى كانك لم تسمع بالعقوا قال لان بني مروان لم يبل
دمهم والي طالب لم تقبل سيوفهم ونحن بين قوم قد اؤنا اسس سوقا

واليوم حلفاء فليس تتهمك هيبتنا في صدورهم الانسبان العفو واستعمال
العقوبة وآخره عن يونس بن حبيب قال كتب زياد بن عبد الله الحارثي إلى المنصور
يسأله الزيادة في عطاياهم وأزواجه وأكلم في كتابه فوق المنصور في القصبة ان الخي
والبلاغة اذا التفتت في رجل البطر تاه وامير المؤمنين يستعق عليك من ذلك
فاكتف بالبلاغة وآخره عن محمد بن سلام قال رأيت جارية المنصور قيص
مرقوعا فقالت خليفته وقيص مرقوع فقال ويحك اما سمعت قول بن هرم
شعر قد يذرك السرور الفتى ورداءه * خلق وجيب قيص مرقوع
وقال العسكري في الاوائل كان المنصور في ولده العباس كعبد الملك في بني امية
في بجله رأى بعضهم عليه قيصا مرقوعا فقال سبحان من ابتلى اما حفيظا
في ملكه وحدا به سلم الحادي فطرب حتى كان يسقط من الرحلة فاحاده
ينصف درهم فقال لقد حذوت بمشام فاجازني بعشرة الاف فقال اما كان له
ان يعطيك ذلك من بيت المال يا ربيع وكل به من يقيضها منه فان الواجب
تذكره على ان يجده وابره دهانا واياها بغيرتي وفي كتاب الاوائل للعسكري كان
ابن هرم مترشد يد الرعدة في الخمر قد خل على المنصور فانتدبه ثم
له الحطأت من حقا في سريره * اذا كرهها فيها عقاب وناقل * فام الذي كتب
الردى * ولم الذي حاولت بالتكل قائل * فاعجب به المنصور وقال احاحك قال كتب
الى عامله بالمدينة لا يجده في او وجد في سكران فقال لا اعطى حنك من حد والله
قال شئت ان لي فكتب الى عامله من انك يا بن هرم مترسكرا واحاده * ما راحله
هرم مترسكرا فكان العون اذ اتى به وجوسكرون يقول من يشتري مائة قنطار
ويوزكره وعصى قال واعطاه المنصور في هذه المرة عشرة آلاف درهم وقال له يا ربيع
احتفظ هذا فليس لك عندنا متلها فقال اني املك على الصراط بها ينتمه ثم
قصر. ستر المنصور ويتره قليل شعره اذا كنت ذاراي فكن داعية
فادرساد الراي ان يتره دا * ولا تمهل الاعلاء يوما بقدره * ويا دزم ان يملكوا
متأجعا * وقال عبد الرحمن بن زياد بن العنبر في كتب اطلب العلم مع الجعفر
المنصور في الخلافة فادخلني منزله فقدم الي طعما لا لم فيه ثم قال يا جارية
عندك حلواء قال لا قال ولا التمر قالت لا فاستلقتي وقاعسي ثم انك
عن وكبر الاية فلما ولي الخلافة وقد تيسر فقال كيف سلطاني من سلطان بني

احادته من رواية النصور قال اصول كان المنصور اعلم الناس بالحديث واكثر
 مشهور بظلمه قال ابن عسكوفي تاريخ دمشق حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي
 حدثنا ابو محمد الجوهري حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن الشيخ جدد شاذ
 بن اسحاق ابو بكر المحمدي حدثنا ابو عقيل النضر بن سالم الا نطوطوشي حدثني
 محمد بن ابراهيم السلمي عن المامون عن الرشيد عن المهدى عن المنصور عن ابيه
 عن جده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في عييه وقال
 اصول حدثنا محمد بن زكريا اللؤلؤي حدثنا جهم بن السباق الرياحي حدثني
 نضر بن المعقل سمعت الرشيد يقول سمعت المهدى يقول سمعت المنصور
 يقول حدثني عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اهل
 بيتي مثل سميرة نوح مراكبة فيهما نوح وادريس وادريس وادريس وادريس وادريس
 محمد بن موسى حدثنا سليمان بن ابي سفيان حدثنا ابو سفيان الثوري عن حماد بن
 النضر حدثني ابي عن ابيه عن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه قال قال رسول
 الله عليه وسلم اذا نزلوا من اعداءهم فوالله ما اصاب من شيء ثم جلول وقال
 الصوفي حدثنا حلة بن محمد حدثنا ابي عن يحيى بن حمزة الحضرمي عن ابيه قال
 وكفي الهمة القضاء فقال اهل البيت في الحكم فان ابي حدثني عن ابيه عن علي بن عبد الله
 بن عباس عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله وعترتي وجالالي
 لا تقفن من الظالم في عاجله واحله وكه تقفن ممن راى مطولاً يهددك بنصوه
 فلم يحل وقال الصوفي حدثنا محمد بن العباس بن الفرج حدثني ابي عن ابيه عن
 حدثني جعفر بن سلمان عن المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال كل سبب ونسب يقطع يوم القيمة الا نسبي نسبي وقال الصوفي
 حدثنا ابو اسحاق محمد بن هارون بن عيسى حدثنا الحسن بن سعيد الله الضبي
 حدثنا ابراهيم بن سعيد حدثني المامون عن الرشيد عن المهدى عن المنصور عن ابيه
 عن جده عن ابن عباس قال سمعت علي بن ابي طالب يقول لا تافوا في حق الشهد
 لا اذا كان القهر الحقد مات في ايام المنصور من الافلام ابن المقفع ومسلم بن ابي سالم
 وعبد بن عبد الواسع وداود بن زيد المصري القنفذ وداود بن ابي هاشم وابو حاتم
 سلمة بن ديسار الكاهن وجر وعتاة بن ابي مسلم الجرماني ويونس بن عبد بن سليمان الاحول
 وموسى بن عقبة صاحب المعاري وعمر بن عبيد الاحول ويحيى بن سعيد الانصاري

في
 رواية
 المنصور

تنكح وتضعك نادرة ويسوءها ما نكرت وتسرهما ما تفرق فيسوءها موت
 الخليفة عزمها وتسرهما أن قام هذا الأرق ما أنت رايت كما رايت ولا أراي
 شعرا أنت رجه وآخر يفت هلك الخليفة بالدين عزمها وأنا كرس من خلفك
 هذا هذا الله فضل خلافة ولدك حات النعيم ترخو وفي سنة ثمان وخمسين
 نابع المهدي بولاية العهد لموسى الهادي فمن بعد هارون الرشيد ولد له
 وفي سنة ستان فتحت أربد من الحنن عنوة وفيها سمى المهدي فأخى إليه جبهة
 الكعبة لهم بخاف هدمها لكثرة ما عليها من الاستار فأمر بها جردت وأخذت
 كسوة المهدي ومجل إلى المهدي الفيلج إلى مكة قال الدعي لم يتبناه ذلك لملك فبط
 وفي سنة اثنت وستين أمر المهدي بعمارة طريق مكة وتبني بها قصورا وعمل الأبر
 وأمر بترك المقاصير التي في جوامع الأسلام وبطرح المنابر وصيرها إلى مقداد
 ممد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سنة ثلث وستين وما بعد ما كثرت
 الفجور بالروم وفي سنة ست وستين شغل المهدي إلى قصر الأسلام وكثر ما فيه
 له البريد من المدينة النبوية ومن اليمن ومكة إلى الحضرة بغاة وأباز قال الدعي
 وهو أول ما عمل البريد من أنجار إلى العراق وفيها وفيها بعد ما جد المهدي في
 تنعم الزنادقة وبأدبهم والبحث عنهم في الأفاق والقتل على التهمة وفي سنة سبع
 وستين أمر بالزيادة الكبرى في السعد الحرام وأدخل في ذلك دواكرت وفي
 سنة ثمان وستين مات المهدي ساق حلق صيد فأخى الصيد خيرة وتبعه الدعي
 ودق ظهره في نابها حات لوقته وذلك لقنا شين من الحرم وقبل أن يموت
 وقال سلم الخاسر بريقه شهيد وبأكبر على المهدي عزمي وكان بها وما
 سكت جنونا وقد سميت محاسنها وأكثرت عذاتها وأظهرت القروا
 لأن بلي الخليفة بعد عمر لقد أبى مساعي ما ملكتنا سلام الله على كل يوم
 على المهدي حين توفي ربهينا تركنا الدين والدنيا جميعا بحيث توفي أمير المؤمنين
 فمن أخصار المهدي قال الصولي لما عقد المهدي العهد لولد موسى قاله وإن من أبي خست
 الله حصل عقيدت لموسى بالخلافة بعده شدا لاله جاعري لاسلام وموسى الذي
 عرفت قريش فضله ولها فضيلة على الأقوام بجهد بعد النبي محمد حتى
 الحلال ومات كل حرام مهدي أمته الذي أمست به للدن استر والإعظام
 موسى أولى عصا الخلافة بعده جنت بذلك مواقع الأقدام وقال آخر لله

١٥١

١٥٢

١٥٣

١٥٤

١٥٥

١٥٦

١٥٧

١٥٨

١٥٩

١٦٠

١٦١

١٦٢

١٦٣

١٦٤

١٦٥

١٦٦

١٦٧

١٦٨

١٦٩

١٧٠

١٧١

١٧٢

١٧٣

مثل اللال + كلما صحت لها + وقرى جاءت يا غزال + لا يحب البحر مني
 والتناهي عن وصال + بل لا تفر على جتي + لها خوف اللال + ولما في ندي
 عمر بن بزيع شعر ريت نعيم لي تعبي + يا بني حقيص يدي يمي + ايمان الة
 عيتي في غشاء وكقوم + وجوار عطرات + وسماج ولعديم + قلت شعر
 المهدى ارق والطف من شعرايه واواده بكثير واسند الصولي عن ابي بكر
 قال خل المهدى الى حجرة جارية على عقلة فوجدها وقد تزعت تيا لها ولدت
 لبس عيدها فلما رآته عقت سبها وقصرت لقمها عنه فضحك وقال
 شعر انقصرت عيني لحبي + منظر ايجلب شيني + بقه خرج فوا انبار
 فاعبره وقال اخر فقال بشار شعر ستره اذ راني + بين على الكثر
 فبدا لي منه فضل + لو ربيع في الرختين + واسند عن اسحاق الرصلي
 قال كان المهدى في اول امره يحب عن النذ ماء تشبهها بالنصور فحوا
 من سنه ثم ظهر لهم فاستدلوا به ان يحب فقال انما اللذة مع مشاهدتهم
 واسند عن مهدي بن سابق قال صاح رجل بالمهدي وهو في موكب
 شعر قال للخليفة حاتم لك خائن + تخف الاله واعفنا من حاتم
 ان العفيف اذا استعان بخائن + كاز العفيف شريكه في الماشه فقال
 المهدي يغزل كل عامل لنا يد على حاتم واسند عن ابي عبيد قال كان
 المهدي يصلي بنا الصلوات الحسن في المسجد الجامع بالبصرة لما قد بها
 فاقهت الصلوة يوما فقال اعرابي لست على طهر وقد رغبت في الصلوة
 خلفك فامر هو لام بانتظاره فقال انتظروه ودخل الحراب فوقف ان
 قيل قد جاء الرجل فكد فغيب الناس من سماحة اخلاقه واسند عن ابراهيم
 بن نافع ان قوما من اهل البصرة تنازعوا اليه في هرس لها والنصرة فقال
 ان الارض لله في ايدينا المسلمين فما لم يقع له ابتياع منها يعود ثمنه على
 كآتهم وفي مصلحتهم فلا سبيل لاحد عليه فقال القوم هذا النهر لنا فحكم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم قال من اخي ارضا ميتة في له وهذه
 موات فوثب المهدي عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم حتى اقص حث
 بالقلب وقال سمعت لما قال واطعت ثم عاد وقال بقي ان تكون هذه
 الارض مواتا حتى لا عرض فيها وكيف تكون مواتا والماء محيطا بها من جوانبها

در سہ ماہیہ ۱۱۱

المصنف
المجلد
١٤٠

الحمد لله رب العالمين

سید و سید
بانی نیر
سید

وداود الطائي الزاهد وبتارين برداقل شعر الحنظلين وحماد بن سلمة
وابراهيم بن طهمان والحليل بن احمد صاحب العروض +
المهادي ابو محمد موسى بن المهدي الهادي ابو محمد
بن المهدي بن منصور واقه ام ولد بزيارية اسمها الحيدران ولد بالري سنة
سبع واربعين ومائة ويومع بالخلافة بعد ابيه بعد من قال الخطيب لم
يل الخلافة قبله احد في سنة فاقام فيها سنة واشهر وكان ابوه اوصاه
بقتل الرادقة فحدث في امرهم وقتل منهم خلقا كثيرا وكان يسمى موسى اطبق
لان شفته العليا كانت تقلص فكان ابوه وكل به في صنع حاد ما كان الله
الم قال موسى اطبق فبقى على نفسه ويضم شفته وشهيد لك قال الهادي
وكان يتناول السكر ويلعب ويركب حارثا وارهوا ولا يقيم الهمة الخلافة وكان
مع ذلك فضيحا قادرا على الكلام اديبا تغلوه هيبته ولم سطوة وشهامة وقال
غيره كان حارثا وهو اول من ثبت الرجال بين يديه بالسيوف المرفقة و
لا حكمة والشمس المورقة فأتته غزاه في ذلك وكذا السلاج في عصره مات
في بيع الاحرس سنة سبعين ومائة واختلف في سبب موته فقيل انه دفع ثمن
به من خوف على اصول خصب قد قطع فتعلق التدمير به فوقع في خات خصب
في محرو فمات جميعا وقيل اصابتة رجة في جوفه وقيل شتمته امه الجيزان
ساعزم على قتل الرشيد لتجهد الى ولده وقيل كانت امه حاكمة مسيطرة
الامور الكبار وكانت الواكب تغدوا اليها بما تفرجهم عن ذلك فكلمها بالكلية
فقال لائن وقف ببابك امير لا صبر بن عنقه امالك مغزل يتعلك وسم
يكرك او سحر فقامت ما تعقل من الغضب فقيل انه بعث اليها بطعام
سموم فاطعمت منه كلنا واشترى فعملت على قتله لما وليك بال غموا وجهه
بساط جلسوا له جوانبه وخلف سبعة بنين ومن شعر الهادي في اخيه هارون لما
شتم من خلق نفسه بشعر نصحت هارون فرد نصيحتي + وكل امرؤ لا يقبل
نصيحة نادى + وادعوا للامر المؤلف سيننا + فيبعد عنه وهو في داك ظالم
ولا انتظاري منه يوما الى غدا + لعاد الى ما قلته وهو راجع ومن احاديث الهادي
خرج الخطيب عن الفصل قال غضب الهادي على حل حكمه فيه فرضي عنه فخرج
يقتدر فقال له الهادي ان الرضى قد كفاك مؤنة الاعتذار واخرج عن عبد الله

نشأته

بن مصعب قال دخل مروان بن أبي حفصة على الهادي فأنشده مدحاً له
 حتى إذا بلغ قوله **شعر** تشابه يوماً بأسره ونواله **هـ** فما أحد يكريه لي لظلم الفضل
 فقال له الهادي أي أحب إليك ثلثون ألفاً أم ثلثون ألفه ودر في اليدون قال
 تعجب الثلثون ألفاً وتدور المائة ألف قال بل ثلثون لك جميعاً فحل له ذلك
 وقال الصولي لا تعرف امرأة ولدت خليفتين إلا تخيران أم الهادي والرشيد
 وولادة بنت العباس العباسية زفر عبد الملك بن مروان ولدت الوليد و
 سليمان وشاهين بنت فيروز بن يزيد بن كسرى ولدت الوليد بن عبد
 الملك بن يزيد النابض وأبراهيم وأوليا الخلافة قلت يزيد علي ذلك بائع خاتون سيرة
 النوكل الأخير ولدت العباس وحزوة ووليا الخلافة وتوكل سيرة أيضاً ولدت
 داود وسليمان وولياها ثم قال الصولي لا يعرف خليفة ركب الريد إلا الهادي
 من جرجان إلى بغداد قال وكان نقش ظم الله نقش موسى بن يوسف قال الصولي
 وليكم الخاسر في الهادي يد **شعر** حر موسى المطر غيث بكره ثم **شعر**
 ألوى الردى كمر أعسر وكمر قد ندم غفر جلال السيرة باقى الأثر خير وشر
 نعم وشر خير البشر فرع مضرب يد يد لمن نظر هو الوردة لمن حضر و
 الخضر لمن خبر قال وهذا على جزء جزء مستفعلن مستفعلن وهو أول من
 علمه ولم نسم لمن قبله شعراء على جزء جزء وأسند الصولي عن سعيد بن سلم قال
 أتى لادجوان يغفر الله للهادي بشيء رأيته منه حضرته يوماً وأبو الخطاب السعدي
 ينشد قصيدته في مدح آل أبي الهادي **شعر** يا خير من عفت كفاه فخرته
 وخير من قلده أمرها مضرب فقال له الهادي أكرمك ويالك قال سعيد و
 لم يكن استدفني في شعره فقلت يا أمير المؤمنين إنما يعنى من أهل هذا الزمان
 فأفكر الشاعر فقال **شعر** إلا النبي رسول الله أن له فضلاً وائنت
 بذلك الفضل تقطر فقال لأن أصبت وأحسن وأمر له بخسين ألف درهم و
 قال المدايني عذرى الهادي رجلاً في ابن له فقال سترك وهو قنطرة وبلية وعينك
 وهو ثواب ورجته وقال الصولي قال سلم الخاسر فالحادي جامعاً بين العزاء
 والهناء **شعر** لقد قام موسى بالخلافة والهادي ومات أمير
 المؤمنين محمد فمات الذي عم البرية فقد هـ وقام الذي يكفيناك
 من يتفقده وقال مروان بن أبي حفصة كذلك **شعر**

هذا البيت من شعر أبي الهادي
 في مدح أبي جعفر عليه السلام
 في كتابه في مناقب أبي جعفر عليه السلام

لقد أصبحت تمتلئ في كل بلدة + بقدر أمير المؤمنين المشاؤون + ولولم تكثر ما بينه
 بعد موته + لما رويته بكني حليم النابذة + ولولم يرق موسى عليها لو جئت + سينا
 كما حزن الصفايا العتائق + حديث من رواية الهادي قال الصولي حدثني
 محمد بن زكريا هو الغلابي حدثني محمد بن عبد الرحمن المكي حدثنا أسودة
 بن السكن العمري حدثنا المطلب بن عكاشة المري قال قد مضى الهادي ثم
 علي رجل شتم قريشاً وتمتطا إلى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فجلس لنا مجلساً
 أحضر فيه فقهاء زمانه وأحضر الرجل فشهدنا عليه فغضب وجه الهادي فركس
 رأسه ثم رفعه فقال سمعت أبا المهدي يحدث عن أبيه المنصور عن أبيه
 محمد عن أبيه علي عن أبيه عبد الله بن عباس قال من أراد أن يكون قريشاً
 بالله وانت يا عبد الله لم ترص بأن أردت ذلك من قريش حتى تحطيت إلى
 ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أضربوا عنقه (خرج الخطيب من طريق الصولي)
 والحديث هكذا في هذه الرواية موقوف قد ورد من فخرنا وجه آخر ما
 في أيام الهادي من الأعلام نافع قاري أهل المدينة وغيره +
 الرشيد هارون أبو جعفر الرشيد هارون أبو جعفر بن المهدي
 محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس أسكنه الله
 من أبيه عند أخيه الهادي ليلة السبت لأربع عشرة بيت من ربيع الأول سنة
 سبعين ومائة قال الصولي هذه الليلة ولد له عبد الله المأمون ولم يكن في
 سائر الزمان ليلة مات فيها خليفة وقام خليفة وولد خليفة الأهل ليلة
 وكان يكنى أبا موسى فتكنى بابي جعفر حدثنا عن أبيه وحده ومبارك بن فضالة
 روى عنه ابنه المأمون وغيره وكان من أمير الخلفاء واجل مولد الدنيا وكان
 كثير الغزو وأنتج كما قال فيه أبو العلاء الكلابي ~~شعره~~ فمن يطلب إنفاك
 أو يرده + وبالحرمين وأقصى الثغور + في أرض العدي وعلى حوز + في أرض
 البرية فوق كوز + مولد بالري حين كان أبوه أميراً عليها وأعلى خراسان
 في سنة ثمان وأربعين ومائة وأمه لم ولد تسمى الخيزران وهي أم الهادي بها
 يقول مروان بن أبي حفصة شعره يا خيزران هتاك نه هتاك + أسكني قبري
 العالمين أساك + وكان أبيص طويلاً جميلاً صلياً فصيحاً له نظر في العام واللاه
 وكان يعصلي في خلافته في كل يوم مائة ركعة إلى أن مات لايزكها إلا لعلته

سنة

٩٠

٩١

٩٢

٩٣

٩٤

٩٥

٩٦

٩٧

٩٨

٩٩

١٠٠

١٠١

١٠٢

١٠٣

١٠٤

١٠٥

١٠٦

١٠٧

١٠٨

١٠٩

١١٠

١١١

١١٢

١١٣

١١٤

١١٥

١١٦

١١٧

١١٨

ويتصدق من حطب ما له كل يوم فالف درهم وكان يحب العلم واهله
يقلم حرمان الاسلام ويغضل لمرء في الدين والكلالام في معارضة
الفضن وبلغه عن بشر المريسي القول بخلق القرآن فقال لمن ظفرت به
لاضربن عنقه وكان يسكن على نفسه على اسرافه وذو فبر سبها اذا عظم
وكان يحب المديح ويحيز عليه الاموال الخيرية ولم يشعر دخل عليه من
الملك الواعظ فمالع في احترامه فقال له ابن السمك تواضعت في شركك
من شركك شو عظه فابكاه وكان ياتي بنفسه الى بيت الفضيل بن عياض قال
عبد الرزاق كنت مع الفضيل بمكة فمرها دون فقال فضيل لمناسكركون
عليكم وفي الارض امر علي منه لومات لرايت امور اعظاما قال يوم معاوية
البربر ما ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم بان يدري الرشيد الا قال صلى الله عليه وسلم
خدا شه بجد يشه صلى الله عليه وسلم وكدت اني اقاتل في سبيل الله فاقتل ثم اخبرني فاقول
فكي حقا النجب وقد شه يوما حديث اخرج آدم وموسى عند رجل من بني
قيس فقال لفرشني فان لقينه فغضب الرشيد وقال لنطع والسيف نذيق
بطعن في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم معاوية فما زلت اسكنه واقول يا امير
المؤمنين كانت منه نادرة حتى سكن فعن ابي معاوية ايضا قال قلت مع الرشيد
يوما ثم صبت على يد رجل لا عرفه ثم قال لرشيد تدري من يصيب عليك
قلت لا قال ناعلا لا لعلم وقال منصوب من غار ما رأيت اغر دمعاً عند
الذكر من ثلثة الفضيل بن عياض الرشيد واخر قال عبيد الله القواريري
ما بقى الرشيد الفضيل قال له يا حسن الوجرات المسئول عن هذه الامة
حدثنا لث عن مجاهد وثقيلت بهم الاسباب قال الموصلة التي كانت بينهم
الذي ما جعل هارون يسكن وينتهي فمن عاصنه انه لما بلغ موت بن المبارك
جلس للنعاء وامر الاعيان ان يضر في ابن المبارك قال فخطوبة كان
الرشيد يقف انا جرد ابي جعفر لاقى للرحض فانه امر خليفة قبله اعطى
منه اعطى مرة سفيان بن عيينة مائة الف واجاز اسماء الموصلي مرة
بما بقيت واجاز من واهن بن ابي حفصة مرة على قصيدة خمسة آلاف
دينار وعلية وقريناً من مراكبة وعشرة من رقيق الروم وقال الصير
قال لي الرشيد يا ابي ما اعفك عنا واجفك لنا قلت والله يا الرشيد

سنة
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠
١٠١
١٠٢
١٠٣
١٠٤
١٠٥
١٠٦
١٠٧
١٠٨
١٠٩
١١٠
١١١
١١٢
١١٣
١١٤
١١٥
١١٦
١١٧
١١٨
١١٩
١٢٠
١٢١
١٢٢
١٢٣
١٢٤
١٢٥
١٢٦
١٢٧
١٢٨
١٢٩
١٣٠
١٣١
١٣٢
١٣٣
١٣٤
١٣٥
١٣٦
١٣٧
١٣٨
١٣٩
١٤٠
١٤١
١٤٢
١٤٣
١٤٤
١٤٥
١٤٦
١٤٧
١٤٨
١٤٩
١٥٠
١٥١
١٥٢
١٥٣
١٥٤
١٥٥
١٥٦
١٥٧
١٥٨
١٥٩
١٦٠
١٦١
١٦٢
١٦٣
١٦٤
١٦٥
١٦٦
١٦٧
١٦٨
١٦٩
١٧٠
١٧١
١٧٢
١٧٣
١٧٤
١٧٥
١٧٦
١٧٧
١٧٨
١٧٩
١٨٠
١٨١
١٨٢
١٨٣
١٨٤
١٨٥
١٨٦
١٨٧
١٨٨
١٨٩
١٩٠
١٩١
١٩٢
١٩٣
١٩٤
١٩٥
١٩٦
١٩٧
١٩٨
١٩٩
٢٠٠
٢٠١
٢٠٢
٢٠٣
٢٠٤
٢٠٥
٢٠٦
٢٠٧
٢٠٨
٢٠٩
٢١٠
٢١١
٢١٢
٢١٣
٢١٤
٢١٥
٢١٦
٢١٧
٢١٨
٢١٩
٢٢٠
٢٢١
٢٢٢
٢٢٣
٢٢٤
٢٢٥
٢٢٦
٢٢٧
٢٢٨
٢٢٩
٢٣٠
٢٣١
٢٣٢
٢٣٣
٢٣٤
٢٣٥
٢٣٦
٢٣٧
٢٣٨
٢٣٩
٢٤٠
٢٤١
٢٤٢
٢٤٣
٢٤٤
٢٤٥
٢٤٦
٢٤٧
٢٤٨
٢٤٩
٢٥٠
٢٥١
٢٥٢
٢٥٣
٢٥٤
٢٥٥
٢٥٦
٢٥٧
٢٥٨
٢٥٩
٢٦٠
٢٦١
٢٦٢
٢٦٣
٢٦٤
٢٦٥
٢٦٦
٢٦٧
٢٦٨
٢٦٩
٢٧٠
٢٧١
٢٧٢
٢٧٣
٢٧٤
٢٧٥
٢٧٦
٢٧٧
٢٧٨
٢٧٩
٢٨٠
٢٨١
٢٨٢
٢٨٣
٢٨٤
٢٨٥
٢٨٦
٢٨٧
٢٨٨
٢٨٩
٢٩٠
٢٩١
٢٩٢
٢٩٣
٢٩٤
٢٩٥
٢٩٦
٢٩٧
٢٩٨
٢٩٩
٣٠٠
٣٠١
٣٠٢
٣٠٣
٣٠٤
٣٠٥
٣٠٦
٣٠٧
٣٠٨
٣٠٩
٣١٠
٣١١
٣١٢
٣١٣
٣١٤
٣١٥
٣١٦
٣١٧
٣١٨
٣١٩
٣٢٠
٣٢١
٣٢٢
٣٢٣
٣٢٤
٣٢٥
٣٢٦
٣٢٧
٣٢٨
٣٢٩
٣٣٠
٣٣١
٣٣٢
٣٣٣
٣٣٤
٣٣٥
٣٣٦
٣٣٧
٣٣٨
٣٣٩
٣٤٠
٣٤١
٣٤٢
٣٤٣
٣٤٤
٣٤٥
٣٤٦
٣٤٧
٣٤٨
٣٤٩
٣٥٠
٣٥١
٣٥٢
٣٥٣
٣٥٤
٣٥٥
٣٥٦
٣٥٧
٣٥٨
٣٥٩
٣٦٠
٣٦١
٣٦٢
٣٦٣
٣٦٤
٣٦٥
٣٦٦
٣٦٧
٣٦٨
٣٦٩
٣٧٠
٣٧١
٣٧٢
٣٧٣
٣٧٤
٣٧٥
٣٧٦
٣٧٧
٣٧٨
٣٧٩
٣٨٠
٣٨١
٣٨٢
٣٨٣
٣٨٤
٣٨٥
٣٨٦
٣٨٧
٣٨٨
٣٨٩
٣٩٠
٣٩١
٣٩٢
٣٩٣
٣٩٤
٣٩٥
٣٩٦
٣٩٧
٣٩٨
٣٩٩
٤٠٠
٤٠١
٤٠٢
٤٠٣
٤٠٤
٤٠٥
٤٠٦
٤٠٧
٤٠٨
٤٠٩
٤١٠
٤١١
٤١٢
٤١٣
٤١٤
٤١٥
٤١٦
٤١٧
٤١٨
٤١٩
٤٢٠
٤٢١
٤٢٢
٤٢٣
٤٢٤
٤٢٥
٤٢٦
٤٢٧
٤٢٨
٤٢٩
٤٣٠
٤٣١
٤٣٢
٤٣٣
٤٣٤
٤٣٥
٤٣٦
٤٣٧
٤٣٨
٤٣٩
٤٤٠
٤٤١
٤٤٢
٤٤٣
٤٤٤
٤٤٥
٤٤٦
٤٤٧
٤٤٨
٤٤٩
٤٥٠
٤٥١
٤٥٢
٤٥٣
٤٥٤
٤٥٥
٤٥٦
٤٥٧
٤٥٨
٤٥٩
٤٦٠
٤٦١
٤٦٢
٤٦٣
٤٦٤
٤٦٥
٤٦٦
٤٦٧
٤٦٨
٤٦٩
٤٧٠
٤٧١
٤٧٢
٤٧٣
٤٧٤
٤٧٥
٤٧٦
٤٧٧
٤٧٨
٤٧٩
٤٨٠
٤٨١
٤٨٢
٤٨٣
٤٨٤
٤٨٥
٤٨٦
٤٨٧
٤٨٨
٤٨٩
٤٩٠
٤٩١
٤٩٢
٤٩٣
٤٩٤
٤٩٥
٤٩٦
٤٩٧
٤٩٨
٤٩٩
٥٠٠
٥٠١
٥٠٢
٥٠٣
٥٠٤
٥٠٥
٥٠٦
٥٠٧
٥٠٨
٥٠٩
٥١٠
٥١١
٥١٢
٥١٣
٥١٤
٥١٥
٥١٦
٥١٧
٥١٨
٥١٩
٥٢٠
٥٢١
٥٢٢
٥٢٣
٥٢٤
٥٢٥
٥٢٦
٥٢٧
٥٢٨
٥٢٩
٥٣٠
٥٣١
٥٣٢
٥٣٣
٥٣٤
٥٣٥
٥٣٦
٥٣٧
٥٣٨
٥٣٩
٥٤٠
٥٤١
٥٤٢
٥٤٣
٥٤٤
٥٤٥
٥٤٦
٥٤٧
٥٤٨
٥٤٩
٥٥٠
٥٥١
٥٥٢
٥٥٣
٥٥٤
٥٥٥
٥٥٦
٥٥٧
٥٥٨
٥٥٩
٥٦٠
٥٦١
٥٦٢
٥٦٣
٥٦٤
٥٦٥
٥٦٦
٥٦٧
٥٦٨
٥٦٩
٥٧٠
٥٧١
٥٧٢
٥٧٣
٥٧٤
٥٧٥
٥٧٦
٥٧٧
٥٧٨
٥٧٩
٥٨٠
٥٨١
٥٨٢
٥٨٣
٥٨٤
٥٨٥
٥٨٦
٥٨٧
٥٨٨
٥٨٩
٥٩٠
٥٩١
٥٩٢
٥٩٣
٥٩٤
٥٩٥
٥٩٦
٥٩٧
٥٩٨
٥٩٩
٦٠٠
٦٠١
٦٠٢
٦٠٣
٦٠٤
٦٠٥
٦٠٦
٦٠٧
٦٠٨
٦٠٩
٦١٠
٦١١
٦١٢
٦١٣
٦١٤
٦١٥
٦١٦
٦١٧
٦١٨
٦١٩
٦٢٠
٦٢١
٦٢٢
٦٢٣
٦٢٤
٦٢٥
٦٢٦
٦٢٧
٦٢٨
٦٢٩
٦٣٠
٦٣١
٦٣٢
٦٣٣
٦٣٤
٦٣٥
٦٣٦
٦٣٧
٦٣٨
٦٣٩
٦٤٠
٦٤١
٦٤٢
٦٤٣
٦٤٤
٦٤٥
٦٤٦
٦٤٧
٦٤٨
٦٤٩
٦٥٠
٦٥١
٦٥٢
٦٥٣
٦٥٤
٦٥٥
٦٥٦
٦٥٧
٦٥٨
٦٥٩
٦٦٠
٦٦١
٦٦٢
٦٦٣
٦٦٤
٦٦٥
٦٦٦
٦٦٧
٦٦٨
٦٦٩
٦٧٠
٦٧١
٦٧٢
٦٧٣
٦٧٤
٦٧٥
٦٧٦
٦٧٧
٦٧٨
٦٧٩
٦٨٠
٦٨١
٦٨٢
٦٨٣
٦٨٤
٦٨٥
٦٨٦
٦٨٧
٦٨٨
٦٨٩
٦٩٠
٦٩١
٦٩٢
٦٩٣
٦٩٤
٦٩٥
٦٩٦
٦٩٧
٦٩٨
٦٩٩
٧٠٠
٧٠١
٧٠٢
٧٠٣
٧٠٤
٧٠٥
٧٠٦
٧٠٧
٧٠٨
٧٠٩
٧١٠
٧١١
٧١٢
٧١٣
٧١٤
٧١٥
٧١٦
٧١٧
٧١٨
٧١٩
٧٢٠
٧٢١
٧٢٢
٧٢٣
٧٢٤
٧٢٥
٧٢٦
٧٢٧
٧٢٨
٧٢٩
٧٣٠
٧٣١
٧٣٢
٧٣٣
٧٣٤
٧٣٥
٧٣٦
٧٣٧
٧٣٨
٧٣٩
٧٤٠
٧٤١
٧٤٢
٧٤٣
٧٤٤
٧٤٥
٧٤٦
٧٤٧
٧٤٨
٧٤٩
٧٥٠
٧٥١
٧٥٢
٧٥٣
٧٥٤
٧٥٥
٧٥٦
٧٥٧
٧٥٨
٧٥٩
٧٦٠
٧٦١
٧٦٢
٧٦٣
٧٦٤
٧٦٥
٧٦٦
٧٦٧
٧٦٨
٧٦٩
٧٧٠
٧٧١
٧٧٢
٧٧٣
٧٧٤
٧٧٥
٧٧٦
٧٧٧
٧٧٨
٧٧٩
٧٨٠
٧٨١
٧٨٢
٧٨٣
٧٨٤
٧٨٥
٧٨٦
٧٨٧
٧٨٨
٧٨٩
٧٩٠
٧٩١
٧٩٢
٧٩٣
٧٩٤
٧٩٥
٧٩٦
٧٩٧
٧٩٨
٧٩٩
٨٠٠
٨٠١
٨٠٢
٨٠٣
٨٠٤
٨٠٥
٨٠٦
٨٠٧
٨٠٨
٨٠٩
٨١٠
٨١١
٨١٢
٨١٣
٨١٤
٨١٥
٨١٦
٨١٧
٨١٨
٨١٩
٨٢٠
٨٢١
٨٢٢
٨٢٣
٨٢٤
٨٢٥
٨٢٦
٨٢٧
٨٢٨
٨٢٩
٨٣٠
٨٣١
٨٣٢
٨٣٣
٨٣٤
٨٣٥
٨٣٦
٨٣٧
٨٣٨
٨٣٩
٨٤٠
٨٤١
٨٤٢
٨٤٣
٨٤٤
٨٤٥
٨٤٦
٨٤٧
٨٤٨
٨٤٩
٨٥٠
٨٥١
٨٥٢
٨٥٣
٨٥٤
٨٥٥
٨٥٦
٨٥٧
٨٥٨
٨٥٩
٨٦٠
٨٦١
٨٦٢
٨٦٣
٨٦٤
٨٦٥
٨٦٦
٨٦٧
٨٦٨
٨٦٩
٨٧٠
٨٧١
٨٧٢
٨٧٣
٨٧٤
٨٧٥
٨٧٦
٨٧٧
٨٧٨
٨٧٩
٨٨٠
٨٨١
٨٨٢
٨٨٣
٨٨٤
٨٨٥
٨٨٦
٨٨٧
٨٨٨
٨٨٩
٨٩٠
٨٩١
٨٩٢
٨٩٣
٨٩٤
٨٩٥
٨٩٦
٨٩٧
٨٩٨
٨٩٩
٩٠٠
٩٠١
٩٠٢
٩٠٣
٩٠٤
٩٠٥
٩٠٦
٩٠٧
٩٠٨
٩٠٩
٩١٠
٩١١
٩١٢
٩١٣
٩١٤
٩١٥
٩١٦
٩١٧
٩١٨
٩١٩
٩٢٠
٩٢١
٩٢٢
٩٢٣
٩٢٤
٩٢٥
٩٢٦
٩٢٧
٩٢٨
٩٢٩
٩٣٠
٩٣١
٩٣٢
٩٣٣
٩٣٤
٩٣٥
٩٣٦
٩٣٧
٩٣٨
٩٣٩
٩٤٠
٩٤١
٩٤٢
٩٤٣
٩٤٤
٩٤٥
٩٤٦
٩٤٧
٩٤٨
٩٤٩
٩٥٠
٩٥١
٩٥٢
٩٥٣
٩٥٤
٩٥٥
٩٥٦
٩٥٧
٩٥٨
٩٥٩
٩٦٠
٩٦١
٩٦٢
٩٦٣
٩٦٤
٩٦٥
٩٦٦
٩٦٧
٩٦٨
٩٦٩
٩٧٠
٩٧١
٩٧٢
٩٧٣
٩٧٤
٩٧٥
٩٧٦
٩٧٧
٩٧٨
٩٧٩
٩٨٠
٩٨١
٩٨٢
٩٨٣
٩٨٤
٩٨٥
٩٨٦
٩٨٧
٩٨٨
٩٨٩
٩٩٠
٩٩١
٩٩٢
٩٩٣
٩٩٤
٩٩٥
٩٩٦
٩٩٧
٩٩٨
٩٩٩
١٠٠٠

ما لا فتى بلاد بعدك حتى اتيتك فسكت فلما اتقري الناس به شتموه
 كفالك كف ما تليق بدمهم به واخرى تقطع بالسيف الدما فتقال حسنت و
 هكذا فكر فتوراني الملاء وعلمنا في الملاء واخرى بنجمة الآف دينار وفي
 مرجع السعوي قال امام الرشيد ان يوصل ما بين بحر الروم ودمشق لخدمهما
 بل القوماء فقال له يعي بن حالك البرمكي كان يختطف الروم الناس من
 المسجد الحرام وتدخلهم الى الحج اذ فكره وقال لبحاظ اجتمع للرشيد
 ما لم يجتمع لغيره ورواه البرمكي وقاضيه ابو يوسف ترويه وشكره مروان بن
 ابي حصرة وقد يمه العباس بن محمد عمه وحاجبه الفضل بن الربيع اثنتي عشرة
 واعظمهم ومغنيه ابراهيم الموصلي زوجته زبيدة وقال غيره كانت ايام الرشيد
 كلها خير كما انها من حسنهما اعراس وقال ابن هبيل حبار الرشيد يطول
 شعرهما ومحاسنه بجمه وله اخبار في اللهو واللذات المخطورة والفتنة
 سألته الله به مات في ايامه من الاعلام مالك بن انس - واليث بن
 سعد بن ابي يوسف صاحب ابو حنيفة - والقاسم بن - ومسلم بن خالد الزنجي ونوح بن ابي امير
 الحافظ الوعوي الكندي وارهيم سعد الزهري وابواسم اقفارزي - وابراهيم
 بن ابي يحيى شيخ الشافعي واسد الكوفي من كبار اصحاب ابي حنيفة - و
 اسمعيل بن عياش - وبشر بن الفضل - وجابر بن عبد الحميد - وزياد بن
 - وسليمان بن صاحب حمزة وسيبويه امام العربية - وجيعف الرازي
 وعبد الله الهروي - واهد وعبد الله بن الميادك - وعبد الله بن ادراس الكوفي
 وعبد العزيز بن ابي حازم - والدارودي - وانكسائي شيخ القراء والفقه
 ومحمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة كلاهما في يوم - وعلي بن نضر وفتي
 وعيسى بن يوسف السبيعي - والفضل بن عياض وابن السماك القواعظي
 مروان بن ابي حمزة الشاعر - والشافعي بن عمران الموصلي - ومعتز بن
 سلمان - والفضل بن فضال القاضي مصر - وموسى الكاظم - ومحمد
 بن مريضا ابو الحكم المصري احدا له ولياء - والتيمان بن عبد السلام الاصبهاني
 وهشام بن يحيى بن ابي رائدة - وي زيد بن زياد - ويونس بن حبيب الكوفي
 ويعقوب بن عبد الرحمن قاضي المدينة - وصعصعة بن سلام عالم
 الاملا لس احدا اصحاب مالك - وعبد الرحمن بن القاسم كرام اصحاب مالك

سنة

٩٠

في ايام الرشيد

والعباس بن الاحنف الشاعري المشهور - وابوبكر بن عياش المقرئ - ويوسف بن
 الماحشون - وخلائق آخرون كبار - ومن الحوادث في ايامه في سنة خمس
 سبعين افترق عبد الله بن مصعب الزبيري على يحيى بن عبد الله بن حسن
 العلوي انه طلب اليه ان يخرج معه على الرشيد فباهله يحيى بمحضرة الرشيد
 شبك يده في يده وتاثر له الدم اذ كنت تعلم ان يحيى لم يدعني الى مكة ولا الى
 على امير المؤمنين هذا فيكون الى حولي قوتي واشتغيت بعد ذلك من عند
 امين رب العالمين فتلى الزبيري وقالها ثم قال يحيى مثل ذلك وقام فأتى
 الزبيري ليومته - وفي سنة ست وسبعين فتحت مدينة دُبستة على
 يد الامير عبد الرحمن بن عبد الملك بن صالح العباسي وفي سنة تسع و
 سبعين اعتمر الرشيد في رمضان ودام على حرامه الى ان حج ومشى من مكة
 الى عرفات - وفي سنة ثمانين كانت الزلزلة العظيمة سقط منها رأس منارة
 الاسكندرية - وفي سنة احدى وثمانين فتح حصن الصق صاف عنق و
 وهو الفتح له - وفي سنة ثلث وثمانين خرج الخزيج (الخزرج) على اميرته
 فاقبلوا باهل الاسلام وسفكوا وسبوا ازيد من مائة الف نسمة وجري على
 الاسلام امر عظيم لم يسمع قبله مثله - وفي سنة سبع وثمانين اتاه كتاب
 ملك الروم يقفون بنقض الهدنة التي كانت عقدت بين المسلمين و
 بين الملكة زبني ملكة الروم وصورة الكتاب من يقفون ملك الروم الى
 هرون ملك العرب اما بعد فان الملكة التي كانت قبله كانت اقامتك مقام
 الرخ واقامت نفسها مقام البيد ففعلت اليك من اموالها احكاما وذلك
 لضف النساء وحققهن فاذا قرأت كتابي فاردد ما حصل قبلك من
 اموالها واهلها فالسيف بيدنا وبينك فلما قرأ الرشيد الكتاب استشاط
 غضبا حتى لم يتمكن احد ان ينظر الي وجهه دون ان يحاط به وتفرق
 جلساءه من الخوف واستنجد الراي على الوزير قد عا الرشيد به واهو
 كتب على ظهر كتابه بسم الله الرحمن الرحيم من هارون امير المؤمنين يقفون
 كلب الروم قد قرأت كتابك يا ابن الكافرة والجواب ما تراه كما تسمع
 سارليوم منكم يركب حتى نازل مدينة هرقل وكانت غزوة مشهورة و
 فتبع امينا فطلب يقفون المودة والقرم بخارج يحمله كل سنة فاجيب

١٨٤
سنة

يرجع الرشيد الى الرقة فنقل اليها له من كرامة رشيد في التركة فلو عاود
 احدا ان يبلغ الرشيد بقصه بل قال عبد الله بن يوسف التميمي **سنة**
 فنقل لي انا **سنة** بقمود به وعليه دائرة الموارث وشرأش امير المؤمنين
 فانه **سنة** عذر انك به الاله كبير فقال ابو العباسه اياك وخرست على الرشيد
 وقال اوفد فعلها فذكر اجافي مستقر رشيد وحقه انا خرفنا انه فلم يبرح ستم
 بلغ مرده وحانجهاده وفي ذلك يقول ابو العباسه **سنة**
 الا ناذت هرة قلة بالخراب **سنة** من الملك الموفق للصواب **سنة** غلاما دون
 يبعد بالمسايا **سنة** ويترقى بالمذكر القضا **سنة** ورايات يحل النصر فيها
 تمزكتها قطع السحاب **سنة** وفي سنة تسع وعشرون فاداروا دم حتى لم يبق مما كان
 في الامر مسلم **سنة** وفي سنة تسعين فتح هرة قلة وبث جيوشه بارض الروم فاشبه
 سراجيل من معن بن زائدة حصن الصبة اليه واقتحى يزيد بن مخلد بلقونة
 وسامر حديد بن معيوف الى قنوس فهدم وحرق وسبى من اهلها
 ستة عشر الف **سنة** وفي سنة اثنان وتسعين توجه الرشيد نحو حراس
 فذكر محمد بن الصباح الطبري ان اياه شيع الرشيد الى النهروان فجعل
 يجادته في الطريق الى ان قال يا صباح **سنة** لا احسبك تراهي بعد ما فعلت
 بل ردك الله سالما **سنة** قال ولا احسبك تدري ما اجد فقلت لا والله
 فقال تعال حتى اريك وانحرى عن الطريق واومأ الى الخواص ففتقوا
 قال ما سأل الله يا صباح ان تكلم علي فكشف عن بطنه فاذا عصا به جري
 حوالى بطنه فقال هذه اكلتها الناس كلهم وكلوا احد من لدني على شية
 فمسروا رقيب لما مون وجبريل بن يحيى بنوع مرقية مين وسبى
 الثالث ما مهم احد الا ويخصه الفاسح بعد ايامي يستطيل دهرى وان
 امرت ان تعرف ذلك فالساعة ادعوا يزدون فيحيون به الخلف
 يزيد في عليته فروعا يزدون حواياه كما وصف قسط الي فركبه ودعني
 وسار الى حرجان فمر حل منها في صفر سنة ثلث وتسعين وهو عليل
 الى طوس فله من بها الى ان مات كان الرشيد يابع بولاية العهد لابنه
 محمد في سنة خمس وسبعين ولقبه الامين وله يومئذ خمس سنين
 فمر من ربيعة على ذلك قال لذهبي فكان هذا القول من جاني

١٨٩
سنة

١٩٠
سنة

١٩٢
سنة

١٩٣
سنة

١٩٥
سنة

دولة الاسلام من حيث الامامة ثم ياتي لانه جدد الله من بعد الامين في سنة
 اثنين وثمانين ولقبه بالامون وولاه مالك خراسان باسمها ثم ياتي لانه
 القاسم من بعد الانخير في سنة ست وثمانين ولقبه بالمؤمن وولاه البرقة
 والخور وهو صحيح فلم يقسم الدنيا بين هؤلاء الثلاثة قال بعض الفقهاء
 لقد اتفق باسمهم بينهم وغالاة ذلك تضر بالرعية وقالت الشعراء في البيعة
 المدائح فانه على شفة الجنة في البيت العتيق وفي ذلك يقول ابراهيم الموصلي
 شمس من خير الامور معتبة واحق امر بالتام اعز قضية احكامه
 الرجل في البيت الحرام وقال عبد الملك بن صالح في ذلك وقد مر
 حب الخليفة حب لا يد ين له غاصي لاله وشاير يلق القنا الله قل
 هارون سياسة لما اصطفاه فاحبه الدين والسنة وقلد الارض هارون
 لراقيه بنا امينا وموتنا قال بعضهم وقد روى الرشيد
 الخلافة عن لد المعتصم كونه امينا فاساقها الله اليه فجعل الخلفاء
 بعد كلهم من قريته ولم يجعل من نسل غيره من اولاد الرشيد خليفة وقال سلم
 الناس في العهد الامين ثم مر في قل المنازل بالكتاب الاخير اسقيت
 غامرة السحاب المطر قد يابج الثقلان مهدى الهدى محمد بن
 زبيدة جعفر قد وفق الله الخليفة اذ بنى بيت الخلافة للجهان
 الانهري فهو الخليفة عن ابيه وجده ثم شهد عليه بمنظر ومجبر
 فحشيت زينة فاه جوهرا باعه بعشرين الف دينار
فصل في نيل من اخبار الرشيد عفا الله عنه
 اخرج السلف في الطواريح بسند عن ابن المبارك قال لما افضت
 الخلافة الى الرشيد وقعت في نفسه بياسرة من جوار المهدي فزادها
 على نفسها فقالت لا اصلي لك ان اياك قد اطاق في فشتفت بها فارس
 الى ابى يوسف فساله اعندك في هذا شيء فقال يا امير المؤمنين اوكلت
 امه شيئا ينبغي ان تصدق فيها فانه اليست بما مودة قال ابن المبارك
 فلم اذكر من اعجب من هذا الذي وضع يده في دماء المسلمين واموالهم
 يخرج عن حرمة ابيه ومن هذا الامه التي خرجت بغتة عن امير المؤمنين
 او من هذا فقيه الارض قاضها قال هتلك حرمة ابيك واقتض شوتك

كتاب تاريخ بغداد

سنة
 في سنة
 وسمي
 في سنة

في سنة
 في سنة

في سنة
 في سنة

في سنة
 في سنة

في سنة
 في سنة

وصاحبه في رقتي + وأخرج ايضا عن عبد الله بن يوسف قال قال الرشيد
 يوسف اني اشتريت حارية واريد ان اطاها الا ان قبل لا سترام فمزل عبد
 حيلة قال نعم تهيم بالعض ولديك ثم تترجمها + وأخرج عن اسحاق بن الحسن
 قال قال الرشيد ابا يوسف ليلا واقناه فأمر له بمائة الف درهم فقال ابو يوسف
 ان رأيت امير المؤمنين أمر بتجملها قبل الصبح فقال تجملوها فقال بعض من عند
 ان الخازن في بيته والا نواب معلقة فقال ابو يوسف فقد كانت الاموات
 مغلفة حين دعاني ففجئت واسيد الصولي عن يعقوب بن جعفر قال خرج
 الرشيد في السنة التي ولي الخلافة فيها خيرا الطرا الروم وانصرف في شعيب
 فخرج بالناس آخر السنة ووثق بالحرمين ما لا كثيرا وكان باي ابي سلمة في
 النوم فقال لمان هذا الامر صاغر عليك في هذا التمهيد فخرج وبيع على
 اهل الحرمين ففعل هذا كله وأسند عن معوية بن صالح عن ابيه قال قال
 شعيب قال الرشيد انه حج سنة ولي الخلافة قد دخل دارا فاذا ابي صديق
 بيت شعيب قد كتب على حائط + شعيب + الا يا امير المؤمنين اما ترى + فذكر
 حيران المنيب كيرا فند غابدة وكتب تحفه بنظرة + شعيب بن الحارث
 المتعرج وما شئ + بمكة مرفوع الاكل حسدا واخرج عن سعيد بن مسهر
 قال كان فهم الرشيد فهم العلماء انشده النعماني في صفة فارس + شعيب
 كان اذنيه اذا تشوقا + قادمة او قلم محرقا + فقال الرشيد دع كان وقل
 تخال اذنيه حتى يستوي الشعر + وأخرج عن عبد الله بن العباس بن الفضل
 بن الوبيع قال خلف الرشيد ان كان دخل الى جارية له اياما وكان يحثها فاضت
 الايام لم تستكرضه وقال + شعيب + صد عني اذ رأيت مفتحة +
 والحال الصبر لئلا ان فطن كان ملوكي فاضحى مالي + ان هالما اعاجب
 الزمن + ثم احضر ابو العتاهية فقال احزها فقال + شعيب + مغرة الحب
 ارته ذلت + وهو اه وله وجه حسن + فلهذا اصرت ملوكا له + و
 لهذا يشاح صاني فعلن + وأخرج بن عساكر عن ابن علية قال اخذ هارون
 الرشيد زنديقا فامر بضرب عنقه وقال له الزنديق لم تضرب عني قال
 اريح العار منك قال فابن انت من الف حديث وضعت باعل رسول الله
 كلها ما دها حرف نظي به قال فابن انت باعد والله من ابي اسحاق الفزاري

في بعض مسائل ما اعلم ان ابيك رحمه الله في طلب العلم الزهيد فانه لكل
 تولد به الامين والمؤمن لسماع الموطأ على مالك رحمه الله قال وكان اصل الموطأ
 بسماع الرشيد خزانة المصريين قال ثم رجع لسماعه السلطان صلاح
 الدين بن ايوب الى الاسكندرية فسمع علي بن طاهر بن عوف في العلم
 لها قالوا لم يسمعوا في شيء فيه في شهر جعل القرآن امانة ودليلاً
 لتأخذه المرام في ما اجد وله فيه من قصيدة في شجرات المكارم والكاف
 اذكره في اكل الله منه كحيت في جمع فيقال انه اجاره عليها بمائة الف قال
 الحسن بن فهم كان الرشيد يقول من كتب ما لم يحن به الي في شهر
 الامرين وما مودع في قمين في اكرم به والد ابنا وما ولد او قال اسحاق الموصلي
 دخلت على الرشيد فانتكته في شهر وامر باليخل قلث لها اقصرى في
 ذلك شئ ما ليرسبيل ارحى لناس حلال المجاهد ولا ارحى في خيال الله
 العالمين خليل في وائي رايته البخل يذري ما ضله في فاكرم بسمان يقال
 ومن حير حركات الفتى لمو علمته في اذنا قال شيتان يكون يثقل في عطا اعطاه
 الكثيرين كرم في وما لي كما قد تعلمين قليل في وكيف احاف الطقرا واحرم الله
 وداي مير المؤمنين جميل في فقال كيف ان شاء الله يا فضل اعطه مائة الف
 درهم لله دتر ايات يا تينا بهما اجود اصولها واحسن قصوها فقلت
 يا امير المؤمنين كلامك احسن من شعري فقال يا فضل اعطه مائة الف
 اخرى في الطيوديات بسند الى اسحاق الموصلي قال قال ابو العباس هبة
 لاني نوابس البيت الذي مدحت به الرشيد لوجدت اني كنت يسقطك به اليه
 في شهر قد كنت خفتك في امنيته في من ان احافك خوفك الله وقال حميد
 علي الحر اساني الرشيد اول خليفة لعبي بالصوالمحة والكره وترعى التساب
 في النرجاس اول خليفة لعبي بالسطرهم من بني العباس وقال الصولي هو
 اول من جعل للمعنيين مراتب وطبقات ومن شعر الرشيد يري جاسرته
 هيلانة امه الصولي شعر في قاسيتا وبعاءا وخرانا في ليا اسحق
 الموت هيلانا في فارجت عيسى حين فارقتا في ما انا في كيف ما كانا في
 هي الدنيا ولما قوت في قدرها فارجت دناسا في قد كنت لناس في كيتي في
 لست اني بعدك انساك في والله لا انساك ما حركت في ربح با على عبد

في
 في
 في
 في

أعرضنا + قوله أيضا انشد الصولي + شعر يارب المثل بالفرق + وروى
 السلطان والمالك + توفي بالله في قتلنا + لسان الله يله والترك بمات
 الرشيد في الف وبطرس من خراسان ودفن يوم في ثالث جمادى الآخرة سنة
 ثلث وتسعين ومائة وله خمس اربعون سنة وصلى عليه ابنه صالح قال
 الصولي خلف الرشيد مائة الف الف دينار ومن الاثاث الجوهري والورق
 والدواب ما قيمته مائة الف الف دينار وخمسة وعشرون الف دينار وقال
 غيره غلط جبريل بن جحش شويخ علي الرشيد في علمته في علاج عالم به
 كان سبب ميتته فسمي ان يفصل أعضاءه فقال انظرني الى فدي فانك تصير
 في عافية فمات لذلك اليوم وقيل ان الرشيد رأى مناما انه يوم يطوس
 فيكي وقال اخبرني قبر اخبرته ثم حمل في قبة على جمل وبيتق به حتى نظر الى القبر
 فقال يا ابن آدم تصير الى هذا امر قوموا فنزلوا فحتموا فيه ختمة وهو في
 محفة على شفير القبر ولما مات بويع لولده الامين في العسكر وهو حينئذ
 سبعة دقاته الخبر فصل بالناس الجمعة وخطب وتلى الرشيد الى الناس
 وباعوه واخذ به جاء الخادم البركة والقضيب الخاتمة وسار الى البريد في
 اثني عشر يوما من هر وحمل قدام بغداد في نصف جمادى الآخرة فدخل
 ذلك الى الامين ولاي الشيع برقي الرشيد + شعر + غربت في الشرق
 شمس + فلها عيلة تد مع + ما راينا قط شمس + غربت من حيث تطلع
 وقال ابو نواس جامعا بين العزاء والهناء + شعر جرت جوار بالسعد
 والنفس فحين فماتهم وفي عرس + القليبيكي العين ضاحكة + فنسج
 وحشة وفي انش يصح كنا القائم الامين ويكينا وفاة الامام الكاشغري
 بل بران بدكر احمي ببغداد في الخلد وبدكر بطوس في الرض ومما رواه
 الرشيد من الحديث قال الصولي حدثنا عبيد الرحمن بن خلف حدثني
 جده الحبيب بن سلمان الضبي سمعت الرشيد يخطب فقال في خطبة
 حدثني مبارك بن فضالة عن الحسن بن انس قال قال رسول الله
 انقوا النار ولو بشق تمر حدثني محمد بن علي عن سعيد بن جبير عن
 عباس بن علي بن ابي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انقوا
 النار

ما ترى طيب هذه الليلة وحسن النعم فتصوره في الماء فقل لك في
 الشرب انك شاربك تشربنا ثم دعا بجارية اسمها ضعفة فطارت من
 اسمها فامرها ان تعني ففعلت بشعر النابغة الجدي + **شعر** +
 كليل لعمرى كان اكثر ناصرا + وايضا ذنبك صيرج بالدم فتطير
 بذلك وقال غني عن هذا ففعلت + **شعر** انك فراهم عينها
 ان التفريق للاجانب بكاء + ما زال يعد وعليم مرير دهرهم + حتى
 نفاوا وديك لدهر عدل + فالיום ابكم محمد في اندهم + حتى روي
 وما في مقلي ماء + يقال لها عنك الله ما تعرفين غير هذا وقالت ظننت
 انك تحب هذا ثم عدت + **شعر** + ما درت السكون والحرك + ان
 المنايا كثره الشراك ما اختلف الليل والنهار ولا + دارت نجوم السماء
 والعنك الا لقتل السلطان عن ملك + قد زال سلطانه الى ملكك ملكك
 ذي العرش اتم ابله + ليس بمان ولا مشترك + فقال لها قومي لعنك الله
 فقامت تعثرت في قلع بلور له قيمة فكسرتة فقال ويحك يا ابراهيم
 اما ترى والله ما اظن امرى الا قروب فقلت بل يطيل الله عمرك ويعمر ملكك
 فسمعت صوتا من دجلة قضا الامرى لذي فيه تستفتيان قروب عود
 منعا وقتل بعد ليلة اوليلتين اخذ وحبس في موضع ثم ادخل عليه قوم من
 العجم ليلا فصر يوحى بالسيف ثم فجوه من قفاه فذكروا باسمه الى طاهر
 فنصها على حائط بستان ونودي هذا راس الخوارج عود وجرت
 جثته بجمل ثربت طاهر بالرأس والبرد والقضيب المصلب وهو من
 سعى مظن الى المامون واشتد على المامون قتل اخيه وكان يحب
 ان يرسل اليه حيا ليري فيه رايه فمقد بن لك على طاهر بن الحسين
 انه له سياتمسيا الى ان مات طريدا بعيدا وصديق قول الامين فانه
 كان كتب بخطه رقعة الى طاهر بن الحسين لما انتدب محبة به في ما طاهر
 ما قام لنا منذ قسنا قاتر محققا فكان جزاءه عندنا الا السيف فاقطر
 لنفسك اودع تلوح باني مسلم وامثاله الذين بنوا نفوسهم في السيف
 وكان ما لهم بالقتل منهم ولا يراهم من المهدي في قتل الامين شعور
 عوق جاء معني طلل دأش + بالخلد ذات الصخر الاجر + والمراد السون

يُطْلَى بِهِ. وَالْبَابُ بَابُ الذِّهَبِ النَّاصِرِ. وَابْلَغَا عَنْهُ مَقَالًا إِلَى الْغَايَةِ. الْوَلِيُّ
عَنْ الْمَأْمُورِ وَلَا أَمْرَ. قَوْلُهُ لَهُ يَأْمُرُ. وَلَيْسَ الْوَلِيُّ بِذِي طَهْرٍ وَلَا دَالِ اللَّهِ مِنْ طَاهِرٍ
لَمْ يَكُنْهُ أَنْ حَزَّ أَوْ دَاجَهُ. ذَبْحُ الْمَلِكِ يَأْمُرُ بِالْمَلِكِ إِذَا سَبَّحَ أَوْ جَاءَ
فِي شَطْرِهِ يُعْزِزُهُ النَّاسُ وَقَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ عَلَى جَفْنِهِ. ذَهَبُ فَرْسِكُهَا
النَّاطِرُ. وَمِمَّا قِيلَ بِهِ تَشْعُرُ. لِمَا ذَكَرْتُكَ لِمَا ذَكَرْتُكَ. يَا أَلَمُوسِي
وَتَرْوِجُ اللَّعِبَ. وَلَتَرْكُ الْخَمْسِ أَوْ قَاتِلُهَا. حَرَمًا مَنَعَكَ عَلَى مَاءِ الْعَنْبِ
وَشَيْفَ أَنْ لَا أَبْكِي إِلَهُ. وَعَلَى كَوْثَرِ الْخَشْيَةِ الْعَطْبُ. لَمْ تَكُنْ تَصِلُ الْمَلِكَ
وَلَا تَطُكُ الطَّاغُتَ بِالْمَلِكِ الْعَرَبِ. لَمْ تَكُنْ لِمَا عَرَضَتْ لَكَ فِي الْبَيْتِ
وَطَوَّلَ السَّلْبُ فِي خُرَيْمَةَ بْنِ الْحَسَنِ عَلَى لِسَانِ زَيْبِةَ قَصِيدَةً يَقُولُ فِيهَا
تَشْعُرُ أَقْطَاهُ لَا طَهْرَ لِلَّهِ طَاهِرًا. فَمَا طَاهِرٌ فِيمَا أَتَى بِطَهْرٍ. وَأَخْرَجَنِي مَكْشُوفَةً الْوَجْهَ بِجَاسِرًا. وَأَنْصَبًا مَوَالِي وَأَخْرَبًا أَذْشَرِي
يَعْرِضُ عَلَى هَرُونَ مَا قَدْ لَقِيْتَهُ. وَمَا عَرَفَنِي مِنْ نَاقِصِ الْخُلُقِ أَعْوَمِي. بِ
تَذَكُّرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قُرَابَتِي. فَدَيْتُكَ مِنْ ذِي حَرَمَةٍ مَتَدَنَّ كَسْرُ
قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ مَلِكُ الْأَمِينِ ابْتِغَاءَ الْخَصِيَانِ وَغَالِي بِهِمْ وَصَلَّاهُمْ
لِخَوَاتِهِمْ وَفَرَّضَ لِلنِّسَاءِ وَالْجَوَارِي وَقَالَ غَيْرُهُمَا مَلِكٌ وَجَّهَهُ إِلَى الْبُلْدَانِ فِي طَلَبِ
الْمُهْمِنِ وَأَجْرَى لَمْ الْأَرْزَاقِ وَأَقْدَنَى الْوُجُوشِ السَّيَاحِ وَالطُّيُوسِ وَالْخَيْلِ
عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَمْرَاتِهِ وَاسْتَحْفَ بِهِمْ وَحَقَّقَ مَا فِي بَيْتِ الْأَمْوَالِ ضَمِيخَ
الْجَوَاهِرِ وَالنَّفَاسِ فِي بَيْتِ عِدَّةٍ قَصُوبٍ لِلْهَوَىٰ أَمَا كُنْ وَأَجَازَهُمْ مَنْ عَمِلَ
شَعْرًا. هَجَرَ تَكُ حَتَّى قُلْتَ لَا يَعْرِفُ الْقَلْبُ. وَتَرْتُكَ حَتَّى قُلْتَ لَيْسَ الْحَبْرُ
بِمَلَأَ زُورَةً ذَهَبًا وَعَمِلَ خَسْرًا قَاتَ عَلَى خَلْقِ الْأَسَدِ وَالْفِيلِ وَ
وَالْعَقَابِ الْيَمَةِ وَالْفَرَسِ وَانْفَقَ فِي عَمَلِهَا أَمْوَالًا فَقَالَ يُونُسُ وَاسْتَعْمَلَ
سَخَّرَ اللَّهُ لِلْأَمِينِ مَطَايَا. لَمْ تَسْرِ إِصْبَاحُ الْحَرْبِ. فَذَا مَا دَاوَاهُ سَرَّوَاهُ
نَسَادَ فِي لَمَاءِ دَاكِبَا لَيْثٍ غَابَ. أَسَدًا بِأَسْطَاذِ رَعِيَةِ يَهُوَى. أَهْرَتِ الشَّدَقِ
كَالْحِجَابِ. قَالَ لَتَصُولِي حَذْثًا بِالْعَيْنَاءِ حَذْثًا بِعَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
قَالَ خَرَجَ كَوْنُ خَدَمِ الْأَمِينِ لِيَرَى الْحَرْبَ فَاصَابَتْهُ رَجْمَةٌ فِي وَجْهِهِ فَيَجْعَلُ
الْأَمِينُ يَسْمَعُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ. بِشَعْرٍ ضَرْبٍ مَاقَرَةٍ عَيْنِي
وَمَنْ أَجَلِي ضَرْبُوحٍ. أَخَذَ اللَّهُ لِقَائِي. مِنْ أَنْاسِ أَجْمَرٍ قِيَّةٍ. وَلَمْ يَقْدِرْ

هَجَرَ تَكُ

شَعْرًا

الْقَلْبُ

الْقَلْبُ

الْقَلْبُ

الْقَلْبُ

الْقَلْبُ

الْقَلْبُ

١٩٨

علي زيادة ما حضر عبد الله بن التيمي الشاعر فقال له قل عليهما فقال من حضر
ما كنت أشوقني شتيه + حسد الساتمة + وصله حلو ولكن + هجر من كره
من رأى الناس الفضل عليهم حذره مثل قد حذر القاتل بالملك حذره وأوقره
تلت بحالهم فلما أفلح الأمير التيمي إلى المأمون وامتد فلم ياد له والي إلى الفضل بن
قاروه إلى المأمون فلما سلم عليه قال هنيه يا تيمي شعرت بأول حذر القاتل بالملك يا حذر
هذا الذي شعرت به المأمون عبد الله لما طلبه قصر العبد الذي قد كان قد ما الكدوة + لم
الخوة : بالذي أوصى بوه - فعصا وأمر له بعشرة الأفراسهم وفيه الأسليما منصورهم
الأمير ابن المأمون فقال يا تيمي أفلح بعد قول شعرت بهذا النساء إلى الأمير محمد ما بعدة تحاورة
من رضى من النساء على الأمير محمد - والنساء كذب وتخرقون بقصر اليد واليد إذا استوى
وهما نوح محمد ما يقص وأذا بهو التصوغة فصا فمحمد ياقونها المحاصر قال
أحمد بن حنبل في لأرجوان يرحم الله الأميرين بالكاره على اسمعيل بن
عليته فانه أدخل عليه فقال له يا ابن الفاعلة انت الذي تقول كلام الله
مخلوق قال لسعودي ما ولي الخلافة إلى وقتها هذا هاشمي بن هاشم
سوى علي بن أبي طالب ابنه الحسن والأميرين فان أمة زيدة بنت جعفر
بن أبي جعفر المنصور واسمها أمة العزيز وزيدة لقب لها وقال اسحاق
الموصلي اجتمعت في الأميرين خصائل لم تكن في غيره كان أحسن الناس جفا
واسخام وأشرف الخلفاء أبا وأما أحسن الأدب عالما بالشعر تكن غلام
المهوي واللعب كان مع سخائه بالمال بخيلا بالطعام جدا وقال أبو
الحسن الأحمر كنت ربما أنسيت البيت الذي كُتبت به في المخي في سنة
الأمير وما رأيت في ولاد الملوك الذي منه ومن المأمون وكان قتله في
الحرم سنة ثمان وتسعين ومائة وله سبع وعشرون سنة +
مات في أيامه من الأعلام اسمعيل بن عليته + وغندره + وشقيق
البلخي الزاهد + وأبو معوية الضرب + وموت رح السدوسي + وعبد
الله بن كثير المقرئ + وأبو نواس الشاعر وعبد الله بن وهب صاحب
مالك + وقز بن المقرئ + وكيع وآخرون + وقال علي بن محمد الرافعي
وعمر لم يذع للسفاح ولا للمنصور ولا للمهدي ولا للهادي ولا
للمستين على المنابر بأوصافهم ولا كتبت في كتبهم حتى ول الأميرين

الحسين بن علي

الحسين بن علي

قال يحيى له بالامين على السائر وكتب عنه من عبد الله محمد بن الامين امير المؤمنين
 وكن اقال لعسكري في الاوائل من دعي له بلقبه على المنا بالامين
 ومن شعر الامين يخاطب اخاه المامون ويقره بامنه لما بلغه عنه انه يعد
 مثاليه ويفضل نفسه عليه انشد الصولي + ثم عجز + لا تفخرن عليك
 بعد بقية + والفخر بكل الفتي المتكامل + واذا تطاولت الرجال بفضلها +
 فابع فانك ليس بالمطاول + اعطاك خدك ما هويت وانما + تلقى خيلا
 هو لك عند مزاجل + تعلو المنا بركل يوم املا + مالمست من بعد الى يوم
 بواضل + فتعيب من يعلو عليك بفضلته + وتعيد في حق مقال الباطل
 قالت هذا نظم حال فان كان له فهو احسن من نظم اخيه وابيه قال الصوفي
 ومما رواه جماعة له في خادمه كثر وقد سفاه فهو على ساطر تجسر البدر
 قد طلع وقد رماه بعضهم الحسين بن الصمياك الخليع وكان نديبه لا
 يفارق + فغصه + وصف البدر حسن وتجملك حتى + خلت في اراك
 وما اراك اذ ما تنفس لرجل لغض + نوهته تسم سكا + خدع للمعطلين
 فيك + باشر في ذاك ذاك + لا قيم ما حيث على الشكر + لهذا وذلك
 اذ حكيا كاوله في خادمه كثر ايضا + شعور + ما يريد الناس من صبي
 من يهودي كتيب + كثر في دنياي + وسقي طيبى + اعجز الناس الذي
 تلحى + عجبني في خبي + وله لما ينش من الملك وعلا عليه طاهر + شعور
 بانفس قد حق الحد + ابن المفر من القدر + كل امرء مما يوافي ويخبر
 على خطر + من يوشف صفو الزمان + يغض يوما بالكدن واستند الصوفي
 ان الامين قال لكتبه كتب من عبد الله محمد امير المؤمنين الى طاهر بن
 الحسين سلام عليك اما بعد فان الامر قد خرج بيدي وبين اخي الى
 هناك السنود وكشف الحرم ولست آمن ان يطمع في هذا الامر السيوف
 البعيد لشتات الفتيا واختلاف كلمتنا وقد رخصت ان تكتب لي
 اما انا لا اخرج الى اخي فان تغض علي فاهل ذلك وان قبلي فمروى
 مروية وحمصامة قطعت صمصامة كذا في سني السبع اجب الى
 من ان ينبغي لي لكتاب طاهر عليه واستند عن اسمعيل بن ابي محمد
 اليزيدي قال كان ابي يكلم الامين والمامون بكلام تعضيان به فيقول

كان اولاد الخلفاء من بني امية يخرج بهم الى البصرة حتى يتفحصوا وانتم اولاد
 بالمصاحبة منهم قال الصولي ولا تعرف للائمة رواية في الحديث الا هذا
 الحديث الواحد حدثنا المغيرة بن محمد الملقب قال رأيت عند الحسين بن
 الصبيح جماعة من بني هاشم فيهم بعض اولاد المنيك فسالوه عن الاميرين
 وادبه فوصف الحسين اذ بالكثير قبل فالفقه قال كان المامون اقله من
 قبل الحديث قال ما سمعت من حديث الامرة وانه يقول ليه غلام لزمنا
 بكه فقال حدثني ابي عن ابيه عن المتصور عن ابيه عن علي بن عبد الله
 عن ابن عباس عن ابيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من مات محمرا محترقا
 ملدنيا قال لشعالي في لطائف المعارف كان ابو العينا يقول لو نشرت زبيدة
 ضفاتها ما تعلق الآخيلة او ولي عهد فان المتصور حدثها والسفاح
 اخبرها والمهدي عنهما والرشيدي زوجها والامين ابنها والمأمون و
 المعتصم ابنان وزوجها والواثق والميتوكل ابنا وزوجها واما اولاد العهود فكثيرة
 ونظيرتها من بني ميمونة عاتكة بنت يزيد بن معاوية يزيد بن معاوية
 جد لها ومعاوية بن يزيد احوها ومروان بن الحكم خموها وعبد الملك
 زوجها وزيد بن معاوية والوليد بن ابيها والوليد بن هشام وسليمان بن زوجها
 وزيد وابراهيم ابنا الوليد ابنا ابن زوجها

المامون عبد الله ابو العباس

المامون عبد الله ابو العباس ابن الرشيد ولد سنة سبعين ومائة في ليلة الجمعة
 منتصف من ربيع الاول وهي الليلة التي مات فيها الهادي واستخلف ابراهيم واما
 امه ولما سمع بامر اجل ماتت في فاس بها وبقر العلف في صغرهم سمع الحديث عن
 ابيه وكثير وعبد بن العوام ويوسف بن عطية وابي معاوية البصري و
 اسمعيل بن علي بن حجاج الاعور وطبقهم وادبه اليزيد في جمع الفقهاء
 من الآفاق وبرز في الفقه والعربية واما الناس لما كبر غنى بالفلسفة
 وعلوم الاوائل ثم في ما فخره ذلك الى القول بخلق القرآن روى عنه ولد
 الفضل يحيى بن اكرم وجعفر بن ابي عثمان الطيالسي والامير عبد الله
 بن طاهر جاحد بن الحارث الشعبي ودر عبد الحميد بن ابي خازن وكان يفضل
 من رجال بني العباس جرما وعزما وعلما ورايا ودهارا وحيية و

وشيئا من وشددا وسماحة وله عباس بن وسيرة طويلة لولما اتاه من
 الناس في القول بخلق القرآن ولم يل الخلافة من بني العباس علم منه وكان
 ضيقا مقروها وكان يقول مغوية يعمر وعبد الملك بجناحه واناب نفسه
 وكان يقال لبني عباس فاخته واسطة وخاتمة فالخاتمة السفاح
 والواسطة المامون والخاتمة المعتضد وقيل انه ختم في بعض الرضا
 ثلثا وثلثين ختمه وكان معروفا بالتشيع وقد حمله ذلك على خلق اخيه
 المومنين والعهد بالخلافة الى علي الرضي كما سنده قال ابو معشر
 الميخمي كان المامون اثارا بالعدل فقيه النفس عُد من كبار العلماء
 وعز الرشيد قال اني لا عرفت في عهد الله حزم المنصور وسلك الرشيد
 وعمره الهادي ولواشء ان انفسه الى الرابع يعني نفسه لنفسه وقد قد
 هجر عليه وايلا علم انه متقاد الى هواه مبتدرا لما خوته يده ويشاركه في
 ارايه الكبراء والنساء ولولا ام جعفر فيميل بني هاشم اليه لقد سلك الله
 عليه استقل المامون بالامر بعد قتل اخيه سنة ثمان وتسعين وهو
 بمصر اسان واكتفى بابي جعفر قال الصولي وكانوا يحبون هذه الكنيسة لانها
 كنية المنصور وكان لها في نفوسهم جلاله وثقلها بطول عمر من كني
 به كالمصور والرشيد وفي سنة احدى ومائتين خلع اخاه المومنين
 العهد وجعل في العهد من بعد علي الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
 حمله على ذلك افرأظه في التشيع حتى قيل انه هم ان يخلع نفسه ويقوض
 الامر اليه وهو الذي لقبه الرضي وضرب له ابراهيم باسمه ووجه ابنته
 وكتب الى الكافاق بذلك وامر بترك السواد والبس لمخضر فاستند ذلك على
 بنو العباس جدا وخرجوا عليه وبايعوا ابراهيم بن المهدي ولقبه لمبا في
 المامون لقناله وجزت امور وجرى وسار المامون الى نحو العراق فلم يشب
 علي الرضي ان مات في سنة ثلث فكتب المامون الى اهل سهل بغداد يعلمهم
 انهم انما بقوا عليه ببيعتة لعلي وقد مات فرد واجابوه اغلظ جوابا
 المامون وبلغ ابراهيم بن المهدي سلكا للناس من عهد فاخته في ذي الحجة
 فكانت ايامه سنتين الاياما وبقي في اخفائه مدة ثمان سنين ووصل
 المامون بغداد في صفر سنة اربع فكله العباسيون وغيرهم في العود

الى ليس السواد ويترك المحصر فتوقف من اجاب الى ذلك واسدك لصور الى
 بعض آل بيته قالت له انك على براء ولا دعلي بن ابي طالب الا لكرمك فيك اقل
 منك على اكرمهم والامر بهم فقال انما فعلت ما فعلت لان ابا بكر لما ولي ابي
 احدا من بني هاشم شيئا ثم عمرهم عثمان كذلك ثم ولي علي فولي عبد الله بن
 عباس الصريح وعبيد الله اليمن ومعيد مكة وقدر البصرين وما ترك احدا
 منهم حتى ولاه شيئا فكانت هذه في اعتناقنا حتى كلفاته في ولدنا ما فعلت +
 وفي سنة عشر تخرج المأمون بوزان بنت الحسن بن سهل بلغ جهازها الوفا
 كثيرة وقام ابوها يجمع القواد وكلفتهم مائة سبعة عشر يوما وكتب رفا
 فيها اسماء صليح له ويترضا على القواد والعاسيين خرجت في يد مربعة
 باسم صبيحة تسليها وتقصي بنته ملتي جوهر مدين يدي المأمون عند ما زنت
 اليه + وفي سنة احدى عشرة افر المأمون بان نادى ريتا لذة من ذكر
 معلومة بجبر وان افضل لما حق يعد رسول الله صلعم علي بن ابي طالب +
 وفي سنة اثنتي عشرة اظهر المأمون القول بخلاف القرآن مضافا الى تفصيل علي
 علي ابي بكر وعمر فاشمى تريب النفوس منه وكاد السلد يقتل ولم يلزم له ذلك
 ما اباد فكف عنه الى سنة ثمان عشرة + وفي سنة خمس عشرة ساد المأمون في
 غزاة الروم وفتح حصن قره غلوة وحصن ما جد ثم ساد الى مشق ثم عاد في سنة
 ست عشرة الى الروم وافتتح عدة حصون ثم عاد الى مشق ثم توجه الى مصر
 ودخلها في اول من دخلها من الخلفاء العباسيين ثم عاد في سنة سبع عشرة
 الى مشق والروم وفي سنة ثمان عشرة امنح الناس بالقول بخلاف القرآن
 فكتب الى نائبه على بغداد اسحاق بن ابراهيم الخزازي بن عم طاهر بن
 الحسين في امتحان العلماء كتابا يقول فيه وقد عرف امد الزمان ان
 المحمدي لا عظم والسواد الاكبر من جنتوع الرعية وسفلة العامة ممن لا يظلم
 ولا يؤذي ولا يستضاء به وبالعلم وبرهانه اهل جمالة بالله وعبيد عنه فلا
 عن حقيقة دية وقصود ان يقدس الله حق قدره ويعرفه كنه معرفته
 ويفر قوايينه ويبين خلقه ودلائلهم سادوا بين الله وبين خلقه وبين ما انزل
 من القرآن فاطبقوا على نه قد لم يخلق الله ويحصره وقد قال تعالى يا اهل
 في الاخرى كلما جعله الله فقد خلقه كما قال الله تعالى وجعل الظالمين للو

وقال فنقص عليك من انبياء ما قد سبق فاخبرانه فضل الامور بعد ما
وقال احكمت آياته ثم فصلت والله محكم كتابه ومفصله في موثقه ومبين
ثم انتسبوا الى التسنه وانهم اهل الحق والحجامة وان من سواهم اهل الباطل
والكفر فاستطاعوا بذلك وغرأ به الجهال حتى مال قوم من اهل السمات الكاذب
والنقض لغير الله الى موافقتهم فترعوا الحق الى باطلهم واتخذوا دون الله بجنة
الى مثلهم الى ان قال فرأى امير المؤمنين ان اولئك شر الامة المقصودون
من التوحيد خطأ وأوعية اليهم الهة واعلام الكذب ولسان ابليس لناطق
في ولياته والها على اعدائه من اهل دين الله واحق ان يتم في صدقه و
تطرح شبهاته ولا يوثق به من عمي عن رشد وحظه من الايمان بالتوحيد
وكان عاصي ذلك اعظم واصل سبيلا ولعمري امير المؤمنين ان اكدب الناس
من كذب على الله وحقه وتحرص الباطل لم يعرف الله حق معرفته فاجمع
من يحضر تلك من القضية فاقرأ عليهم كتابنا وامتنعهم فيما يقولون اكشفهم
عما يعتقدون في خلقه واحداه واعلمهم اني غير مستعين في عملي الا بالحق
بمن لا يوثق بدينه فاذا اقر فابدلك واوقفوا فمهم ينص من يحضرهم
من اليهود ومسلمتهم من علمهم في القرآن وترك شهادته من لم يقم الله في
وكتب اليك بما آتاك عن قضاة اهل عمالك في مسئلتهم والامرهم لمثل ذلك
وكتب لما مون اليه ايضا في اشخاص سبعة انفسهم محمد بن سعد كاتب
الوافدي يحيى بن معين وابو جهم و ابو مسلم مستعمل بن زيد بن هارون و
اسماعيل بن داود واسماعيل بن ابي مسعود واحمد بن ابراهيم الدورقي
فاشخصوا اليه فامتنعهم بخلق القرآن فاجابوه فردهم من الرقة الى بغداد
وسبغ عليهم انهم توفقوا ولا ثم اجابوه ثقة وكتب الى شحاق بن ابراهيم
بان يحضر الفقهاء ومشائخ الحديث ويخبرهم بالاجاب به هؤلاء السبعة
ففعل ذلك فاجابه طائفة وامتنع آخرون فكان يحيى بن معين وغيره
يقولون اجنبا خوفا من السيف ثم كتب لما مون كتابا آخر من جمل الاول
الى ساق وامره باحضار من امتنع فاحضر جماعة منهم احمد بن حنبل
ونشر بن الوليد الكندي وابو حسان الزبدي وعلي بن ابي مقار الفضل
بن غانم وعبيد الله بن عمر القواريري وعلي بن الجعد وسجادة

له وادخله
فاسم وادخله
مروضا

شبهه
بمروضا
المراد

والذي يال من الفجأة + وقتية بن سعدة + وسعد + ودية الوسطي + واستحقاق
من اولى سر الشارح وابن الهيثم وابن علية الأكبر + ومحمد بن نوح العجلي +
يحيى بن عبد الرحمن العربي + وابو نصر النخعي + وابو محمد القطيعي + ومحمد
بن حاتم بن ميمون وغيرهم وعرض عليهم كتابك لما صور فقرأوا ورواوه
بجيدوا ولم يسكروا فقال لبت بن الوليد ما تقول قال قد عرفت امير المؤمنين
عمر بن الخطاب قال الا ان قد تجد من امير المؤمنين كتابا قال قول كلام الله قال
استلك من هذا مخلوقا هو قال ما احسن غير ما قلت لك وقد استعصمت
امير المؤمنين ان لا احكم فيه ثم قال لعلي بن الحنفية ما تقول قال لقرأت كلام الله
وان امرنا امير المؤمنين بشيخ سعدنا واطعنا واحاب بوحسان الزياتي
بمنوس ذلك ثم قال لاحد بن حنبل ما تقول قال كلام الله قال مخلوق هو قال
هو كلام الله لا اذن على هذا اثم امتحى الباقيون وكتب بجواباتهم وقال ابن
البيكاد الأكبر قول القرآن مجعول ومحدث ليس بالنص بل لك فقال الراسخ
من ابراهيم والجبجول مخلوق قال نعم قال فالقرآن مخلوق قال لا اقول مخلوق
فترجوة بجواباتهم الى لما صور فورد عليه كتاب لما صور فلما ما احاب به
متصنعة اهل القبلة ومكتمسو الرئاسة فيما اليسواله باهل فنس لم يثبت
انه مخلوق فامسعه من الفتوى والرواية ويقول في كتاب فانما قال
بشرف قد كتب لم يكن جرى بين امير المؤمنين وبينه عهدا اكثر من اخبار
امير المؤمنين من اعتقاده وكلمة الاخلاص القول بان القرآن مخلوق فقلت
له اليك فان باب فاشتموا به وان اصبر على تركه ودفع ان يكون القرآن
مخلوقا بكفر والحجادة فاضرب عنقه وابعت اليها بارساء وكن لك ابراهيم
من المهدي فاعتقته فان اجاب الا فاضرب عنقه واما علي بن مقاتل فقل له
اكتسب الفائل لا ميل المؤمنين انك تحل والحرم واما الذي يال فاعلمه انه كما
في الطعاع الذي سرقه من الانار ما يشغله واما احمد بن يزيد ابوالعوا
وقوله انه لا يحسن الجواب في القرآن فاعلمه انه صبي في عقله لا في نفسه
حاهل لا يستحسن الجواب اذا اذيت ثم ان لم يفعل كان السيف من وراء
ذلك واما احمد بن حنبل فاعلمه ان امير المؤمنين قد عرفت في جوابي مقالة
راستد على جملة واقية بها واما الفضل بن غانم فاعلمه انه لم يخف على

امير المؤمنين ما كان فيه بمصر وما اكتسب من الاموال في اقل من سنة يعني في
 ولاية القضاء واما الزيادة فاحتمل انه كان مفتحاً ولا يدعي فانكر ابو حسان
 ان يكون مولد لزيد بن ابيه وانما قيل له الزيادة لانه من الامور قال واما ابو
 القار فان امير المؤمنين شبه حساسة عقله بحساسة متجربة واما ابن نوح و
 ابن حاتم فاحتملهم انهم مشاكيل لكل الربوا عن الوقوف على التوحيد وان امير
 المؤمنين لو لم يستعمل عمار بهم في الله الا لاسبابهم وما نزل به كتاب الله في
 امثالهم لاستعمل ذلك في كسيف بهم وقد جعلوا مع الارباء شركا وصاروا
 النصارى شبيهاً واما ابن شجاع فاحتمل انه صاحبه بالامير المستنصر من
 ما استخبره من المال الذي كان استعمله من مال الامير علي بن هشام واما
 سعد وفيه الواسطه فقل لرب قبح الله رجلاً بلغ به التصنع للحدث والحرف على
 الرياسة فيه ان يمتنى وقت الحجة واما المعروف بعبادة وانكاره ان يكون مع
 من كان يحال الحيل ان القول بان القرآن مخلوق فاحتمل ان في شغله واعتاد
 النوى وحكمه لاصلاح سعادته وبالودائع التي دفعها اليه علي بن يحيى خيره ما
 اذهله عن التوحيد واما القواريري ففيها يكشف عن حواله وقبوله الاشياء
 والمصانعات ما ابان عن مدبه وسوء طريقته وسفاهة عقله ودينه
 واما يحيى العمري فان كان من ولد عمر الخطاب فجاوبه معروف واما محمد
 بن الحسن بن علي بن عاصم فانه لو كان مقتد يا من مضى من سلفه لم يتحل
 الخلة التي حكيت عنه فانه بعد صبي محتاج الى ان يعلم وقد كان امير المؤمنين
 وجه اليك المعروف بابي مسهر بعد ان نصه امير المؤمنين عن محنته في
 القرآن فحجهم عنها وتبع في ما حثد عاله امير المؤمنين بالسيف فاقربها
 فانصحه عن اقراره فان كان مستقيماً عليه فاشهر بذلك واطهره ومن لم يرجع
 عن شركه ممن سميت بعد بشر ابن المهدي فاحلهم مؤثمين الى
 عسكر امير المؤمنين ليسا لهم زمان لم يرجعوا عنهم على السيف قال فاجابوا
 كلهم عند ذلك الا احمد بن حنبل وسبيادة ومحمد بن نوح والقواريري فامر
 بهم السجاف فقيدوا الله سالهم من الغد وهم في القيود فاجاب سبيادة ثم عاودهم ثم
 فاجاب القواريري ووجه يا احمد بن حنبل بن محمد بن نوح الى الروم ثم بلغ الامور
 ن الذين انما اجابوا مكرهين فغضب واهرب احضارهم اليه فحوا اليه

الحرف على
 النصارى
 شبيهاً
 ما استخبره
 من المال
 الذي كان
 استعمله
 من مال
 الامير علي
 بن هشام
 واما
 سعد وفيه
 الواسطه
 فقل لرب
 قبح الله
 رجلاً بلغ
 به التصنع
 للحدث
 والحرف
 على
 الرياسة
 فيه ان
 يمتنى
 وقت
 الحجة
 واما
 المعروف
 بعبادة
 وانكاره
 ان يكون
 مع
 من كان
 يحال
 الحيل
 ان القول
 بان القرآن
 مخلوق
 فاحتمل
 ان في
 شغله
 واعتاد
 النوى
 وحكمه
 لاصلاح
 سعادته
 وبالودائع
 التي دفعها
 اليه علي
 بن يحيى
 خيره ما
 اذهله
 عن
 التوحيد
 واما
 القواريري
 ففيها
 يكشف
 عن
 حواله
 وقبوله
 الاشياء
 والمصانعات
 ما ابان
 عن
 مدبه
 وسوء
 طريقته
 وسفاهة
 عقله
 ودينه
 واما
 يحيى
 العمري
 فان كان
 من
 ولد
 عمر
 الخطاب
 فجاوبه
 معروف
 واما
 محمد
 بن
 الحسن
 بن
 علي
 بن
 عاصم
 فانه
 لو
 كان
 مقتد
 يا
 من
 مضى
 من
 سلفه
 لم
 يتحل
 الخلة
 التي
 حكيت
 عنه
 فانه
 بعد
 صبي
 محتاج
 الى
 ان
 يعلم
 وقد
 كان
 امير
 المؤمنين
 وجه
 اليك
 المعروف
 بابي
 مسهر
 بعد
 ان
 نصه
 امير
 المؤمنين
 عن
 محنته
 في
 القرآن
 فحجهم
 عنها
 وتبع
 في
 ما
 حثد
 عاله
 امير
 المؤمنين
 بالسيف
 فاقربها
 فانصحه
 عن
 اقراره
 فان
 كان
 مستقيماً
 عليه
 فاشهر
 بذلك
 واطهره
 ومن
 لم
 يرجع
 عن
 شركه
 ممن
 سميت
 بعد
 بشر
 ابن
 المهدي
 فاحلهم
 مؤثمين
 الى
 عسكر
 امير
 المؤمنين
 ليسا
 لهم
 زمان
 لم
 يرجعوا
 عنهم
 على
 السيف
 قال
 فاجابوا
 كلهم
 عند
 ذلك
 الا
 احمد
 بن
 حنبل
 وسبيادة
 ومحمد
 بن
 نوح
 والقواريري
 فامر
 بهم
 السجاف
 فقيدوا
 الله
 سالهم
 من
 الغد
 وهم
 في
 القيود
 فاجاب
 سبيادة
 ثم
 عاودهم
 ثم
 فاجاب
 القواريري
 ووجه
 يا
 احمد
 بن
 حنبل
 بن
 محمد
 بن
 نوح
 الى
 الروم
 ثم
 بلغ
 الامور
 ن
 الذين
 انما
 اجابوا
 مكرهين
 فغضب
 واهرب
 احضارهم
 اليه
 فحوا
 اليه

الكل
 ا
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

فبلغهم وفاة المامون قبل وصولهم اليه ولطف الله بهم وفتح عنهم وأما المامون
فمرض بالروم فلما استند مرضه طلب إليه العباس ليقدّم عليه وهو يظن أنه
لا يبركه فأتاه وهو مجروح وقد تعدت الكتف والى لسان فيهما من عبد الله
المامون وأجبه أي استأق الخليفة من بعد هذا المص فقيل أن ذلك وقع
بأمر المامون وقيل بل كسوة لك وقت عتته أصابه + + + ومات المامون
يوم الخميس لا تبقى عشرة بقيت من مراحب سبعة ثمان عشرة بالمذنبين
من مرض الروم ونقل إلى طرسوس فدفن بها قال المسعودي كان نزل على
غير البندنون فاعجبه ردها وصفاقها وطيب الموضع وكثرة الخضرة
فأمر فيها سكة كانها الفضة فاعجبه فلم يقدر أحد يجر في العين لشدة
بردها فجعل من يخرجها سيفا فنزل فراس فاصطادها وطلع فاضطربت
وحرّت إلى الماء فتضمّص صدر المامون ونخره وابتلّ فيه ثم نزل الفرات ثانية
فاخذها فقال المامون ثقلي الساكنة ثم أجنته سر علة فغطى بالخف وهو
يزعد ويصير فأوقدت حوله ناراً في بالسكة فماذا فعلها تشغله بحاله
ثم أفاق المامون من غمرته فسأل عن تفسير المكان بالعربي فقيل قد حلت
تظيرته ثم سأل عن اسم البقعة فقيل الرقة وكان فيما عمل من مولد الله
يموت بالرقة فكان يتجنب نزول الرقة فلما سمع هذا من الروم عجزوا به
وقال يا من لا يزول ملكه إمرجم من قد نزل ملكه ولما وردت وفاته بعد ذلك
قال أبو سعيد الخدري في شعره : هل رأيت النجوم أعتت عن المامون أو عن ملكه
الماسوسين خلفوه بعرضتي طرسوس + مثل ما حلفوا لياه بطوس + قال
الشعالي لا يترك ابن وابن من الخلفاء أبعد قبراً من الرقيد والمامون
قال كذلك خمسة من أولاد العباس تباعدت قلوبهم استندت بأحد فلم
يرأس يتسلم فقبّر عبد الله بالطائف وعيّد الله بالمدينة والفصل الثاني

وقته سمرقند ومعه بأفريقية +

فصل في نبذ من أخبار المامون

قال النبطية حدثنا حامد بن العباس بن الوزير قال كتبنا بين يدي المامون
وعطس فلم يسمه قال لم لا تسموني قلنا اخلناك يا أمير المؤمنين قال
لست من الملوك التي تتألم من الدعاء واخرج ابن عسكرك عن أبي محمد

قال كنت اؤذي المامون فأتيت يوماً وهو داخل فوجدته في اليه يعرض لخدمته يعلم
 بما كان في فاني فأتيت اليه آخر فابطاً فقلت ان هذا الفتى مر بما تشاء انما الباطل
 فقتل اجل وضع هذا انه اذا فارقت نمر على خدمه وكفوا منه اذنى شديد افق
 بالادب فلما خرج امرت بجعله فضرته سبع دراهم قال فانه ليد لك عينه بالبكاء
 اذا قيل هذا جعفر بن يحيى قد اقبل فاحذ منديلاً فصيحاً عينه من البكاء يرجع
 ثيابه وقام الى فرشه ففعل ما تريه قال ليدخل قد دخل فقلت عن الجمل فقلت
 ان يشكوك في اليه فاقبل عليه بوجهه ومعه ثوبه اضحكه ثم خرج فقلت لقد
 خفت ان تشكوك في الجعفر فقال لي يا ابا محمد ما كنت اطلع الرشيد على هذه فكيف
 يجعفر اني احتاج الى ادب فاخرج عن عبد الله بن محمد التيمي قال راد الرشيد
 فامر الناس ان يتأهبوا لذلك واعلمهم انه خارج بعد الاسبوع ولم يخرج فاجتمعوا
 الى المامون فسألوه ان يستعلم ذلك ولم يكن الرشيد يعلم ان المامون يقول الشعر
 فكتب اليه المامون + شعره + واخبره من دبت الطغي به ومن
 تقديس اسر جفريس + هراغاية في السير نعرفها + ام امرنا في السير تلبس + واعلم هذا الا
 الى ملك من نورة في الظلام تقبس + ان سيرت سار الرشاد متبع + وان تقف فالرشاد
 محبتس + فقرها الرشيد فسر بها ووقع فيها يابتي ما انت والشعر ارفع حالات الله في
 واقل حالات السرى فقد في اي استمر واخرج عن الاضحية قال كان نقش خاتم
 المامون عبد الله بن عبد الله واخرج عن محمد بن عباد قال لم يحفظ القرآن احد من
 الخلفاء الا عثمان بن عفان والمامون قلت وقد رددت هذا المحصر في اعتقاد
 واخرج عن ابراهيمية قال جمع المامون العلماء وجلس للناس في اجاءت امرأة
 فقالت يا امير المؤمنين مات اخي وخلف ستامة ديناراً عطوني ديناراً وقالوا
 هذا نصيبك قال فحسب المامون ثم كسر الفريضة ثم قال لها هذا نصيبك
 فقال له العلماء كيف علمت يا امير المؤمنين فقال لها هذا الرجل خلف ابنتين
 قالت نعم قال فلهن الثلثان اربعاثة وخلف والدة فلها السدس مائة
 وخلف زوجة فلها الثمن خمسة وسبعون وبالله لك اثنا عشر اخاً قالت نعم
 قال صابهم ديناراً ديناراً وصابك ديناراً واخرج عن محمد بن رخص
 الا نمطي قال تغديتكم المامون في يوم عيد فوضع على مائدة اكثر من
 ثلثمائة لون قال فكلمنا ووضع لون فظفر المامون اليه فقال هذا انا فع لكذا

هذا كذا افس كان منك صاحب بلفم فليحكيك هذا ومن كان منك صاحب
 صفراء فليأكل من هذا ومن غلب عليه السوداء فلا يعرض لهذا ومن قصد
 قلة العذار فليقتصر على هذا فقال له يحيى بن ابي عمير يا امير المؤمنين اني
 لي لطيف كنت جاليتهم في معرفته او في النجوم كنت هرمت في حسابه او في الفقه
 كنت علي بن ابي طالب في علمه او ذكر السناء كنت حاتم طي في صفته او
 صدق الحديث كنت ابا ذر في لهجته او الكرم فانت كعب بن مالك في فعاله
 او الوفاء فانت السموي بن عاد با في وقائه فسر بهذا الكلام وقال الانبياء
 انما اضل بعقله ولو كان ذلك لم يكن لحم اطيب من لحم ولا دم اطيب من دم
 واخرج عن يحيى بن ابي عمير قال اني رايت اكل من المامون ثم عند ليلة فاني
 فقال يا يحيى انظر اترى عند رجلي فطرت ولم ار شيئا فقال سمعت فتبادر للبركة
 فقال انظر واو نظرها فاذا تحت فراسه حية تطول له فقتلها فقتلها من انضاف
 الى كمال امير المؤمنين علم الغيب فقال معاذ الله ولكن هتب في هاتك لسان
 فانما لحم فقال به شععر يا ابا عبد الله ليلتيه ان الخطوب لها سرى به ثقة
 الفقيه زمانه به ثقة بحلة العري فاني تبت ففعلت ان قد حدث امر ما تروى
 واما بعيد فاملت ما قرب وكان ما ديت واخرج عن عمار بن عقيل قال قالوا
 الى حصصه الشاعر اعلمت ان المامون لا يبصر الشعر فقلت من ذا يكون اقرس
 منه والله انما للشيد اول البيت فيسبى الى آخره من غير ان يكون سمعه قال
 الى القدرته بيتا اجده في فيه فلم اره فترك له وهو هذا به شععر
 اصلى امام الهدى المامون مشعل بالدين والناس في الدنيا مشاعله
 فقلت له ما زدت علي حيلته عجوزا في محرابها في يد هاشمجة ففس قوم
 يا امير الدنيا ان كان مشغولهم وهو المطوق لها الا قلت كما قال عمار في الوليد
 شععر ففلا هو في الدنيا مصيب نصيبه ولا عرض الدنيا كمن الذين شاغلهم
 قال ابن عساكر اخبرنا ابو العز بن كادس حدثنا محمد بن الحسين حدثنا العباس
 بن زكريا حدثنا محمد بن محمود بن ابي لازهر الحنزي اعني حدثنا الزبير بن
 بكار حدثنا المنصور بن شميل قال اخذت على المامون بمصر وعلى الهما فقال
 لي يا نصر اريدك على امير المؤمنين في مثل هذه الثياب فقلت يا امير المؤمنين
 ان حرمك لا يدع الا بمثل هذه الاخلاق قال واكنك نقتشف فقامت

الحديث فقال المأمون حدثني هشيم بن بشير عن جبالد عن الشعبي عن
 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج الرجل امرأة لدينها وجالها
 فيه سلك دمن عوف قلت صدق قول أمير المؤمنين عن هشيم حدثني
 عوف لا يخاري عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تزوج الرجل المرأة لدينها
 وجالها كان فيه سلك دمن عوف وكان المأمون متكيا فاستوى جالساً و
 قال السلك دخن يا نضر قلت نعم ههنا وأما نحن هشيم وكان يخافنا فقال
 ما الفرق بينهما قلت السلك ناله صدق في السبيل والسلك البلغة وكلما
 سلكت به شيئاً فهو سلك قال افتحرف العرب ذلك قلت نعم هذا الصحيح
 من جبالد عثمان بن عفان يقول + شجر + ضاحكي + وأتى فتى اضاع
 ليوم كريمة وسلك دخن + فاطرق المأمون متياً ثم قال قبح الله من لا يدب
 له ثم قال تشدني يا نضر خلب بيت للعرب قلت قول ابن بيض فلما كنتم
 مروان + تشعب تقول لي والعيون هاجعة + اقم علينا يوماً فلم اقم
 ابي الوجوه انجعت قلت لها + لا يبي وجه الا الى حكمكم + متى يقبل
 حاجباً شراكة + هذا ابن بيض بالباب يتسهم + قد كنت اسلمت فيك مقتلاً
 ههنا ان ادخل اعطيت سلمي + اسلمت اسلمت مقتلاً اخذ قبيلتي كهيلاً
 قال تشدني في نصف بيت قالت العرب قلت قول ابن ابي عروة المديني +
 شجر + ابي وان كان ابن عمي جانياً + لم احم من خلفه ووزرائه + ومفيد
 بصري وان كان امرأ + متزجني في ارضه ومناحه + واكون والي سره وأصونه +
 حتى يحسن اليه قلت ادائه + واذا الكواكب انجفت بسوامه + قرنت صحبتنا الى
 جربائه + واذا دعى باسمي ليزك مركباً + صعباً قعدت على سبيلائه +
 واذا اتى من وجهه بطريقه + لم اطلع فيما وراء خيائه + وثان ثدي ثوراً
 جبالاً لم اقل + يا ليت ان علي حسن رداه + قال تشدني اقع بيت للعرب
 فانشدته قول ابن عبدل + شجر + ابي امرأ لم ازل وذلك من الله + ادبا
 اعلم الادبا + اقم بالدار ما اطمان في الدار + وان كنت نازحاً طرباً + لا اخرج
 خلة الصدوق ولا + اتبع نفسه شيئاً اذا ذهب + اطلب ما يطلب لكريم الزرق
 بنفسه لرجل الظكبا + ابي رايت الفتي الكرم اذا + ركبته في صبيحة رغباً +
 والعبد لا يطلب العلى ولا + يعطيك شيئاً الا اذا مرهبا + مثل لحمار الموضع

الحديث
 عن
 جبالد
 عن
 الشعبي
 عن
 ابن
 عباس
 قال
 قال
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 اذا
 تزوج
 الرجل
 امرأة
 لدينها
 وجالها
 كان
 فيه
 سلك
 دمن
 عوف
 قلت
 صدق
 قول
 أمير
 المؤمنين
 عن
 هشيم
 حدثني
 عوف
 لا
 يخاري
 عن
 الحسن
 أن
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 قال
 إذا
 تزوج
 الرجل
 المرأة
 لدينها
 وجالها
 كان
 فيه
 سلك
 دمن
 عوف
 وكان
 المأمون
 متكياً
 فاستوى
 جالساً
 و
 قال
 السلك
 دخن
 يا
 نضر
 قلت
 نعم
 ههنا
 وأما
 نحن
 هشيم
 وكان
 يخافنا
 فقال
 ما
 الفرق
 بينهما
 قلت
 السلك
 ناله
 صدق
 في
 السبيل
 والسلك
 البلغة
 وكلما
 سلكت
 به
 شيئاً
 فهو
 سلك
 قال
 افتحرف
 العرب
 ذلك
 قلت
 نعم
 هذا
 الصحيح
 من
 جبالد
 عثمان
 بن
 عفان
 يقول
 +
 شجر
 +
 ضاحكي
 +
 وأتى
 فتى
 اضاع
 ليوم
 كريمة
 وسلك
 دخن
 +
 فاطرق
 المأمون
 متياً
 ثم
 قال
 قبح
 الله
 من
 لا
 يدب
 له
 ثم
 قال
 تشدني
 يا
 نضر
 خلب
 بيت
 للعرب
 قلت
 قول
 ابن
 بيض
 فلما
 كنتم
 مروان
 +
 تشعب
 تقول
 لي
 والعيون
 هاجعة
 +
 اقم
 علينا
 يوماً
 فلم
 اقم
 ابي
 الوجوه
 انجعت
 قلت
 لها
 +
 لا
 يبي
 وجه
 الا
 الى
 حكمكم
 +
 متى
 يقبل
 حاجباً
 شراكة
 +
 هذا
 ابن
 بيض
 بالباب
 يتسهم
 +
 قد
 كنت
 اسلمت
 فيك
 مقتلاً
 ههنا
 ان
 ادخل
 اعطيت
 سلمي
 +
 اسلمت
 اسلمت
 مقتلاً
 اخذ
 قبيلتي
 كهيلاً
 قال
 تشدني
 في
 نصف
 بيت
 قالت
 العرب
 قلت
 قول
 ابن
 ابي
 عروة
 المديني
 +
 شجر
 +
 ابي
 وان
 كان
 ابن
 عمي
 جانياً
 +
 لم
 احم
 من
 خلفه
 ووزرائه
 +
 ومفيد
 بصري
 وان
 كان
 امرأ
 +
 متزجني
 في
 ارضه
 ومناحه
 +
 واكون
 والي
 سره
 وأصونه
 +
 حتى
 يحسن
 اليه
 قلت
 ادائه
 +
 واذا
 الكواكب
 انجفت
 بسوامه
 +
 قرنت
 صحبتنا
 الى
 جربائه
 +
 واذا
 دعى
 باسمي
 ليزك
 مركباً
 +
 صعباً
 قعدت
 على
 سبيلائه
 +
 واذا
 اتى
 من
 وجهه
 بطريقه
 +
 لم
 اطلع
 فيما
 وراء
 خيائه
 +
 وثان
 ثدي
 ثوراً
 جبالاً
 لم
 اقل
 +
 يا
 ليت
 ان
 علي
 حسن
 رداه
 +
 قال
 تشدني
 اقع
 بيت
 للعرب
 فانشدته
 قول
 ابن
 عبدل
 +
 شجر
 +
 ابي
 امرأ
 لم
 ازل
 وذلك
 من
 الله
 +
 ادبا
 اعلم
 الادبا
 +
 اقم
 بالدار
 ما
 اطمان
 في
 الدار
 +
 وان
 كنت
 نازحاً
 طرباً
 +
 لا
 اخرج
 خلة
 الصدوق
 ولا
 +
 اتبع
 نفسه
 شيئاً
 اذا
 ذهب
 +
 اطلب
 ما
 يطلب
 لكريم
 الزرق
 بنفسه
 لرجل
 الظكبا
 +
 ابي
 رايت
 الفتي
 الكرم
 اذا
 +
 ركبته
 في
 صبيحة
 رغباً
 +
 والعبد
 لا
 يطلب
 العلى
 ولا
 +
 يعطيك
 شيئاً
 الا
 اذا
 مرهبا
 +
 مثل
 لحمار
 الموضع

للسنة لا يحسن شيئا الا اذا صرح به ولم يجد عروبة العلاقة الا ان الذين لما اختبرت
 والحساب قد برز قراحا فقل القيم وما شدة بعين من جاك قبا + ومجرم الزرق والظن
 والرحل ومن لا يزال معتريا + قال حسبت يا فتى واحدا القمطاس وكتب شيئا لا
 ادري ما هو قد قال كيف تقول فقلت اني قال اني قال ومن الطين قلت طين قال
 فالكتاب ما اقلت متوك مطين قال هذه احسن من الاولى فكتبت لي عشرين
 الف درهم ثم امرت خادم ان يوصلني الى الفضل بن سهل فمضيت معه فلما
 قرأ الكتاب قال يا فتى وكنت امير المؤمنين قلت كذا ولكن هشيم بخانة فتبع
 امير المؤمنين لفظه فامرني من عشرة ثلثين الفا فخرجت الى مدني بتم ائتم
 النفا فتخرج الخطيب عن محمد بن زياد الا علم لي قال بعث الي المامون فصرحت
 اليه وهو في بستان عيشة مع يحيى بن اكرم فرايتهما موكبين فجلست فاسألت
 اقبلت فقلت فسمعت عليه بالخلافة فسمعت يقول ليحيى يا ابا محمد ما احسن
 ادبه را نا موكبين مجلس ثم را مأمولين فقام ثم ركب علي السلام فقال اخبرني
 عن قول بنت عتبة + فتدع عن نبات طارقي + فتسلي علي النمارقي + فتسلي
 فظنا المصاوي + من طارقي هذا فظنرت في نسبها فلم اجد فقلت يا امير المؤمنين
 ما عرفه في نسبها فقال انما اردت النجم وانتسب اليه بحسبها من قول الله تعالى
 والسماء والطاريق فقلت فاينده يا امير المؤمنين فقال تانوا نوه هذا ثم و
 ابن يوبؤ ثم دعي الي بعدة كان يقبلها في يده بعثها خمسة آلاف درهم
 واخرج عن ابي عباد قال كان المامون احد ملوك الارض وكان يحب
 له هذا الاسم على الحقيقة واخرج عن ابن ابي اوود قال دخل رجل من الخوارج
 على المامون فقال له المامون ما حملك على الخلافة قال آية في كتاب الله قال
 وما هي قال قوله تعالى ومن لم يكفر بما آتاه الله كما آتاه الله فمات كافرين قال
 انك علم يا بها منزلة قال نعم قال وما دليلك قال جاءكم الامة قال فكما رصيت
 باجماعهم في التنزيل فارض باجماعهم في التاويل فاصدقت السلام عليك
 يا امير المؤمنين + واخرج ابن عساكر عن محمد بن منصور قال قال المامون
 من علامة الشريف ان يظلم من فوقه ويظلمه من هودونه + واخرج
 عن سعيد بن مسلم قال قال المامون لو ددت ان اهل الجحيم ثم عرفوا
 را في في العفو ليد هب عنهم الخوف بينا من السرور الى قلوبهم + واخرج

يا امير المؤمنين

عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال وقف رجل بين يدي المأمون قتيبي
 جنازة فقال لا والله لا قتلناك فقال يا امير المؤمنين تأن علي فان الرقوص
 العروق قال وكيف وقد خلفت لا قتلناك فقال لا انت تلقى الله خات خبير من ان
 تلقاه قائلا قتل بسبيله واخرج الخطيب عن ابي ابيص عبد السلام بن صالح
 قال بث عبد المأمون ليلة فنام القيم الذي كان يصلح السراج فقام المأمون
 واصيحجه وسمعه يقول ربما اكون في المتوضي فيشتقني الخدام ويفترق
 علي ولا يدرون اني اسمع فاعف عنهم واخرج الصولي عن عبد الله بن ابوبكر
 قال كان المأمون يحلم حتى يغمضنا وجلس مرة يستاك علي اذ جلة من راء
 ستره فخرج قيام بين يديه فصره لا وهو يقول انظرون ان هذا المأمون
 ينيل في عيني قد قتل اخاه قال فوالله ما زاد علي ان تبسم وقال لنا ما الخيلة
 عندكم حتى ينيل في عين هذا الرجل الجليل واخرج الخطيب عن يحيى بن
 اكرم قال ما رايت اكرم من المأمون بث عنده ليلة فاخذت سعالا فابترسبها
 بكم فبصرت حتى لا اتيه وكان يقول اول العدال ان يعدل للرجل في بطائنه
 ثم الذين يلوونهم حتى يبلغ الى الطبقة السفلى واخرج ابن عساكر عن يحيى بن
 خالد البرمكي قال قال لي المأمون يا يحيى اغتقم قضا حوائج الناس فان
 الفلك ادور والدهر اجور من ان يترك لاحد حالا او يقي لاحد نعمة واخرج
 عن عبد الله بن محمد الزهري قال قال المأمون غلبة المحبة احب الي من غلبة
 القدرة لان غلبة القدرة تزول بزوالها وغلبة المحبة لا يزولها شيء واخرج
 عن العتبي قال سمعت المأمون يقول من لم يجدك على حسن الشبه لم يترك
 على جميل الفعل + واخرج عن ابي لعالية قال سمعت يقول ما اقم الباجية
 بالسلطان واقبح من ذلك الضجر من القضاة قبل التقدير واقبح منه
 سخطا الفقهاء بالدين واقبح منه البخل بالاعتداء والمزاج بالشيوخ وانكسر
 بالشباب الميمن بالمقاتل واخرج عن علي بن عبد الرحيم المروزي قال قال المأمون
 اظلم الناس لنفسه من يتقرب الي من يبعده ويتواضع لمن لا يكومه ويتقبل
 مدح من لا يعرفه واخرج عن مخارق قال نشدت المأمون قول الرابي العتاهية
 + شعري فاني تحتاج الي خلصا جب + يروؤ ويصنعون كدرا ث عليه فقام
 لي اعد فاعدت سبع مرات فقال لي يا مخارق خذ مني الخلافة واعطني هذا الصا

وأخرج عن حده بن خالد قال حصر عبد المامون قلما روي عن المائدة
 جعلت القطر ما في الارض من مطر الى المامون فقال ما سمعت قلت بل ولكن
 حادين سلمة عن ثابت البناني عن ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اكل ماتحت مائدة آمن من القهر فامر لي بالف دينار فخرج علي الجمل
 من عدد وسار اعنقار قال لما تزوج المامون بامرأت بنت الحسن بن سعد
 اهتك الناس الى الحسن فأتى له رجل فقير مزودين في احداهما
 ملح وفي الاخر اشنان وكنت اليه جئت في السخنة البصاعة فصرت بعد الحنة
 وكهنت ان تطوى صبيحة اهل الدروك لا ذكر لي فيها فوجعت اليك بالمبتدلة
 وركت وبالمختوم به لطيفة وباطنة واخذ الحسن المزودين ودخل بهما على
 المامون فاستحسن ذلك وأمر بهما ففروا ولما دنا يرا وأخرج الصولي عن
 القاسم قال سمعت المامون يقول انا والله الذي العفوق حتى اكل اخرج عليه
 واوعلم الناس مقدار رحمتي للمعول وتقربوا الي الذنوب واخرج الخطيب عن
 الدروكي قال كان للرشيد جارية وكان المامون يهاها فبها هي تصب
 على الرشيد من ابريق معها المامون حلفه اذا اشار اليها بقبلة فزبرتها جها
 وابطأت من الصب فظفر اليها هادون فقال ما هذا فتكأنت عليه فقال
 ان لم تخبريني لا قلنا فقالت اشار الي عبد الله بقبلة فالتف اليه واذا هو
 قد نزل به من الحياء والرهبة ما رجع منه فالتفت وقال الحمد ما قال نعم قال قم
 فادخل بها في تلك القبة وقام فلما خرج قال له قل في هذا اشعر فقال اشعر
 طبعي كئيد بطري عن الضمير اليه فقبلته من بعيد فالتفت من قبله
 وزاد حسن ردي بالكسر من حاجبيه فمابرت مكان في حجة قد ريت
 واخرج ابن عساكر عن اخي ليفة الفضل بن الحباب قال سمعت بعض الخاسر
 يقول عرضت على المامون جارية شاكرة فصبي متأذبة شطرجية فساوئته
 في تمنها بالف دينار فقال المامون ان هي اجازت بيتا اقول به بيت من عندها
 اشارت بها بما تقول زدتك فاشد المامون لشعره ماذا تقولين فيمن
 شفه ارق من جهنم حلك حتى صار حيرانا فاجازته فاشعر اذا
 وجدنا نجيا قد اصتر به داء الصباية او كئنه احسانا واخرج الصولي
 عن الحسين الخليل قال لما غضب على المامون ومعنى رزقني على قصيدة

الى ابي
 تارة في
 فوصف

اهتمد حته بما ورفعتها الى من اوصلها اليه واقلها به شعر به آخر في فاني
 قد ظمئت الى الوعد به فتنه لوعده لم يكد بالعهد احميك من خلفك لولك
 وقد ترى به تقطع انفاي من الوجد به ايسجل فردا لحسن عني بنا ثل به
 قليل وقد اكدته هوى في ذلي ان قال به ~~شعر~~ دأى الله عبد الله
 خير عباده به فملكه والله اعلم بالعباد به الاما المامون للناس عظمه به
 مفرقة بين الصلابة والمرشد به فقال المامون قد حسن لانه القائل
~~شعر~~ اعيناي جودا وابيكاي محمد به ولا تنخراد معا عليه واسعد
 فلا تمت الاشياء بعد محمد به ولا زال شمل الملك فيه مبدد به
 ولا فرح المامون بالملك بعد به ولا زال في الدنيا طريق مشرد به فحصل
 بذلك ولا شئ له عندنا فقال له الحاجب فاين عادة امير المؤمنين في العقو
 فقال ما هذا فنع فامر له بجائزة ورد زرقة عليه واخرج عن علي بن حماد بن
 اسحاق قال لما قدم المامون بغدا وجلس له ظالم كل يوم احد الى لظهور
 واخرج عن محمد بن العباس قال كان المامون يحب لعل الشطرنج شديد ولا
 يقول هذا يستجد الذهن واقترح فيها اشياء وكان يقول لا اسمع من احد يقول
 تعالى حتى للعبد لكن يقول نتزاول او نتناقل لم يكن حاذقها وكان يقول انا
 اذير الدنيا فاتسع لذلك واضيق عن تدبير شيرين في شيرين به واخرج
 عن ابن ابي سويد قال هجاء عبد المامون فقال به ~~شعر~~ اي من القوم الذين
 سيوفهم به قتلت اخاك فترقتك بمقتد به شاد وادركك بعد طول خولة
 واستنقد لك من الحبيب ضل لا وهدهد به فلما سمى المامون لم يزد على ان
 قال ما اقل جلاء عبد مل متى كنت خائلا وقد نشأت في حجر الخلفاء ولم يعاقبه به
 واخرج من طرق عدة ان المامون كان يشرب النبيذ به واخرج عن الياسم قال
 كان احب اليه المامون يزعمون ان لون وجهه وجسد لون واحد سوسا فيه
 فانما صفرا وان كانهما كليلتا الزعفران به واخرج عن اسحاق الموصلي قال
 قال المامون انك الغناء ما طرب له السامع خطاء كان او صوابا واخرج عن علي
 بن الحسين قال كان محمد بن حامد واقفا على اسر المامون وهو يشرب فاذا غفر
 غريب فغنت بشعرنا فغنت الجعدي به به كيا شية البرد اليما في السبهم به فانكر
 المامون الا تكون ابتداء بشيء فامسك القوم فقال نقيت من الرشيد لكن لم

اصدق عن هذا الاقرب بالفضيلة لوجيع عليه ثم لولا قاتل عليه اشد العقوبة
 ولئن صدقت لا بلخن الصادق امه فقال محمد بن حاتم انا يا سيدك او مات
 اليها يقبلة فقال لا لان جاء الحق صدقت اني ارحمك بها قال نعم فقال
 المامون الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين
 لقد زوّجت محمد بن حاتم غريب مولاي وعثرتها كعندار بعامته درهم حالي
 بركة الله وسنة يديهم خذ بيدها فقامت معه قصارا المعصم الى ابن هليل فقال
 له اللالك قال لك ذاك قاذ لا لقي ان تغيبه الليلة فلم تزل تغيبه الى السحر
 ابن حاتم على الباب قد خرجت فاخذت بيده ومضت معه واخرج من
 ابيد اود قال اهتكتك الريم الى المامون هدية فيها ما نأكل من مسك وما تأكل من
 فقال الضعفو هاله ليعلم عمر الاسلام وتخرج عن اهلهم الحسين قال المداش
 المامون ان مغوية قال مواهاشم اسود واحد ونحو كتسيدة فقال المامون
 قد اقر واذا في في اقصاء حصم وفي قراة بمغصوم وتخرج عن اسامة قال حدثني
 بعض اصحابنا ان احمد بن محمد قال قصص يوم المامون فقال فلا الذين
 وهو اليزيد فصحى المامون فقال يا علام هات طعاما لاني العاس فلم اصنع
 واستعجى وقال ما انا بجاهد ولكن صاحبك قصصه احسن نقط الياذمقط الناء فقال على
 ذلك تجاره طعام فاكل حتى انتهى ثم ما دمر في قصته فلا ان الحمصى فقال الحمصى
 قصصك المامون وقال يا علام حامت فيها حميص فقال صاحب القصص كالحمق فتم
 اليهم وصارت كالفاستان فضحك وقال لولا حمقها بالقيت حائشا وتخرج عن
 عباد قال ما اظن الله خلق بها ساهي لعل من نفس المامون ولا اكرم وكان قد عرف
 شهرة احمد بن ابي خالد فكان اذا وجهه في حاجة عدو قتل رُسلة ودم اليه في قصة
 ابي امير المؤمنين ان يجري على ابي خالد نوكا فاسرعين الظالم اكله واخرج من
 عليه المامون الف درهم كل يوم لما نكته وكان مع هذا يشترى الى طعام الناس فقال
 دعبل الشاعري ثم عسر وشكر بالخليفة اخراجه على راسه خالده مذلة وكف
 اذاه عن المسلمين وضمت في بيته شعلة واخرج عن ابي داود قال سمعت المامون
 يقول لرجل انما هو غدا لا يمين قد وجهته لك ولا ثرا لثني ولحسن ويذنب ولغير
 حتى يكون العفو هو الذي يصلحك واخرج عن الجاحظ قال قالتما مبراش ريس
 ما رايت رجلا يبلغ من جعفر بن يحيى اليه مكي والمامون وتخرج السمل

في الطيوريات عن حفص بن اليماني قال قال المامون باسود قد ادعى النبوة فقال
 انا موسى بن عمران فقال له المامون ان موسى بن عمران اخرج يده من جيبه
 بيضاء فاخرج يده بيضاء حتى اومر بك فقال الاسود انا جعل ذلك لموسى لما قال
 فرعون انا ربكم الاعلى اقل انت كما قال فرعون حتى اخرج يده بيضاء والا
 بيضاء واخرج ايضا ان المامون قال انا فتق على قنق الا وجدت سبيه جحر
 النخل واخرج بن عساكر عن يحيى بن اكرم قال كان المامون يجلس للمناظرة والفقير
 يوم الثلثاء جاء رجل عليه ثياب قد شتمها ونعله في يده فوقف على طرفها بسا
 وقال لسلام عليكم فرد عليه المامون فقال اخبرني عن هذا المجلس الذي انت
 فيه جلسة باجماع الامة ام بالمغالبة والقهر قال لا بهذا ولا بهذا بل كان ثوب
 امر المسلمين من عقد لي لاني فلما صار الامر لي علمت اني محتاج الى اجماع كل
 المسلمين في المشرق والمغرب على الرضى بي فرأيت اني متى حكيت الامر
 اضطرب حيل الاسلام وعرجهم امرهم وتنازعوا وبطل الجهاد والحج ولتقطعت
 السبل فتمت حياطة للمسلمين الى ان يجعوا على رجل يرضون به فاسلم اليه
 الامر فتموا تفقوا على رجل خرجت له من الامر فقال الاسلام عليكم ورحمة
 الله وبركاته وذهبوا فخرج عن محمد بن المنذر الكندي قال حج الرشيد
 فدخل الكوفة فطلب لمحمد بن ثين فلم يتخلف لا عبد الله بن ادريس عيسى بن يوسف
 فبعث اليهما الامين والمامون فحدثهما ابن ادريس بمائة حديث فقال انما
 يا عمر انا ذن لي ان اعيد لها من حفظي قال افعل فاعادها فحجب من حفظه
 وقال بعضهم استخرج المامون كتب الفلاسفة واليونان من جزيرة قبرس
 هكذا ذكره الذهبي مختصرا وقال الفاكهي ول من كسا الكعبة الديباج
 الا بيض المامون واستمر ذلك بعده الى ايام الخليفة الناصر الا انه
 بنسبتك كساها في خلال هذه المدة ديباجا اصفر ومن كلام
 المامون لا تزهة الذين النظر في عقول الرجال وقال عيت الحيلة في
 الامر اذا قيل ان يدبروا اذا دبر ان يقبل وقال حسن المجالس ما نظرت فيه
 الى الناس وقال للناس ثلثة ففهم مثل الغداء لا يد منه على كل حال منهم
 كالد واعيت حاج اليه في حال مرض ومنهم كالدمع مكره على كل حال قال ما
 اعياني جوابي حد مثل ما اعياني جواب رجل من اهل الكوفة قد مة اهلها فشكر

عالمهم فقلت كذبت بل هو رجل عادل فقال صدق أمير المؤمنين وكذبت أنا
 قد خضعت لأبيه في هذه الملكة دون يا قاتل البلاد واستعمله على بلد آخر يستلم
 من عدله وانصافه مثل الذي سئلنا فقلت قم في غير حفظ الله قد عزلتك
 ومن شعرا المامون + شنعوا + لشيء كنتونم لأمر أكرم + وذمعي يوم
 ليس لي منك يبع فلو لا دموعي كفت الهوى + ولو الهوى لم يكن لي موع ولا في
 ولا تطرح + شنعوا + ارض من بعد جوار من آدم + ما بين كنتين معزتين
 ناكروم تدمر الحرب فاجتالها حيل + من غير ان ياتم فيها سمك دم + هذا
 يغير على هذا وذلك على + هذا يغير وعين الخزم لم تنم فابظر الى فطين
 جالت بعرفة + في عسكرين بلا طيل ولا علم + واتخرج الصولي عن محمد بن عمر
 قال دخل اصرم برحمة علي المامون وعند المعتم فقال يا اصرم ضمني
 واخي ولا تفضل احدك على صاحبه فانتد به قليل + شعرا + يا سفيان
 تجري بحر + الى بحرين دونهما البخور + الى ملكين ضومهما جميعا + سواء
 حارونهما البصير + كلا الملكين يشبه ذلك هذا + ودا هذا وذاك وذا امير
 فان يك ذاك ذا وذاك هذا + ولي في ذوا ذاك معاسرور + وواق المعيد
 مدد علي + وهذا وجهه يد + منير + ذكر احاديث من رواية المامون
 قال لي هني سمعت الامام ابا عبد الله الحاكم قال سمعت ابا احمد الحيرة
 سمعت جعفر بن ابي عثمان الطيالسي يقول صليت العصر في الرضا فالحق
 المامون في المقصورة يوم عرفة فلما سلم كثير الناس فرأيت المامون خلف
 الدرابزين وهو يقول يا غوغاء لا يا غوغاء غدا اسنة ابي القاسم صلح
 فلما كان يوم الاصلح فصرنا الى الصلوة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
 ثم قال لله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصلا احدثنا هشيم
 بن بشير حدثنا ابن شاذان عن الشاذلي عن البراء بن عازب عن ابي بردة
 بن دينار قال قال رسول الله صلح من ذبح قبل ان يصلح فانها هوى لم قد منه ومن
 ذبح بعد ان يصلح فقد صاب السنة الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان
 الله بكرة واصلا اللهم اصلحني واسئلكني واسئلكني واسئلكني قال الحاكم هذا
 حديث لم نكسر الا عن ابي احمد هو عندنا ثقة مأمون ولم يزل في اقلية
 حتى ذكرت به ابا الحسن الدارقطني فقال هذه الرواية عندنا صحيحة عن

رواية

رواية

جعفر فقلت هه من متابع فيه لشيوخنا ابي اخذ فقال نعم ثم قال حدثني الوثير
 ابي الفضل جعفر بن الفرات حدثني ابو الحسن محمد بن عبد الرحمن
 الرضوي ياهي حدثنا محمد بن عبد الملك التماري قال قال له رقتي وايهم
 الا ثقة ما مون حدثنا جعفر الطيالسي حدثنا يحيى بن معين قال سمعت
 المامون قد ذكر الخطبة والحديث وقال الصولي حدثنا جعفر الطيالسي حدثنا
 يحيى بن معين قال خطبنا المامون يوم الجمعة ووافق يوم عرفة
 فلما سلم ذكر الناس فانتز التكبيرة ثم وثب حتى اخذ بمحشب المقصورة وقال
 يا عمر عام ما هذا التكبير في غير ايامه حدثنا هشيم عن محمد بن عجلان عن الشعبي عن
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن لي حتى رمي سهمي العقبه والتكبير
 في فخذ ظهره عند نقض التلبية ان شاء الله تعالى وقال الصولي حدثنا ابو
 القاسم البغوي حدثنا احمد بن ابراهيم الموصلي قال كنا عند المامون فقام
 اليه رجل فقال يا امير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله فاحب
 عباد الله عز وجل انفعهم لعياله فصاح المامون وقال سكنا انا اعلم بالحديث
 منك حدثني يوسف بن عطية الصفار عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الخلق عيال الله فاحب عباد الله الى الله انفعهم لعياله اخرجه من هذا الطريق
 ابن عساكر وخرجه ابو يعلى الموصلي في مسنده وغيره من طرق عن يوسف
 بن عطية وقال الصولي حدثنا المسيب بن حاتم العككي حدثنا عبد الجبار بن
 عبد الله قال سمعت المامون يخطب فذكر في خطبته الحياء فوصفه ومدح
 ثم قال حدثنا هشيم عن منصور عن الحسن عن ابي بكرة وعمران بن حصين
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاءة من الكفر
 والنجاسة في النار اخرجه ابن عساكر من طريقين اكرم عن المامون وقال
 الحاكم حدثنا محمد بن احمد بن محمد حدثنا الحسن بن فهم حدثنا يحيى بن اكرم
 النخعي قال قال لي المامون يوما يا يحيى في ريد ان احببت فقلت ومن اولئنا
 من امير المؤمنين فقال صعدوا الي منبري فعدوا وحدثت فاول حديث حدثنا
 عن هشيم عن ابي الجهم عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال امر القيس صاحب لواء الشعراء الى لناد فحدثت بهن من ثلاثين
 حديثا ثم قال فقال ابي يحيى كيف رايت مجلسنا قلنا جلسنا يا امير المؤمنين

نفعه الخاصة والعامة وقال لا نبياتك ما رأيت لكم خلاوة وما الجبل لصحاب
 الخلفان والحاكم وقال الخطيب حدثنا أبو الحسن علي بن القاسم الساهلي
 أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان حدثنا الحسن بن عبيد الله الأزارقي حدثنا إبراهيم
 بن سعيد الجوهري قال لما فرغ المأمون من مصر قال له قال لي أحمد بن محمد بن أبي
 الذي كفاك أمر عبدك وأدان لك الأمر قاتل والتسامات ومصر واثبت ابن
 عمر هو قال لله صلعم فقال له ويحك إلا به بقيت لي حلة وهو ابن أخ لمسلم
 بمجلس منتهى في تحفي فيقول من ذكرت رضي الله عنك ما قول سعد بن الحماد
 ابن حماد بن سلمة وحماد بن زيد قال لأحد شيوخنا ثابت البصري عن أنس بن مالك
 أن الله صلعم قال من عال ابنتين أو ثلثاً أو اخنتين أو ثلثاً حتى يمتكن أو يموت عنهن
 كان معي كما ترون في الجنة وأشار بالمسحاة والوسيط قال الخطيب في هذا الخبر
 غلط فاحش ويشبه أن يكون المأمون مرواه عن رجل عن الحماد بن وذلك أن
 مولد المأمون سنة سبعين ومائة ومات حماد بن سلمة في سنة سبع وستين
 قبل مولده بثلاث سنين أما حماد بن زيد ومات في سنة تسع وستين وقال
 الحاكم حدثنا محمد بن يعقوب بن اسمعيل المحافضي حدثنا محمد بن اسماعيل
 الثقفي حدثنا محمد بن سهل بن عسكر قال قال المأمون يوماً للأزدان ونحن
 وقوف بين يديه إذ تقدم إليه رجل غريب بينه وبينه عجز فقال يا أمير المؤمنين
 صاحب حديث منقطع به فقال له المأمون أيتز تحفظ في باب كل أفلم يدل
 فيه شيئاً فما زال المأمون يقول حدثنا هشيم وحدثنا حجاج وحدثنا فلان
 حتى ذكر الباب ثم سأله عن باب ثان فلم يدرك فيه شيئاً ذكره المأمون ثم
 نظر إلى أصحابه فقال يطلب أحد مني حديث ثلاثة أيام ثم يقول تأمن أصحابي
 أعطوا ثلاثة درهم وقال ابن عساكر حدثنا محمد بن إبراهيم الغفري حدثنا
 أبو بكر محمد بن اسمعيل بن السري التلعكبري حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي
 أخو أبي عبد الله بن محمد الزاهد العكبري حدثنا أحمد بن محمد بن
 مسيح حدثنا محمد بن المغيرة حدثنا محمد بن السري القنطري حدثنا علي بن
 عبد الله قال قال يحيى بن بكير ليلة عند المأمون فأنتمت في خوف
 الليل أنا عطشان فتقلبته فقال يحيى ما شأنك قلت عطشان فتب
 من حر قد هجمتني بكوز من ماء فقلت يا أمير المؤمنين ألا دعوت بجاهد

اذ اعني بقرام قال لحد ثني ابي عن ابيه عن جده عن عقبه بن عامر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد القوم خادمهم وقال الخطيب حدثنا الحسن بن
 عثمان الواعظ حدثنا جعفر بن محمد بن احمد بن الحاكم الواسطي حدثني احمد بن
 الحسن الكسائي حدثنا سليمان بن الفضل التهمذاني حدثني يحيى بن اكرم
 فذكره الخ لانه قال حدثني الرشيد حدثني المهدي حدثني المنصور عن
 ابيه عن عكرمة عن ابن عباس حدثني جبر بن عبد الله سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول سيد القوم خادمهم وقال ابن عباس كروا لعلنا نلوا الحسن علي بن
 احمد حدثنا القاسم بن ابراهيم بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن احمد بن
 محمد بن سليمان التميمي حدثنا ابو احمد علي بن محمد بن عبد الله المروزي حدثنا
 ابو العباس عيسى بن محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الكاتب حدثني محمد بن
 قتيبة بن اسمعيل صاحبنا عن شميل حدثنا ابو حنيفة البخاري قال
 سمعت المأمون امير المؤمنين يحدث عن ابيه عن جده عن
 ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولد القوم منهم قال محمد بن قدامة فيلعل المأمون
 ان اباخذ يفتحدث في ذلك عنه فاحمله بعشرة آلاف درهم وفي ايام المأمون
 اخصيت اولاد العباس فيلعل ائمة وثلثين الفا مابين ذكر وانثى وذلك
 في سنة مائتين وفي ايامه مات من الاحلام سفيان بن عيينة واولاد
 الشافعي وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان ويونس
 بن بكير داوي البخاري وابو مطيع البجلي صاحبنا حنيفة ومروان
 الكرخي الرازي واسحاق بن بشر صاحب كتاب المبتدأ واسحاق بن الفرات
 قاضي مصر من اجله اصاب مالك وابو عمر الشيباني اللخمي واشهر
 صاحب مالك والحسن بن زياد اللؤلؤي صاحب ابي حنيفة وجماد بن اسد
 الجافظ وروح بن عباد وزيد بن الحباب وابو داود الطيالسي والشافعي
 بن قيس من اصحاب مالك وابو سليمان الداراني الرازي واشهر من علي
 الرضائي بن موسى الكاظم والقرطبي امام العربية وقيسية بن مبررات
 صاحب الامانة وقطرب اللخمي والواقدي وابو عبيد عمر بن الشاذلي
 والنضر بن شميل والسميني بن عيسى وهشام ابن الحجاج الكوفي و
 البرزيلي وزيد بن هارون ويحيى بن اسحاق الحصري قاضي القضاة

وعبد الرزاق + وابو المعاهية الشاعر + واسد السرة وابو عاصم البليل + و
القراني + وعبد الملك بن الماحقون + وعبد الله بن الحكم + وابو غريرة
صاحبا العرسية + والاضيع + وخلائق آخرون +

المعتصم بالله ابو اسحاق محمد بن الرشيد

المعتصم بالله ابو اسحاق محمد بن الرشيد ولد سنة ثمانين ومائة كذا قال الله
وقال الصولي في ثعبان سنة ثمان في سبعين وامام ولد من مولدات الكوفة
اسمها امرأة - وكانت احظ الناس عند الرشيد - روى عن ابيه وابيه
المأمون مروى عنه اسحاق الموصلي وحمد بن قن بن اسماعيل وآخرون
وكان ذا فتحة ووقوع وجملة وكان عمره ثمانين من العلم فروى الصولي عن محمد بن
سعيد عن ابراهيم بن محمد الهاشمي قال كان مع المعتصم غلام في الكتاب
يتعلم معه فمات الغلام فقال له الرشيد ابو محمد مات غلامك قال نعم يا
سيدك واستتر اخ من الكتاب فقال وان الكتاب يبلغ منك هذا دعوى لا
تعمله قال فكان يكتب ويقرأ آخره ضعيفة وقال الذهبي كان المعتصم من
اعظم الخلفاء واهيبهم لولا ما شان سوء دمه بامتحان العلماء بخلق القرآن وقال
نظويه والصولي للمعتصم مناقب وكان يقال له الممن لانه تامل الخلفاء من
بني العباس من ولد العباس وثمان اولاد الرشيد وملك سنة ثمان
عشرة وملك ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام ومولده سنة ثمان
وسعين وعاش ثمان واربعين سنة وطال له العقب وهو ثمان مائة وخمسة
ثمانية مائة وثلث ثمانية احواء وخلف ثمانية اولاد ذكور ومن الاثاث
لك ذلك ومات ثمان بقين من ربيع الاول وله محاسن وكلمات فصيحة
وشعر لابس به غير انه اذا غضب لا يتالي من قتل - وقال بن ابي داود كان
المعتصم يخرج ساءد الخ ويقول يا ابا عبد الله عظم ساءدك باكثر قوتك فسمع
فيقول انه لا يضركي فاذنم ذلك فاذا هو لا فعل فيه الا سنة فضلا عن
الاسنان وقال نظويه وكان من اسد الناس بطشا كان يجعل نذ الرجل
بين احببهم فيكسره وقال غيره هو اول الخلفاء ادخل لا تراك الدين
وكان ينشبه بمولك الاعاجم ويمشي مشيهم وبلغت علمانه الا تراك
بصعة عشر الفا وقال بن يونس حماد عيل المعتصم ثم نذر به فمات

المعتصم بالله ابو اسحاق محمد بن الرشيد

احدثهم بعتة ولما احتضر جعل يقول ذهبت الحيلة فليس حيلة وقيل جعل يقول
 اؤخذ من بين هذا الخلق رجل له والك اللهم انك تعلم اني اخافك من قلبي
 ولا اخافك من قلبك وانه جوك من قلبك ولا ارجوك من قلبي فمن شيعته
 به شعيرة كرم الحكم وانجلى بالعلم به واطرح السرح عليه واليهام به
 احل الا تراك اني حائض في ليلة الموت فمن شأه اقام به وكان قد عزم على السير
 الى قصر العرب ليملك البلاد التي لم تدخل في ملك بني العباس لا يستيلا ولا كرموي
 عليها فروي الصولي عن احمد بن الحصيد قال قال لي المعتصم انك تبي اتيه
 ملكا وما الا احد ما ملك وملكنا نحن ولهم بالانذ لس هذا الاموي فقد مرها
 يحتاج اليه لمجاوبته وسرع في ذلك فاشتدت علته ومات وقال الصولي
 سمعت المغيرة بن محمد يقول يقال انه لم يجتمع الملوك بياك حد قط اختلفها
 بابا للمعتصم ولا طفر ملك قط كطفره استمر ملك اذ هربيجان وملك طبرستان
 وملك استيسان وملك انتياحم وملك فرغانة وملك طخارستان وملك
 الصفة وملك كابل قال الصولي وكان نقش خاتمه الحمد لله الذي ليس
 كمنه شيء ومن اخبار المعتصم اخرج الصولي عن احمد اليربدي قال لما
 فرغ المعتصم من بناء قصره باليدان وجلس فيه دخل عليه الناس فعمل السبا
 الموصل في قصيدته فيه ما سمع احد يمتلأ في حسنهما الا انه انقشها بقوله
 نشجرت يا دار غيثك السلام وشاك يا ليت شعري بالذي ابلاك به
 فتعبر المعتصم وتطير لاسان تغاخره وتعدوا كيف ذهب هذا على سباقهم
 فقصه وعلمه وطول خدمته للملوك وخراب المعتصم القصر بعد ذلك
 فخرج عن ابراهيم بن العباس قال كان المعتصم اذا تكلم بلغ ما اراد فؤاديه
 وكان اول من قرأ الطعام وكثره حتى بلغ الف دينار في اليوم فخرج عن ابراهيم
 قال سمع المعتصم يقول اذا نصر الهوى بطل الراي واخرج عن اسحاق قال
 كان المعتصم يقول ان طلب الحق جماله وعليه اذركه واخرج عن محمد
 بن عمر الرومي قال كان المعتصم غلاما يقال له عجيب لم ير الناس مثله قط و
 كان مشغوقا به فعلم فيه ابياتا دعاه قال قد علمت اني دون اخوتي في الادب
 تحت امير المؤمنين وي ميل الى اللعب وانا حدث فلما ابلها بالواو قد علمت
 في عجيب يا تافان كانت حسة والا فاصدقني حتى اكتمها ثم استبدت بشيعة

لقد رايت عجبيا + يحيى الغزال الرشيما + الوجه مستكبر + والقدر يحكي الغضب
 وان تناول سيفا + رايت ليتا خريبا + وان رقي بسهما + كان الجند المصيبا +
 طيب ما في الخلق فلا عدت الطيبيا + اني هويت عجبيا + هو لي انا عجبيا +
 في الدنيا به يايمان البيعة انه شعر مليح من اشعار الخلفاء الذين ليسوا بشعر اوفى
 نفسه وامر له بمسكين الف درهم وقال لصولي حدثنا عبد الواحد بن
 العباس لرياشي قال كتب ملك الروم الى المعتصم كتابا يهدده فيه فلما
 قرئ عليه قال للمكاتب كتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقرأت كتابك و
 سمعت خطابك والجواب ما ترى لا ما تسمع وسيحكم الكفار من عبيد الذر
 اخرج الصولي عن الفضل الزيدي قال وجر المعتصم الى الشعر وببانه من
 كان منكم يحسن ان يقول فينا كما قال منصور النعمري في الرشيد + شعر +
 ان المكارم والمعروف اودية + احلك الله منها حيث تخرج + من لم يكن بابن
 الله معتصما + فليس بالصليو الحسن ينتفع + ان اخلف القطر لم يخلف قوافل
 اوصاف امره كونه فيشع فقال ابو وهيب فينا من يقول غير منه وقال في شعر
 ثلاثة تشرق الدنيا ببعثها + شمس الضحى وابواساق والقمر + تحكي افاعيله في
 كل ليلة + الليث والغيث والسم صامة الذكور + ولما مات رثاه وفيه محمد
 بن عبد الملك جاسا بين السراء والهناء فقال + شعر + قد قلت اذ عجبوك
 واصطفقت + عليك يد بالترج الطين + اذهب فمع الحفيظ كنت على الدنيا
 ونعم الظهير للدين شايخ بر الله امة فقدت + مثلك لا بمثل هارون حديث
 رواه المعتصم قال لصولي حدثنا العلاءي حدثنا عبد الملك بن الضحى ان
 حدثني هشام بن محمد حدثني المعتصم قال حدثني ابي الرشيد عن
 الهيثم عن المنصور عن ابيه عن جاك عن ابن عباس عن ان النبي صلى
 الله عليه وسلم نظر الى قوم من بني فلان يتخفرون في مشبههم فعرفه لغضبته وجهه ثم
 قرأ الشعر الماحونة في القرآن فقيل في شجرة هي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ليست بشجرة نبات انما سم بنو امية اذا ملكوا اجاروا اذا اؤتمروا خانوا وفسدوا
 بيد علي بن ابي طالب فقال يخرج الله من ظهرك يا عمر رجلا يكون هلاك
 علي يد + قلت الحديث موضوع واقفه العلاءي وقال بن عسكر انانا
 ابو القاسم علي بن ابراهيم حدثنا عبد العزيز بن احمد حدثني علي بن الحسين

عجبيا

عجبيا

[illegible]

الواثق بالله هارون

الواق بالله هارون ابو جعفر فيقال ابو القاسم بن المعتصم بن الرشيد امة
ام ولد مرومية اسمها قرطيس في ذلك لعشر بقين من شعبان سنة تسع و
تسعين ومائة وولي الخلافة بعده من ابيه وبيع له في تاسع عشر
ربيع الاول سنة سبع وعشرين + وفي سنة ثمان وعشرين استخلف على
السلطنة اشناسل التركي واللبسه وشاكين مجوهرين وناجا مجوهرًا واطراف الله
اول خليفة استخلف سلطانا فان الترك انما اكثروا في ايام ابيه وفي سنة
احدى وثلاثين ورد كتابه الى مير البصرة يأمر ان يتجن الائمة والمؤمنين
بخلق القرآن وكان قد تبع اياه في ذلك ثم رجع في اخر ايامه وفي هذه السنة
قتل احمد بن نصر الخراساني وكان من اهل الحديث قائما بالامر بالمعروف والنهي
عن المنكر احضره من بغداد الى سائر مقياته وساله عن القرآن فقال ليس
بمخلوق وعن الرؤية في القيمة فقال كذا اجابت الرواية وروى له الحديث

فقال الواثق له تكذب فقال للواثق بل تكذب انت فقال ويحك يري كما يرى في
 المتجسم ويحيى به مكان ويحصر الناظر انما كبرت برئت هذه صفته ما تلقى لوت
 فيه فقال يجتمع من قتها المعصرة الذين حوله هو حلال لضرب قد عاب السيف
 فقال اذا جئت اليه فلا يقرب من احد معي فاني احسب خطائي الى هذا الكافر الذي
 يعبد سواي لا نعبده ولا نعوقه بالصفة التي حصفه بها ثم امر بالنطق فاجلس عليه
 وهو مقيد فمشى اليه ففزع عنقه امر محيل ما سأل به بقلد فصليب بها وصليته
 جنته في من رأى واستمر ذلك ست سنين الى ان وثق المتوكل فانزل في
 ولما صلب كتب رقة وعلقت في اذنه فيها هذا راس اجد بن نصر بن مالك جاءه
 عبد الله الامام هرون الى القول بخلق القرآن ونفى التشبيه فاق له المعاند
 فحمله الله الى ناره وركل بالراس من يحفظه ويصرف عن القبله يرجع من كرم المتوكل
 به انه رآه بالليل يستدير الى القبله بوجهه فيقرأ سورة يس بلسان طلق في
 هذه الحكايات من غير حجة وفي هذه السنة استغفك من الروم الف وسقاة
 اسير مسلم فقال ابن ابي داود قبحه الله من قال من الاسارى القرآن مخلوق
 خلصوه واعطوه دينارين ومن امتنع دعوه فلا سمر قال الخطيب كان احد
 ابي داود قد سئل على الرائق وحمله على التشدد في الحجة ودعا الناس
 الى القول بخلق القرآن ويقال انه مرجع عنه قبل موته وقال غير حمل اليه
 من رجل فيمن يحمل مكبل بالحديد من بلادده فلما دخل ابن ابي داود حاضر قال
 المقيده اخبرني عن هذا الراي الذي دعوه الناس اليه اقله رسول الله صلى
 فلم يبع الناس اليه ام شئ لم يعلمه قال بن ابي داود بل علمه قال فكانت
 ان لا يدعوا الناس اليه وانتم لا يسعكم قال فبهتوا وضحك الواثق وقام
 قايضا على فمه ودخل بيتا مدبر عليه وهو يقول اسع اليه صلعم ان يسكت
 عنه ولا يسعنا فامر ان يعطى ثلثائة دينار وان يرث الى بلد ولم يجن احد ابدا
 ومقت ابن ابي داود ومن يومئذ والرجل الذي كور هو ابو عبد الرحمن عبد الله
 بن يحيى الازدي شيخ ابي داود والنسائي قال بن ابي داود ما كان الواثق يبعث
 تعلم صفه حسن الخيرة في عينيه نكتة قال يحيى بن اكرم ما احسن احد الى
 ازطاب ما احسن اليهم الواثق ما مات وفيهم فقير قال غيره كان الواثق في
 الادب عليه الشعر وكان يحيا ما اهدى له من مصر فاعطاه الواثق يوم اتم له

في
 في
 في

سمعته ولم يسمع من الخدم والله انه ليروم ان اكله بالاسرع ما افعل فقال لواتق
 شعرك واد الذي يذاني كل فقير اذ ما انت الامليك جاز قد كرهت لك الهوى
 التجار بنا على قد يد وان افنى منه يوم ما فسق تربى ومن شعر لواتق في غاديه
 شعرك من معج به لك المعجب بنسبنا اللين والنجح حسن القدر عطفك وذكالك
 ودوعك وليس للحن ان يدك معه بالخط شعرك وقال لواتق كان لواتق
 بينك المامون الاصله لاديه وفصله وكان المامون يعظه ويهدمه على ذلك
 فكان لواتق اعلم الناس بكل شيء وكان شاعرا وكان اعلم الخلفاء بالغناء
 وله اصوات والحائك علمها نحو مائة صوت وكان حادقا يضرب العود
 للاشعار والاضراب وقال لواتق ليزيدى لم يكن في خلعا بنى العباس اكثر
 رويته للشعر من لواتق فقيل له كان اروعى من المامون وقال نعم كان المامون
 قد خرج يعلم العرب علم الاوائل من النجوم والطب المنطق وكان لواتق يحلط
 بعلم العرب شيئا وقال يزيد الملهي كان لواتق كثيرا لا اكل جذا وقال من فهم
 كان لواتق حوان من ذهب مولف من اربع قطع يعمل كل قطعة عشرين رجلا
 وكل ماعل الخونك من عضائره وصحبة وسكرجة من ذهب فسال ابن ابى
 داود ان لا ياكل عليه للذي عنده فامر ان يكسر ذلك ويقترب ويحل لي بيت
 المال وقال الحسين بن يحيى راي لواتق في النوم كأنه يسأل الله الجنة
 وان فائلا يقول لا يهلك على الله الا من قلبه مرت فاصبح فسال الجلساء من
 ذلك فلم يعرفوا معناه فوجه الى الملهي وعلم واحضره فساله عن التوبيا والمرتب
 فقال ابراهيم المرت القفر الذي لا يشئ شيئا فالمنع على هذا لا يملك على الله
 الا من قلبه حال من الايمان خلو المرت من النيات فقال له لواتق اريد
 شاهدا من الشعر في المرت فيادر بعض من حضر فانشد بيتا لبي اسد
 شعرك ومرت مرات تجاربها النطق ويصبح دوعلم بها وهو جاهل فيجعله
 بوجعله وقال والله لا ابرح حتى انشدك فانشده للعرب مائة قافية معروفة
 مائة شاعرها في كل بيت ذكر المرت فامر له لواتق بمائة الف دينار
 وقال حين بن اسمعيل ما كان في الخلفاء احدا اعلم من لواتق ولا
 صبر على الاذى ولا خلاصه وقال احمد بن محمد دخل هارون بن زياد
 مؤدب لواتق اليه فأكرمه الى الخاية فقيل له من هذا يا امير المؤمنين

فلما به هذا شغل فقال هذا اول من فنى لساني بك كماله ولا ثاني من رحمة الله
ومن منى علي بن الجهم فيه . ثم عظم وثقت بالملك الوائق بالله النفوس
ملك بشقي به الماء ولا يشقى الجليس اسد يضيق عن شدته الحربة ليعوس
اشرا السيف به واشتد عرش الطلق النفيس . يا بني العباس يا بني الله الان تروسون
ماك الوائق بشقي من رأي يوم الامر بقاء لست بقين من ذي الحجة سنة
ما تدين واشتدتين وثلاثين ولما احضر جعل يردد هذه البيتتين . ثم شعر
الموت فيه جميع الخلق مشترك . لا سوقة منهم بقي ولا ملك ما ضار اهل
قليل في تفارقهم . وليس يعني عن الاملاك ما سلكوا ونجى انه لما مات
ترك وحده واشتغل الناس بالبيعة للمتوكل فجاءه من دون فاستل عيده
ما تفي اياحه من الاعلام مسدد . وخلف بن هشام البنا الممقري
واسماعيل بن سعيد الشامي شيخ اهل طبرستان . وعبد بن سعد كاتب
الواقد . وابو تمام الطائي الشاعر . وعبد بن زياد بن الاعرابي اللقي
والبويطي صاحب الشافعي مسجونا مقيدا في الحنة . وعبد بن المغيرة
الاقرم اللغوي . وآخرون ومن اخبار الوائق اسد الصولي عن جعفر بن
بن خطي بن الرشيد قال كنا بين يدي الوائق وقد اصطحب فناولناه خادمه
محم ومرة او ترجسا فانشد في ذلك بعد يوم لنفسه . ثم شعر . حياك
بالنفس الورد . فمحتدك لقامة والقي . فالتبت عينا ناك الهوى .
فذا في الوجة والوجد . املت بالملك له قرابة . فصار ملكي سبيل العود
ولحنه سكرات الهوى . فمال بالوصل الى لحنه . ان سئل البذل في
عطفه . واسئل لدمع على الخد . عن مما تحنيه الساطة . لا يعرف الا في كاز
للوعد . مولى تشكي الظلم من عيدا . فانصفوا المولى من العبد . قال
فاجمعوا انه ليس احد من الخلفاء مثل هذه الايات وقال الصولي حدثني
عبد الله بن المعتز قال انشدني بعض اهلنا اللواتق وكان يهوى خادمه ليل
يوم يحذمه فيه ولحد ايوام يحذمه فيه . ثم شعر قلبي قسيم بين نفسي بين
فنزل روي مجسمين . ينضب ذال جاد ذاب الرضى . فالتبت عينا ناك الهوى .
بشقي من . واخبر عن الخليل قال غنى في مجلس الوائق بشعر الانطباع
وشادني مخرج الكاس نادمني . لا بالمصور ولا فيما يستورا . وقيل حاروسا

٢٢٢
ساعات في الامم

الاصح
مكرر
ص

وفيه الى ابن الاعرابي يسأل عن ذلك فقال سواد وثلاث يقر لكانت على ندمائه
 وسار معصل في ذلك اس سواد وقد روي جميعا فاهل الواثق لابن الاعرابي بعثت اليه
 درهم وقال حدثني سمعوني بن ابراهيم حدثني احمد بن الحسين بن هشام قال قال
 الحسين بن النعمان ومخارق يوماني في مجلس الواثق في ابني نواس اولى لعناته
 اتهمنا اشعر فقال الواثق اجعلوا بينكما خطرا فجعل بينهما ما نتج ديار فقال الواثق من
 ههنا من العلماء فقبل ابو جهم فاحضره فقال عن ذلك فقال ابو نواس اشعر فاذ ههنا
 من العرب واكثرنا افتنا ناسا وانين المستعرق اهل الواثق بن فع الخطر الى الحسين

المتوكل على الله جعفر

المتوكل على الله جعفر بن الفضل بن العتصم بن الرشيد أمه أم ولد اسمها شيماء
 ستة خمس قيل سبع وثمانين وبيع له في ذي الحجة سنة اثنتين وتلقين
 ومائتين بعد الواثق فظهر الميل الى السنة ونصرا هلهما ورفع الجنة وكتب يثا
 الى الآفاق وذلك في سنة اربع وتلتين واستقدم المحدثين الى السامر واخرج
 عطاياهم واكرمهم واحرمهم بان يحل قوا با حديث الصفات والرقية وحل
 ابو بكر بن ابي شيبة في جامع الرصافة فاجتمع اليه نحو من ثلثين ألف ففعل
 اخوه عثمان في جامع المنصور فاجتمع اليه ايضا نحو من ثلثين ألف ففعل
 دعا الخلق للمتوكل بالانوار في اثناء عليه والتعظيم له حتى قالوا انهم لم يلقوا
 ثلثة ابوبكر الصديق رضي في قتال هلال الردة وعمر بن عبد العزيز في المظالم و
 المتوكل في ايام السنة وامانة اليهم وقال ابو بكر بن الخياط في ذلك اشهر
 وبعد فان السنة اليوم اتبعت + معززة حتى كان لم تدل + تصول + تسطوا
 ذاقم منارها + وحطسا ركة فاك والرفور من علي + وولي اخوه لا بدع في الله
 هاربا الى النار يهوي منذ ترا غير قبل شفي لله منهم بالخليفة جعفر +
 خليفته ذي السنة المتوكل خليفة ربي وابن عم نبيه + وغير بنى العباس
 من منهم ولي وجامع شمل الدين بعد تشتت + وفاري روي لما رقي من
 الطال لمادت العاديقاته + سليما من الاهوال غير مبكول + ووجه البصر
 للدين حنة + يجاوي في روضاتها خير من ريل + وفي هذه السنة اصحاب
 ابن ابي داود والجم صيرة جبرك ملتي فلا اجره الله ومن عجائب هذه السنة
 انه هبت سراج بالعراق شد يد السموم ولم يعهد مثلها احرق نزع الكوا

المتوكل على الله جعفر

١٢٤
١٢٤
١٢٤

والبحيرة وبعد اذ وقتلت مسافرين وهاضمت خمسين يوما واتصلت بمحمد بن
 وأحرق الزرع والباقي اتصلت بالموصل وسبكا ومنعت لنا من المعاش
 في الاسواق ومن المشي في الطرقات واهلكت خلقا عظيما وفي السنة التي
 قبلها جاءت زلزلة تد مشق سقطت منها دوير وهلك تحتها خلق واما
 الى نطاكية فهدمتها والى الحيرة فاحرقها والى الموصل فيقال هلك
 اهلها خمس الف وفي سنة خمس وثلثين الزم المتوكل النصارى كليل في
 سنة ست وثلثين اقر بهدم قبل الحسين هدم ما حوله من الدور وانه
 يعمل من اربع ومنع الناس من يارته وخرب بقى صغراء المتوكل معروف بالنصب
 قتلك المسلمين من ذلك وكتب هل يغفل دشته على المحيطان والمساجد واما
 الشعراء فصا قبل في ذلك في شعور بالله ان كانت امية قد انت
 قتل بن بنت ينهما مظلوما فلقد اتاه بنو بيه يمثله هذا الحربي قير
 مهد وما اسفوا على ان لا يكونوا شاكرا في قتله فتبعوه رهبا وفي
 سنة سبع وثلثين بعث الى نائب مصر ان يخلق حجة قاضي القضاة بمصر
 ابي بكر محمد بن ابي الليث وان يرضيه ويطوف به على حمار ففعل ونعم ما
 فعل فانه كان ظالما من رسل الخصمية وولى لقضاء بدله الحارث بن مسكين
 من اصحاب مالك بعد تمع واهان القاضي المعزول برضيه كل يوم عشرين
 سوطا ليرد الظالمات الى اهلها وفي هذه السنة ظهرت نار بعسقلان في
 البيت والبياد ولم تزل تحرق الى ثلث الليل ثم كفت وفيها طلب من احمد
 بن حنبل الجعفي اليه فسار اليه ولم يجتمع به بل دخل على له المعتز وفي
 سنة ثمان وثلثين كهنت الروم دماط ونهبوا واحرقوا وسبوا منها
 ست مائة امرأة وولوا مصر عيسى بن الجبر وفي سنة اربعين سمع اهل
 خلاط صيحة عظيمة من جبال السماء فأت منها خلق كثير ووقع بردا العراق كبيض
 الدجاج وخسف ثلث عشرة فرجة بالمغرب وفي سنة احدى واربعين ماجت
 الفجور في السماء وتناثرت الكواكب كالبحر اذا كثر الليل وكان امر عيسى كالمه
 وفي سنة اثنتين واربعين زلزلت الارض زلزلة عظيمة يتوأس واعمالها والرى و
 نخر اسنان ونيسا بومر وطبرستان واصهبان وتقطعت الجبال وتشققت الارض
 بقدر ما دخل الرجل في الشق ومرت قرية السويدانية حية مصر من السماء

وقد حرم من الحمار فكان عبثاً رطال وسارجل باليمن عليه مزراع لاهله حتى
 اتى مزراع آخرين ووقع بحلث ثرايصر ون التهمة في رمضان فصاح يا معاش
 الناس اتقوا الله الله فصاح اربعين صوتاً رطال - وجاء من الغد
 ففعل كذلك وكنت لا تريد ذلك وشهد عليه خصامة انسان سمعوه به وفيها
 حج من البصرة ابراهيم بن مطهر الكاتب على عجلة فحضرها الاكل ثم تعجب الناس
 ذلك وفي سنة ثلث واربعين قدام المتوكل دمشق فاجتبهه وبنى له القصر
 بناه وعزم على سكناها فقال يزيد بن محمد المصالي + شععر +
 اظن الشام تنمت بالعراق + اذا عزم الامام على الطلاق + فان تدع العراق
 وسأكيه + فقد شكى المصلحة بالطلاق + فبدله ورجع بعد شهرين او ثلاثة
 وفي سنة اربع واربعين قتل المتوكل يعقوب بن السكيت الامام في العربية
 فانه نذره الى تعليم اولاده فظفر المتوكل يوماً الى ولديه المعتز والمؤيد فقال
 لابن السكيت من احب اليكها او المحسن الحسين فقال قنبر يعقوب مولد علي خير
 منهما فامر الا تترك فلا سوابطه حتى مات وقيل اهربل لسانه فمات اول
 الابنه بديته وكان المتوكل ناصباً وفي سنة خمس واربعين عمت الزلازل
 الدنيا فاخرت المدن والقلاع والقناطر وسقط من انطاكية خلق الى البحر وسبح
 من السماء اصوات هائلة ورررت مصر وسمع اهل بلييس من اصبه مصر
 هائلة فمات خلق من اهل بلييس غارت عيون مكة فامرسل المتوكل مائة
 الف دينار لاجراء الماء من عرفات اليها وكان المتوكل جواكاً ممدحاً يقال
 ما اعطى الخليفة شاعر ما اعطى المتوكل وفيه يقول مروان بن ابى الحنيفة
 شععر فامسك بذي كعبك عنه ولا تزد + وقد حفت ان اظير وان
 اتجذر + فقال امسك حتى يغرقك جودي كان اجاسر على قصيدته بما
 الف وعشرين الفا وخمسين ثوباً ووجد عليه علي بن الجهم يوم كان
 دثر نان يقلعهما فانتد قصيدة له قد حاله يدرة فقلبه ما قال تستنص
 بها وهي الله معمر من مائة الف فقال لا ولكني فكرت في ابيات اعملها اخذ
 بها الاخرى فقال قل فقال + شععر + يستمر من رأي امام عدل + تغرب
 من حرم البحار + الملك فيه وفي بنيه + ما احتلف الليل والنهار +
 برحى ويحبته لكل حبيب كانه جنة وناسر + يد في الجود صرنا + عليه

في سنة ثلث واربعين

وقد حرم من الحمار فكان عبثاً رطال وسارجل باليمن عليه مزراع لاهله حتى

في سنة ثلث واربعين

كلنا بها تقاضا لمقات منه اليامين شيئا الا انت مثلها اليسار في ذن حيا
اليه بالدمرة الاخرى قال بعضهم سلم على المتكلم بالخلافة ثمانية كما واحد منهم
ابن خليفه منصور بن المهدي والعباس بن الهادي وادول احمد بن الرشيد
وعبد الله بن الامين وهو من بني المأمون وواحد من المعتصم ووجوه
الوفاق وواحد من المعتصم وقال المسعودي لا يعلم احد متقدم في جند ولا هزل
الا وقد خطي في جملته ووصل اليه نصيبا ففر من المال كان منهم كافي اللد
والشرب وكان له امر بركة الاف شربة وطحن الجميع وقال علي بن الجهم كان
المتوكل مشغولا بفتنة ام ولد المتوكل يصبر عنها فرقت له يوما وقال لست
عليه غلبا بالثالثة جعفر فأتى كرها وانشأ يقول وشمس وشمس وكاتبه
بالمسك في الحنك جعفر وبنفسى يحيط المسك من حيث انزل الله اودع عت
سطر من المسك خذها لقد اودع عت قليلا من الحنك اسطراب وشمس
الحنك للسلطان في النون اول من تكلم بمصر في ترتيب الاحوال مقامات
اهل الخلافة فانكر عليه عبد الله بن عبد الحكم وكان رئيس مصر من بطة احمدا
مالك وانه احدث علما يتكلم فيه السلف ورماه بالزندقة وادعاه امير
مصر فسأله عن اعتقاده فتكلم فرضي امره وكتب به الى المتوكل فادخل حصاره
فجعل على البعيد فلما سمع كلامه ولج به واحبته واكرمه حتى كان يقول اذا
ذكر الصالحون فحيهم هالابن الى النون عن كان المتوكل بايع بوايت العيون
لابنه المعتصم ثم المعتز ثم المعتز ثم انه اذا تقدم المعتز لحيته لانه فسأله
المعتصم ان ينزل عن العهد فابى فكان يحضره مجلس اجامة ويحيط منزلة
ويهدده ويشتبهه ويتوقده واقفون الترك شر فاعل المتوكل كقول
فاتفق الاتراك مع المعتصم على قتل ابنه فدخل عليه خمسة وهو في حجر
الليل في مجلس له فقتلوه وهو وورثه الفقيه بن خاقان وذلك في خمس
شوال سنة سبع واربعمين ومائتين وهو في في النون فقيل له ما فعل الله
بك قال غفر لي قليل من السنة احييتهم ولما قتل رثته الشيعي لم ومن قول
يزيد المصلي وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس
النيا والعنا قصده وخلقته لم يتل ما ناله احد وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس
جسد وكان من خطاياهم وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس وشمس

مسكوة فقال عني فاحتلت ما قسم عليا فامر بالعود فوضع في حجرها فموتت لم تزل
 شعثا حتى عيش يذلني + لا ارقا فيه جحش + ملكا قد رايتك + في جميع شعث
 كل من كان ذاهايم + وسقم فقد يرا + غير محسوبة التي + لو ترى لو تشرى
 لا شترته بما + حوته يله ها لتخيرا + ان موت الحزين اظلم من ان يعشقا
 فغضب بقا و امر بها فصحت فكان آخر العهد بها ومن الغزل رب ان المتوكل
 قال للبحري قل في شعرا وفي الصبح بن حاقا فاني احب ان ينجي معي لا يفد
 حين هب عيشي لا يعقد في فقل في هذا المعنى فقال + شعث + ياسية كيف
 احتلفت وعك + وثنا قلت عزوا بهدي + لا ارقني الايام فقدك واقنع + ولا
 عزتك ما عشت قدني + اعلمكم الرزق ان تعدم قبله + ومن الرزق ان تخرج
 احد ان تكون (لغا لغيري + اذ تفر دت ما هو فيك وحده فقل اعاكيا
 تقدم + ومن احاد المتوكل اخرج ابن عساکر ان المتوكل رأى في النوم كأن سكراسيا
 سقط عليه والسماء مكتوبا عليه جعفر المتوكل على الله فلما بوج حاضر الناس
 تسميته فقال بعضهم نسميه المستصفي فحدث المتوكل احمد بن ابو اوردبما
 راى في منامه فوجد موافقا فاضطه وكتب به الى لا فاق واخرج عن هشام
 بن عمار قال سمعت المتوكل يقول واحسرت على محمد بن ادریس النخعي كبت احبة
 ان اكون في ايامه فاراه واشاهده والتعلم منه فاني رايت مرسل الله صلعم
 في المنام وهو يقول يا ايها الناس ان محمد بن ادریس المطيلي قد صار الى حزن
 الله وخلف فيكم خلفا حسنا فاتبعوه تهتدوا ثم قال اللهم ارحم محمد بن ادریس
 مرحمة واسعه وسهل لي حفظ ماله هبه واقضي بذ لك قلت استفدنا
 من هذا ان المتوكل كان متدينا ههنا ههنا فاشافني هو اول من تمكن ههنا
 الخلفاء واخرج عن احمد بن علي البصري قال سمعت المتوكل الى احمد بن المعدل
 من العلماء فجمعهم في امره ثم خرج عليهم فقام الناس كلهم له غير احمد بن المعدل
 المتوكل لعبد الله ان هذا لا يراى بيعتنا فقال له بل يا امير المؤمنين ولكن
 في بصره سوء فقال احمد بن المعدل يا امير المؤمنين ما بي بصرك سوء ولكن
 زفتك من عذاب الله قال النبي صلعم من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتب
 مقعده من النار فاجاب المتوكل في مجلس الحشد + واخرج عن ابن بل المطيلي قال قال
 للمتوكل يا مطيلي ان الخلفاء كانت تصعب علي لوعية لطيعها وانا الذين لهم

رزق
 مستصفي

يحيى بن زكريا في ما خرج عن جباله لا على بن حاد الترمسي قال دخلت على المتوكل
فقال يا ابا يحيى ما ابطاك هنا قلت لم ترك كنا ههنا لك بشئ فصرقناه الى غير ذلك
يا امير المؤمنين جزاك الله عن هذا البهم خير الا انشدك بهذا المعنى بيتين قال
يا فانشده ~~له~~ ~~لا~~ لا شكرتك معروفا فاحتمت به + ازاها تامل بالمعروف
ولا الوهمك اذ لم يمضه ~~قل~~ قال نرق بالقدرا المحتوم مصروف + فامرني بالفتنة
واخرج عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال دخلت على المتوكل لما توفيت امه فقال
يا جعفر به اذنت بيت الواعد فاذا جاوزته خلطت وقد قلت + ~~شعر~~ +
تذكرت لما فرق الدهر بيننا + فخرت بيتي في بالنيه حميد + فاجازه بعض
حضر المجلس ~~شعر~~ + وقلت لها ان المنايا سبلنا + فمن لم يمت في يوم
ما تفتقد + واخرج عن الفتح بن خاقان قال دخلت يوما على المتوكل فرائته
مطربا فاستفكر فقلت يا امير المؤمنين ما هذا العكوف في الله ما علم ظهر الارض
الطيب منك عيشا ولا النعم منك فقال يا فتحة الطيب عيشا سني مرجل لدار
واسعة وزوجت صالحة ومعيشة حاضرة لا يعرفنا فتى ذيه ولا يحتاج ايننا
فترد ربه واخرج عن ابي العينا قال اهديت الى المتوكل جارية شاعرة
اسمها فضل فقال لها اشاعرة انت قالت هكذا ارحم من باعته واشتراني
فقال انشدني من شعرك فانشده + ~~شعر~~ + استقبل الملك ما لم ~~هكذا~~
عام تلك وثلاثين خلافة افضت الى جعفر + وهو ابن سبع بعد عشرين
انا لنرجي يا امام الهدى + ان تملك الملك ثمانينا + لا قد سأل الله
لم يقل + عند عاي لك آمينا + واخرج عن علي بن الجهم قال هيك
الى المتوكل جارية يقال لها محبوبه قد نشأت بالطائف وتعلمت الادب
وزوت الاشعار فاخرج المتوكل بها ثم اذ غضب عليها ومقع بجوار القصر
من كلامها فنطت عليه يوما فقال لي قد رايت محبوبتي في منامي كاني
قد صاحبها وصاحبتي فقلت خيرا يا امير المؤمنين فقال فميتا ننظر
ما هي عليه فقمتا ختينا ايننا حجرها فاذا هي تضرب بالعود وتقول ~~شعر~~
ادور في القصر لا اري احدا + اشكوا ليه ولا يكلمني + حتى كاني ابيت
معصية + ليست لها قوبة تخاضع + فهل شفيع لنا الى ملك + قد رايتني
في الكون ما لي + حتى انا ما الصباح لاح لنا + عاذا الى هجرة فصا رمني +

٢٨١
٢٨١
٢٨١

لصالح المتوكل فخرجت فأكثت على رجليه تشبهاً بما قالت يا سيدي رأيتك في السجدة
 كأنك قد صليت قال أما والله قد رأيته وخرجها إلى امرئيتها فلما قتل المتوكل
 إلى بواو ذكر الأبيات السابقة + وأخرج عن علي بن الجعفي يمدح المتوكل في أربع من الخصال
 ويخبرني أني قد قاتلته + وتذكر + أمير المؤمنين لقد شكوا + أني بآلِكَ العز الجارية
 رددت الدين ولا تعد ما قد + أراه فرقتين ثمانين + قصمت الظالمين كل
 امرئ + ما مضى الظلم مجهول المكان + وفي سنة سهرت متحيرة بهم + على قدره
 عواب + فما انتقت من ابن دؤاد + من حجة يطالب بالدار + تحريمه
 سائرين سبيل + فطاوله وبناه الأمان + إذا أصاباه اصطحن الليل + أطال
 الحوض في خلق القرآن + وأخرج عن أحمد بن حنبل قال سهرت ليلة تممت دري في
 نومي كان رجلاً يخرج في لي السماء وقال لا يقول + شاعر ملك يقاد إلى حليك
 عادل + متفصل في العفو ليس بجائر + تراه صبياني عني للمتوكل من سوس
 رأي إلى حداد + وكثر عن عمرو بن تيبان الجعفي قال أيت في الليلة التي قتل فيها
 المتوكل في الشام قال لا يقول + شاعر + أنا ثم العن في اوطار الجمان + أفس
 دموعك يا عمر بن تيبان + أما ترى الفتية الأراجاس ما فعلوا يا لها شمي
 نالفتح بن خاقان + وأبى إلى الله مطلوباً تنفخ له + أهل السموت من مشي
 وحل + وسوف يا تكم أخرى مسومة + توقعوها الهاشكان من الشان +
 فابكو على جعفر + ارتق لحليفتكم + فقد يكاه جميع الأفس والجمان + ترويت
 المتوكل في النوم بعد شهير فقلت ما فعل الله بك قال غم لي بقليل من السنة
 لم يمتها قلت فما صنع لها قال استقر محمد بن أبي خاصمه إلى الله +
 الأحاديث من رواية المتوكل قال الخطيب حبرنا أبو الحسين الأهوازي حدثنا أحمد بن
 اسحاق بن إبراهيم القاصه حدثنا أحمد بن هارون الهاشمي حدثنا محمد بن يحيى
 الأحمري قال سمعت المتوكل يحدث عن يحيى بن أكرم عن محمد بن عبد الوهاب
 عن سفيان عن الأعمش عن موسى بن عبد الله بن يزيد عن عبد الرحمن بن
 هلال عن حميد بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حرم الرقيق حرم الخمر والخمر
 الطبراني في معجمه الكبير من وصار آخر عن جرير وقال ابن عساكر أخبنا أنس بن
 أحمد بن مقاتل السوسي حدثنا جده أبو محمد حدثنا أبو علي الحسين بن علي
 الأهوازي حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد لا زدي حدثنا

ابو الطيب محمد بن جعفر بن داران عندهما حدثنا هارون بن عبد العزيز بن الحسين
 حدثنا احمد بن الحسن المقرئ البزاز حدثنا ابو عبد الله محمد بن عيسى الكوفي
 واحد بن زهير بن اسحاق بن ابراهيم بن اسحاق فقالوا حدثنا علي بن الجهم قال كنت
 عند المتوكل فتنكروا عند الجبال فقال له حسن الشعر لمن الجمال ثم قال حدثني
 المعتصم حدثنا المأمون حدثنا الرشيد حدثنا المهدي حدثنا المنصور عن
 ابيه عن جعفر عن ابن عباس قال كانت لرسول الله صلعم حجة الى شحمة اذنيه
 كانها نظام اللؤلؤ وكان من اجمل الناس كان اسم رقيق اللون لا بالطويل ولا
 بالقصير وكان لعبد المطلب حجة الى شحمة اذنيه وكان لها شحمة الى شحمة اذ
 قال علي بن الجهم كان للمتوكل حجة الى شحمة اذنيه وقال لنا المتوكل كان
 للمعتصم حجة وكان لك المأمون والرشيد والمهدي والمنصور ولا يه محمد
 ويحمد وعليه ولا يه عبد الله بن عباس قلت هذا الحديث مسلسل من ثلاثة اوج
 بذكر الحجة وبكالا ياء وبالحفاء ففي اسناد هاست خلفاء مات في ايام خلافة
 المتوكل من الاعلام ابو ثور والامام احمد بن حنبل وابراهيم بن المنذر الخزاز
 واسحاق بن راهويه واسحاق النديم وروح المقرئ وذهبي بن حرب ويحيى
 وسليمان الشاذلي وابو مسعود العسكري وابو جعفر الفيلبي وابوبكر
 بن ابي شيبة وانوخ وزيك الجني الشافعي وعبد الملك بن حبيب امام
 المالكية وعبد العزيز بن يحيى الغول احد اصحاب المتأفقي عبيد الله بن عمر
 القواريري وعلي بن المديني ومحمد بن عبد الله بن نمير ويحيى بن معين
 ويحيى بن بكير ويحيى بن يحيى ويوسف لاذرق المقرئ ويشير بن الوليد
 الكندي المالكي وابن ابي اود ذلك لكل ارجحه الله وابوبكر الهذلي
 الخلاف شيخ الاعتزال وراسل اهل الضلال وجعفر بن حرب من كبار
 المعتزلة وابن كلاب المتكلم والقاضي يحيى بن اكرم والحارث السامعي
 وحملة صاحب الشافعي وابن السكيت واحمد بن منيع وذو النور الصديقي
 الزاهد وابو تراب النخعي وابو عمير الدوري المقرئ ودعبل الشاعر
 وابوعثمان المازني الغوري وخلائق آخرون
 المنتصر بالله محمد ابو جعفر
 المنتصر بالله محمد ابو جعفر وقيل ابو عبد الله بن المتوكل بن المعتصم

اسناد جعفر بن داران
 اسناد جعفر بن داران

جعفر بن داران
 جعفر بن داران

من الرعيه ابيه اثم ولدته وسميها حسنة وكان يلحقها وحدا سمرعين اذ
 دعت حسينا طيبا مليحا مهيبا وافر العقل را عا في السير قليل الظلم حسنا الى
 العلويين وصولا لهم اذ اذن علي الى طالب ما كانوا فيه من الخوف الخفة بمهيبهم
 من زيارة قدر المسلمين ورد على الحسين فذكرك فقال يزيد لي على في ذلك مشهور
 ولقد سررت الطالسية بعد ما + دثوار ما تأيد ها ورواكا + وددت الفة ها
 من ايتهم + بعد لعلاوة منهم اخوانا + فوج له بعد قتل بيه في شوال سنة سبع
 واربعين ومائتين فخلع اخويه المعتز والمؤيد من ولاية العهد الذي عقد
 لهما المتوكل بعدة وظهر العهد لالانصاف في الرعية فمالت اليه القلوب
 مع شدة هيبته لم وكان كرمنا حليما + ومن كلامه لدة العفو اخذ ب من لدة
 الشفاعة اقيم افعال المقتدر لا انتقام + ولما ولي صاريست الا تراك ويقول
 هؤلاء قتلة الخلفاء فخلعوا عليه وهو اياه فجزوا عنه لانه كان مهيبا
 وطاهرا فتم با فتيلا الى ان دسوا الى طيبه ابن طيفور ثلث الف دينار في مهمل
 فاشا ربفصده تم ففصده بريسته مسمومة فمات ويقال ان ابن طيفور يسي
 ومرض فامر غلامه ففصده بتلك الرشوة ومات ايضا وقيل بل ايسم في
 كساره وقيل مات بالحوادث ولم احضر قال يا اماه ذهبت مني الدنيا و
 الآخرة عاجلت ابي ففوجت + مات في خامس ربيع الاخر سنة ثمان و
 اربعين عن ست وعشرين سنة اود ونها فلم يمتنع بالخلافة الا اسماء
 معدودة دون ستة اشهر وقيل له حاشي بعقول لا يام للهو وود استخرج
 من خزان ابيه وشا فامر بهن شهواتي المجلس فرائي في بعض البسط دارة
 فيها فارس عليه تاح وحو له كتابه فارسة عطرب من يقرأ ذلك فاحضر
 سرجل وطره وقطب فقال ما هذا قال لا معني لما فاتح عليه فقال ناشد
 من كسر خرخره فقتلت ابي فلم اتمتع بالملك الا بيسته اتم بره فغير وجه المنتصر
 وامر يا حراق اليساط وكان مغسوبا بالذهب في لطانا لمعا رفقا للتال
 اعرق الخلفاء في الخلافة المنتصر فانه هو آتاه الخمسة خلفاء وكذلك الحوي
 المعتر والمعتز قلت اعرق منه المستعصم الذي قتله التتار فان آتاه الخلفاء
 حلما قال النعمان ومن الجائ ان اعرق الكاسرة في الملك وهو تيروين
 قتل ياه ولم يعثر بعد الا ستة اشهر واعرق الحلما في الخلافة وهو البصر

وبوع له عند خلع المستعين في سنة اثنين وخمسين وله تسع عشرة سنة
 ولم يل الخلافة قبله احد اصغر منه وكان يدعى المحسن قال علي بن حرب اخذ
 شيخ بن المعتز في الحديث ما رايت خليفة احسن منه وهو اول خليفة لخلع
 الركوب بحلية الذهب وكان الخلفاء قبله يركبون بالحلية الخفيفة من الفضة
 واول سنة تولى مات اشتاس الذي كان الوراق استخلفه على السلطنة
 وخلف محسما ثلثة الف دينار فاخذها المعتز وخلع خلعة الملك على محمد بن
 عبد الله بن طاهر وقلد سيفين ثم عزل وخلع خلعة الملك على اخيه اعني
 ابا المعتز ابا احمد وتوجه بتاج من ذهب قلنسوة مجوهره وشاحين مجوهرين
 وقلده سيفين ثم عزله من عامه ولقاه الى واسط وخلص عليه بغا الشرايين
 البسه تاج الملك فخرج على المعتز بعد سنة فقتل بجيئ اليه براسه وفي رجب
 من هذه السنة خلع المعتز اخاه المؤيد من العهد وضربه وقبضه وات
 بعد ايام فحسب المعتز ان يتحدث عنه انه قتله او احتال عليه فاحضر
 القصة حتى شاهد و ليس به اثر وكان المعتز مستضعفا مع الا تراك
 فاتقوا ان حاكمه من كبارهم اتوه وقالوا يا امير المؤمنين اعطنا ارنزاقا
 لقتل صالح بن وصيف وكان المعتز يناف منه فطلب من امه ما لا ينفعه
 فيهم فابت عليه وتحت نفسها ولم يكن بقي في بيوت المال التي فاجتمع الكثر
 حينئذ على خلعهم وادفعهم صالح بن وصيف ومحمد بن بغا ولبسوا السلاح
 وجاءوا الى الخلافة فدخلوا الى المعتز اخرج اليه فاعب يقول قد شربت
 دواءنا ضعيف فجهنم عليه جماعة وجروا برجله وصرى به بالدبابيل فامروا
 في التمسح يوم صائفهم يلبطون وجهه ويقولون اخلع نفسك ثم حضروا
 القايد ابن ابي الشوارب والشمس وخلعوه ثم احضروا من بولاد الى دار
 الخلافة وهي يومئذ سامرا محمد بن الوراق وكان المعتز قد ابعث الى
 بغداد فسلم المعتز اليه الخلافة وبايعه ثم ان الملاء اخذوا المعتز بعد خمس
 من خلعهم فادخلوه الحمام فلما اتقن غسل عطس فمضغوا الماء ثم اخرجوه وهو اول
 ميت عطس فسقوا ما رثله فشر به وسقط ميتا وذلك في شهر رجب
 العظيم سنة خمس وخمسين فماتين واخفت الله قبيحة ثم ظهرت في رمضان
 واعطت صالح بن وصيف مالا عظيما من ذلك الف دينار وثلثمائة

يدار وسقط فيه مكوك زمره وسقط فيه مكوك لولوع حب كبار وكيلجحة
 يا قوت احمد وغير ذلك فقامت الاسفاط بالقدنيا فلما راى ابنه وصيف ذلك
 قال فبجها الله عزهنت ابنا للقتل لاجل خمسين الف دينار وعند ما هذفا
 الجميع ونفاها الى مكة فقيت بها الى ان تولى المعتز فذهب الى اسامه ومات سنة
 اربع وستين - مات في ايام المعتز من الاعلام سري السقطي - وهارون
 بن سعيد الابن والداري حاكم المسند والعين صاحب مثل الصبية فمن مالها

المهتدي بالله

المهتدي بالله الخليفة الصالح محمد ابو محمد اسحاق قيل ابو عبد الله بن الواثق
 بن المعتز بن الرشيد امه ام ولد تسمى وردة ولد في خلافة جده سنة بضع
 عشرة ومائتين وبيع بالخلافة ليلة بقيت من رجب سنة خمس وخمسين
 وما قبل بيعته احد حتى اتي بالعتز فقام المهتدي له وسلم عليه بالخلافة
 وجلس بين يديه فبقي بالشهود فشهدوا على المعتز انه عاجز عن الخلافة
 فاعتز به بذلك احد يد فباع المهتدي فارتفع حينئذ المهتدي الى صدر المجلس
 وكان المهتدي اسمر قريبا صليح الوجه ورجا متعبدا اعادة قوا في ام الله
 بطلا شيئا لكنه لم يجد ناصرا ولا معيناً قال الخطيب لم ير من صامد في
 الى ان قتل وقال هاشم بن القاسم كنت بحضرة المهتدي عشية في رمضان
 فحدث لا تصرف فقال لي اجلس فليست وتقدم فصلي بنا ثم دعا بالطعام فاحضر
 طبق - خلافة عليه رغب من الخبز النقي وفيه آنية فيها ملح وجوز
 زيت فدعا في ليل الاكل فابتدت اكل ظافا انه سيوفي بطعام فنظر الي وقال
 الم لك صا صا قلت بلى قال فليست عازما على الصوم فقلت كيف وهن مضى فقال
 كل ما استوف فليس ههنا من لطعام غير ما ترى فحجيت ثم قلت ولما امير المؤمنين
 فليست الله نعمته عليك فقال ان الامر ما وصفت ولكني فكرت في انه كان في
 بني امية عمر بن عبد العزيز كان من الثقل والتشقق على ما بلغك فخر على
 بني هاشم فاخذت فقيصه بما ريت وقال جعفر بن عبد الواحد ذكرت المهتدي
 بشي فقلت له كان احمد بن حنبل يقول به ولكنه كان في الفاشير الى
 من اياه فقال رحمه الله احمد بن حنبل والله لو جاز لي ان اتكلم من ابي كبر
 منه ثم قال لي تكلم بالحق وقال به فان الرجل ليكلم بالحق فينبلي في عي

الملك
 القادر
 الموفق
 المستوف

المهتدي بالله

في سنة ٢٥٥

له سقط
 عامه
 اسما

المهتدي بالله

في سنة ٢٥٥

المهتدي بالله

في سنة ٢٥٥

المهتدي بالله

في سنة ٢٥٥

المهتدي بالله

في سنة ٢٥٥

المهتدي بالله

وقال بنو قريظة جد بني سعد لما تمهين انه وجد للمهتدي سقط فيه حبة من قوت
 وكسا كان يلبسه بالليل يصلي فيه وكان قد اظرم الملائح حرم العباد فحسم
 اصحاب السلطان عن الظلم وكان عدلين الاشراف على امر الين وافين بغير غش
 ويحلم لكتاب بين يديهم فيعلمون الحسا وكان لا يخل بالجلوس الا من بين الخمس
 ضرب جماعة من الرق ساء وبنو جعفر بن محمود الى بغداد وكو مكانه لا يبرئ
 عبد الى الرق فقام موسى بن بغا من الرق يريد سامر القتل صالح بن صيف
 بدم المعتز واخذ امواله معه جيتته فصاحت العاترة على ابن وصيف
 يا ذنون قد جاءك موسى فطلب موسى بن بغا الاذن على المهتدي فلم يرد
 له فخرج من معه عليه وهو جالس في دار العدل فاقاموه وحملوه على
 فرس صبيغة وانتهوا القصر وادخلوا المهتدي الى دار باجود وهو يقول
 يا موسى اتق الله ويحك ما تريد قال والله ما تريد الا خيرا فاحلف لنا ان لا
 نسا لي صالح بن صيف فحلف لهم فبايعوه حينئذ ثم طلبوا صالحا ليينا طرعه
 على افعاله فاقتلوا ونزلهم المهتدي الى الصلح فامهوه انه يدرك مكانه
 فحرق في ذلك الكلام ثم تكلموا في خلعه فخرج اليهم المهتدي من القلعة
 بسيفه فقالوا له يا بني شاكركم ولست كمن نقذ مني مثل المستعدين والمعتز
 الله ما خرجت اليكم الا وانا متحفظ وقد اوصيت وهذا سيفه والله لا ضرب
 به ما استمسكت فاشته بيده اما دين اما حياء اما دعة لم يكون الخلفاء
 الخلفاء الجراة على الله ثم قال ما اعلم علم صالح فرضوا واصصوا وبادى وصلى
 بن بغا من جاء بصالح فله عشرة الاكن وبنار قلعة ينظر فيه احد فاتفق ان
 بعض العلماء دخل مرثا فاقوا وقت الحرق فرأى بابا مفتوحا قد خل فشتى في
 دهليز مظلم فرأى صالحا نائما فعزبه وليس عنده احد فناء الى موسى فاقا
 فبعث جماعة فاخذوه قطعت راسه وطيف به وتكلم المهتدي لذل لك
 في الباطن ثم ركب موسى معه باكي الى السجن في طلب مسافر فكتب المهتدي
 الى باكي ان لا يقتل موسى ومفلح احد مرء الا تراك ايضا ويسكهما ف
 يكون هو الامير على الا تراك كلهم فاقف باكي الى موسى على كتابه وقال
 الى لست افرح بهذا اوانما هذا يعمل علينا كلها فاجمعوا على قتل المهتدي
 وساروا اليه فقاتل عن المهتدي المغاربة والفراسة والابريوسيين

٢٥٠

الحسين بن علي

وقتل من الاثراك في يوم اربعة الا في حمام القتال الى ان حفرتم جيش الخليفة و
وامرسلت هو فغص على حصيشه فمات وذلك في حبيب سنة ست وخمسين
فكانت خلافة سنة الاخمسة عشر يوما وكان لما قامت الاثراك عليه في
العوام وكتبوا رقاعا والقوها في مساجد يامشع المسلمين ادعوا الله الخليفة
العدل الرضي لمضاهي لعمري عبد العزيز ان ينصره الله على عدوه

المنعم على الله ابو العباس

المنعم على الله ابو العباس قيل بوجعفر احمد بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد
ولد سنة تسع وعشرين ومائتين وامه رومية اسمها فتيان ولما قتل الرشيد
كان المنعم محبوسا بالجوسي فخرجوه وبأيعوه ثم انه استعمل اخاه الموفق طمعا
على المشرق وصاير ابنه جعفر اولي عهدا وكلاه مصر والمغرب لقبه الموفق
الله وانهم لمك المنعم في الله والذات واشتغل عن الرعية فكرهه الناس فقبوا
اخاه طمعا وفي ايامه دخلت الزنج البصرة واحملها واخرى بها وبذلوا السيف
واحرقوا وخرين وسبوا وجرى بينهم وبين عسكره عدة وقعات وامير عسكره في
اكثرها الموفق اخوه واعقب ذلك الوباء الذي لا يكاد يتخلف عن الملاحم بالعراق
فمات خلق لا يحصون ثم اعقبه هلاك ومن لا ذل فمات تحت الروم الوقت
من الناس استمر القتال مع الزنج من حين تولى المعتد ست وخمسين الى سنة
سبعين فقتل فيم ساراس الزنج لعنه الله واسمه بهبوة وكان ادعى انه
امرسل الى الخلق فرد الرسالة وانه مطلع على المنبيات وذكر الصولي انه قتل
من المسلمين الف الف وخمسمائة الف دمي وقتل في يوم واحد بالبصرة
ثلثمائة الف كان له منبر في مدينته يصعد عليه ويسب عثمان وعليان
معوية وطلحة والزبير وعائشة رضي وكان ينادي على امرأة العلوي في عسكر
بدرهمين وثلاثة وكان عند الواحد من الزنج العشر من العلويات يطاهن و
يستجد صحن ولما قتل هذا الحبش دخل براسه بغل د على سرح وعملت نبات
الزينة وضيح الناس بالادعاء للموفق ومدحه الشعراء وكان يوما مشهودا
من الناس تراجعوا الى بلد نال اخذها وهي كثيرة كواسط ورامم مرمية
في سنة ستين من ايامه وقع غلاء مفرط بالجواز والعراق وبلغ كمال الخطة في
بغداد سنة وخمسين دينا وفيها احدث الروم بلدة لؤلؤ في سنة احدى

وستين بايع المعتدل ولاية العهد بعده لابنه المعوصل في الله حلف من غير
 لأخيه الموفق طلبة وولي ولده الموفق المتابع والمجزية وأرمينية وقلعة حاه
 للشرق والعراق وبعث دواحم واليمن ودارين وأصبهان والبيس وخراسان
 وطبرستان وسمستان والسند عقد لكل منها الواجب أسود وقرطبة
 حدث أن الأمير أحمد بن لم يكن حلف من طلع وكنة العهد ونظمه مع أبي
 القضاة ابن أبي المشاط لم يعلق في الكلمة وفي سنة ست وستين وصلت
 عساكر الروم إلى ديار بكر فماتوا وهرب أهل الجزيرة والموصل وبيعوا وتبعت
 الأعراب على كوة الكعبة فانتهبوها في مئة سبع وستين استولوا أحمد
 عبد الله الحجازي على خراسان وكرمان وسمستان وعزم على قصد العراق
 صرب السكة لهم وعلى الوجه الآخر اسم المعتدل وحمل العربية ثم انه في آخر
 السنة قتله غلامه وكفى الله شره وفي سنة سبع وستين اشتد تحصيل
 المعتدل من أخيه الموفق فانه كان خرج عليه في سنة أربع وستين ثم اصطفا
 فلما اشتد تحصيله منه هذا العام كانت المعتدل ابن طولون بأبيه بمصر واقفا
 على أمر فرج ابن طولون حتى قدم دمشق وخرج المعتدل من سائر على وجه
 الشارة وقصد دمشق فلما بلغ ذلك الموفق كتب إلى إسحاق بن كنجك ليرد
 فركب ابن كنجك مع مبعوثين إلى المعتدل فلقية بين الموصل والحديثة فقال
 يا أمير المؤمنين أخوك في وجه العدو وانت تخرج عن مستقر دارك
 ومضى صرح هذا رجع عن مقاومة الخنادجي فغلب عدوك على ديار أبارك
 في كلمات أخرت وكل بالمعتدل جماعة وهرمهم على طائفة من خواصه ثم بعثت
 إلى المعتدل يقول ما هلك بمقام فارح فقال للمعتدل فأحلف لي أنك تعود
 معي ولا تسلمني فحلف له وأبحر إلى سائر أقطابه صاعد بن بخلد كاتب
 الموفق فسلمه أصحاب إليه فأنزل في دار أحمد بن الخنصيت ومنعه من
 نزول دار الخلافة ووكل به خمسمائة من رجل يمنعون من الدخول إليه
 ولما بلغ الموفق ذلك بعث إلى إسحاق بن مخلع وأموال وأقطعه ضياع القبا
 الذين كانوا مع المعتدل فلقية السند وأقربها على دار ابن بخلد
 صاعد في خدمة المعتدل لكن ليس للمعتدل حل ولا طريق وقال للمعتدل في ذلك
 شتمه ليس من العجايب أن مثل يرمى ما قل مستحقا عليه وهو وكل

٢٥٥

٢٥٥

٢٥٥

٢٥٥

يا سيرة الدنيا جميعا. وما من ذلك شيء في يده به اليه تحلل الأموال طرأ
 ويبيع بعض ما يبيعي اليه به وهو اول خليفة قهر وحجر عليه ووكل به وأظلم
 المعتدين واسطو ولما بلغ ابن طولون ذلك جمع القضاة والاعيان وقال كنتك
 الموفق يا امير المؤمنين فاخضعوا من العهد فتأخروا القاضى بكار بن قتيبة فاق
 قال انتا ورتحت علي من المعتمد كتابا بولاية العهد فاقترع علي كتابا آخر منه
 ينخلعه فقال انه محجور عليه ومقره يوم فقال لا أدري فقال ابن طولون عرك
 الناس يقولهم ما في الدنيا مثل بكارت شيخ قد جرت وحجسه وقية
 وأخذ منه جميع عطاياه من سنين فكانت عشرة آلاف دينار فقبل انها
 في بيت بكارت بمائة الف الموفق ذلك فامر بلحنة ابن طولون على المنابر ثم
 في شعبان من سنة سبعين اعيد المعتمد الى سائر اود دخل بغداد وعهد
 بن طاهر بن يديه بالحربة والجيش في خلدته كانه لم يحجر عليه ومات ابن
 طولون في هذه السنة فولى الموفق ابنة ابا العباس الحالكه وجعله الى مصر
 جنود العراق وكان خوارويه بن احمد بن طولون اقام على ايلات ابيه بعد
 فوقع بينه وبين ابا العباس بن الموفق وقعة عظيمة بحيث جرت الارض
 من الديار وكان النصر للمصريين وهذه السنة اثبتت ببغداد في مصر
 عيسى بن فناء المال الى الكرخ فهدم سبعة آلاف دار وفيها نازلت الروم
 طرسوس في مائة الف فكانت النصر للمسلمين وغنمو املما يحكمه وكان
 فتحا كخطيما عديما المثل به وفيها ظهرت دعوة المهدي عبيد الله بن عبيد
 بن عبيد خلفاء المصريين الروافض في اليمن واقام على ذلك الى سنة ثمان
 وسبعين ففتح تلك السنة واجتمع بقبيلة من كنانة فاجبهم حاله فصحبهم
 مصر ورمي منهم طاعنة وقوة فصحبهم الى المغرب فكان ذلك اول شأن
 المهدي. وفي سنة احدى وسبعين قال الصولي لي هارون بن ابراهيم
 الهاشمي الحسبة فامر اهل بغداد ان يتعلموا بالقولس قنعا ملوا بها على
 ثمر كوها. وفي سنة ثمان وسبعين غارت ايل مصر فلم يبق منه شيء فماتت
 الاسعاده وفيها مات الموفق واستراح منه المعتمد. وفيها ظهرت القرامطة
 بالكوفة وهم نوع من الاحداث يدعون انه لا يغسل من الجنابة وان النحر لال
 ويزيدون في اذانهم وان محمد بن الحنفية رسول الله وان الصوم في السنة

يومان يوم التبرير ويوم الميزان وان الحج والعمرة الى بيت المقدس و
 اشياء اخرى تنفق قولهم على الجهال اهل الذنوب وعيل الناس بهم وفي سنة
 تسع وسبعين ضعف رها لعمد جال تمكن ابي العباس بن الموفق من الامور
 وطاعة الجيش له فجلس المعتمد على عاتقها ما واخوه قد قه على نفسه انه خلق ولده
 الموصى من ولاية العهد وباب لا في العباس نقيه المعتمد وامر المعتضد
 هذه السنة ان لا يقعد في الطريق بحم ولا قصاص ولا يستعمل لوزن ان
 لا يسيروا كتب الفلاسفة والجندل وما بال المعتمد يد له شهر من هذه السنة في
 فقبل انه سمع وقيل بل دام فحتم في ساطر ذلك ليلة الاثنين لاحد عشر
 نعت زحج وكا سخلادته بلتا وعشرين سنة الا انه كان معصيا واعم لجا
 الموفق لا يستلانه على الامور ومات وهو كالمجرب ليه من بعض الوصي من
 جهته للمعتمد ايضا ومن مات في ايامه من الاعلام البنادي + وسلمه
 والنوادرود + والزمري + واسماحة + والربيع الحيزي + والربيع المرادي
 والمزني + ويونس بن عبد الاعلى + والزياد بن بكار + وانو امصل الرياضي +
 وعجل بن يحيى الذهلي + وحجاج بن الشاعر + والعللي الحافظ + وقاضي القضاة
 بن ابي شلاب + والسوملي المعري + وحمير بن شيبه + وابو فرجة الرازي + محمد
 بن عبد الله بن عبد الحميد + والفقيه بكار + وداود الطاهري + ابا ن داود +
 ونيران بن محمد + وابو قتيبة + وابو حاتم الرازي + واخرون + ومن قول
 عبد الله بن المعتز في المعتمد بعد حذو شعث + يا خيل من توحى المنى به +
 ومن جبل العهد موقعة + اظني عنا الملك مقتدر + بيدك يا قتيبة
 وقطاعة واحكم لك الدنيا وساكنها + ما صاف سمعت موتته +
 ومن شعر المعتمد لما حج عليه + شعث + اصبحتك لا اله الا الله +
 اسلم من خفيف ومن ذلة + قتيبي موالنا سرح وبني ولا يسعري في
 ذكر ما دله + اذا شتهيت الشئ ولوا به + عني وقالوا ايها علة +
 قال لصولي كان له ومراق يكتب شعرا بمار الذهب وثرثاء ابو سعيد
 الحسري بن سعيد النيسابوري بقوله + شعره لذي طرفه الزمان
 التكد + وكان سخيلا كايلا زيدا + ولعلت الحاديات المني + يموت امام
 الهك المعتمد + ولم يبق لي حذر بعد + فذروا العاصف فليختر

انما كان
 من كلام
 في الامور
 في البيت
 في البيت

المعتضد بالله احمد

المعتضد بالله... احمد ابو العباس بن ولي العهد الموفق طمحي بن الزكي
 بن المعتصم بن الرشيد ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين مائتين
 وقال الصولي في ربيع الاول سنة ثلث وأربعين ومائتين وامه ام ولد
 اسمها صواب وقيل حمز وقيل ضرار ويؤيد له في رجب سنة تسع وسبعين
 بعد عه المعتد وكان مليحاً شجاعاً مهيباً ظاهر الجبروت وافر العقاشية
 البوطة من افراده خلفاء بني العباس وكان يقدم على الاسد وحده لشجاعته
 وكان قليل الرحمة اذا غضب على قائد امر بان يلتقي في حقيرة ويطمع عليه
 وكان راسية عظمية قال عبد الله بن حمدون خرج المعتضد يتعصيداً
 الى جانب مقشاة وانا معه فصاح الناظور فقال علي به فاحضر فساله
 فقال ثلثة غلمان نزلوا المقشاة فاخربوها فجي بهم فضربت اعناقهم ملقوا
 في المقشاة ثم كلمني بعد مدة فقال اصدقني فيما ينكر على الناس قلت لا
 قال والله ما سبكت دماحاً ما سدن ولبت قلت احمد بن الطيب قال دعاني الى
 الاحاد قلت فالثلثة الذين نزلوا المقشاة قال والله ما قتلتهم وانا قلت
 لصوباً قد قتلوا واوهمت انهم هم وقال اسمعيل القاضي دخلت على
 المعتضد وعليه اسه احدث صباح الوجوه يوم فظرت اليهم فلما
 ابردت القيام قال ايها القاضي والله ما حلت سر ويل علي الحرام قطب
 ودخلت مرة فذفع الي كتاباً فانظرت فيه فاذا قد جمع له فيه الرخص
 من زلل العلماء فقلت مصنف هذا زنديق فقال افتخا لي قلت لا
 لكن من اباح المسكر لم ينجح المتعة ومن اباح المعتد لم ينجح الغناء وما من
 عالم الا وله زلة ومن اخذ بكل زلل العلماء ذهب دينه فامر بالكتات فخرقا
 وكان المعتضد شهيداً جليل اوصوفاً بالرجلة قد لقي الحروب وعرف فضله
 فقام بالامر احسن قياساً ما به الناس وهرهبول اعظم رهبة وسكنت القن
 في ايامه لفرط هيئته وكانت ايامه طيبة كثيرة الامن والرخاء وكان قد
 اسقط المكوس ونشر العدل ورفع الظلم عن الرعية وكان يسمى السفاح
 الثاني لا تزد دملك بنو العباس وكان قد خلق وضعف وكاد يزول وكان
 في اضطراب من وقت قتل المتوكل في ذلك يقول ابن الرومي يمدح

المعتضد بالله احمد
 بن الرشيد بن المعتصم بن النعمان بن عبد الله بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضير بن معد بن عدنان

المعتضد بالله احمد
 بن الرشيد بن المعتصم بن النعمان بن عبد الله بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نضير بن معد بن عدنان

سنة ٢٨٩

+ شعور به هنيئاً بنى العباس ان امامكم + امام الهادي والباس بن الحسن
 كما ياتي لاس انشئ ملككم + كذا ياتي لاس ايضا يحد دية امام بطل لاس
 يعالج حجة + تلهف ما هو في ويتتاه القل + وقال في ذلك ابن المعتز
 ايضا + شعره + اما ترى ملك بني هاشم + عا دعر زابعد ما ذللا + يا طاهبا لملك
 ان مثله + تستوحى لملك والا فلا + وفي اول سنة استخلف فيها منع الوزير
 من بيع كتب العلانية وما شاكلها ومنع القضاء من الميعين من القعود في الطريق
 وصلى بالناس صلوة الاضحى فذكر في الاولى سنة وفي الثانية واحدة ولم يسمع
 منه الخطبة وفي سنة مابين دخول ابي الهادي الى القيردان وثناء امره و
 وقع القتال بينه وبين صاحب خريقة وصار امره في زيادة + وفيها وبركتها
 من الذي ينزل ان القرم كسف في شوال ان الدنيا اصحت مطيرة الى العصر وهيكت
 ربيع سوداء فلا ميت الى ثلث الليل + عظمها بالزلزلة عظمية اذهب عامة المدينة
 وكان عدة من خرج من محب الرقيم مائة الف وحمس الف + وفي سنة ٢٨٩
 وعشرين فتح مكنوزة في بلاد الروم + وفيها عارب ميا الرى وطلستان
 حتى ابع الماء ثلثة ارمطال بن مرمهر وقطع الناس اكلوا الجيف + وفيها هدم المعتضد
 دار لندن ومكة وصبرها صبيحة الى جاسك لمسح الحرام + وفي سنة اثنين
 وثمانين اسفل ما يفعل في النير ومن وقيل ليدان وصلب لما على الناس
 وانك سنة المحوس + وفيها دفن اليه قلوب التتس من خاوييه من احمد بن طولون
 فدخل عليها في سيع الاول وكان في جهارها اربعة آلاف تنكة مجوهرات وعظم
 صناديق جوهر في سنة ثلث وثمانين كتب الى افاق با ن يورث ذوو القربى
 وان يطل ديوان الموارث وكثر الدعا للمعتضد وفي سنة اربع ظهرت
 مصر حرة عظيمة حتى كان الرجل يظن الى وجه الرجل فيراه احمر وكذا
 الجيطان وتضرع الناس بالدعاء الى الله تعالى وكانت من العصر الى الليل
 قال ابن جرير وفيها اعزم المعتضد على لعن معوية على المنابر فحق فيه
 عبيد الله الوزير اضطراب العامة فلم يلتفت وكتب كتابا في ذلك ذكر
 فيه كثيرا من مناقب علي وتلب معوية فقال له القاضي يوسف يا امير
 المؤمنين اخاف الفتنة عند سماعه فقال ان تحركت العامة وضعت السم
 فها قال فما الصنيع بالعلين الذين سم في كل ناحية قد خرجوا عليك

سنة ٢٨٩
 سنة ٢٨٩
 سنة ٢٨٩
 سنة ٢٨٩

سنة ٢٨٣

سنة ٢٨٨

سنة ٢٨٩
 سنة ٢٨٩

وإذا سمع الناس هذا من فضائل أهل البيت كانوا عليهم أميل فامسك المعتضد
 عن ذلك وفي سنة خمس هجرت خرج صفار بالبصرة ثم صارت خضرار ثم
 صارت سوداء وامتدت في الأمصار ووقع عقيم بارود وزنت البردة مائة و
 خمسين درهماً وقلعت النجف نحو خمسمائة نخلة ومطرت قرية حجارة سوداء و
 وفي سنة ست ظهر بالبحرين أبو سعيد القسطنطي قويت شوكتة وهو أبو أبي
 طاهر سليمان الذي ياق أنه قلع الحجر الأسود ووقع القتال بينه وبين عسكر
 الخليفة وأغار على البصرة ونواحيها وهزم جيش الخليفة مركات به ومن
 أخبار المعتضد ما أخرجه الخطيب وابن عساکر عن أبي الحسين الخليلي
 قال سمعته المعتضد إلى القاضي أبي حازم يقول إن لي على فلان مائة وثلثمائة
 إن غرماه بينوا عندك قد قسطت لهم من ماله فأجعلنا كاحدكم فقال
 أبو حازم قل له أريد المؤمنين أطال الله بقاءه ذكر لما قال لي قتلت فلان
 أنه قد أخرج الأمر من عنقه وجعله في عنقي ولا يجوز لي أن أحكم في مال
 رجل مدع إلا بيته فرجع إليه فأخبره فقال قل لفلان وفلان يشهدان
 يعني رجلين جليلين فقال يشهدان عندنا وإسأل عنهما فإن زكيا قبلت
 شهادتهما وإلا أمضيت ما قد ثبتت عندي فامتنع أولئك من الشهادة
 فزعا ولم يذوقا إلى المعتضد شيئا قال برحق من التذم عزم المعتضد
 على عارة البحيرة ستين الف دينار وكان يخلو فيهما مع جواريه وفيهم نجيبة
 دربرية فقال ابن بستم تشعروا ترك الناس بحيرة ويقتل في البحيرة
 فأعكض بالبطيل على جرذ يروى فبلغ ذلك المعتضد فلم يظهر أنه
 بلغه ثم أمر بتخريب تلك العارات ثم ماتت دربرية في أيام المعتضد فخرج
 عليها جرعا شديداً وقال يرشتمكم تشعروا يا حبيباً لم يكن يغدر لعندك
 حبيب أنت عيني بعيد ومن القلب قريب ليس لي بعدك في شيء
 من اللغو نصيب لك من قلبي على قلبي وإن بنت رقيب وخيال منك
 منذ غشت خيال لا يغيب لو ترائي كيف لي بعدك شعول ونجيب وقواد
 خشوع من حرق الحزن لبيب لتبعنت بآتي فيك محزون كئيب
 ما أرى نقيباً وان سليت ما عنك تطيب لي مع ليس يعصني وصير
 ما يجيب وقال بعضهم مدح المعتضد وهي على جزء جزء تشعروا

طيف المديني سلم بين الخيل يطوي الأكراد حار نعم + يستقي السقم من
 لقر ويلتزم فيه هضم اذا انصهر + داوى اللحم ثم انصهر فلو انصهر
 وهو اللوم رم كرتكم يوم الاضداد لعل لعل فما اتهدم هو الغل
 والمتعصم + حير النسم حالا وعده حوى لهم وما احل طوكرا شمس +
 مبر السيم على الظلم كالبدر رم رم على ان لم حفي الحر + فلو يرم خص وعده
 ما قسم له النعم مع النعم والحر حرم + اذا تبسم والماء دم اذا انتقم - اعتل
 المعتضد في سبع الاخرسة تسع وثمانين علة صعبة وكان مزاجه قد تغير
 من كثرة افراطه في الجماع ثم تمايل فقال ان المعتز + شاعر طار قلبه
 بجناح الوحيب + جزا من حادثات الخطوب + وحذر ان يشاك يسوق
 اسد الملك وسيف المحروب + تراشكس مات يوم الاثنين لثمان بقين
 وحكي المسعود قال شكوا في موت المعتضد وتقدم الطبيب وجرحه
 ففتح عينه ودفن الطبيب برجله فوجاه اذ مرها فمات الطبيب ثم مات
 المعتضد من ساعته ولما اختصر اسد + شاعر تمتع من الدنيا فانك لا
 تنقي + وحد صفوها ما ان صفت ودع الرقاة ولا تامن الدهر في امنية
 فلم يبق لي حالا ولم يزع لي حقا + فقلت ضنا ديد الرجال فلم ادع + عدوا
 ولم اقبل على فنه خلفا + واجليت وراي الملك من كل اهل + وشتمهم غربا
 ومزقتهم شرقا فلما بلغت الجعم عرا ورعته ودانت رقابا لحلق اجمع
 مرقا + وما لي الردى سهما فاحد بجرني فيها نا اذا في حفرتي عاجلا ملقي +
 فافسد ديباى وديبى سفاهة + فمن ذا الذي منى بمصرعه اشقي +
 فمالت شعري بعد موتى ما ادنى + الى نعمة الله ام ناره ألقى + ومن شر
 المعتضد + شاعر + يا لا يخطي الفتور والدعج + فقاتل باللال والعج +
 اشكو اليك الذي لقيت من الوجد دل الى اليك من فرج + حلت بالطرف و
 الجمال من الناس محل العين والكمج + ولتد الصولي + شعر + لم يلق من
 الفراق + احد كما انامنه لاق + يا سائل عن طبعه + الفسة مؤلفا +
 جسمي يد وبني مقيلة + عبرى وقلي دوا حراق + ما لي ليع بعد كم + الا
 اكتباي + اشتباي + قاله يحفظكم حميتي عافي مقامي انطلاق + وكان
 المعتزيريه + شعر + يادهر يحك ما ابقى لي حد + واشك الذي

ناكل الولد امة استغفر الله بل ذاك كله قد **م**رضيت بالله ربنا واحداً خيمنا
 يا ساكن القبر في غمراء مظلمة **ب**الظاهرة مقتصرة الدار منفردا **ب**ابن الحبيب شريك
 قد كنت تسبها **ب**ابن الكوز التي احصيتها بعد داء **ب**ابن السمر والذوق كنت
 تملأه **ب**مهاية من رآته عينه ارتعدا **ب**ابن الاعاداة ولي ذلك مصعبهم
 ابن اليوت التي صيرتها بكدا **ب**ابن الجحاد التي مجلته بدم **ب**وكن يحملن منك
 الضربة الاسل **ب**ابن الرواح التي غديتها مجلها **ب**مذمتها وردت قلبا ولا كبد
 ابن الجحاد التي تجري جدا **ب**ولها **ب**وتسببها الطائر الغر **ب**ابن الوصاف
 كالغزلان راقعة **ب**يسحب من حلل موشية جد **ب**ابن الملاهي **ب**ابن الراح
 تحسبها **ب**يا قوتة كسيت من فضة ر **ب**ابن الوقب الى الاعلاء وبتغيا
 صلاح ملك بني العباس اذ فسد **ب**ما ذلت تقسمتهم كل قسومة **ب**وتحيط
 العالي الجحار مصدا **ب**فراقت صيد فلاحين ولا اثر **ب**حتى كانك يوما انك
 احد **ب**مات في ايام المعتضد من اعلام ابن الموز المالك **ب**ابن ابوالدنيا و
 اسمعيل القاضي **ب**والجارت بن ابى سامة **ب**وابو الفينا **ب**والمبرد **ب**وابو
 سعيد الخزاز شيخ العموية **ب**والخزري الشاعر **ب**وخلائق آخرون **ب**وخلف
 المعتضد من الاولاد اربعة ذكور ومن الاناث احد عشرة
المكتفي بالله ابو محمد
 المكتفي بالله ابو محمد علي بن المعتضد ولد في غرة ربيع الآخر سنة اربع و
 ستين ومائتين وامة تركية اسمها جيبك وكان يقرب بحسنه المثل
 حتى قال بعضهم **ب**شهره قايس **ب**بين جمالها وفسادها **ب**فاذ اللام
 بالحيانة لا تقى **ب**والله لا كتمتها ولوانها **ب**كالتشعر وكاليد راو **ب**المكتفي
 وعبد الله ابو **ب**فجوع في مرضه يوم الجمعة بعد العصر لا حشر عشر
 بقيت من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين قال الصوفي ليس من الخلفاء من اس
 على الاخوان على **ب**طالب رة **ب**كل من يكنى ابا محمد سوى الحسن بن علي
 والهادي واليكبر **ب**ولما بوج له عند موت ابنه كان غائبا بالرقعة
 فنهض باعباء البيعة الوزير ابو الحسن القاسم بن عبيد الله وكتب له
 ثوابي بعدد في سابع جمادى الاولى مريد حلة في سبوعية وكان يوما
 عظيما واستطاب ابو عمر القاضي من الزحف في الجسر واخرج سالما ونزل المكتفي

المكتفي بالله ابو محمد علي بن المعتضد ولد في غرة ربيع الآخر سنة اربع و
 ستين ومائتين وامة تركية اسمها جيبك وكان يقرب بحسنه المثل
 حتى قال بعضهم **ب**شهره قايس **ب**بين جمالها وفسادها **ب**فاذ اللام
 بالحيانة لا تقى **ب**والله لا كتمتها ولوانها **ب**كالتشعر وكاليد راو **ب**المكتفي
 وعبد الله ابو **ب**فجوع في مرضه يوم الجمعة بعد العصر لا حشر عشر
 بقيت من ربيع الآخر سنة تسع وثمانين قال الصوفي ليس من الخلفاء من اس
 على الاخوان على **ب**طالب رة **ب**كل من يكنى ابا محمد سوى الحسن بن علي
 والهادي واليكبر **ب**ولما بوج له عند موت ابنه كان غائبا بالرقعة
 فنهض باعباء البيعة الوزير ابو الحسن القاسم بن عبيد الله وكتب له
 ثوابي بعدد في سابع جمادى الاولى مريد حلة في سبوعية وكان يوما
 عظيما واستطاب ابو عمر القاضي من الزحف في الجسر واخرج سالما ونزل المكتفي

بذلك الخلافة وقالت الشعراء وبلغ على القاسم ابوروس بيع طلع وقد تم المطامير
 التي اتخذها ابوم وصيرها مساجد وأمر ببرد البساتين والحوانيت التي احرقها
 ابوع من الناس ليعلمها قصره في اهلها وسار سيرة جميلة واجبة الناس دعوا اليه
 وفي هذه السنة ذلزلت بعدد درلة عظيمة ودامت اياما وفيها هتت ريح عظيمة
 بالبصرة قلعت عامة عليها ولم يسمع صوت ذلك وفيها خرج يحيى بن زكريا
 القرمطي فاستمر القتال بينه وبين عسكر الخليفة الى ان قتل في سنة سبعين
 فقام عوضه اخوه الحسين واطهر شامة في وجهه وزعم ابوا آتته وجاهدوا
 عه عيسى بن مبرويه وزعم ان لقنه المد ترو لونه الحبي في الصورة ولقب
 علامته الطوق بالنار ظهر على الشام وقامت وافسد وتسمى يا امير المؤمنين
 المهدي ودعى له على المار ثم قتل في السنة احدى وتسعين وفي هذه
 السنة فتح البطالية باللام في بلاد الروم فتح وعظم منها ما لا يحصى
 الاسواق في سنة اثنين رادت دجلة من زيادة لم يدر شيئا حتى خرجت بغداد
 وبلغت الزيادة احدى وعشرين ذراعا وفسد شعر الصولي بمداحه الكبير
 ويزكر المصطفى في شهر كفي المكتفي الخليفة ما كان قد خذله الى ابدال
 مشعر الى عاس انهم سارة الناس الغر وحكم الله ان كعبا حكما على
 البترة واولوا الامر حكم صفوة الله والخير من راي ان مؤمينا من
 عصا كوفد كفر انزل الله ذاك فيل في حكم السور قال الصولي سمعت
 المكتفي يقول في علمته والله ما اسمي الا على سبع مائة دينار صرقتها من
 مال المسلمين في بيتي ما احتجت اليها وكنت مستعيا عما اسأل عنها والي التفت
 الله منها ما لمكتفي شاي في ليلة الاحد لا تثنى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة
 سنة خمس وتسعين وملت ثمانية اولاد وكور وثمانية اناث ومقتن ما تثنى
 ايامه من الاعلام عبد الله بن احمد بن حنبل وتلقب امام العربية و
 قبل المقرئ وابو عبد الله ابن سني العقبة والبرز صاحب المساء
 وابو مسلم النخعي والقاضي ابو حازم وصالح حرة وعمر بن نصر البرزني
 الامام وابو الحسن بن النوري شيخ الصوفية وابو جعفر الترمذي شيخ
 النشافية بالعراق وروايت في تاريخ نسابة لمحمد الفارسي ان ابي الدنيا
 قال ان نصيب الخلافة الى المكتفي كانت اليه بينين فمعه ان حق النافذة

٢٩٠

٢٩١

٢٩٢

٢٩٥

ابو عبد الله بن احمد بن حنبل

الحق الأبقية + عند أهل الحجة واهل المروة + واختر الرجال ان يحفظوا ذلك + و
يرجع اهل بيت النبوة + قال فضل الي عشرة آلاف درهم + وهذا
يدل على تأخر ابن ابي الدنيا الى ايام الممكتفي +

المقتدر بالله أبو الفضل

المقتدر بالله أبو الفضل جعفر بن المعتضد ولد في رمضان سنة اثنين
وثمانين ومائتين وامه مرومية وقيل تركية اسمها غريب وقيل شعيب لما
اشتدت علة الممكتفي سأل عنه قصده اذ انه احلم فعهد اليه ولم يل الخلافة
قبله اصغر منه فانه وليها وله ثلث عشرة سنة فاستصباها الوزير العباس بن الحسن
فعمل على خلعه وواقفه جماعة على ان يولوا عبد الله بن المعتز فاجاب ابن المعتز
بشرط ان لا يكون فيما دم فبلغ المقتدر ذلك فاصلى حال العباس ودفع اليه الامور
المرشدة فخرج عن ذلك واما الباقون فانهم دكبوا عليه في العشر من ربيع الاول
سنة ست والمقتدر يلعب الكرة فمزق ودخل ما غلقت الابواب وقتل الوزير
جائحا وارسل اليه ابن المعتز فجاء وحضر القواد والتمنعة والاعيان بايوس بالخلافة
والتقوى الخالصة لله فامتنع محمد بن داود بن الجراح واستقضى بالقتل الجدي يعقوب
ونفذ المكتوب بخلافه ابن المعتز قال المعافي بن زكريا الجريسي لما خلع المقتدر
بويج ابن المعتز دخلوا على شيخنا محمد بن جبريل الطبري فقال ما الخبر قيل بويج
ابن المعتز قال فمن رشح الوزارة قيل محمد بن داود قال فذكر للقضاء قبل المقتدر
فاطرق فقال هذا الامر لا يتم قيل له وكيف قال كل واحد من منتهمة متقدم في
معناه على الرتبة والزمان مدبر الدنيا مولية وما ارى هذا الا الى الضلال
وما ارى لانه طولا وتحت ابن المعتز الى المقتدر بامر بالانصراف الى ارضه حتى
ظاهر لكي ينتقل الى ابن المعتز الى ارا الخلافة فاجاب لم يكن بقي معه الا طائفة
يسيرة فقالوا يا قوم نسيم هذا الامر لا تحرب نفوسنا في دفع ما نزل
بنا فلبسوا السلاح وقصدوا المشعر وبه ابن المعتز فلما راى منهم حولا اتقى
الله في قلوبهم الرعب فانصرفوا منهم زمين لا قتال وهرب ابن المعتز وزيده
وقاضيه ووقع النهي القتل في بغداد وقبض المقتدر على الفقهاء الامراء الذين
خالعوه وسلموا الى يوسف الخازن فقتلهم الا اربعة منهم القاضي ابو عمر فانهم
سلموا امن الفتال حبس ابن المعتز ثم اخرج فيما بعد ميتا واستقام الامور

المقتدر واستقر بها بالنس على بن محمد بن الفرات حسا را مسير وكشف
 النظام وحضر المقتدر على العدل ففرض اليه الامور واصغر واستعمل بالبحر
 والاهواز ثلثة الخزان وفي هذه السنة احرار المقتدر ان يستعمل اليهم ودوا الصا
 وان يركبوا بالاكف وفيها غلب امر الملك بالمغرب وسلم عليه بالامامة ودعي
 بالخلافة وبسط في الناس العدل والاحسان فاحرقوا اليه وتهدت للفرس
 وعظم ملكه ونبي المهدي وهريرا ميراف يقيه زيادة الله بن اغلب الى مصر
 اتى العراق وخرجت العرب عن امر بنو عباس من هذا التاريخ وكانت مدة
 ملكهم جميع الاسلامية مائة وبضعاً وستين سنة ومن هذا اذ دخل النقص
 عليهم قال لذهبي اختل النظام كثيراً في ايام المقتدر لصغره وفي سنة ثلثمائة
 ساع جيل بالدينور في الارض وتفرج من تحتها ما كثير اغرق القرى وفيها اول
 سلة قلعة سبحا القادر على ما يتساء وفي سنة احدى وثلثمائة وفيها اول
 بن عيسى فساد بعقة وعدل وتقوى وابطل الخمر وابطل من المكونين
 ما ارتاع في العالم خمسمائة الف دينار وفيها اعيد الفاطمي ابو عمر الى القضاء
 وركب المقتدر من داره الى السماستية وهي اول كبة ركبها وطهر فيها
 للامامة وفيها ادخل الحسين الخلاج مشرب على جمل الى بغداد فطلب
 حيا ونودي عليه هذا احد دعاة القرامطة فاعرفهم ثم حبسوا الى ان قتل
 في سنة تسع واسمعه عنه انه ادعى الالهية وانه يول باللاهية في
 الاشراف ويكتب الى اصحابه من النور الشيعي وكونوا ولم يوجد عند
 سمي من القرآن ولا الحديث ولا الفقه وفيها سار المهدي الفاطمي يريد
 مصر في اربعين الفاسن البر من حال الليل بينه وبينها فوجع الى سكندرية
 واشتد فيها وقتل ثم رجع فساد اليه جيت المقتدر الى بركة وخرجت اليهم
 حروب ثم ملك الفاطمي الى سكندرية والفيوم من هذا العام وفي سنة
 اثنتين ختم المقتدر خمسة من اولاده فعزم على ختانهم ستائة الف دينار
 وختن معهم طائفة من الايتام واحسن اليهم وفيها صلى العيد في جامع مصر
 ولم يكن يصلي فيه العيد قبل ذلك فخطب بالناس على من يري شيئا من الكتاب
 نظرا وكان من غلظه ان قال ثقتوا بالله حتى تقاوه ولا تموتوا الا وانتم مشركون
 وفيها اسلم الدليم على يد الحسن بن علي العلوي الاطروش وكانوا محبوسين

صعد القرمطي على باب الكعبة وهو يقول : اللهم

سنة اربع وقع الخنزير في الخلق ونفيهم انا ، ولم يفلح عوطا هر القرمطي بعده
بالليل على الاضطحة ، وفي هذه السنة ماتت فتنة كرمي ببغداد بسبب
ويضربون بالطاسا حتى كسر بك مقاما محمدا وقالوا لهما بلة معنا
في سنة خمس قد ماتت رأس الخيزم بل هي شفا حمة ودام الخصام واقتلوا
المقتدر موكبا عظيمافا قام العسك حشرة نزل القرمطي الكوفة وخاف أهل بغداد
بابا لثما سيطرة دار الخلافة وبعثهم المصالح حمة وسبوا لاف خادم ويليهم
البحر اربع سبع مائة حاجبي كانت السقوي التي سبوا على حيطان دار الخلافة
ثمانية وثلاثين الف ستر من الديباج والبسط اثنتان وعشرين الف وفي الخنزير
مائة سبع في السلاسل الى غير ذلك وفي هذه السنة ودعت هذا باصاحب
همان وفيها طير اسود يتكلم بالفارسية والهندية ارفع من البعكر وفي سنة
سبقت فتح ماستان ام المقتدر وكان يبلغ الذعفة فيه في العالم سبعة الاف
دينار وفيها باصا الامراء انبيهم الخليفة ونسائه لو كاتته والامراء الى ان مات
ام المقتدر بمثل القصر مما انه ان تجلس للظالم وتنظر في رفاه الناس كل جمعة
فكانت تجلس مختصر لقضاة والاعيان وتبذل التواقيع وعلها اخطها وفيها
عاد القائم محمد بن المهدي الفاطمي الى مصر فاخذ اكثر الصعيدي وفي سنة ثمان
ذلت الاسعار ببغداد وسقطت العامة تكون حامد بن العباس ختم السواد
وجد المظالم ووقع النهب ركب الجند فيها واشتتت العامة ودام القتال بالاماء
واحرق العامة لليسع وفتح السجون ونهبوا الناس ورجعوا الوزير واختلف
احوال البلد ولز العباسية جدا وفيها ملكت جيوفرا لقايم الخيزرة من الفسطاط
واشدت قتل اهل مصر وتاهبوا المريب وجرت امور ورجع بيطول شهرها
وفي سنة تسع قتل الخليفة با فتاء القاضي ابي عمر والفقهاء والعلماء انه لا
الدم وله في احواله السنية اخبارا فردها الناس بالتصنيف وفي سنة ثمان
عشرة اضل المقتدر برد الموارث الى ما صيرها المعتصم من قريش ذوى
الاسراهم وفي سنة اثنتي عشرة فقت فرغانة على يد والي خراسان وفي سنة
اربع عشر دخلت الروم ملطية بالسيف وفيها جمعت دجلة بالبحر
وعبرت عليها الدواب وهذا لم يعهد وفي سنة خمس عشرة دخلت الروم
ومياط واخذوا من فيها وما فيها وضرروا الناقوس فيجاء منها في ما

شبه

المتكبر ليلة الاربعاء والمقتدر يوم الاحد ومن محاسن المقتدر انهما انكراه
 ابن شهاب بن ابي داود بن علي بن عيسى اراد ان يصلح بين ابن صاعد وبين
 ابي بكر بن ابي داود والسجستاني فقال لودير يا ابي بكر ابو محمد اكبر منك او
 قلت اليه قال لا اقل فقال لودير انت شيخ ريف فقال ابن داود حدثني
 الزيت البكتاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا فقام ابن ابي داود وقال
 توهم اني اذل لك لاجل ان ردي يصل الي علي بك والله لا اخذت من
 يدك شيئا ابدا فبلغ المقتدر ذلك فصا ديزن من رقه بيد ويصنف به وطبق
 على يد الخادم - مات في يوم المقتدر من الاحلام محمد بن ابي داود
 الظاهري يوسف بن يعقوب القاضي - وابن شريح شيخ الشافعية
 والحديد شيخ الصوفية - وابو عثمان الخيري الزاهد - وابو بكر البرقي
 وجعفر القرياني - وابن بسام الشاعر - والنسائي صاحب السنن
 والحسن بن سفيان صاحب السنن - والجبالي شيخ المعتزلة ويموت
 الموضع النخوي - وابن الجلاء شيخ الصوفية - وابو يعلى الموصلي صاحب
 المسند - والاشناني مفرد - وابن سيف من كبار قراء مصر - وابو بكر
 الروياني صاحب المسند - وابن المنذر الامام - وابن جرير الطبري -
 والزجاج النخوي - وابن حزيمة - وابن زكريا الطبيب - والافخش
 الصغير - وبنان الجبال - وابو بكر بن ابي داود السجستاني - وابن
 السراج النخوي - وابو عوانة صاحب الصحيح - وابو القاسم البغوي السني
 وابو عبيد بن جريوة والكبي شيخ المعتزلة - وابو عمر الفاعل - وقدامة الكاتبة خلافي

الذين اسما في يوم المقتدر من الاحلام

القاهر بالله ابو منصور

القاهر بالله ابو منصور محمد بن المعتضد بن طحمة بن التتكل امه ام ولد
 اسمها فتنه لما قتل المقتدر حضر هو و محمد بن المكي فسالوا ابن المكي
 ان يتولى فقال لاحاتلي في ذلك وعني هذا الحق به فكلما القاهر فاجاب
 فوبيع ولقب بالقاهر بالله كما لقب به في سبعة سبع عشرة فاول ما فعل
 ان صا دمر المقتدر عذ بهم وضرب ام المقتدر حتى ماتت في العدة
 وفي سنة احدى وعشرين شعب الخير الحسد واتفق مولد ابن مقله و
 اخرون على ظعيه ابن المكي فقتل القاهر عليهم الى ان امسكهم فذبحهم

القاهر بالله ابو منصور

وطين على ابن الكنتي بين حيطتين واما ابن مقلبة فاختفى فاحترقت اية وسميت
دور الخافقين ثم اطلق اوراق الجند فسكرنا واستقام الامر للقاهر وعظم في
القلوب ونيد في القايه المنتقم من اعداء دين الله ونقش ذلك على السكة به
في هذه السنة امر بتحرير القيان والخمر وقبض على المغنين ونفى الخافقين
وكسر آلات اللهو واهرب بيع المغنيات من الجوالي على انهن سوادج وكان ذلك
لا يصح من السكر ولا يفر من سماح الغناء وفي سنة اثنتين وعشرين
ظهرت الديلم وذلك ان اصحاب مراديج دخلوا اصبهان وكان من قواده على
بزوبه فافتتح مالا جليلا فانفرد عن محمد ومهشم التقي هو ومحمد بن
ياقوت نائبا لخليفة فهزم محمد واستولى ابن بويه على فارس وكان بويه
فقيرا صعلوكا يصيد السمك رأى كانه بال فخرهم من ذكره عمودا رثما شعب
العمود حتى ملأه الدنيا فعبثت بان اولاده يملكون الدنيا ويبيع سلطاهم
على قدر ما احتوت عليه النار فمضت السنون قال الامر على هذا الى
ان صار قائد مراديج بن زياد الدبلي في فارس له ما لا من الكرخ
فاستخرج خمسمائة الف درهم واقيهم ان يملكوها فغلق اهلها في وجهه
الابواب فقاتلهم وقتلها عنوة وقيل صلحا ثم صار الى شيراز ثم انه قتل عند
من المال فنام على ظهره فخرجت حية من سقف المجلس فامر بنقبضه فخرجت
صناديق ملأى ذهباً فانفقها في جنده وطلب خيطاً يغطي له شيئاً وكان
اطروشاً فظن انه قد سعي به فقال اللهم ما عندك سوى اثني عشر صنفاً
لا اعلم ما فيها فاحضرت فوجد فيها ما لا عظماء وركب يوماً فساخنت قوائم
فرسه فخره فوجدوا فيه كنزاً واستولى على البلاد وخرجت خراسان
وفارس عن حكم الخلافة وفي هذه السنة قتل القاهر اسحاق بن اسماعيل
النجاشي الذي كان اشار بخلافة القاهر لقيه على راسه في بيت وطئت ذنب
انه ذئب القاهر قبل الخلافة في جارية واشتراها فخذ عليه وفيها تحرك
الجند عليه لان ابن مقلبة في اخفائه كان يوحشهم منه ويقول لهم انه
بني لكم المطامير ليجسكم وغير ذلك فاجمعوا على الفتك به فدخلوا عليه
بالسيوف فهرب فادركوه وقبضوا عليه في سادس جمادى الآخرة
وبأيعا بالعباس محمد بن المقتدر ولقبوه الراضية بالله ثم ارسلوا

إلى القاهر الوزير والقضاة أبا الحسين بن القاضي وعمر الحسن بن عبد الله
 بن أبي التوارد أبا طالب بن الهلول فخلعوه فقبلوا ما تقول قال أنا أبو منصور
 محمد بن المعتصم الذي في أمانتك سبعة وفي أعناقنا من لست أرى كوكبا أحلكم
 منها حق موافقا وقال الوزير خلع ولا يفكر في فعله مشهور وقال القاضي
 أبو الحسين قد خلعت على الرازي وأعدت عليه ما جرى وأعلمته أني أرى
 أمته رجسا فقال انصرف ودعني وإياه فأشار إليه بمقدم الحجري على الرازي
 سيلة فخلعه رجسا ثم أخرجني فقال فجود الأصبها أي كان سبب خلع القاهر سوء سيرته
 وسبب الدماء فاستغنى من الخلع فسلموا عينيه حتى سألته على خديده وقال
 الصولي كان أخو سبب سبب الله ما قبح السيرة كثير التلويح والإسهاب الزم من
 الخمر ولو لا جوده حاجبه سلامة لأهلك الحرب والنسل وكان قد صنع حربة
 يحلها فلا يطردها حتى يقتل بها انشأنا قال علي بن محمد الخراساني حضر في القاهر
 يوما والحريقة بين يديه فقال أسألك عن خلفاء بني العباس عن أخلاقهم وتبعهم
 قلت ما السفاح وكان مسامرا إلى سفك الدماء واتبعه عماله على مثل ذلك
 وكان مع ذلك رجسا وصوره بالمال قال فالمصور قلت كان أول من أخرج العرب
 بين ولد العباس ولد أبي طالب وكانوا قبله متفقين وهو أول خليفة وثبت
 المؤمنين وأول خليفة فرغمت له الكتب السريانية والآرامية ككتا كليل
 ودمنة وكتا باقليس وكتا ليونان فنظر إلى أسرفيها وتعلقوا بها فلم يزل
 ذلك محمد بن إسحاق جمع المغازي والسيرة والمنصور أول من استعمل
 مواليه وقد هم على العرب قال فالمهدي قلت كان حوذا عاكدة مضطرا
 ردما أحد أبوه من الناس عضوا وبالغ في القلاقل الزنادقة وبني المسجد الحرام
 مسجد المدينة ولا قطيعة قال فالهادي قلت كان جباناً متكبراً فسلط عماله
 طريقه على أقصر أيامه قال الرشيد قلت كان مواظماً على الغزو والحج وعمر
 القصور والبرك طريق مكة وبني لتخور كاذنة وطرسوس المصيبة و
 مرعش عم الناس حسنة وكان في أيامه البرامكة وما أشبههم من كرمهم
 وهو أول خليفة لعب بالصوالجة ورعى الشارب البرجاس ولعب بالسطرغ
 من بني العباس قال فالأمين قلت كان جواداً إلا أنه انهزمك في لوائه
 فسدت الأمراء قال فالماون قلت عكس عليه النجوم والفلسفة وكان

طليما جئنا قال فالتصميم قلت سلك طريقه وغلب عليه حب الفروسية والتشبه
 به لولا الاعاجيب واشتغال بالغزو والفتوح قال فالواقف قلت سلك طريقه ابيه
 قال فالتوكل قلت خالف ما كان عليه المأمون والمعتصم والواقف من الاعتقاد
 ونفي عن الجدل المناظرات والاهواء وعاقب عليها وامر بقرارة اليقين
 وسكنته ونفي عن القول بخلق القرآن فاحبب الناس ثم سأل عذبا قتل الخلفاء
 وانا احبته بما فيهم فقال لي سمعت كلامك وكاني اشاهد القوم ثم قام
 وقال لسعودي اخذ القاهر من موئس واصحابه ما لا عظماء فلما خلع
 وسمل ولوب بها فاكر فعذب بانواع العذاب فلم يقرب بشئ فاخذ الرضيع
 بالله فقر به وادناه وقال له قد ترى مطالبة المجد بالمال وليس عندك شئ
 والذي عندك فليس ينفع لك فاعترف به فقال اما فقلت هذا المال امدفون
 في لبستان وكان قد اشتابستانه فيه اصنافا لشر حركات اليه من البلاد و
 وعمل فيه قصر وكان الرضيع معز ما باللبستان والقصر فقال في لي مكان
 المال منه فقال انما لمفوف لا اهتدي الى مكان فاحفر لبستان نجح فحضر
 الرضيع لبستان واساستا القصر وقلع الشجر فلم يجد شيئا فقال اين المال
 فقال هل عندك مال انما كان حسري في جلوسك في لبستان وتنهك
 فادت ان افجحك فيه فندم الرضيع وحبسه فاقام الى سنة ثلث وثلاثين
 اطلقوا واهلوه فوقف يوما بجامع المنصور بين الصقوف وعليه مبطنة
 بيضاء قال تصدقوا علي فاننا من قد عرفتم وذلك في ايام المستكفي لعشع
 عليه فخرج من المخرج الى ان مات سنة تسع وثلاثين في جمادى الاولى من ثلث
 وخمسين سنة وكان له من الولد عبد الله بن القاسم وابو الفضل وعبد
 وما في ايامه من الاعمال الطيبة وشيخ الحقية وابن خريز وابوهاشم بن الجاني واخوه

الراضي بالله ابو العباس

الراضي بالله ابو العباس محمد بن المعتز بن المعتضد بن طلحة بن المتوكل
 ولد سنة سبع وتسعين ومائتين وامه ام ولد رومية اسمها ظلولم بوم
 له يوم خلع القاهر فامر ان يمسك ان يكتب كتابا فيه مثالي القاهر ويقرأه
 الناس وفي هذا العام اى عام اثنين وعشرين وثلاثمائة من خلافته
 مات فبردايجه مقدم الذي لم ياصبه ان وكان قد عظم امره وتحدثوه انه

يتدبر قصد بغلاد وانه مسالم لصاحب الجيوش كان يقول نا اردد دولة العثمانيين
 واحتقد دولة العرب . وفيها بحث علي بن بويه الى الرازي يتقاطع على
 البلاد التي استولى عليها ثمان مائة الف الف درهم كل سنة فبعث له
 لواء وخلع له اخذ ابن بويه بمائل يحمل المال . وفيها مات المهدي
 صاحب المغرب وكانت ابامه خمسا وعشرين سنة وهو جد طغاة المصريين
 الذين يستولونهم الجهلة بالفاطميين فان المهدي هذا ادعى انه
 علوي واما حذوحي قال لقاضيه انكر الباطن في جدي عبيدك الله الملقب
 بالمهدي يحيى بن خلع عبيد الله المغرب وادعى انه علوي ولم يعرفه احد من علماء
 السب وكان باطيا خبيثا حريصا على ازالة ملة الاسلام اعظم العلماء والعلماء
 ليمكن من اغواء الخلق وحاء اولاده على السلوب اياها الخوي والفرج وابعاد الرضا
 وقام بالامر بعد موت هذا ابنه القاسم بامر الله ابوا لقسم محمد في هذه السنة
 ظهر محمد بن علي الشامغان المعروف بابن ابي الحزق وقد ساء عنه انه يدعي
 الالهية وانه يحيى الموصي فقتل وصلب قتل مع جماعة من اصحابه وفيها توفي
 ابو جعفر الشهير بـ احد الخجاف قيل بلغ من العمر مائة واربعين سنة وحياته
 حيلة وفيها انقطع الحج من بغلاد الى سنة سبع وعشرين وفي سنة تلك و
 عشرين تمكن الرازي بالله وولد ابنه ايا الفضل بابا جعفر المسترق والعرب
 وفيها كاسب واقعد ابن شنبو المشهور واستتابته عن القراءة بالثاني المحضر
 الذي كتب عليه وذلك محضرة الوزير ابي علي بن مقله وفيها في حمادى الاولى
 هبت ريح عظيمه سعد واسودت الدنيا وظلمت من العصر الى المغرب
 في ليلة القعدة انقضت النجوم سائر الليل انقضاء عظيما كما روى مثله روى
 سنة اربع وعشرين تغلب محمد بن رائق امير واسط ونواحيها وحكم على البلاد
 وبطل امر الوزارة وللدواوين وتولى هو الجميع وكتابه وصارت الاموال تحمل
 اليه وبطلت بيوت المال بقل الرازي معه صورة وليس له من الخلافة الا
 الاسم وفي سنة خمس وعشرين اختل الامر حذو وصارت البلاد بين حذو
 قد تغلب عليها او عامل لا يحمل مالا وصاروا مثل ملوك الطوائف ولم يتبق
 الرازي غير بغلاد والسواد مع كون يد ابن رائق عليه ولما ضعف من الخلاف
 في هذا الزمان وهتف اركان الدولة العباسية تغلبت القرامطة والستغمر

على لا قال له قويت همته صاحب الاندلس الامير عبد الرحمن بن محمد الاموي
 وقال نا والنا للناس بالخلافة وتسمى بامير المؤمنين الناصر لدين الله واستولى
 على كثر الاندلس كانت له اليدوية الزائدة والمجها كد القرو والسيوف المحمدي استا
 المتغلبين وفتح سبعين حصناً فصار المسلمون بامير المؤمنين في الدنيا ثلثة
 العباسي بغداد وهذا بالاندلس المهدي بالقيروان وفي سنة ست وعشرين
 خرج بجحكه على ابن رائق فظهر عليه واختفى بن رائق فدخل بجحكه بغداد فأكرمه
 الراضي ربح منزلته ولقبه امير الامراء وقدره اماره بغداد وخراسان وفي سنة
 سبع وعشرين كتب ابو علي عمر بن يحيى العلوي الى القرمطي كان يحبه ان يطلق
 طهره الحاج ويعطيه عن كل رجل خمسة دنانير فاذا نصح الناس وهي اول سنة
 احدث فيها المكس من الحاج وفي سنة ثمان وعشرين غرقت بغداد غرقاً
 عظيماً حتى بلغت زيادة الماء تسعة عشر ذراعاً وغرق الناس اليها كاهن والهة
 الدوز وفي سنة تسع وعشرين اعتل الاراضى ومات في شهر ربيع الآخر له
 احد وثلاثون سنة ونصف وكان سمياً كريماً ادبياً شاعراً فصيحاً محباً للعلم
 - وله شعر مدون وسمع الحديث من البغوي وغيره - قال الخطيب للرازي
 فضائل منها انه آخر خليفة له شعر مدون - وآخر خليفة انقرضت بدته بيلجوش
 والاموال - وآخر خليفة خطب يوم الجمعة - وآخر خليفة جالس اند ما دكر
 جوارحه واموره على ترتيب المنقذ ميان وآخر خليفة سافر بزي القداماء ومن شعره
 كل صفو الى كذا وكل امر الى كذا ومصير الشباب للموت فيه والكبر
 دندثر المشيب من واعظ ينذر البشر بها الامل لذي تاه في لجة الغر
 ابن من كان قبلنا ذهب الشخص الاثر مريب فاعقر خطيئة انت يا خير من شرف
 ذكر ابو الحسن ابن زرقويه عن اسمعيل الخطيب قال وجة الى الرازي ليلة
 الفطر فبحث اليه فقال يا اسمعيل قد عزمتم في غدا على الصلوة بالناس
 فما الذي اقول ذا التبت الى الدعاء لنفسك فاطرقت ساعة ثم قلت قل امير
 المؤمنين رب اوزع عني زائشك نعمتاك واللة انعمت علي وعلى والدي الآية
 فقال لحسبك ثم تعنتي خادم فاعطاني اربع مائة دينار
 مات في ايامه من الاعلام نفظويه وابن مجاهد المقرئ وابن كاس الحنفى وابن
 البرجاء - ومبركان - وابن عبد ربه صاحب العقد - والاصطخري

احلث وثلثين وصلت لروم الى ارضك وميتا فارقين وتصبين فقتلوا وسبوا
 فطلبوا منديلا في كيسه الرهي بنعمون ان المسيح مسح به وجهه فارسمه
 صورته فيه على انهم يطلقون جميع من سبوا فارسل اليهم واطلقوا الا
 وفيها هاج الامراء بواسطه على سيف الد ولة فهرب في البريد يريد بغداد
 ثم سار الى الموصل اخره ناصر الد لة خائفا لهما بهما خيما وسار من واسط
 توزون فقصده بغداد وقد هرب منه سيف الد ولة الى الموصل فدخل
 توزون بغداد في رمضان فخلع عليه المتقي وولاة امير الامراء - ثم وقت
 ابو حنيفة بن المتقي وتوزون فارسل توزون ابو جعفر بن شيرزاد من
 واسط الى بغداد فحكم عليها واهلها فكتب المتقي بن حمدان بالقدوم
 عليه فقدم في جيش عظيم واستتر ابن شيرزاد فساد المتقي باهله الى
 تكريت وخرج ناصر الد ولة بجيش كثير من الاعراب والاكواد الى قتال توزون
 فالتقى بالحكراء فاقترعوا ابن حمدان والمتقي الى الموصل فماتوا قوا اخرى
 فانهم ابن حمدان والخليفة الى نصيبين فكتب الخليفة الى الاخشيدي
 فهاج صرنا يحضر اليه - ثم بان له من بني حمدان الملل والضيعة فواصل الخليفة
 توزون في الصلح فاجاب وبائع في الايمان - ثم حضر الاخشيدي الى المتقي وهو
 بالركة وقد بلغ مصالحة توزون فقال يا امير المؤمنين انا عبدك وابن عبدك
 وقد عرفت انك تترك وفجوريهم وغدرهم فالد الله في نفسك يسرني الى
 مصر فمضى لك وتامن على نفسك فلم يقبل فرجع الاخشيدي الى بلاده فخرج المتقي
 من الرقة الى بغداد في رابع المحرم سنة ثلث وثلثين وخرج للقاءه توزون
 فالتقيا بين الانبار ووهيت فترجل توزون وقبل الارض فامر المتقي بالركوب
 فلم يقبل مشى بين يديه الى الخيم الذي ضرب له فلما نزل قبض عليه و
 على ابن مقله ومن معه ثم حمل الخليفة وادخل بغداد فسمي له العيسين وقد
 اخذ منه النجا ثم والودة والقضيب واحضر توزون عبد الله المكتفي وبايعه
 بالخلافة ولقب المستك بالله ثم بايعه المتقي لسمول اشهد على نفسه بالخلافة
 من ذلك عشر بقين من المحرم وقيل من صفر ولما كمل قال لقا شهر
 صرت وابراهيم شينجي عني لا بد للشينجين من مصداق ما دام توزون له
 امره بمطالعة المثل في الجرح ولم يحل الحول على توزون حتى مات ولما

تاريخ بغداد

تاريخ بغداد

المتقى فانه اخرج الى جزيرة مقاتله للسندية فنجين بها فاقام بالسبعين خمسا وثمانين سنة الى ان مات في شعبان سنة سبع وخمسين وفي ايام المتقى كان حجاج بن اليماني صهينة ابن شيرزاد لما تعلق عليه بعدا للصرورية بها فخنسرت وعت رزان البدينا وفي الشهر وكان مكبس شوبل الناس بالشعل والتمتع واخذوا لأملاكها اسكويج الذي يلي قنولي سرطه يخذل فاحذوه وبسطه وذلك سنة اثنين وثلاثين مات في ايام المتقى من الاعلام ابو يعقوب النهر حورى له راضيا الجنيد - والقاضي ابو عبد الله الجاهلي - وابوبكر المرغاني الصوفي والمحافظ ابو العباس بن عقدة - وابن ولاد الخوي وآخرون وكما يبلغ القاهره سهل قال صرنا اثنين محتاج الى ثالث فكان كذلك سهل المستكفي

المستكفي بالله ابو القاسم

المستكفي بالله ابو القاسم جيد الله بن المكثي بن المعتضد أمه ام ولد اسمها ام الماس يبيع له بالخلافة عند خلع المتقى في صفر سنة ثلث وثلاثين في عمره احدى اربعون سنة ومات تودون في ايامه ومعه ابنه ابو جعفر بن شيرزاد فطمع في المملكة وحلف العساكر لنفسه فخلع عليه الخليفة ثم دخل احمد بن بويه بغدادا فاختفى بن شيرزاد ودخل بن بويه دار الخلافة فوقف بين يدي الخليفة فخلع عليه ولقبه معز الدولة ولقب اخاه عليا عا دال دولة ولقبها الحسن يكنى الدولة وضرى القاسم على السكة ولقب المستكفي نفسه امام الحق وضرى لك على السكة ثم ان معز الدولة قوى امره وحجر على الخليفة وفدله كل يوم رسم العقدة خمسة آلاف درهم فقط وهو اول من ملك العراق من الديلم واول من اظهر السعاة سغلا ودعوى لمصارعين و السباحين فانهمك شباب بغداد في تعلم المصارعة والسباحة حتى صار السباح يسبح وعلى يده كادون وعوقر قلعة فيسبح حتى ينصب الحرم ثم ان معز الدولة فخلع من المستكفي ودخل عليه في جمادى الآخرة سنة اربع وتلتين فوقف الناس وقوف على امرتهم فتقدم اثنان من الديلم الى الخليفة فمد يده اليهما ظنا انهما يريدان تقبيلها فجن باه من السر حتى طرجه الى الارض وجراه بعامة وهم الديلم دار الخلافة الى الحرم فقبضوها فلم يبق فيها مني ومضى معز الدولة الى منزله وساقوا المستكفي ما شئنا اليه

المستكفي

الطبيع لله
ابن القاسم
الفضل بن القاسم

ويجمع ويملك عينا يومئذ وكانت خلافة سنة واربع اشهر واحضر الفضل
العتقدي بابا يعزى ثم قد من ابن عه المستكفي فسلم عليه بالخلافة واشهد على نفسه
الخراج ثم سجن الى ان مات سنة ثمان وثلاثين له سنة واربعمائة سنة وكنيتهم بالشيخ

المطيع لله ابن القاسم

المطيع لله ابن القاسم الفضل بن العتقدي ابن ام ولد اسمها مشغل
ولد سنة احدى وثلاثمائة ويومئذ له بالخلافة عند خلع المستكفي في جمادى الاولى
سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة وقر له معزالدولة كل يوم نفقة مائة دينار فقط
وفي هذه السنة من خلافته اشتد لفلان ببغداد حتى اكلوا الجيف والروث
وما توارى على الطرق واكثرت الكلاب لحومهم وبيع العقار بالارغافان ووجدت
الصغار مشوية مع الساكنين واشترى لمعزالدولة كثره قيق بعشرين ألف
درهم والكرسبعة عشر قطار بالدمشق وفيها وقع بين معزالدولة وبين
ناصر الدولة بن حمدان فخرج لقتاله ومعه المطيع ثم رجع والمطيع معه
كالاسير وفيها مات الاخشيد صاحب مصر وهو محمد بن طغئ الفرغاني
والاخشيد معناه ملك الملوك وهو لقب لكل ملك فرخان كما ان الاصبهند
لقب ملك طبرستان وصول ملك جرجان - وخاقان ملك الترك الاقطين
ملك اشر سنة وسامان ملك سمرقند - وكان الاخشيد شيخا عامه يربا
ولي مصر من قبل القاهرة وكان له ثمانية الاف محلولك وهو استاذ
كافور فيهما مات القادر العبيد صاحب المغرب وقام بعده ولي عهده
ابنه المنصور بالله اسمعيل وكان القادر شرا من ابيه وذو يفا ملعونا
اظهر سب الانبياء وكان مناديه ينادى لعنوا القار وما سوى وقتل خلقا من العلماء
وفي سنة خمس وثلاثين جدد معزالدولة الايمان بيته وبين المطيع واذال
عنه التوكيل واعاد الخار الخلافة وفي سنة ثمان وثلاثين سأل معزالدولة
ان يشرك معه في الامر اخوه علي بن بويه عمادالدولة ويكون بعده فاجابه
المطيع ثم لم ينشب ان مات عمادالدولة من عامه فاقام المطيع اخاه بكر
الدولة ولد عضدالدولة - وفي سنة تسع وثلاثين اعيد الحجاج الاسود
الى موضعه وجعل له طبق فضة يشد به وزنه ثلاثة آلاف وسبعمائة
وسبعة وسبعون درهما ونصف وقال محمد بن نافع الخزاز اعني تاملت الحجاج

سنة
٣٣٥
٣٣٨
٣٣٩

وهو مقارع فاذا استواد في اسسه فقط وسأته ايضاً طوله قد عظم الزلزال
 وفي سنة احدى واربعين ظهر قوم من التاسخية فيهم شاكيت يزعم ان روح
 علي انتقلت اليه وامرته تزعم ان روح فاطمة انتقلت اليها واكثر يدعي انه
 جبريل قصير نواحره وابل الاسماء الى اهل البيت وامرهم ان يولدوا باطلا فقام
 ليلى الى اهل البيت وكان هذا من افعال الملعون وقيل ما مات المنصور العبد
 صاحب المغرب بالمنصور ربه التي مضى لها وقام بالامر على عمه ابنه سعد
 وقبيل المغرب الدين الله وهو الذي نبي القاهرة وكان المنصور في سنة السبع
 بعد ابيه وابطل المظالم فاحبه الناس واحسن ايضاً ابنه السيرة وصفت
 له المغرب - وفي سنة ثلثة واربعين خطب صاحب خراسان المطيع ولم
 يكن خطيب له قبل لك فبعث اليه المطيع اللوار والمخلع - وفي سنة اربع
 واربعين زلزلت مصر بزلزلة صعبة هدمت البيوت ودمرت تلك ساعات في
 الناس الله بالداء وفي سنة ست واربعين نقص البحر ثمانين ذراعاً وازداد
 فيه جبالاً وجرى نواحيها لم تعهذ وكان بالزحف نواحيها زلزال عظيمة
 وحسفت سلاطانان ولم يفلت من اهلها الا نحو ثلثين رجلاً وحسفت بمكة
 وحسين قرية من قرى الزرق وانتقل الامر الى حلوان فحسفت اكثرها وقتل
 الارض عظام الموتى تعجرت منها المياه وتقطع بالرى حلق ودمت قرية
 بين السماء والارض من جهتها نصف النهر ارتفع حسفت بها فخرجت الارض
 خرقاً عظيمة وخرج منها مياه مئة ودخان عظيم هكذا نقل ابن الجوزي
 وفي سنة سبع واربعين عادت الزلازل بفسم وحلوان والجبال فالتفت ظفراً
 عظيماً وجاء حرد طبق الدنيا فأتى على جميع الغلات والاشجار وفي سنة
 خمس مائة مائة وثلث بعد اذ دارها اكلة عظيمة اساسها في الارض ستة
 وثلاثون ذراعاً - وفيها قتل لقضاء ابا العباس عبد الله بن الحسن بن ابي الشرا
 وركب بالمخلع من دار مصر الى لتروين يديه الذي يارب والبقوات وفي
 خان منه الحيتن بشرط على نفسه ان يحل في كل سنة الى خزانة مصر الى ولة
 ما بقي اليه درهم وكتب عليه بذلك سجلاً وامتع المطيع من تقليده ومن
 دخوله عليه امر ان لا يتكلم من الدخول اليه ابد - وفيها ضم مصر الى
 الحسنة بمذاد والشرطة وكل ذلك عقب ضعفه ضعفاً وعوفيها

٣٥٣

٣٥٤

٣٥٥

٣٥٦

٣٥٧

٣٥٨

٣٥٩

٣٦٠

٣٦١

٣٦٢

لشدة

فلا كان الله عافاه وفيها اخذت الروم جزيرة اقرطوش من المسلمين وكانت تحت
 في حد والثلثين والمائتين - وفيها توفي صاحب الاندلس اناصر لدين الله
 وقام بعده ابنه الحكم وفي سنة احدى وخمسين كتب الشيعة ببغداد على ان
 المساجد بلعنة معاوية واهل بيته من غضب فاطمة حقا من قتلك ومن منع
 الحسن ان يدفن مع جده واهل بيته من قتل اباذر ثمان ذلك محي في الليل فادار
 معز الدولة ان يعيد فاشاد عليه الوزير المصلي ان يكتب مكان ما محي لعن
 الله الظالمين كل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصرحوا بلعنة معاوية فقط وفي سنة
 اثنين يوم عاشوراء اكرم معز الدولة الناس بخلق الاسواق وضع الطما
 من الطبخ وصبوا القباب في الاسواق علقوا عليها المسوح واخرجوا النساء
 منشورات الشعور لمطبخ بالشوارع ويقمن لما تم على الحسين وهذا اول يوم
 يلج عليه ببغداد واستمرت هذه اليد عشرين وفي ثاني عشر ذي الحجة
 محي هيدل غدير خم وضربت الدبادب - وفي هذه السنة بعث بعض بطان
 الدار من اناصر الدولة ابن حمدان رجلين ملتصقين عمرهما خمس عشرة
 سنة والالتصاق في الحب لهما بطنان وسرطان ومعدتان ويختلفان في
 جوعهما وعطشهما وبولهما ولكل واحد كنان وذراعان ويدان وفخذان
 وساقان واحبلان وكان احدهما يميل الى النساء والاخر يميل الى البر
 فمات احدهما وبقي اياما واخوه محي فانتهى جميع ناصر الدولة الاطباء على
 ان يقدر رواعي فصل الميت من المحي فلم يقدر رواعي من المحي من رواعي الميت
 ومات وفي سنة ثلث وخمسين محي لسيف الدولة خيمة عظيمة ارتفع عودها
 خمسون ذراعا - وفي سنة اربع وخمسين ماتت اخت معز الدولة ولدت فخر الدين
 في طيارة الى ارم معز الدولة ليعزيه فخرج اليه معز الدولة ولم يكلف الصعود
 من الطيارة وقتل الارض مزات ورجع الخليفة الحارث - وفيها بنى يعقوب
 ملك الروم قسارية قريبا من بلاد المسلمين وسكنها ليغير كل وقت في
 سنة ست وخمسين مات معز الدولة ولدت فاطمة ابنة مختار مكانه في السلطنة
 ولقبه المطيع عز الدولة وفي سنة سبع ملك القرامطة دمشق ولم يخرج احد
 الا من الشام ولا من مصر عزمو على قصد مصر ليكوها فاجاء العبيد بوز فاخت
 وقامت دولة الرض في اقليم المغرب مصر العراق وذلك ان كافور الاخشيد

٣٥٢
 ٣٥٣

٣٥٣

٣٥٢

٣٥٤

٣٥٣

٣٥٤

صاحبه غير لمات احاط النظام وقب الاموال على الجند فكتب جماعة من
 المعز يطلبون منه عسكر اليه واليه مصر فابسل مولاه نجوه الزماني في
 مائة الف فارس فملكها ونزل موضع القاهرة اليوم واحطها وبنى دار
 الامارة المعز وهي المعز الاق بالقصرين وقطع خطبة بني العباس ليس
 السواد والبس الخطباء البياض اقران يقال في الخطبة اللهم صل على
 محمد المصطفى وعل علي المرتضى علي فاطمة القول وعلى الحسين
 سبط الرسول وصل على لاشمة ابا امير المؤمنين المعز بالله وذلك
 كله في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وخمسين هـ في بيع الاحمر سنة تسع
 خمسين اذ ثقي في مصر بجي على خير العمل وشرعوا في بناء الجامع الاظهر
 فخرج في يومان سبعة ايام وستين وفي سنة تسع وخمسين الفتح
 بالعراق كوكب عظيم اضاءت منها الدنيا حتى صار كانه شمع السبع
 وسبع لعل انقضاء صوته كالرعد الشديد وفي سنة ستين اصاب القوم
 بد مقشق في الاذان يحي على خير العمل فامر جعفر بن واليخ فابسل متبقي المعز
 ولم يحسر احد على مخالفتة وفي سنة اثنين وستين صا في السلطان
 المطيع ابا اليسر خيرا الخطبة فان اجتمعت اعزلت بشدة وعليه حتى باعها
 وحمل اربعة دهرهم وساع في الالسة ان الخليفة صود رويها وتل جعل من
 اعوان الموالي يثلا دفتت الذي رابوا الفضل الشيرازي من طهر السار من
 العباسين الى السكسين واحترق في حريق عظيم لم يبق له واحد من اولاد
 واماس كثير من في الد وروايات مات وهلك لوزي من عامة الارحام الله
 في رمضان من هذا السنة دخل المعز الى مصر معه ثوابت آياته في
 وفي سنة ثلث وستين ثلث المطيع القضاء ابا الحسن محمد بن ام شيخان
 الهاشمي بعد ثمنه وشرط لنفسه شروطا سها لا يترق على القضاء
 ولا يخلع عليه ولا يتشفع اليه فيما يحل له الترخ وقر ركاية في كل شهر رثا
 درهم وثمانه مائة وخمسين والفارص على بابة مائة وخمسة دويوان
 المحكم والاعوان ستمائة وكتب له عهد صوته هذا ما عهد عبد الله
 المصل المطيع لعمامير المؤمنين الى محمد بن صالح الهاشمي حين دقا الى ما
 من القضاة من اهل مدينة السلام مدينة النصارى والمدينة الشريفة من الجانب

في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وخمسين هـ

في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وخمسين هـ

في شهر ربيع الثاني سنة ثمان وخمسين هـ

الشرقى والجنوبى افريقا والكوفة وسقى الفرات وواسط - وكربى - وطريق الفرات
 ودجلة - وطريق خراسان وطلوان - وفرميسين - وديار مصر - وديار حبشة
 - وديار بكر - والموصل - والحرمين - واليمن - ودمشق - وحمص - وجند
 قدس بن - والعوام - ومصر - والاسكندرية وجند فلسطين - والاكراد
 واعمال ذلك كلها وما يجرى من ذلك من الشراف على من يختارهم
 من العباسيين بالكوفة وسقى الفرات واعمال ذلك ما قلده اياه من فضل
 القضاة ونصحه احوال الحكماء والاستشراف على ما يجرى عليه امر الكوفة
 من سائر النواحي والامصار التي تشغل عليه المملكة وتنتهى اليه الدعوة
 واقرا من يجد هديته وطريقه والاستقبال بمن يدم شيمته وبجنته
 اضياطاً كالحاسة والعامية وجنوا على الملة والذمة عن علم بان المقدم
 في بيته وشرفه المبرور في عفاقة - المزكى في دينه وامانته الموصوفى وعمر
 وزاخرته المشكورة بالعلم والحجى المجتمع عليه في العلم والزمى - البعيد من
 الكبر والفاسد - اللابس من التقى اجال للباس التقى المحيى والمحور بصفه الغيب
 العالم وسلك الدنيا المأروف بما يفسد سلامة العقلى امره يتقوى الله فى
 الجنة الزاخرة ويجعل كتابه لله فى كل ما يعمل فيه رويته ويرتب عليه
 حكمة وقضيتته وإمامة الذى يفرج اليه وعياده الذى يعتد عليه وازيادته
 سنة رسول الله صلعم سائر اقصاء ومنا لا يتبعه وان يراد على الاجماع ولا يقتل
 بالاجماع الراشدين وان يعمل اجتماعاً فيما لا يوجد فيه كتاب ولا سنة ولا
 اجماع وان يحضر مجلسه من يستظهر بعلم ورائه وان يسوق بين المختصين
 اذا اتفق ما اليه فى محله ولقظه ويؤتى كلاً منهما من انصافه وعدلته يأم
 الضعيف حجة ويواس من ميله وأمره ان يشرف على اتعاباته واصحابه وان
 يعتمد عليه من امثاله واسبابه اشرافاً يمنع من الخطى الى السيئة الخطورة
 وينفع من الاشفاق الى المكاسب المحجورة وتذكر من هذا المجلس كلاماً طويلاً
 قلت كان له لسان يؤتى القاضى المقيم يبل من القضاء بجميع الاقاليم والبلاد
 التي تحت ملكهم ثم يستيب القاضى من تحت امره من شاء على كل اقله و
 في كل بلد واحد كان يلقيه قاضى القضاء ولا يلقيه الا من هو بهذا القضاة
 ومن كان له لسان فخطا وقاضى بل كذا واما الا ان قضاه فى ابل الى واحد اربعة

مشاركون كل منهم بقلب فافنى القضاة ولعل احد ابواب اولئك كان في حكمه
 اضعاف ما كان في حكم الواحد من قصاة القضاة الآن وقد كان فاسبا
 اذ ذلك اوسع حكما من سلاطين هذا الزمان وفي هذا السنة اعني سنة ثمان
 وستين حصل للطبيع فالحق وتقل السانة قد عاه حاج عز الدولة المحاسبي كلين
 الى خلع نفسه وتسليم الامر الى هذا الطائع لله ففعل عقد له الامر في يوم
 الاسر بعام ثالث عشرين ذى القعدة فكانت مدة خلافة الطبيع تسعا وعشرين
 سنة وانتم راوا انت خلعته على القاضي ابن ام شيكان وصار بعد خلعهم يسمى
 السبع الفاضل قال ابن الهيثم وكان الطبيع وابسه مستضعفين مع بني بويه ولم
 ينزل امر الخلفاء في ضعف الامر استخلف المقتدي بالله فانضلع امر الخلافة قليلا
 كان دست الخلافة لثني عبيد الاراضة بمصر امير وكلمتهم انقذ وملاكمهم ثمان
 ملكة العباسيين في قتهم وخرج الطبيع الى اسطمع وله فئات في الحرم سنن
 وستين قال ابن شاهين خلع نفسه غير مكره فيما صح عند قال الخياط جني
 محمد بن يوسف لظان سمعت ابا الفضل التميمي سمعت الطبيع لله سمعت
 شيخني بن مبيع سمعت احمد بن حنبل يقول اذا مات احد قام الرجل في قبره
 في ايام الطبيع من الاعلام المشرقي شيخ الخنابلة وابوبكر الشيبلي الصوفي وابن القا
 امام الشافعية وابو جهم الاسواني وابوبكر الصوفي واليهي من كليب الشاشي
 وابو الطيب الصعلوك وابو جعفر الحاس النحوي وابو نصر الفارابي وابو اسحق
 الروزي امام الشافعية وابو القاسم الزجاجي النحوي والكرخي شيخ الحليفة و
 الدينوري صاحب المجالس والابوبكر الضبي والقاضي ابو القاسم التنوخي و
 ابن الحداد صاحب الفروع وابو علي بن ابي هريرة من كبار الشافعية وابو
 الزاهد والمسعودي صاحب مروج الذهب وابن درستويه وابو علي
 الطبري ول من جرد الخلاف والفاكي صاحب تاريخ مكة والمتنبى الشاعر واب
 حان صاحب الصحيح وابن مسكان بن ائمة المالكية وابو علي القاني وابو الفرج صا الافان
الطائع لله ابو بكر
 الطائع لله ابو بكر عبد بكر بن الطائع امه ام ولد اسمها هارز نزل له ابن
 عن الخلافة وعمره ثلث واربعون سنة فركب عليه اليردة ومعه الجيوش
 وبن يديه سيكتين وخلع من الغد على سيكتين خلع السلطنة وعقد له

كتاب
 التاريخ

كتاب
 التاريخ

الواو ولتة نصر الد ولة وقوع بين الد ولة وسبكتين قد عاسبتين
 الا تراك لنفسه فاجابوه وجرى بينه وبين عزالد ولة حروب وفي ذي الحجة
 من هذه السنة اى سنة ثلثائة وثلاث وستين اقيمت الخطبة والدعوة بالان
 للمعز العبيد وفي سنة اربع وستين قد عاضد الد ولة بفد لدنصر عزالد
 على سبكتين فاجبته بفدا وملكها فعمل عليها واستمال الجند فشعروا على عز
 الد ولة فاغلق بابيه وكتب عضد الد ولة عن الطائع الى الافاق باستقرار الامر
 لعضد الد ولة فوقع بين الطائع وبين عضد الد ولة فقطعوا الخطبة للطائع بسبب
 ذلك بعد اذ وغيروا من يوم العشرين من جمادى الاولى الى ان اعيدت
 في عاشر رجب * وفي هذه السنة ويحلها علة الرضى وقار بمصر والشا
 والمشرق والمغرب ووردى بقطع الصلوة التراويح من حجة العبيد * وفي
 سنة خمس وستين بركن الد ولة بن بويه عابده من الممالك لا ولا يجل
 لعضد الد ولة فارتفع كومان ولحق به الد ولة الرى واصحابه وانضم اليه
 همدان والد يهود * وفي رجب منها على مجلس الحكم في دار السلطان عزالد
 وجلس قاضى القضاة بن معروف فحكم لان عزالد ولة التفرغ لك ليشاهد مجلس
 حكمة كيف هو * وفيها كانت وقعة بين عزالد ولة وعضد الد ولة واسر فيها
 غلام تركي لعزالد ولة فخن عليه واشتد حربه وامتنع من الاكل واخذ في البكاء
 واحتجب عن الناس حرم على نفسه الجلوس الد ست وكتب لعضد الد ولة
 يسأله ان يرز الغلام اليه ويتنل فصا نضحكة بين الناس عوتب فانكروا
 لذلك وذل في فداء الغلام جارياتين عورتين كان قد بذل له في
 الواحدة مائة الف دينار وقال الرسول ان توقف عليك في رده فمرايت
 ولا تفكر فقد رخصت ان آخذة واذهب الى اقصد الارض فرز عضد
 الد ولة عليه وفيها اسقطت الخطبة من الكوفة لعزالد ولة واقامت
 لعضد الد ولة وفيها مات المعز بن الله العبيد صاحب مصر واول من
 ملكها من العبيد يدين واقام بالامر بعد ابنه نزار ولقب العرش * وفي سنة
 ست وستين مات المستنصر بالله الحكم بن الناصر لدين الله الاموى
 صاحب بلاد السج قام بعده ابنه المود بالله هشام * وفي سنة سبع
 وستين التقى عزالد ولة وعضد الد ولة فقطع عضد الد ولة واخذ عزالد ولة

٣٤٣

٣٤٢

٣٤٥

٣٤٦

٣٤٧

اسيرنا وقتله بعد ذلك وخلص الطائع على عضد الد ولا يطلع السلطنة وتوجد
 شاح مجرى وطوقه وسوره وقلد سيعا وعقد له لوانين سيد امة لهما بعض
 على اسم الامراء والاحرم هب على اسم دولة اليهود ولم يعقد هذا المواعيد
 لغيره قبله بـ وكتب له عهد وقرى بحضوره ولم يبق احد الا تحت ذلم تحب
 العادة بن ذلك اما كان يدفع العهد الى الدولة امير المؤمنين فاذا احل
 قال امير المؤمنين هذا عهدى اليك فاعمل به وفي سنة ثمان وستين
 امر الطائع بان تضر به الد بادب على باب عضد الد وفي وقت الصبح والعرب
 والساء وان يخطب له على مابر الحضرة قال ابن الجوزي وهناك امر ان لم
 يكون امر قبله ولا اطلقا للولاة العهد وقد كان معز الد ولتر احب ان تضر به
 الد بادب بمدينة السلام فسأل الطائع في ذلك فلم ياذن له وما خطب
 عضد الد ولا بد من ذلك الا الضعف امر الخلافة وفي سنة تسع وستين
 رسول العزير صاحب مصر الى بغداد وسأله عضد الد دولة الطائع ان
 يريد في نقابة تاج الملة ويجيد الخلع عليه ويلبسه التاج فاجابه وجلس
 الطائع على السرير وحولما ثمة بالسيوف والزينة وبين يديه مصحف عثمان
 وعلى كفه البردة وبهيد القضيبي وهو متقلد سيف رسول الله وضر به
 ستارة بعثها عضد الد دولة وسال ان يكون محاميا للطائع حتى لا يقع عليه عين
 احد من الحنابلة ودخل لا تراك والد يل وليس مع احد منهم حل يد
 وقف الاستراة اصحاب المراتب من الجائنين ثم ادخل لعضد الد دولة وقيل
 شدة فعت الستارة وقيل عضد الد دولة الارض فادنا ع زيا د القاعد
 لن ذلك وقال لعضد الد ولتر ما هذا ايها الملك اهد هو الله والتفت قال
 هذا خليفة الله في الارض ثم استمر ميتى يقبل الارض سبع مرات فالتفت
 الطائع الى الخالص الخادم وقال له استدنة فصعد عضد الد دولة فقبل
 الارض مرتين فقال كن الى ذننا وقبل رجليه وتبى الطائع يمينه عليه
 أمره فيجلس على كرسي بعد ان كثر عليه احلس هو يستعفى فقال له اجلس
 عليك لتجلس فجلس الكروسي فجلس ذال له الطائع قد رايت ان اقول لك
 امير كل الله الى من امور الرغبة في شرق الارض وغربها وقد نيت بها جميع
 بها تاسو خاصية اسبابي فقول ذلك فقال يعينني الله على طاعة مؤ

مسند

٣٦٤

٣٦٩

٩٠ سنة

الذي سار عليه الخلع وانصرف في تلك النظر الى هذه الامور هي
الخليفة المستضعف الذي لم تصنع الخلافة في زمن احدى ما ضعفت في زمنه وما
قوى امر سلطان ما قوي امر عضد الدولة وقد صار الامر في زماننا الى ان الخليفة
بالي سلطان يهتبه برأس لشهر فاكثرا يقع من السلطان في حقه ان يترك
من تبه ويجلسا معا خارج الرتبة ثم يقوم الخليفة ين حب كاحل الناس يجلس
السلطان في دست ملكته ولقد حدثت ان السلطان الاشرف برسباي
سافر الى آمد لقتال لعدو وصوب الخليفة معه كان الخليفة راكبا اسما ميجيه
والصبي والعظمة للسلطان والخليفة كاحدا الامر الذين في خدمته السلطان
وفي سنة سبعين خرج من همدان عضد الدولة وقد بلغه الطاع
ان يلقاه فما وسعه التاخر في سنة اثنين وسبعين مات عضد الدولة في
الطاع مكانه في سلطنة ابنه حمصا م الدولة ولقبه شمس الملة وخلع عليه
سبع خلع وتوج وعقد له لواكين في سنة ثلث وسبعين مات مؤيد الدولة
اخو عضد الدولة وفي سنة خمس وسبعين هم حمصا م الدولة ان يجعل
المكر على شاكر بحر والقطن مما ينسج بخدا دوناجها ووقع له في ضمان
ذلك لفانهم في السنة فاجتمع الناس في جامع المنصور وعزموا على المنع
من صلوة الجمعة وكاد البلد يفتن فاعفاهم من ضمان ذلك وفي سنة
ست وسبعين قصدك شرف الدولة اغاه حمصا م الدولة ولت فانتصر عليه
وكنه ومال العسكر الى شرف الدولة وقد بلغه دوكب الطاع اليه فقتل
بالبلاد وعبد اليه بالسلطنة وتوج وقرئ عهد الطاع يسمع وفي
سنة ثمان وسبعين امر بشرف الدولة برصد لكوكب السبعة في سيرها كما
فعل المامون وفيها اشتد الغلاء ببغداد وظهر الموت بها ولحق الناس
بالصفر خرو سموهم تساقط منه وجاءت ريح عظيمة بهم الصلح حرقت الدابة
حتى ذكرت انه بانت انضها وغرقت كثير من السفن واحتمل زعموا مخدرا
وفيه دوابك فطرح ذلك في ارض يحي فشوهد بعد ثام وفي سنة تسع و
سبعين مات شرف الدولة وعهد الى اخيه ابي نصر فجاءه الطاع الى دار الملكة
بجزية فقبله لا رضى غير مرة ثم ركب يوفى الطاع وحضر الاعيان فخلع
الطاع على ابي نصر سبع خلع اعلاها سودا وعباءة سودا وفي عقبه طوكين

٣٤٠

٣٤٣

٣٤٤

٣٤٥

٣٤٦

٣٤٧

٣٤٨

في سنة ثمان وسبعين امر بشرف الدولة برصد لكوكب السبعة في سيرها كما فعل المامون وفيها اشتد الغلاء ببغداد وظهر الموت بها ولحق الناس بالصفر خرو سموهم تساقط منه وجاءت ريح عظيمة بهم الصلح حرقت الدابة حتى ذكرت انه بانت انضها وغرقت كثير من السفن واحتمل زعموا مخدرا وفيه دوابك فطرح ذلك في ارض يحي فشوهد بعد ثام وفي سنة تسع و سبعين مات شرف الدولة وعهد الى اخيه ابي نصر فجاءه الطاع الى دار الملكة بجزية فقبله لا رضى غير مرة ثم ركب يوفى الطاع وحضر الاعيان فخلع الطاع على ابي نصر سبع خلع اعلاها سودا وعباءة سودا وفي عقبه طوكين

وفي يد يوزان ومشي الحجاب بين يديه بالسيوف ثم قتل الارض **باب** بين الطائفتين
 وحل على كرسى قري عهده ولقبه الطائع به اما الدولة وضيء الملة + وفي سنة ٢٨١
 وتماثل قبض على الطائع وسببه انه حكى من جلال من خواص بهاء الد ولتر في
 بهاء الد ولتر وقد جلس الطائع في الرواق منتقلا سبيعا فلما قرب بهاء الد
 قتل الارض من مجلسه كرسى تقدم اصحاب بهاء الد ولتر فخذوا الطائع من ربه
 وتكاثروا عليه الذي لم يلقوه في كساء واضعدوا الى دار السلطنة وانزع البدر مع بهاء الد
 وكتب على الطائع ايمانا بخلع نفسه وانه سلم الامر الى القادر بالله وشهد عليه ذلك
 والاشراف وذلك في ناسع عشر شهر شعبان ونفذ الى القادر بالله ليحضر
 بالبطيخ واستمر الطائع في دار القادر بالله مكرما محترما في احسن حال حتى اراه
 اليه ليلة شعبة قد اوقد نصفها فانكر ذلك فخلوا اليه غير هائل ان سألته
 الفطر سنة ثلث وتسعين ورضي عليه القادر وتبعته الاكابر والمخدم ووافاه
 الشرف الرضي بقصيدة وكان شديدا لا خراف على آل بي طالب سقطت
 في ايامه حادثة هجاء الشعراء + مات في ايام الطائع من الاعلام ابن السيرة
 وابن عمه والقفال الكبير + والسيرة في النجوى + وابو سهل الصديقي
 وابو بكر الرازي الخنفي + ابن خالوية + والازهرى امام اللغة + وابو
 الفارسي صاحب ديوان الادب + والرواء الشاعر + وابو زيد المرادي
 السافعي + والدارمي + وابو بكر الهميري شيخ المالكية + وابو الليث القتيبي
 امام الحنفية + وابو علي الفارسي النحوي + وابن الجلام المالكى
القادر بالله ابو العباس

القادر بالله ابو العباس

القادر بالله ابو العباس احمد بن اسحق بن المعتز ولد سنة ست و
 ثلثين وثلثمائة واهله اسمها تميم وقيل منه بوبع له بالخلافة
 بعد طلع الطائع وكان غائبا فقدم في عاشر رمضان وجلس من اعتد
 هاما وهنيئا واشتد بين يديه الشعراء من ذلك قول الشريف الرضي شعر
 شرف الخلافة بابني العباس + اليوم جدد ابو العباس + ذا الطود انعام
 ذخيرة + من ذلك الجبل العظيم الراشي قال الخطيب كان القادر من الينانة
 والسيادة وادامة التيجين وكثرة الصدقات وحسن الطريقة على اصفية
 اشتهرت عمر تفقه على العلامة ابي بتر الهروي السافعي في يد صنف كتابا في

ولكنه

آتاه حصن وخمسة وحلب وخطبه له بالوصل باليمن وضرب اسمه فيها على السكة
 ٣٩ والاعلام وقام بالامر بعد ان انه مصور ولقب بالحاكم بالالله وفي سنة تسعين
 ظفر بسجستان معدن ذهب وكانوا يصقلون من التراب الذهب الاحمر وفي
 ٣٩٥ سنة ثلث وتسعين امر مايب دمشق الاسود الحاكى بمصري وطيف به على
 حمار ووفدى عليه هذا الجزاء من يمينك يا بكر وعمر ثم ضرب عقه رجمه الله
 ٣٩٧ ولا رحم واثله ولا استأذه الحاكم وفي سنة اربع وتسعين قتل بها الملك
 الشريف ابا احمد الحسين بن موسى الموسوي قضا ما لقضاة والنج والظالم
 وقباة الطالبين وكتب له من شيراز العهد فلم ينظر في القضاء ولا شاع القضا
 ٣٩٥ من الاذن له وفي سنة خمس وتسعين قتل بالحاكم بمصر حاكمه من الاعيان
 صبر وامر بكتبة سبيل لصحابة على ابواب المساجد والشوارع فامر بالعمال
 بالست وبها امر بقتل الكلاب ابطال العقاق والمواخي وقبض على السكك الذي
 ٣٩٦ لا قشر له وقتل جماعة ممن باع ذلك بعد نهييه وفي سنة ست وتسعين
 امر الناس بمصر بالحرمين ادا ذكر الحاكم ان يقوموا ويحجروا في السوق في وقت
 ٣٩٨ الاجتماع وفي سنة ثمان وتسعين وقعت فتنة بين الشيعة واهل السنة في
 بغداد وكاد الشيخ ابو حامد الاسفرايني يقتل فيها وصاح الراضة بقول الحاكم
 يا منصور ما حفظ القادر من ذلك واتخذ العرسان الدين على بابها وانهل السنة
 ما كسر الراضة وفيها هكتم الحاكم بيعة قمامة التي بالمقدس امر بهدم
 جميع الكنائس التي بمصر وامر النساء بان تعمل في اعاقم الصلوات لخل
 الصليب دافع وودعه خمسة ابطال بالمصري واليهود ان يحملوا في اعناقهم
 قراحي الحشيش ذبة الصليبان وان يلبسوا العائمة السود فاسلم طائفتهم
 ثم بعد ذلك اذن في عادة البيع والكنائس اذن لمن اسلم ان يعود الى دينه
 ٣٩٩ كونه مكرها وفي سنة تسع وتسعين عركه ارم وفاض البصرة ووالف
 ابو الحسن بن ابي الشوارب فقال للعصري الساعر مشتمل
 عند حديث ظريف + بمثله يتبعه من قاصدين يخرق + هذا وهذا
 وذا يقول خيرا + وذا يقول اشركنا + ويكذبنا جميعا + ومن يصدق
 ٤٠٠ وفيها بنى سلطان بني امية بالاندلس الخرم نظامهم - وفي سنة امر
 بنضت دجلة نقضا تام لم يهدوا كثر في اهل جزائر طبرستان ولم يكر قبل ذلك

وفي سنة ثنتين توفي الحارث بن عيسى الرطب وحرقة وعن بيع العنب واما كثيرون
 الكروم وفي سنة اربع مئة النساء من الخروج الى لطرفات ليلة ونهارا واعتبر ذلك
 الى ان مات وفي سنة احدى عشرة قتل الحارث لئلا يلعنه الله بمحاولان قرية
 بمصر وقام بعد ابنه علي لئلا يلعنه الله عز وجل الله وتضععت دولتهم
 في ايام فخرت عنهم حلي اكثر الشام وفي سنة اثنتين مئتين توفي القادر بالله
 ليلة الاثنين الحارث عشرين من ذي الحجة عن سبع وثلاثين سنة ومدة خلافته احدى
 واربعين سنة وثلاثة اشهر ومن مات في ايامه من الاعلام ابو احمد العسكري الكوفي
 والرومي اللخوي وابو الحسن السرخسي شيخ الشافعية - وابو عبد الله المزباني
 والمصاحب بن عباد وهو وزير يزيد الدولة وهو اول من سمي بالمصاحب بن
 الوزير - والد رظقي الحافظ المغمور - وابن شاهين - وابو بكر الاودي
 امام الشافعية - ويوسف بن السرياني وابن رفاق المصنف - وابن ابي زيد
 المالكي شيخ المالكية - وابو طاهر المالكي صاحب قوة القلوب - وابو رطة الجبلي
 وابن شمعون الواعظ - والخطابي - والحناقي اللخوي - والاذقوني ابو بكر
 وزاهر السرخسي شيخ الشافعية - وابن غلبون المقرئ - والكشميني
 رادي الصميم - والمعاني بن زكريا النهراني - وابن حويز منكا - وابن جني - وابو
 صاحب الصبح - وابن فارس صاحب المعجم - وابن منة الحافظ - واسماعيل بن
 الشافعية - واصبح بن الفرج شيخ المالكية - ويديع الزمان اول من عمل بالمقابلة
 وابن لال - وابن ابي نعيم - وابو جيان التميمي - والواو الشاعر والفروبي
 صاحب لغريتين - وابن الفتح البستي الشاعر - والحلي شيخ الشافعية - وابن
 الفارض - وابو الحسن القاسبي - والقاضي ابو بكر الباقاني - وابو الطيب
 الصعلوكي وابن الاكفاني - وابن ابن نياته صاحب الخطب - والصميري
 شيخ الشافعية - والحاكم صاحب المستدرک - وابن كبر - والشيخ ابو حامد
 الاسفرائيني - وابن فورلي - والشريف الرضي - وابو بكر الرازي صاحب الاقلام
 والحافظ عبد الغني بن سعيد - وابن مردويه - وهبة الله بن سلامة
 الضرير المفسر - وابو عبد الرحمن السلمي شيخ الصوفية - وابن ابوصباح
 الخطب - وعبد الجبار المعتزلي - والحاملي امام الشافعية وابو بكر التتال شيخ
 الشافعية - والاستاذ ابو اسحاق الاسفرائيني والد له لكان في وابن الفخار عالم

اسم من مات في ايام القادر بالله

١٣ - ٢٢

٢١١

٢٢٢

الاندلس + وعلى بن عيسى الرعي الحوي وخلائق آخرون قال ابن هبى كان في
 هذا العصر اسلاف اشعرية ابواحق الاسفرينى + وراس لمعتة القاضى
 عبد الجبار + وراس الرادصة الشيخ المقيد + وراس لكرامية محمد بن الهيثم
 وراس لقراء ابو الحسن الحافى وراس لحدثين الحافظ عبد الغنى بن سعيد
 وراس للصوفية ابو عبد الرحمن السلمي + وراس لشجره ابو عمر بن دراج +
 وراس للمجوس بن ابى الواب + وراس للملوك السلطان محمد بن سبكتكين
 قلت ويصنم الى هذا راس الزنادقة الكاهن الكاهن + وراس للفقهاء الجوهري
 وراس الخفاة بن جنى + وراس لبلغام الديدع + وراس لخطباء ابن سادة + وراس
 المفسرين ابو القاسم بن حبيب النيسابورى + وراس لخطباء القادر بالله +
 من اعلامهم ثقة وصفناه اميك بان الشيخ تقي الدين بن الصلاح +
 من الفقهاء الشافعية واوردته في طبقاتهم وبتتمة الخلافة من اطوال الله
القام يا مولا الله ابو جعفر

قوله
 يا مولا الله
 ابو جعفر

القادر بالله ابو جعفر عبد الله بن القادر ولد في نصف ذي القعدة
 سنة احدى وتسعين وثلاثمائة ولعته ام ولد ارمينية اسمها بدر الدين
 وقيل قطر الهندى والى الخلافة عند موت ابيه سنة اثنين وعشرين و
 كان ولي عهد في الحيلة وهو الذى لقبه بالقائم يا مولا الله بن الاشراف
 جيلاميلج الوجه وراى نال هذا عالما قوى المكين بالله كثير المصدق والصار
 له عناية بالادب ومعرفته حسنة بالكتابة موثول العدل الاحسان قضاء الحاج
 لا يرى المبع من تيمى كليب منه قال الخطيب لم يزل امره مستقيما الى ان قبض عليه
 في سنة خمسين وكان السبب في ذلك ان ارسلان التركي اليه استبدع وكان
 قد عظم امره واستعمل سابه لخدم نظرائه وانتشر ذكره وثبتت امره القوي
 والعزم قد علم على المناير وجبى الاموال وخرّب القرى ولم يكن لقائم يقطع امر
 دونه ثم صرح عند سوء عقيدته وبلغه انه عزم على نهضت الخلافة و
 القصص على الخليفة وكاتب الخليفة اباطالب محمد بن ميكال سلطان الغتر
 المعروف بطغريك وهو بالرى يستنهضه في القدر ثم اخرجت دار
 البساسيري وقدام طغريك في سنة سبع واربعين وذهب البساسيري
 الى الرحبة وتلاحق به خلق من الاشراف وكاتب صاحب مصر فامد بالاموال

سنة

٩١
سنة
٢٢٨

وكانت تبال خا طفرليك واطمحه بمنصب اجد قنصر تبال اشتغله طفرليك ثم
قدم الياساسير بغداد في سنة خمسين ومئة الرايات المصرية ووقع القتال بين
وبين الخليفة ودعى لصاح مصر المستنصر بجامع المنصور ووزين في الاذان تحت
على خير العمل ثم خطب في كل الجوامع الا جامع الخليفة ودام القتال شهرا ثم
قبض الياساسير على الخليفة في ذي الحجة وسيره الى غانة وحبسه بها. واما
طفرليك فظفر باخيه وقتله ثم كاتب متولي غانة في رد الخليفة الى اداره مكرما
فحصل الخليفة في مفرغ في الخامس والعشرين من ذي القعدة سنة احدى
وخمسين ودخل بآية عظمه والا موال الجباب بين يديه وجه طفرليك
حيثما فخر بها الياساسير فظفر واياه فقتل وحمل راسه الى بغداد ولما دمج الخليفة
الى دابة لم يتم بعد ما الا على فراش مصلاه ونزم الصيام والقيام وعفا عن كل
من اذاه ولم يسترد شيئا عاين ب من قصير الا بالثمن وقال هذه اشياء احسب
عند الله ولم يضع راسه بعد ما على الخليفة ولما تحب قصه لم يوجد في شيء
من الآت الملاحى وروى انه لما سجد الياساسير كتب قصته ونقلها الى
مكة فوكلت في الكعبة فيها الى الله العظيم من المسكين عبيد الله انك عالم
بالسر اتر المطلع على التماثيل اللهم انك غني بعلمك واطلاعت على خلقك
من علامي هذا عبيد قد كفر بك وما شكرها والنفي الهواقب وما ذكرها
اطغاه حلمك حتى تعدى علينا بغيا واساء الينا حق وعدد اللهم قل
الناس صرنا عترة الظالمون انت المطلع العالم المنصف الحاكم بك تعذر عليه
اليك نهرب من يديه فقد تعذر علينا بالخالقين ونحن نعتريك و
قد حاكناك اليك وتوكلنا في انصافنا منه عليك ورفضنا ظلامنا هذه
الى جرمك وثقتنا في كشفنا بكرمك فاحكم بيننا بالحق وانت خير الحاكمين
وفي سنة ثمان وعشرين مات الظاهر العبيدي صاحب مصر واقام ابنه
المستنصر بعده وهو ابن سبع سنين فاقام في الخلافة سنتين سنة واربعة
الشهر قال ابن هبى فلا اعلم له حكم في الاسلام لا خليفة ولا سلطانا اقام هذا الملك
وفي ايامه كان الغلاء مصر الذي ما عهد مثله منذ زمان يوسف فاقام سبع
سنين حتى اكل الناس بعضهم بعضا وحتى قيل انه بيع رقيق بخمسين دينارا
وفي سنة اربعة وثلاث واربعين قطع المغرب ناديس الخطبة العبيد بالمغرب

٢٢٣

٢٥١

وحظب نقي العباسي وفي سنة احدى وخمسين كان عقد الصلح بين السلطان ارام

بن مسعود بن محمود بن سكتكين صاحب غرة وبين السلطان جعري بن

سليمان اخو طغر بك صاحب حرسان بعد حرب كثيرة لومات جعري بك في

٢٥٢

السنة و اقيم مكانه ابيه اكرسلان وفي سنة اربع وخمسين و اخرج

بنته بطر بك بعد ان دافع بكل ممكن ان يخرج واستعفى ثم لان ذلك لم يدر معه

هذا امر من له احد من ملوك بني بويه مع قديم الخلفاء وتحكمهم فيهم قلت والآن

زوج خليفته عصرا بنته من واحد من ماليك السلطان فصلا على السلطان

٢٥٥

بانا الله وانا اليه راجعون ثم قد لم طغر بك في سنة خمس من خل بابنة طغر بك

واعاد الموابيت والكنوز ضمن بغداد بمائة وخمسين الف دينار ثم رجع

الى ارضي فمات بها في رمضان فلاحقا الله عنه واقبر في السلطنة بعد ان

اخيه عضدك ولذا كنت ارسلان صاحب حرسان وبعث اليه القادر بالجمع

والتقليد قال الله في هوال من ذكر السلطان علي منابر بغداد وطلع ما لم يطلع

احد من الملوك وافتتح بلادا كثيرة من بلاد النصارى واستوزر نظام الملك

فايطل ما كان عليه الوزير قبله عميدا للملك من سبب الاشعرية وانصر

لشاعية واكرم امام الحرمين واما القاسم التشير في بني النظامية قبل

٢٥٨

وهي اول مدرسة بنيت للفقهاء وفي سنة ثمان وخمسين ولدت

بباب الارج صغيرة لها ارسان ووجيمان ومرتقتان على يد واحد

فيما ظهر كوكب كاد دارة القمر ليلة تمه بشعاع عظيم وهال الناس ذلك

٢٥٩

واقام عشر ليال ثم تافض ضوءه وغاب وفي سنة تسع وخمسين توفيت

المدرسة النظامية بعد اد وقررت رئيسها الشيخ ابو اسحاق الشيرازي

فاجتمع الناس فلم يحضر واخفى قد رسل ابن الصباغ صاحب الشام ثم تطلقوا

٢٦٠

بالشيخ الى اسحاق حتى احاب ودرهم في سنة ستين كانت بالرومة الزلزلة الهائلة

التي مرت بها حتى طلع الماء من رؤس الابار وهلك من اجلها خمسة وعشرون

وابعد البحر عن ساحل مسيرة يوم فانزل الناس الى ارضه يلتقطون السمك فيخرج

٢٦١

عليهم فاهلكهم وفي سنة احدى وستين احترق جامع دمشق بزلزال عاصبه و

تشوه منظره وذهبت سفوف المذقبة وفي سنة اثنتين وستين وورد رسول

٢٦٢

امير مكنة على السلطان اكرسلان بان اقام الخطبة العباسية وقطع خطبة

المستنصري وترك الاذان يحيى على خير العمل فاعطاه السلطان ثلثين ألف دينار
 وبلغنا وسبب ذلك ذلة المصريين بالقبط المفرط سنين متوالية حتى اكل الناس
 الناس وبلغ الارزاق مائة دينار وبيع الكلي خمسة دنانير والبر ثلاثة دنانير حتى
 صار الارزاق المنة خرجت من القاهرة ومعها مائة جوهرة فقالت من ياخذ به بمائة درهم
 اليها احد وقال بعضهم يحيى لقاؤه * ثم حضر وقد علم المصري ان جنوده * سنوا
 يوسف فيها وطاعون عمواس * اقامت به حتى استرا ب بنفسه * وارجس من اخف
 ابي النجاس * وفي سنة ثلث وستين خطب بحلب للقاؤه وللسلطان ابى ارسلان
 امارا قاتعة دولتهما وادبار دولة المستنصر وفيها كانت وقعة عظيمة بين الاسلام
 والروم ونصر المسلمون ولله الحمد ومقدم السلطان ابى ارسلان واستمر ملك
 الروم ثم اطلقه بالجزيل وهادته خمسين سنة ولما اطلق قال السلطان ابن
 جهمة الخليفة فاشار له فكشف له اسبه واقوما الى الجهة بالخمسة * وفي سنة اربع
 وستين كان الوباء في الغم الى الخاية وفي سنة خمس وستين قتل السلطان
 ابى ارسلان وقام في الملك ولله ملكته ولقب جلال الدين ولتزوج تدبير الملك
 الى نظام الملك ولقبه الاتابك وهو اول من لقب به ومعناه الامير الولد
 فيها اشتد الغلاء بمصر حتى اكلت امرأه دغيفاً بالف دينار وكثر الوباء الى القنا
 وفي سنة ست وستين كان الفرق العظيم بغداد وذا دت دجلة ثلثين ذابا
 ولم يقع مثل ذلك قط وهلكت الاموال والاف نفس الدواب وركبت الناس
 السفن واقامت الجمعية في الطيار على وجه الماء مرتين واقام الخليفة يتضرع
 الى الله وصارت بغداد دملقة واحدة وانهدم مائة الف دار واكثره وفي سنة
 وستين مات الخليفة القائم بامر الله ليلة الخميس الثالث عشر من شعبان وذلك
 انما اقتصد ونام فاعغل موضع القصد وخرج منه دم كثير فاستيقظ وفدا فخلت
 فطلب حفيده ولي العهد عبد الله بن محمد ووصاه ثم توفي ومدة خلافته
 خمس مائة واربعون سنة * مات في ايامه من الاعلام ابو بكر البرقاني - وابو
 الفضل الفكي والشعبي المفسر - والقديري شيخ الحنفية وابن سينا شيخ الفقه
 ومهسيار الشافعي وابو يعقوب صاحب الحلية وابو زيد الدبوسي - والكبري دعي
 صاحب التهنيد - وابو الحسن البصري المعتزلي - ومكي صاحب الاعراب
 والشيخ ابو محمد الجويني - والمهدي دعي صاحب التفسير - ولا فليل والثاني

وابو عمر خالد بن ابي - والخليل صاحب الارشاد - وسليم الرازي - وابو العلاء بن
 ابو عيسى بن الصابوني - سوان بطل الشارح البخاري - والقاضي ابو الطيف الطبري
 وابو شيبان المقي - والناوردي الشافعي - وابن باب شاد - والقاضي صاحب الشهادة
 وابن يرهان الحوي - وابن حزم الطاهري - واليهيقي - وابن سينا صاحب الحكم
 وابو يعلى بن الفراء شيخ الخبالة - والحضري من الشافعية - والهدلي صاحب
 في القراءات - والفولاني والطبيب البغدادي - وابن رتيق صاحب الجمل - وابن

المقتدي بأمر الله ابو القاسم

المقتدي بأمر الله ابو القاسم عبد الله بن محمد بن العاصم بأمر الله مات اربع
 في جنة القادر وهو رجل عاقل بعد وفاة ابيه ستة اشهر وأمه ام ولد
 اسمها ارجوب + ويوجد له بالخلافة عمل موت حده وله تسعة عشر سنة
 وثلاثة اشهر - وكانت الشيعة تحبوه الشيخ ابي اسحاق الشيرازي وابن الصانع
 والدماغي وطبرقي ايامه خيرات كثيرة وآثار حسنة في البلدان وكانت قواعده
 الخلافة في ايامه باهرة وافرة المحرمة بخلاف من تقدمه ومن بعده
 المعينات والمواظي بعدد وامر ان لا يد حل أحد الحمام الا بمنزلة وزير ابراهيم الخيام
 صيانة لحرمة الناس - وكان ديناً حاداً قوياً النفس على الهدى من عبادة ربي العاصم
 وفي هذه السنة من خلافته اعيدت الخطبة للعبيدي بمكة وبها جمع بين
 المؤمنين فجلوا النير وناول نقطة من الحبل فكان قبل ذلك عند طول البشع
 الحوت وصار ما فعله النظام مبدأ التقاويم وفي سنة ثمان وستين خطبة
 للمقتدي بد مشق وابطل الاذان بجي على خير العمل ورجع الناس بذلك وفي سنة
 تسع وستين قدم بغداد ابو نصر ابن الاستاذ ابي القاسم الشيرازي لاشهر
 وخطب عليهم وكثر اتباعه والتعصبون له فهاجمه وقتل جماعة وغيره
 فخر الد ولد بن جعفر من زارة المقتدي كونه سدد من الخبالة + وفي سنة
 خمس سبعين بعث الخليفة الشيخ ابا اسحق الشيرازي رسولا الى السلطان
 يتضمن التذكير من العميد ابي القاسم + وفي سنة ست وسبعين رحلت
 سائر البلاد وارتفع الغلاء وفيها اولى الخليفة ابا اسحاق محمد بن الحسن الوزارة
 ولقبه ظهير الدين واطن ذلك اول حدوث التلقين بالاضافة الى
 وفي سنة سبع وسبعين سار سليمان بن قلمش السليقي صاحب قونية

المقتدي بأمر الله ابو القاسم

٢٩٤
 ٢٩١
 ٢٩٩
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠

بجيشه إلى الشام فأخذ انطاكية وكانت بيد الروم في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة
 وطرس إلى السلطان ملكشاه بيشته قال الذن هبي والى سلجوق هم ملوك بلاد الروم
 وقد امتدت أيامهم وبقي منهم بقية إلى زمن الملك الظاهر بيبرس وهو سنة ٢٤١
 ثمان وسبعين جاءت ريح سوداء بيضاء واشتد الرعد البرق وسقط مطر
 وتراكم المطر ووقعت عدة صواعق فظن الناس أنها القيامة وبقيت ثلث
 ساعات بعد العصر قد شاهد هذه الكاظمة الإمام أبو بكر الطرطوشي وأولها
 في أماليه وفي سنة تسع وسبعين أوصل يوسف بن ناشفين صاحب سبكة
 ومراكش إلى المعتدي يطلب أن يسقطه وإن يقلده ما يريد من البلاد فبعث إليه
 الخلع والأعلام والتقليد ولقبه بأمير المسلمين ففرج بذلك وسرته فقها
 المغرب هو الذي أنشأ مدينة مراكش فيها دخل السلطان ملكشاه بغداد
 وهو أول دخوله إليها فنزل بها الملك ولعب بالكرة وقد تقاوم الخليفة ثم
 إلى صهيان - وفيها قطعت خطبة العبد ذي الحرمين وخطب للمقتدي
 وفي سنة اثنتان وثلاثين مات ملك غزنة المؤيد إبراهيم بن مسعود بن محمود
 بن سبكتكين وقام مقامه ابنه جلال الدين مسعود وفي سنة ثلث وثلاثين
 عملت بغداد مدينة لتاج الملك مستوفى الدولة بباب أبر زرأس بها
 أبو بكر الشاشي وفي سنة أربع وثلاثين استولت الفرنج على جميع جزير همدان
 وهي أول ما فتحها المسلمون بعد المائتين وحكم عليها آل أغلب دهر إلى أن
 استولى عليها المسلمون على المغرب فيها قدم السلطان ملكشاه بغداد وأمر
 جامع كبير بها وعمل الأبرار وحوله دواينزونها ثم رجع إلى صهيان وعاد إلى
 بغداد في سنة خمس وثلاثين عازما على الشر وأرسل إلى الخليفة يقول لا بد أن
 تترك لي بغداد وتذهب إلى أي بلد شئت فانزع الخليفة وقال امهلني
 ولو شهر قال ولا ساعة واحدة فأرسل الخليفة إلى وزير السلطان فطلب الخليفة
 عشرة أيام فأنفق مرض السلطان وموته وعد ذلك كرامة للخليفة وقيل
 أن الخليفة جعل يصوم فإذا افطر جلس على الرماد ودعا على ملكشاه فاستجاب الله
 دعاءه وذهب إلى حيث ألقته ولما مات كتمت زوجته تركان موته وأرسلت
 إلى أمراء ستر فاستخلفتهم لولده محمود وهو ابن خمس سنين فلقوا له وأرسلت
 إلى المعتدي أن يسقطه فأجاب لقبه ناصر الدنيا والدين فخرج عليه أخوه

مركبا لوق من ملكته اه فقلنا ه الخليفة ولقبه سكر الدين وذلك في الحرم سبعة مسمي
 وثمانين وعلم الخليفة على تكليده قد مات الخليفة من الغد فجأة فقيل ان ابنا
 سمس له امار سمته ويبيع لولاه المستظهر وسمي مات في ايام المقتدي من اهل
 عبد القاهر الجرجاني - وابو الوليد الباجي - والتشيخ ابو اسحاق التميمي الذي هو
 النخعي - وابن الصباغ صاحب لتامل - والمتولي وامام الحرمين - والدا امان
 الحجة - وابن فضال الجبلي - والبزدوي شيخ الحنفية +
المستظهر بالله ابو العباس
 المستظهر بالله ابو العباس احمد بن المقتدي بالله ولد في شوال سنة تسعين
 واربعمائة ويبيع له عند موت ابيه وله ست عشرة سنة قال ابن الاثير كان المير
 الجاني كبريا للاحلاق يسارع في اعمال البر حسن الخط حيد التوقيعات لا يقارنه
 فيها احد يدل على فضل عزيز وعلم واسع سيما اجازة احسن للعلماء والصلحاء
 نصف له الخلافة بل كانت ايامه مضطربة كثيرة الحروب + وفي هذه السنة
 من ايامه مات المستنصر العبيد صاحب مصر وقام بعده ابنه المستعلي احمد فبها
 اخذت الروم للسنية + وفي سنة ثمان وثمانين قتل احد خان صاحب سمرقند
 لانه طهر رسالته فقتل قبض عليه اكرامه واحضر والفقهاء فاقوا بقتله فقتل
 لاهرمحمد الله وملكوا البرعته + وفي سنة تسع وثمانين اجتمعت الكواكب السبع
 سوي دخل في برج الحوت تحرك النجوم بطوفان يتارب طوفان نوح فاقول
 النجاش نزلوا في دار المناقب فانكاهم سيل عرق اكثرهم + وفي سنة تسعين قتل
 السلطان ارسلان ارغون والي ارسلان السليوني صاحب خراسان فتملك
 السلطان كياروق وادانت له البلاد والعباد وفيها خطب للعبيد بجليل لفظ
 والفرقة وتيزوشم ورائد اعيدت الخطبة العباسية وفيها جاءت الفريجة
 بيقية وهو اول بلد احدث ووصلوا الى كفر طاب استباحوا تلك النواحي وكان
 هذا اول مطهر الفريجة بالشام قدموا في بحر القسطنطينية في جمع عظيم
 الملوك والرعية وعظم الخطب فقيل ان صاحب مصر لقاراي قوق السلجوقية
 واستبلاهم على الشام كانت الفريجة عوهم الى الجي الى الشام ليمكوهوا
 الفريجة على الفريجة من كل جهة + وفي سنة اثنين وتسعين انتشرت دعوة
 الباطنية باصفيهان وفيها اخذت الفريجة بيت المقدس بعد حصانته

المستظهر بالله ابو العباس

٢٨٤

٢٨١

٢٨٩

٢٩٠

٢٩٢

وقتلوا به أكثر من سبعين الف منهم جماعة من العلماء والكتّاب والفقهاء وهلكوا
 المشاهد وجمعة واليهود في الكنيسة وحرقوها عليهم وورد المستقر من لي بقدر
 فأوردوا كلاً ما أبكى العيون واختلت السلطين فمكثت الفرنج من الشام وللايو
 في ذلك وقتهم من جناد ماء بالدموع السواجم فلم يبق من عرصة
 للراجم وشرو سلاج المرء جمع يبيضه إذا الحرب شبت نازها بالصوارم
 فأيها بني الاسلام ان وراكم وقائع يلحق الردي بالمناسيم أناقة في
 ظل آمن وغبطة وعيش كنوا التحميلة ناعيم وكيف تنام العين ملاجئها
 على هبات أيقظت كل نائم واخر لكم بالشام يضي مقيامهم ظهور المداكي او
 بطون القشاع تسوهم الروم الهوان واشتم تجرون ذيل الخفض فعل السلام
 فكسر دماء قدام بيت ومن دمي قوارى حياء حسنها بالمهاجم يحيى السيق
 البيض شمرة الظبي ومتم العوالي دمايات اللهازم يكاد ين المسكن طبيعية
 يتأدي بأعلى الصوت يا آلهاشم ادى امتي لايسرعون الى لعداكم وياحمو
 والدين واهل الدعائم ويحلبون النار خوفا من الردي ولا يحسبون العار
 ضربة لازم اترضى صنايد لا عارب بالاذنى وتقضى على ذكامة الامم
 فليتهما اذ لم يردوا حمية عن الدين ظنوا غيرة بالمحارم وفيها خرم
 بن ملكشاه على اخيه السلطان بركياروق فانشهر عليه فقلده الخليفة ولقب
 غياث الدين والدين وخطب له بغداد ثم جرت بينهما عدة وقعات وفيها قتل
 المصحف لاحتما في من طبرية الح مشق خو فاعليه وخرج الناس لتلقيه فاقوا
 في خزانة بمقصورة الجامع وفي سنة اربع وتسعين كثر امر الباطنية بالعراق
 قتلهم الناس اشتد الخطب بهم كانت الامراء يلبسون الدروع تحت ثيابهم وقتلوا
 خلاق منهم الرئي في صاحب البحر وفيها اخذ الفرنج بلد سروج وحقفاء وارسون
 وقيسارية وفي سنة خمس وتسعين مات المستعلي صاحب مصر اقيم
 بعد ابنه الاكثر باحكام الله منصور وهو طفل له خمسين سنة وفي سنة ست
 وتسعين جرت فتنة للسلطان فترك الخطباء الدعوة للسلطان واقتصروا
 على الدعوة للخليفة لا غير وفي سنة سبع وتسعين وقع الصلح بين
 السلطان زين محمد وبركياروق وسببه ان المحروب لما تقابلت يديهما وقع
 الفساد وصارت الاموال منهوبة والدماء مسفوكا والبلاد مخرقة والسلطنة

٢٩٢

٢٩٥

٢٩٤

مَطْمُونًا فِيهَا وَأَصْبَحَ الْمُلُوكُ مَقْبُورِينَ بَعْدَ أَنْ كَانُوا قَاهِرِينَ دَخَلَ الْعَقْلُ سَبِيلَهُمَا
 فِي الصَّلَاحِ وَكُتِبَتِ الْيَهُودُ وَالْأَيْمَانُ وَالْمَوَاتِيُّ وَأُرْسِلَ الْخَلِيفَةُ جَلَسَ السَّلْطَنَةُ إِلَى
 بَرْكِيَارُوقَ وَأَقِيمَتِ لَهُ الْخَطْبَةُ بِبَغْدَادَ + وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ مَاتَ
 السَّلْطَنُ بَرْكِيَارُوقَ فَأَقَامَ الْأَمْرَ بَعْدَهُ وَلَدُهُ حَلَالُ الدَّوْلَةِ مَلَكَتْهَا وَفُلِدَ الْخَلِيفَةُ
 وَخُطِبَ لَهُ مَعْلَا دَوْلَهُ دُونَ خَمْسِينَ سَنَةً فَسُحِرَ عَلَيْهِ عَزَّهُ وَجَيْدٌ وَاحْتَمَتِ الْكَلْبَةُ
 عَلَيْهِ وَقُلِدَ الْخَلِيفَةُ وَعَادَ إِلَى أَصْبَهَانَ سَلْطَنًا مُتَمَكِّنًا مَهْمُهَا كَثِيرُ الْجَبَرِ شَرٌّ
 فِيهَا كَانَ بِبَغْدَادَ دَجْدَجٌ رَأَى مَفْرُطَاتٍ فِيهِ حُلُوقٌ مِنَ الصَّبِيانِ لَا يَصْغُرُونَ وَتَبَعَهُ
 وَمَا عَظِيمُهُ + وَفِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ ظَهَرَ جَلٌّ سَوَاحِيهَا وَنَدَى فَادَى النُّونَ
 وَتَبَعَهُ حُلُوقٌ فَاجِدٌ وَقُتِلَ + وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ مَاتَ قَلْعَةُ أَصْبَهَانَ الَّتِي
 مَلَكَهَا السَّاطِنِيَّةُ وَهَدَمَتْ وَقَتْلُوا وَسُلْجُ كَبِيرُهُمْ وَخَشِي جُلْدَهُ تَنَاقُلَ ذَلِكَ
 السَّلْطَنُ مُحَمَّدٌ بَعْدَ حَصَارٍ شَدِيدٍ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ + وَفِي سَنَةِ اِحْدَى وَخَمْسِمِائَةٍ
 سَمِعَ السَّلْطَنُ الضَّرَائِبَ لِلْكُوفَةِ بِبَغْدَادَ وَكَثُرَ لَدَى عَازِلِهِ وَزَادَ فِي الْعَدْلِ وَحَسَنِ
 السَّيَرَةِ + وَفِي سَنَةِ اِثْنَتَيْنِ عَادَتِ السَّاطِنِيَّةُ وَلَدَ خُلَافَتِهِ زَلَّيْنِ عَمَلَتِي
 أَهْلَهَا فَلَكَوْهَا وَمَلَكَوا الْقَلْعَةَ وَاعْلَقُوا الْأَبْوَابَ وَكَانَ صَاحِبُهَا مُخْرَجٌ بِسَافَرَةٍ
 وَعَادَ وَابْنَاهُ فِي الْحَالِ قُتِلَ فِيهَا تِسْعُ السَّافِقِيَّةِ الزُّوْيَانِي صَاحِبُ الْبَرْقِ قَتَلَ الْيَاثِيَّةَ
 فِي بَغْدَادَ كَمَا تَقْدِمُ + وَفِي سَنَةِ ثَلَاثٍ لَخَذَتِ الْفَرَجُ طَرَابُكُسَ بَعْدَ حَصَارٍ سَبْعِينَ
 وَفِي سَنَةِ اِثْنِ عَشَرَ عَظُمَ بِلَا الْمُسْلِمِينَ بِالْفَرَجِ وَتَيَقَّنُوا اسْتِيلَا هَرَمٍ عَلَى الْكُثْرَةِ لَشَامِ
 وَهَلُمَّ الْمُسْلِمُونَ الْبَهْدَنَةَ فَامْتَنَعَتِ الْفَرَجُ وَصَالِحُهُمْ بِالْوَفَى نَابِلٌ كَثِيرَةٌ فَمَا كَانُوا
 تَرَعَدُ رُؤُوسَهُمْ لِلَّهِ وَفِيهَا هَبَّتْ بِمَصْرٍ رَجِيمٍ سَوَادٌ مُظْلِمٌ اِحْدَتْ بِالْأَنْفَاسِ حَتَّى
 لَا يَبْصُرُ الرَّجُلُ نَدَى وَنَزَلَ عَلَى النَّاسِ مَلٌ وَابْتَدَأُوا بِالْهَلَاكِ ثُمَّ تَخَلَّى قَلِيلًا وَعَلَا
 إِلَى الصُّعْرَةِ وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الْعَصْرِ إِلَى بَعْدِ الْمَغْرِبِ وَفِيهَا كَانَتْ مَلْجَأٌ كَبِيرٌ
 بَيْنَ الْفَرَجِ وَبَيْنَ ابْنِ مَاتَقِينَ صَاحِبِ الْأَنْدَلُسِ فَفِيهَا السَّلْحُ وَقَتْلَاوُ
 اِسْرَافًا وَعَمَلًا لَا يُخْبَرُ عَنْهُ وَيَادِبُ مَحْتَمَلًا الْفَرَجُ + وَفِي سَنَةِ سَبْعِينَ جَارَتْ
 صَاحِبُ الْبُوصَلِ جَسَكِرِيَا تَلَامِيكَ الْفَرَجِ الَّذِي بِالْقُدْسِ وَفِي سَنَةِ سَبْعِينَ مَاتَ
 شَرِحُ مَرْدُودٍ إِلَى مَشْرِقِ فَصْلَةِ الْحَمْدِ يَوْمًا فِي الْجَامِعِ وَادَا بِطَانَتِي وَتَبَّ عَلَيْهِ
 فَخَرَجَ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ وَكُتِبَ مَلِكَ الْفَرَجِ إِلَى صَاحِبِ مَشْرِقِ كَمَا نَادَاهُ وَاللَّهِ
 قَتَلْتُ عَمِيدَ هَاتِي يَوْمَ عِيدِ هَاتِي بَيْتَ مَعْبُودِهَا الْحَقِيقُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَبِيدَ هَاتِي +

٢٩١

٢٩٩

٥٠

٥٠١

٥٠٢

٥٠٣

٥٠٣

٥٠٤

٥١١

وفي سنة احدى عشرة جاء نسيب عزم غرق شيخا روسوها وهالك خلق كثير
 حتى ان السبيل اخذ بانه لم يبق فيه قد هب به علة فواسخ واخفق تحت التراب الذي
 حفره السيل وظاهر بعد سنين وسيل طفل في سرير له حملته السيل فتعلق
 السرير بنزقوة وعاش كبر وفيها مات السلطان محمد واقيم بعده ابنه محمد
 وله اربع عشرة سنة وفي سنة ثلثي عشرة مات الخليفة المستظهر بالله

٥١٢

في يوم اربعاء الثالث والعشرين من ربيع الاول فكانت مدته خمس عشرة
 سنة وبغسله ابن عقيل شيخ الحنابلة وصلى عليه ابنه المسترشد وكانت
 بقليل جدته اجوان والدة المقدسي قال له هب ولا يعرف خليفة عاشت
 جدته بعد الا هذا رايت ابنها خليفة ثم ابن ابنها فابن ابنها وقتن المستظهر
 فثبته اذا به حرا الهول في القلب جلا + يوما مدت الى روم الوداع يد +
 وكيف اسلك فجع الاصطبار وقد + اري طرائق في مملو الهوى قد ذا + ان كنت
 انقض عهد الحب ياسيكتي + من بعد حين فلا عايتكم اباك + وللمصارم
 الطماحي من حاك + فثبته + اصبح بالمتظهر بن المقدسي + بالله ابن القا
 بن القادري + مستعصما ابجوانوال كفه + وبان يكون على العشير قاض
 فيقر مع كبري قرارى عنده + ويفوز من مدحي شعر سائر + فوق المستظهر
 يختر بين الصلة والاخذ والمقام ولا دارا وقال لسلفه قال لي ابو الخطاب
 بن الجراح صليت بالمتظهر في مضان فقرأت ان ابك سرور وايزرونها
 الكسائي فلما اسألت قال هذه قرأة حسنة فيها تزييه اوله دلائب عن
 الكذب + مات في ايامه من الاعلام ابو المظفر السمعا في ربيع لمقدي
 ابو الفرج الرازي وشيد له وارو باني والمخطوب لتبريدى والكياء الهراشي الغزالي
 الشاشي الذي صنف له كتاب الحلية ومنها المستظهر والابن ردي اللغوي +

المسترشد بالله ابو منصور

المسترشد بالله ابو منصور الفضل بن المستظهر بالله ولد في ربيع الاول
 سنة خمس ثمانين واربعمائة وبيع له بالخلافة عند موت ابيه في ربيع
 الآخر سنة اثني عشرة وخمسمائة وكان ذاهمة عالية وشهامة زائدة واقد
 وداي وهيب شديد مضطامون الخلافة وثبتهما احسن ترتيد اجي اسم
 الخلافة ونشر عظامها وشيد اركان الشريعة وظهر اكمامها وياشر الحرف

في سنة ثمانين وخمسمائة
 في ربيع الاول سنة ثمانين وخمسمائة
 في ربيع الاول سنة ثمانين وخمسمائة

في ربيع الاول سنة ثمانين وخمسمائة

وقد خفف على نفسه من جانب الله وظهور آياته وامتناع الناس من الصلوات
 في الجمع ومنع الخطباء من الاطاعة لي بحمله فالتله الله تسللا في امره وتبديد امير
 المؤمنين الرافضة عزه وتحميل الفاشية بين يديه كما حثرت ما دتنا وعادة
 ابائنا فقبل مسعود جميع ما امر به وقبل الارض بين يدي الخليفة ووقف
 يسال الحقي ثم اتى سكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسعودا على العاد
 الخليفة الى مقر عزه فجا في الصكر سبعة عشر من ابا طنية قد كرا مسعودا
 ما قبلهم وقيل هو الذي دسهم فجهل على الخليفة في حقهم فقتلوا به وقتلوا
 مع جماعة من اصحابه فما شربهم الصكر الا وقد فرغوا من شغلهم فانزروهم
 وقتلوه الى لعنة الله وجلس السلطان للبراء واظهر المساءة بذلك ووقع
 الخيب واليكا وجاء الخبر الى بغداد فاشتد ذلك على الناس فخرجوا حفاة
 محرقين اليك في النساء ناسرات لشعور يلبطن ويقطن المراتي لان المسترشد
 كان محبا فيهم لما فيه من الشجاعة والعدل والرفق بهم وكان قتل المسترشد
 رحمه الله بمرحلة يوم الخميس سادس عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين من
 شهر ربيع الثاني من سنة ١١٠٠ في بلادهم ومن يملك الدنيا بعينهم
 ستبلغ ارض الروم خيل ويتضرع باقطة بلاد الصين ينضج حواصري ومن شعر
 لما ابره شمس شمس فلا تحب الا لاسد ان ظفرت بها كلاب لا عادي من فصيح
 فخر به وحشي سفت حمرة الردى وموت على من حسام بن مجاهد وكلما
 واشهر عليه بالكرمية فاسم يفعل ثبت حتى اسير شهرته قالوا لقيم وقد
 احاط بك العدو ولا تقرب فاجبتهم المرعما لم يتعظ بالوعظ فخر لا نلت
 خيرا ما حيث ولا عدل في الدهر شمس اذ كنت اعلم ان غير الله ينفع او يضرك
 قال ابن هب وقد خطب بالناس يوم عيد اصحفي فقال لله اكبر ما سمحت الاقوال
 واشوق الضياء وطلعت ذكاء وعكث على الارض السماء الله اكبر ما هبني شمس
 وانتم طلاب وسر قادم اياك ذكر خطبة بليغة فجلس فقام فخطب وقال اللهم
 انصرني في ربي واعني على ما وليتني واوزعني شكر نعمتك وحققتي انصر في فلان
 انماها وتهيأ للزول بدنه ابو المظفر الهاشمي فانشده شمس على سلام الله
 يا خير من علامه علم منير قد حقا اعلامه النصر وافضل من ام الاكلام وشمس
 بسيرة الحسنة وكان له الاخرة وافضل اهل الارض شرقا ومغربا ومن جده

٥٢٩

من شعر
 لما ابره
 فخر به
 واشهر
 احاط
 خيرا
 قال
 واشوق
 وانتم
 انصرني
 انماها
 يا خير
 بسيرة

من شعر
 لما ابره
 فخر به
 واشهر
 احاط
 خيرا
 قال
 واشوق
 وانتم
 انصرني
 انماها
 يا خير
 بسيرة

من اجله نزل القطر + لقد شئت اسماعلك خسة + وموعظة فصل
لها البصر + ملأت بها كل القلوب مهابة + وقد رجعت من خوف حتى يغمرهم
ورثت بها عدنان محمد مؤتلا + فاصبح بها بن الامام لك البحر + وسيد بني
الماضي لقد غلبا بها + بك السجاد والعالم البحر + ملكه عصر انت فيه امان
ولله دين انت فيه لنا الصلح + بقيت على الايام والملاي كلها + تقادم عصر انت
فيه آتى عصر + واصفون العيد السعيد مهتأ + تشتد فيها فيه صلواتك البحر
وقال وزيره جلال الدين الحسن بن علي رصدة يمدح + نشعر
فجئت الوردى كالطعم وطراقة + وان امير المؤمنين ركه + وصورت
معنى العقل تحضاً مصوراً + وان امير المؤمنين مثاله + ولو كان مكان الدين
الشرع والتقى فقلت من الاعظام جل جلاله + وفي سنة أربع وخمسين
ايامه ارتفع سحاب امطر بك الموصل نارا آخرت من البلد مواضع ودور كثيرة
ومها قتل صاحب الامر باحكام الله منصور عن غير عقيب وقام بعد ابن
عنه الحافظ عبد الحميد بن محمد بن المنتصر وفيها ظهر سعد دقاق حيا
لها شوكتان وخاف الناس منها وقبضت جمعة اطفال وصقات واما المنتصر
من الاعلام تسلم لائمة ابوالفضل امام الحنفية وابوالوارث بن عقيل الحميد
وقاضى القضاء ابوالحسن الدماغي وابن بليمة المقرئ والطغرائي صاحب
العيون وابوعلي البصدي الحافظ وابونصر القشيري وابن القطاع اللغوي وشي
السنة البغوي وابن الفهام المقرئ والحري صاحب المقامات والميل في
صاحب الامتال وابو الوليد بن رشد الماكي والامام ابو بكر الطرطوشي
ابو الحجاج الشرفي وابن السيد لطيف بن ابراهيم علي الفار في الشافعي
ابن الطراوة اللغوي وابن لباد بن طاهر الجليل الشاعر عبد الله الفارسي والوزير

الراشد بالله ابو جعفر

الراشد بالله ابو جعفر منصور بن المسترشد ولد في سنة اثنتين وخمسين
وامه ام ولد ويقال انه ولد مسند دقا حاضر والاطباء فاشادوا بان
له منحة بالية من ذهب ففعل به ذلك فنع وخطب به ابو نوكاية العميد
ثلاث عشرة ويبيع له بالخلافة عبد قتل ابيه في ذي القعدة سنة تسع و
عشرين وكان فضيحا ادبيا شاعرا متحاشيا اجودا حسن السيرة قوي العقل

الراشد بالله ابو جعفر

وبكرة الشهر ولما عاد السلطان مسعود الى بغداد خرجهم هو الى الموصل فاحضرها
الفضلاء والاعيان والعلماء وكتبوا محض رايه شهادة طائفة بما جرى من الراشد
من الظلم واخذوا الاموال من سفك الدماء وشرب الخمر واستبقوا الفقراء فيمن فعل
ذلك قبل تضييع امامته وهل اذا ثبت فسقه يجوز لسلطان الوقت ان يتجاوز
ويستبدل خير منه فاقبوا الجواز فخلعوه وحكم بخلعه ابن الكرخي قاضي البلد في يوم

يومه محمد بن المستظهر وليقيا المقتفي لامر الله وذلك في سادس عشر من ذي القعدة

٥٣٠

سنة ثلثين وبلغ الراشد الخلع فيخرج من الموصل الى بلاد آذربيجان وكان معه

بجاعة فقتلوا على امرأته مائة ونحوها هناك ومضوا الى همدان واقتدوا بها

واقبلوا جماعة وصلبوا اخرين وسلبوا الخراج كله من العلماء ثم مضوا الى اصبهان

فاحرقوها ونهبوا القرى وهرض الراشد بظواهر اصبهان مرشداً يدعى فخر

عليه جماعة من العجم كانوا فراسين معه فقتلوه بالسكاكين ثم قتلوا كلهم في

في سادس عشر رمضان سنة اثنتين وثلثين وجاء الخبر الى بغداد فقعدوا

للمغراء يوماً واحداً قال العماد الكاتب كان للراشد الحسن الوصي

والكرم الحاكمي قال ابن الجوزي وقد ذكر الصولي ان الناس يقولون ان سادس عشر

المناسخ فثالثت هذا فرأيت عجبا قلت وقد سقت بقية كلامه في الخطبة

ولم تؤخذ البردة والقضيب الراشد حتى قتل فاحضر احد قتله الى المقتفي

المقتفي لامر الله ابو عبد الله

المقتفي لامر الله ابو عبد الله محمد بن المستظهر بالله ولد في الثاني والعشرين

من ربيع الاول سنة تسع وثمانين واربعمائة وامه حبشية وبويع له

بالخلافة عند خلع ابن اخيه وعمره اربعون سنة وبسبب تلقيبه بالمقتفي الله

ترأى في منامه قبل ان يستخلف سنة ايام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو يقول له سيدي هذا الامر اليك فاقبض الامر الله فليقب المقتفي لامر الله و

يعتد السلطان مسعود يعيد ان اظهر العدل ومحمد بغداد فاحضرت جميع ما

في دار الخلافة من دواب وثالث وذهب واستودع رادق ولم يترك في

اصطبل الخلافة سوى اربعة فراس ثمانية ابعال يرشم الماء فيقال انهم بايعوا

المقتفي على ان لا يكون عند خيل ولا آلة سفر ثم في سنة احدى وثلثين

احد السلطان مسعود جميع تعلق الخليفة ولم يترك له الا العقار الخاص

المقتفي لامر الله ابو عبد الله

فارس وسريه يطلب من الخليفة مائة الف دينار فقال لمقتدر ما رايت
 امرك انت تعلم ان المسترشد سار اليك بامواله فحرى ما جرى وان الوراثة في
 فعل ما فعل من اجل واحد ما يقع لم يبق الا الاماثة فاحذنه كله وتصرف في
 دار الضرب واحذت التركات والجوالي فمن اي وجه نقيم لك هذا الصالح
 انهم من الدار وسلمنا فاني عاهدت الله ان لا اخذ من المسلمين حنة
 ظلمنا فتركنا السلطان الاخذ من الخليفة وعاد الى جاية الاملاك من الناس
 صادر التجار فلقى الناس من ذلك سنة ثم في جمادى الاولى اعيدت بلاد
 الخليفة ومعاملاته والتركات اليه وفي هذه السنة ركب الهلال ليلة السبت
 من شهر رمضان فلم يروا صبح اهل بغداد صاممين لتبرام العدة فلما
 ركبوا الهلال فما راوه ايضا وكانوا السماء حلية صافية ومثل هذا لم
 يمتله في التواريخ وفي سنة تلك وتلتين كان بحيرة ذرلة عظيمة عتمة و
 في مثلها فاهلكت حلائق ثم خسف بحيرة وصار مكان البلد ماء اسود وفيها
 استولى الكرماء على امغلات البلاد ونجس السلطان مسعود ولم يبق له الا
 الاسم وتضعض ايضا امر السلطان سنجر فسبحان من لا يجاوزه وتمكن
 الخليفة المعتز وزادت حر مكنه وعلت كلمته وكان ذلك سنة صلاح الدين
 العباسية قلله الحمد وفي سنة احدى اربعين قدام السلطان مسعود بعله
 وعمل دار ضرب فعضد الخليفة على الصرا لذي تسب في اقامة دار الضرب
 فقص مسعود على جاحل الخليفة فعضد الخليفة وغلق الجامع والمساجد
 ثلاثة ايام ثم اطلق الحاحب فاطلق الصراب وسكن الامر وفيه اجلس ابن العبد
 الواعظ فحضر السلطان مسعود بغيره يد كرمكس البيع وما جرى على الناس
 ثم قال يا سلطان العالم انت تهبط ليلة لطرب بقدر هذا الذي يؤخذ من
 المسلمين فاخشيته ذلك المطرب وخي لي ااجله شكركم الله بما انعم عليك
 فاحاث نودي في البلد باسقاطه وطيف بالالواح التي نقش عليها ترك
 المكوس بين يديه الذي يادك البرقات وسيمت ولم تزل الى ان امس
 الصرا لذي الله يطلع الالواح وقال ما لنا حاجة باقانا لا عاجم وفي سنة
 ثلث واربعين حاصرت الفرنج دمشق فوصل اليها نور الدين محمود بن زكي
 وهو صاحب حلب يومئذ واخوه غازي الموصل ونصر المسلمين ونزلوا

السلطان
 المسترشد
 المسترشد
 المسترشد

٥٣٣

٥٣١

السلطان
 المسترشد
 المسترشد

السلطان
 المسترشد
 المسترشد

٥٣٣

ويغزو الفرنج واستمر زوال الدين في قتال الفرنج واخذ ما استولوا عليه من بلاد المسلمين
 وفي سنة اربع واربعين مات صاحب مصر الحاكم فظلم الدين الله واثم ابنه الظاهر
 استعمل فيها جاءت ثقله عظيمة وماجت بغداد من حفر حرات وتقطعت
 منها جبل بجلوان وفي سنة خمس اربعين جاء باليمن مطر كله دهم وصارت
 الارض من شوشة بالدم وبقي اثره في شايك الناس وفي سنة سبع واربعين
 مات السلطان مسعود قال بن هبيرة وهو وزير المقتدي لما تناول على المقتدي
 اصحاب مسعود واساق الادب لم يكن الجاهل بالجماعة اتفق الرعي على
 الانعاء عليه من اجماع ائمة النبي صلى الله عليه وسلم على العمل ذكر ان شمر افايتن هو الخليفة
 شمر افايتن في موضعه يد عوسج من ليلة سبع وعشرين من جمادى الاولى
 واستمر الامر كل ليلة فلما تكامل الشهر مات مسعود على سريرته لم يزد على
 الشهر يوما ولا نقص يوما وانفق العسكر على سلطنة ملكشاه وقام بامر خاص
 الملك شمر افايتن بك قبض على ملكشاه وطالب شاه محمد من خوارستان فاجل
 فسلم اليه السلطنة واهل الخليفة جئت وفي نفدت كلمته وعزل مكان
 السلطان فله ملك في بلاد انطاكية وبلغه الي في نواحي اسط خطا فصار
 بمسكوه وغيره في بلاد وغل ليلته والكوفة فعدا الى بغداد في سنة ست وخمسين
 في سنة ثمان واربعين خرجت الفرنج الى السلطان سيفه واسره واذاقوا
 الذل وملكوا بلاده وبقيوا الخطبة باسمه وبقي معهم من بلاد مصر وصادقوا
 على نفسه وله اسم السلطنة ورايته في قلعه بانيب ساس من ساسية وفي سنة
 تسع واربعين قتل بمصر صاحب الظاهر بالله العبيد يوا قاموا ابنه الفاتح جليل
 صديقا فغزا وفتح مصر بين فكتب المقتدي عبد الله الدين محمود بن زكي
 وولاه مصر امره واولا سير اليها وكان مشغولا بمصر بالفرنج وهو لا يفتر
 من الجهاد وكان ملك دمشق في مصر من هذا العام وملك عدة قلاع ومجتمعا
 بالسيف بالامان من بلاد الروم وعظمته حاله وبعده صيته فبعث اليه
 المقتدي تقليدا واهم بالمسير الى مصر لقبه بالملك لعل فاعظم سلطان
 المقتدي واشتدت شوكة واستظهر على الخلفين واجتمع على قتل الفاتح
 الخليفة لاهمه ولم يزل امره في تزايد وعلق الى ان مات ليلة الاثنين في
 ربيع الاول سنة خمس وخمسين وخمسمائة قال الذهبي كان المقتدي من

في سنة ثمان
 واربعين
 في سنة ثمان
 واربعين
 في سنة ثمان
 واربعين
 في سنة ثمان
 واربعين

مسند
الشيخ
القمي

مسند
الشيخ
القمي

سروا من الخلفاء ما عالت الدنيا شيئا عليهما كوثب الاخلاق كاسل الشؤد وطغى القلوب
 فليكن المثل في الالامنة لا يجرى في دولته امر وان سخر الاستيفعة وكنت بخلافته
 تانت رعات وسمع الحديث سموحه الى الميركات ابن ابي الفرج بن النخعي قال ابن
 اسمعيل في مجمع جزء من عرفة مع اخيه المسترشد من اول القاسم من بيان روى
 عنه ابو منصور الجواليقي اللعوي امامه والوزير ابن هبيرة وزيره وغيرها وقد
 حدث المقتفي ما بالكعبة ولقد من العقيق تابونا كالدقنه وكان محمود السفي
 مستورا لدقنه ورجع الى دين وعقل وفضل وراي وسياسة حدث دعاهم
 الامامة ومثلك رسوم الخلاله وباشتركا لثوبه وسنة وعمر غير مرة واستند
 ايامه وقال ابو طالب عبد الرحمن بن محمد بن عبد السميع الهاشمي في كتاب
 المناقب لعاسية كانت ايام المقتفي مضرة بالعدل في هرة بفعل الخيرات وكان جلي قد
 من العباد قبل اقصاء الامار اليه وكان في اقول امر متاعا بالدين ودين العلم
 وقراء القرآن ولم يرفع سماحته ولبس حاسه ورافته بعد المعظم خليفة في شهادته
 وصرامته وتجاويع ما خص به من رخصه ودمر عروجه عبادته ولم تر حتى
 مصورة حيث يمتعت وقال ابن الجوزي من ايام المقتفي عادت تغلاد و
 العراق الى يد الخلفاء ولم يبق لها مانع وقبل ذلك من دولة المقدن الى
 وقنه كان الحكم للمعتدين من الملوك وليس للخليفة معهم الا اسم الخلافة
 ومن سلاطين دولته السلطان سخر صاحب حراسان والسلطان نور الدين
 محمود صاحب السام وكان حواذ اكرام مجيئ الحديث وسامع معتنيا بالعلم
 مكرما للاهل قال ابو السمعاني حدثنا ابو منصور الجواليقي حدثنا المقتفي كثر الله
 امير المؤمنين حدثنا ابو البركات احمد بن عبد الوهاب حدثنا ابو محمد الصفي
 حدثنا المحاصر حدثنا اسمعيل الوداق حدثنا جعفر بن عمرو الرقابي حدثنا ابو
 سمع محمد حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن اسس قال قال رسول الله صلوات الله
 الامام لا شدة ولا الناس الا استأوا تقوم الساعة الا على بيتي والناس ولما
 دعا المقتفي الامام ابا منصور الجواليقي الخوي ليجهله اماما يصلي به ودخل
 عليه عازاد علي ان قال للسلام علي اهل المؤمنين ووجه الله وكان ابن السكيت
 النصراني الطيب فاشا فقال ما هكذا يسلم علي امير المؤمنين يا سيدي فالتفت
 اليه اس الجواليقي وقال يا امير المؤمنين سلافي هو ما حدث به السنة النبوية

وجودك والدين اليك لقيرة + وجودك والمعروف في الناس + منك + فلورام
 ابا يحيى مكان جعفر + ويحيى لكفا عنه يحيى وجعفر + ولم اكن ينوي لك السوا
 ابا للظفر الاكيت انت للظفر + مات في ثامن ربيع الآخر سنة ست وستين وكان
 في اول سنة من خلافته مات الفاتر صاحب مصر + قام بعده العاضد لدين الله
 آخر خلفاء بني عبيد + وفي سنة اثنتين وستين جهر للسلطان نور الدين امير
 اسد الدين شيركاه في النبي فارس الى مصر فقتل بالبحريرة وحاصر مصر نحو شهرين واستنجد
 صاحبها يانفرخ من خلوا من دمياط ليجده فدخل اسد الدين الى الصعيد ثم
 وقعب يه وبين المصريين حرب استمر فيها على قتلة عسكره وكثرة عدوه
 وقتل الفرخ الوفا ثم حتى اسد الدين خرج الصعيد وحصل الفرخ الاسكندرية
 وقتل اخذها صلاح الدين يوسف بن ايوب وهو ابن اخي اسد الدين في كافر
 اربعة اشهر ففوجاه اسد الدين اليهم فدخلوا عنهما فرجع الى الشام + وفي سنة
 اربع وستين وصلت الفرخ الديار المصرية في جيش عظيم فلكوا اليك
 وحاصروا القاهرة فآخرها صاحبها عن قدامهم فكانت السلطان نور الدين
 يستنجد به فحار اسد الدين بجيوشه فدخل الفرخ عن القاهرة لما سمعوا
 برصولة ودخل اسد الدين فولا العاضد صاحب مصر الوردية وخلع
 فلم يلبث اسد الدين ان مات بعد خمسة وستين يوما فولى العاضد مكانه
 ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب قلده الامور واقبله الملك الناصر
 فقام السلطنة لتوقيام + ومن اخار المستنجد قال لذهبي ما زالت الجحش
 الكثيرة تعرض في السماء منذ مرض كانت تروي ضوعها على الجيطان + ومن
 مات في يامه من الاعلام الذي يلحق صلب مسند الفروس والعراقي صاحب
 البيان من الشافعية وابراهم بن تقي اهل الحنيفة والوزير ابن هبيرة والشيخ عبد القادر
 الجيلاني والامام الوعيد السمعاوي الفقيه السهروردي وابو الحسن هليل المقرئ واخرون +
المستضيئ يا صر الله الحسن
 المستضيئ يا صر الله الحسن ابو محمد بن المستنجد بالله ولد سنة ست وثلاثين
 خمسمائة واه ام ولد ارمية اسمها عضة بويج له بالحلاوة يوم موت
 ابيه قال ابن الجوزي فتادى بوقع الكوس وردا المظالم وظهر من العدل والكر
 الكرم والبر في عمادنا وخرق ما لا عظيم على الهامتين والعلويين والعلما

٥٦٦

٥٦٢

٥٦٧

اسد الدين شيركاه
 صاحب مصر
 صاحبها يانفرخ
 صاحبها صاحبها
 صاحبها صاحبها

والمدارس التي ربط وكان دائم البذل للمال ليس له عند وقوع ذلحلم وأثارة و
 رافقة ولما استخلف خلع على الرباب الدولة وغيرهم فحكي خياط المحزن أنه فصل القفا
 وثلاثة قباء ابريسم وخطب له على منابر بغداد ونشرت له نائير كما جرت العادة
 وعلى روح بن الجنديشي القضاء أقر به عشرين مملوكا وللخصم بيهن فيه .
 ثم خرج بأمام الهدى على عكوت على الجوزي وديال وفصيرة ونضار .
 فوهبت الأعداء والأسان والبلدان . في ساعة مضت من تها . فيما لا يتقن عليها
 وقد جاوزت . ففضل البحر والأمطار . انما أنت معي مستقلا به خايرة للعقود
 والأكابر جمعت نفسك الشريعة بالأس . وبالحودبان ماء ونا . قال ابن
 الجوزي احتج المستضيئ عن أكثر الناس فلم يركب الأمع الخدم ولا يدخل عليه غير
 قياذ في خلافته انقضت . وله بني عبيد . خطب له بمصر وضربت السكة
 باسمه وبجاء البشير بذلك فخلقت الأسواق ببغداد وعملت القباب صفت كتابا
 سميت النضر على مضر هذا كلام ابن الجوزي وقال الذهبي في أيامه ضعف
 الرافض ببغداد ووهي وأمن الناس وبرزق سعادة عظيمة في خلافته وخطب
 له باليمن وبرقة وتوزر ومصر إلى أسوان ودايت الملوكة بطاعته وذلك سنة
 ٥٦٨ سيع وستين وقال البابا الكاتب استفتح السلطان صلاح الدين بن أيوب
 سيع بجامع مصر كل طائفة وسمع وهو إقامة الخطبة في الجمعة الأولى منها
 بمصر ليحيى العباس . عفت أهد عتروصفت الشريعة واقامت الخطبة العباسية
 في الجمعة الثانية بالقاهرة وأعقب ذلك موت العاضد في يوم عاشوراء وسلم
 صلاح الدين لتصرف بما فيه من الذخائر والنفاس بحيث استمر البيع فيه عشر
 سنين غير ما اصطفاه صلاح الدين لنفسه وسير السلطان نور الدين بهذه
 البشارة شهبا لدين المظفر بن العلامة شرف الدين ابن أبي عصرون إلى
 بغداد وأمرني بانشاء بشارته عامته تقرأ في سائر بلاد الإسلام فأنشأه موت
 بشارته أولها الحمد لله على الحق ومعلنة وموهي الباطل وموهبة ومتهب ولم يبق
 بتلك البلاد منبر إلا وقد أقيمت عليه الخطبة لولا أن الامام المستضيئ بأمره أمير
 المؤمنين وقهدت جوامع الجمع وقهدت من صلوح البدع إلى أن قال وطما امارت
 عليها الحبيب الخو إلى بقيت ما عتبر وشأنه من دعوة يدعوة الباطلين ملوكة بخر الباطل
 فذكر أن الله تلك البلاد ومكن لنا في الأرض ما قد راعا على ما كنا نتمله من إزالة الإجماع

٥٦٨

في الجمعة الثانية
 بالقاهرة
 وأعقب ذلك موت
 العاضد في يوم
 عاشوراء وسلم
 صلاح الدين
 لتصرف بما فيه
 من الذخائر
 والنفاس بحيث
 استمر البيع
 فيه عشر
 سنين

غير ما
 اصطفاه
 صلاح الدين
 لنفسه وسير
 السلطان نور
 الدين بهذه
 البشارة
 شهبا لدين
 المظفر بن
 العلامة
 شرف الدين
 ابن أبي
 عصرون إلى
 بغداد وأمرني
 بانشاء
 بشارته
 عامته
 تقرأ في
 سائر بلاد
 الإسلام
 فأنشأه
 موت
 بشارته
 أولها
 الحمد لله
 على الحق
 ومعلنة
 وموهي
 الباطل
 وموهبة
 ومتهب
 ولم يبق
 بتلك
 البلاد
 منبر إلا
 وقد
 أقيمت
 عليه
 الخطبة
 لولا أن
 الامام
 المستضيئ
 بأمره
 أمير
 المؤمنين
 وقهدت
 جوامع
 الجمع
 وقهدت
 من
 صلوح
 البدع
 إلى أن
 قال
 وطما
 امارت
 عليها
 الحبيب
 الخو إلى
 بقيت
 ما
 عتبر
 وشأنه
 من
 دعوة
 يدعوة
 الباطلين
 ملوكة
 بخر
 الباطل
 فذكر
 أن
 الله
 تلك
 البلاد
 ومكن
 لنا
 في
 الأرض
 ما
 قد
 راعا
 على
 ما
 كنا
 نتمله
 من
 إزالة
 الإجماع

الأعظم المحيط بمصر والقاهرة وجعل على بناءه الأمير بهاء الدين قراقرش قال
 ابن الأثير دهره تسعة وعشرون ألف ذراع وثلاثة أذراع بالماشقي فيها أسير
 بانشاء قلعة بجبل المقطم وهي التي صادت دار السلطنة ولم تنه الأعداء في أيام السلطان
 الملك الكامل بن أبي صلاح الدين وهو أول من سكنها + وفيها بنى صلاح الدين
 تربة الإمام الشافعي + وفي سنة أربع وسبعين هـ بخت بدليج شديدا فغضب
 البيل وظهرت أحمق مثل النار في أطراف السماء واستغاث الناس يستغاثة شديدا
 وبقي الأمر على ذلك إلى السحر + وفي سنة خمس وسبعين مات الأمير في سنة
 في سلطنة شوال وعمل إلى ابنه أحمد ومن مات في أيام المستضي من الأعداء
 الخشابة النحوي + وملك النجاة أبو نزار الحسن بن صافي + وأما حافظ أبو العلاء
 الحميري + وناصر الدين بن الدهان النحوي + والحافظ الكبير أبو القاسم بن
 عساكر بن حمد الشافعي والحجص بصل الشافعي والحافظ أبو بكر بن شاذان
الناصر لدين الله أحمد
 الناصر لدين الله أحمد أبو العباس بن المستضي بأمر الله ولد يوم الاثنين
 عاشر رجب سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وأمه تركية اسمها زور وبني
 عند موت أبيه في سنة ثمان مائة سنة خمس وسبعين - وأما حافظ
 منهم أبو الحسين عبد الحق اليوسفي أبو الحسن علي بن عساكر البطائي شهيد
 وأما هو كما اختلفوا فيكون عنه في حياته ويتناقصون في ذلك
 في الفخر في الإسناد قال له هيج لم يزل خلافة أحد أطول مدته فإنه أقام
 فيها سبعة وأربعين سنة ولم تزل مدته حيته في عز وجل لا ترفع إلا بعد
 واستظهر أمر الملوك لم يجد ضيفا ولا خرج عليه خارجي إلا مقعة ولا
 غافل لا تفرقه وكل من أخصر له سواء بها الله بالحنان + وكان مع سفا
 جده وشديدا الاهتمام بمصالح الملك ولا يخفى عليه شيء من أحوال رعيته
 كما هم وصغارهم وأصحاب خياره في أقطار البلاد ويوصون إليه أحوال الملوك
 الظاهر والباطنة + وكان له في طيبة ومكايد غامضة وغنى لا يظن
 لها أحد يجمع الصداقة بين ملوك متعادين وهم لا يشعرون ويوقع الدوا
 بين ملوك متفقين وهم لا يظنون + ولما دخل رسول صاحب مانع من
 بخلا دكانت تأتيه ورقة كل صباح ما عمل في الليل فصار يبالغ في التكميل

في سنة ثمان مائة سنة خمس وسبعين هـ

في سنة ثمان مائة سنة خمس وسبعين هـ

بالوصية فأتته فأنشأ الخليفة بأمره دخل من باب البصرة فصحبته الوبر فتردد إلى
 دقيما كان عليه كمد واج فيه صورة الأفيلة فتمتد وخرج من بغداد وهو يتك
 إلى الخليفة يعلم العيب لأن الأمانة يعتقد من أن الامام المسموم يعلم ما في
 الحامل وما وراء الجدار وأتى رسولهم من ساه برسالة تخفية وكشفت قومه
 فقيل له ارجع فقد عرفنا ما حدث به ورجع وهو يظن أنهم يعلمون العيب قال
 الذي هي قيل أن لنا صر كان يخذلنا من الجحش ولما حاربهم شاه بن جساسان
 وتجهز وطغى واستغنى الملوكة وكانوا بالأسف الكثرة وقطع خطبة من الأمير
 بن بلادة وقصد بغداد فوصل إلى همدان فوقع عليهم طم عظيم عشرين يوما
 فغضبهم في عداوانة فقال له بعض حواصده أن ذلك عصب من الله حيث قصرت
 بيت الخلافة وبلغه أن اسم الترك قد تألفوا عليه وطمعوا في إيلاد ليدعهم
 فكان ذلك سبب جوع وكفى الناس شدة هلاقتهم وكان لنا صر إذا طم أصبح
 وأنا ضرب أسرى له موطن يطير في إعطاء من لا يخالع الفقر ووصل من جبال
 سقاء فقرأ قل هو الله أحد لحقة الخليفة من الهند أصبحت مينة وأصبح جرائ
 فراض يطلب منه السقاء فبكى وقال لليلة ماتت فقال قد عرفنا أنها مينة
 وقال كرم كان ظنك أن يطبك الخليفة قال خمسةائة دينار فقال هذه خمسةائة
 دينار وخذها فقد أرسلها إليك الخليفة فإنه علم بحالك منذ خرجت من الهند
 عند بهمان قد صار إلى بغداد ومعه جماعة من الفقهاء وواحد منهم لما خرج
 من داره من ممر قد علم من حيلة فقال له أهله لو تركها عندنا لالتنا توخذ
 منك في بغداد فقال الخليفة لا يقدر أن يأخذها مني فأمر بعض القوادس
 حابن يدخل بغداد فيقترب به ويأخذها منه ويهرب في الزحمة ففعل فجاءه
 يستغيث فلا يخاف فلما أرجعوا من الحج خلق على الصلح وأصحابه وكل
 على ذلك الفقيه وقتلته فربسه وعليها أسرى من ذهب طوق وفيل له
 لم يأخذ فرسك الخليفة إنما أخذها اتوني فيتم حشيتا عليه واسبل بكرههم
 وقال الموفق عبد اللطيف كان لنا صر قد ملأ القلوب حيرة وخيفة فكان
 يربيه أهل الهند من صر كما يربيه أهل بغداد فأجنى حبيته الخلافة وكانت
 قد ماتت بموت الغصم ثم ماتت بموته وكان الملوك والأكابر يحضرون والشام
 إذا جرى ذكره في خلواتهم خضوا أصواتهم حيرة واجازة لا ويرى بعد

٣٠٨

٣٠٨

٣٠٨

٣٠٨

٣٠٨

تابى رومعه قتاع ذمياط المذ هب فسأله عنه فانكر فالحط على علاماته فيه من
 عدده والواته واصنافه فاز دادا نكاره فقبل له من العلامات انك تفتش على
 مملوكك الذي كنتي فلان فاخذته الى سيف بجره مياط خلوة وقتلته ودفنته
 هناك ولم يشعر بذلك احد قال ابن النجار دانت السلاطين الناصر ودخل في
 طاعته من كان من الخلفيين في ذلك له العتاة والطاعة وانتهرت بسيفه الجارية
 واند حضر عداءه وكثر انتصاره وفتح البلاد العديدة وملك من الممالك عالم
 يملكه احد من تقدم من الخلفاء والملوك وخطب له ببلاد الاندلس ببلاد
 الصدين - وكان اشد بني العباس يتصنع لهيبته الجبال وكان حسن الخلق
 لطيف الخلق كامل الطرف قصير اللسان بليغ البيان له التوقيع المشددة
 الكلمات المؤيدة وكانت ايامه غرة في حجة الهمزة درة في تاج الفخر وقال ابن
 وصل كان الناصر شهما شجاعا ذا فورة صائبة وعقل مرصدين ومكر ودهاء
 ولد اصحاب خيار في العراق وسائر الاطراف فطما لعونه بجزائيات الامور حتى
 ذكر ان رجلا يغفل دعه عوة وتسل يد قبل اضيافه فطالع صاحب الخبر
 الناصر بذلك فكتب في جوابه الله سوء ادب من صاحب الدار وفضول من
 المطاعة قال وكان مع ذلك رذتي السيرة في الرعية ما لا الى انظم العسيف
 ففارق اهل البلاد بلادهم واخذ اموالهم واملاكهم - وكان يفعل ذلك متصفا
 فكان يتشيع ويميل الى مذهب الامامية بخلاف آباءه حتى ان ابن الجوزي سئل
 بحضور من افضل الناس بعد رسول الله صلعم فقال فضاهم بعد من كانت
 ايشته تحتته ولم يقدر ان يصحح بتفضيل الى بكره قال ابن الاثير كان الناصر في
 السيرة خريت في ايامه العراق ما احده من الرسوم واخذ اموالهم واملاكهم
 وكان يفعل الشيء ضد وكان يرعى بالبندق ويقبض الحمام وقال الموفق عبد
 اللطيف في وسط ولايته اشتغل برواية الحديث واستتاب ثوبا في الاجازة و
 التسميع وأجرى عليهم جزايات وكتب للملوك العلماء اجازات وجمع كتبا
 سبعين حديثا ووصل الى حلب سمعه الناس قال ابن هبي اجاز الناصر حجة
 من الاعيان فجد ثوابه منهم ابن سكيته وابن الاحضر وابن النجار وابن
 الدامغاني واخرون قال ابو المظفر سبط ابن الجوزي وغيره قل جبر الناصر في
 آخر عمره وقيل ذهاب كله ولم يشعر بذلك احد من الرعية حتى الموت بواهل

٩٢

وضه

بجانب

نصف

٢٠

وضه

بجانب

٢٠

هبة

صح

٩٢

مقولة

ووايد

صح

وكان له حارية فباعها الخيط نفسه فكانت تكتب مثل خطه مكتبة على التواريخ
 وقال تسمى لدين الخري كان الماء الذي يشربه الناصر تأتي به الدواب
 من فوق بغداد سبعة فراسخ ويغلي اسمع علوات كل يوم سبعة لم يجلس في
 سبعة ايام ثم يشرب منه وبعد هذا ما مات حتى شق الموت فمات وشو ذكره
 وآخر منه الحصة ومات منه يوم الاحد سلخ رمضان سنة اثنين وعشرين
 وستمائة ومن لطائفه ان خادمه اسمه من كبله وبقية فيها عتق فوقع فيها
 فشمع من يمن يمن يمن بمن تمن تمن ولما تولى الخلافة بعث السلطان
 صلاح الدين بالخلع والتقليد وكتب له السلطان كتابا يقول فيه والخادم
 وليه الحمد بعد السوابق في الاسلام واذن ولت العباسية لايعرجا وليه
 الى مسلم لان والى هو وارى ولا آخرية طغرل بك لانه نصر ثم حجر الخادم
 خلع من كان ينابيع الخلافة واداءها واساغ الفضة فاجب ادخل الله للاساعة في
 سيفه ماءها ورجل الاسماء الكادية الراكبة على المنابر اعتر بتائيد ابراهيم
 فكثر الاصلنام الباطنة بسيم الظاهر فمن المرواد في ايامه منشورة في سنة
 سبع وسبعين وخمسمائة ارسل الملك الناصر يعاتب السلطان صلاح الدين
 في تسميته بالملك الناصر مع علم ان الخليفة اختار هذه التسمية لنفسه وفي
 سنة ثمانين جعل الخليفة مشهد موسى الكاظم امثالين لاذية فالجبا اليه خلق
 وحصل بذلك مفاصد وفي سنة احدى وثمانين وثلث بالعتاش ولد
 طول جهته شير واربع اصابع وله اذن واحدة وفيها وردب الاخاء بالان
 للناصر معظم بلاد المغرب وفي سنة اثنين وثمانين اجتمع الكواكب الهرة
 في اليزان في حكم المنجمون بظراب العالم في جميع البلاد وطوفان الريح فشرع
 الناس في حفر مغارات في التجوم وتوثيقها وسد منافسها على الريح وقلوا
 اليها الماء والزاد وانتقلوا اليها وانتظر الليل التي عدوا فيها بريح كريح عادوا
 هي الليلة التاسعة من جمادى الآخرة فلم يأت فيها شمس ولا شمس فيها شمس
 محبتا وولت السموم فلم يتحرك فيها ريح فظفروا وعلت لشعره في ذلك
 قيل فيه قول بل لغنا محمد بن المعلم في شعره في الاصل
 قول معترف في وصف جمادي وجاء فارجب وما جرت زعرج كما حكوا
 ولا بل كوكب له ذنب كلاك ولا اظلمت ذكاء ولا بدت اذن في قرنها البشك

٥٤٤
 ٥٨٠
 ٥٨١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١
 ٥٢٢
 ٥٢٣
 ٥٢٤
 ٥٢٥
 ٥٢٦
 ٥٢٧
 ٥٢٨
 ٥٢٩
 ٥٣٠
 ٥٣١
 ٥٣٢
 ٥٣٣
 ٥٣٤
 ٥٣٥
 ٥٣٦
 ٥٣٧
 ٥٣٨
 ٥٣٩
 ٥٤٠
 ٥٤١
 ٥٤٢
 ٥٤٣
 ٥٤٤
 ٥٤٥
 ٥٤٦
 ٥٤٧
 ٥٤٨
 ٥٤٩
 ٥٥٠
 ٥٥١
 ٥٥٢
 ٥٥٣
 ٥٥٤
 ٥٥٥
 ٥٥٦
 ٥٥٧
 ٥٥٨
 ٥٥٩
 ٥٦٠
 ٥٦١
 ٥٦٢
 ٥٦٣
 ٥٦٤
 ٥٦٥
 ٥٦٦
 ٥٦٧
 ٥٦٨
 ٥٦٩
 ٥٧٠
 ٥٧١
 ٥٧٢
 ٥٧٣
 ٥٧٤
 ٥٧٥
 ٥٧٦
 ٥٧٧
 ٥٧٨
 ٥٧٩
 ٥٨٠
 ٥٨١
 ٥٨٢
 ٥٨٣
 ٥٨٤
 ٥٨٥
 ٥٨٦
 ٥٨٧
 ٥٨٨
 ٥٨٩
 ٥٩٠
 ٥٩١
 ٥٩٢
 ٥٩٣
 ٥٩٤
 ٥٩٥
 ٥٩٦
 ٥٩٧
 ٥٩٨
 ٥٩٩
 ٦٠٠
 ٦٠١
 ٦٠٢
 ٦٠٣
 ٦٠٤
 ٦٠٥
 ٦٠٦
 ٦٠٧
 ٦٠٨
 ٦٠٩
 ٦١٠
 ٦١١
 ٦١٢
 ٦١٣
 ٦١٤
 ٦١٥
 ٦١٦
 ٦١٧
 ٦١٨
 ٦١٩
 ٦٢٠
 ٦٢١
 ٦٢٢
 ٦٢٣
 ٦٢٤
 ٦٢٥
 ٦٢٦
 ٦٢٧
 ٦٢٨
 ٦٢٩
 ٦٣٠
 ٦٣١
 ٦٣٢
 ٦٣٣
 ٦٣٤
 ٦٣٥
 ٦٣٦
 ٦٣٧
 ٦٣٨
 ٦٣٩
 ٦٤٠
 ٦٤١
 ٦٤٢
 ٦٤٣
 ٦٤٤
 ٦٤٥
 ٦٤٦
 ٦٤٧
 ٦٤٨
 ٦٤٩
 ٦٥٠
 ٦٥١
 ٦٥٢
 ٦٥٣
 ٦٥٤
 ٦٥٥
 ٦٥٦
 ٦٥٧
 ٦٥٨
 ٦٥٩
 ٦٦٠
 ٦٦١
 ٦٦٢
 ٦٦٣
 ٦٦٤
 ٦٦٥
 ٦٦٦
 ٦٦٧
 ٦٦٨
 ٦٦٩
 ٦٧٠
 ٦٧١
 ٦٧٢
 ٦٧٣
 ٦٧٤
 ٦٧٥
 ٦٧٦
 ٦٧٧
 ٦٧٨
 ٦٧٩
 ٦٨٠
 ٦٨١
 ٦٨٢
 ٦٨٣
 ٦٨٤
 ٦٨٥
 ٦٨٦
 ٦٨٧
 ٦٨٨
 ٦٨٩
 ٦٩٠
 ٦٩١
 ٦٩٢
 ٦٩٣
 ٦٩٤
 ٦٩٥
 ٦٩٦
 ٦٩٧
 ٦٩٨
 ٦٩٩
 ٧٠٠
 ٧٠١
 ٧٠٢
 ٧٠٣
 ٧٠٤
 ٧٠٥
 ٧٠٦
 ٧٠٧
 ٧٠٨
 ٧٠٩
 ٧١٠
 ٧١١
 ٧١٢
 ٧١٣
 ٧١٤
 ٧١٥
 ٧١٦
 ٧١٧
 ٧١٨
 ٧١٩
 ٧٢٠
 ٧٢١
 ٧٢٢
 ٧٢٣
 ٧٢٤
 ٧٢٥
 ٧٢٦
 ٧٢٧
 ٧٢٨
 ٧٢٩
 ٧٣٠
 ٧٣١
 ٧٣٢
 ٧٣٣
 ٧٣٤
 ٧٣٥
 ٧٣٦
 ٧٣٧
 ٧٣٨
 ٧٣٩
 ٧٤٠
 ٧٤١
 ٧٤٢
 ٧٤٣
 ٧٤٤
 ٧٤٥
 ٧٤٦
 ٧٤٧
 ٧٤٨
 ٧٤٩
 ٧٥٠
 ٧٥١
 ٧٥٢
 ٧٥٣
 ٧٥٤
 ٧٥٥
 ٧٥٦
 ٧٥٧
 ٧٥٨
 ٧٥٩
 ٧٦٠
 ٧٦١
 ٧٦٢
 ٧٦٣
 ٧٦٤
 ٧٦٥
 ٧٦٦
 ٧٦٧
 ٧٦٨
 ٧٦٩
 ٧٧٠
 ٧٧١
 ٧٧٢
 ٧٧٣
 ٧٧٤
 ٧٧٥
 ٧٧٦
 ٧٧٧
 ٧٧٨
 ٧٧٩
 ٧٨٠
 ٧٨١
 ٧٨٢
 ٧٨٣
 ٧٨٤
 ٧٨٥
 ٧٨٦
 ٧٨٧
 ٧٨٨
 ٧٨٩
 ٧٩٠
 ٧٩١
 ٧٩٢
 ٧٩٣
 ٧٩٤
 ٧٩٥
 ٧٩٦
 ٧٩٧
 ٧٩٨
 ٧٩٩
 ٨٠٠
 ٨٠١
 ٨٠٢
 ٨٠٣
 ٨٠٤
 ٨٠٥
 ٨٠٦
 ٨٠٧
 ٨٠٨
 ٨٠٩
 ٨١٠
 ٨١١
 ٨١٢
 ٨١٣
 ٨١٤
 ٨١٥
 ٨١٦
 ٨١٧
 ٨١٨
 ٨١٩
 ٨٢٠
 ٨٢١
 ٨٢٢
 ٨٢٣
 ٨٢٤
 ٨٢٥
 ٨٢٦
 ٨٢٧
 ٨٢٨
 ٨٢٩
 ٨٣٠
 ٨٣١
 ٨٣٢
 ٨٣٣
 ٨٣٤
 ٨٣٥
 ٨٣٦
 ٨٣٧
 ٨٣٨
 ٨٣٩
 ٨٤٠
 ٨٤١
 ٨٤٢
 ٨٤٣
 ٨٤٤
 ٨٤٥
 ٨٤٦
 ٨٤٧
 ٨٤٨
 ٨٤٩
 ٨٥٠
 ٨٥١
 ٨٥٢
 ٨٥٣
 ٨٥٤
 ٨٥٥
 ٨٥٦
 ٨٥٧
 ٨٥٨
 ٨٥٩
 ٨٦٠
 ٨٦١
 ٨٦٢
 ٨٦٣
 ٨٦٤
 ٨٦٥
 ٨٦٦
 ٨٦٧
 ٨٦٨
 ٨٦٩
 ٨٧٠
 ٨٧١
 ٨٧٢
 ٨٧٣
 ٨٧٤
 ٨٧٥
 ٨٧٦
 ٨٧٧
 ٨٧٨
 ٨٧٩
 ٨٨٠
 ٨٨١
 ٨٨٢
 ٨٨٣
 ٨٨٤
 ٨٨٥
 ٨٨٦
 ٨٨٧
 ٨٨٨
 ٨٨٩
 ٨٩٠
 ٨٩١
 ٨٩٢
 ٨٩٣
 ٨٩٤
 ٨٩٥
 ٨٩٦
 ٨٩٧
 ٨٩٨
 ٨٩٩
 ٩٠٠
 ٩٠١
 ٩٠٢
 ٩٠٣
 ٩٠٤
 ٩٠٥
 ٩٠٦
 ٩٠٧
 ٩٠٨
 ٩٠٩
 ٩١٠
 ٩١١
 ٩١٢
 ٩١٣
 ٩١٤
 ٩١٥
 ٩١٦
 ٩١٧
 ٩١٨
 ٩١٩
 ٩٢٠
 ٩٢١
 ٩٢٢
 ٩٢٣
 ٩٢٤
 ٩٢٥
 ٩٢٦
 ٩٢٧
 ٩٢٨
 ٩٢٩
 ٩٣٠
 ٩٣١
 ٩٣٢
 ٩٣٣
 ٩٣٤
 ٩٣٥
 ٩٣٦
 ٩٣٧
 ٩٣٨
 ٩٣٩
 ٩٤٠
 ٩٤١
 ٩٤٢
 ٩٤٣
 ٩٤٤
 ٩٤٥
 ٩٤٦
 ٩٤٧
 ٩٤٨
 ٩٤٩
 ٩٥٠
 ٩٥١
 ٩٥٢
 ٩٥٣
 ٩٥٤
 ٩٥٥
 ٩٥٦
 ٩٥٧
 ٩٥٨
 ٩٥٩
 ٩٦٠
 ٩٦١
 ٩٦٢
 ٩٦٣
 ٩٦٤
 ٩٦٥
 ٩٦٦
 ٩٦٧
 ٩٦٨
 ٩٦٩
 ٩٧٠
 ٩٧١
 ٩٧٢
 ٩٧٣
 ٩٧٤
 ٩٧٥
 ٩٧٦
 ٩٧٧
 ٩٧٨
 ٩٧٩
 ٩٨٠
 ٩٨١
 ٩٨٢
 ٩٨٣
 ٩٨٤
 ٩٨٥
 ٩٨٦
 ٩٨٧
 ٩٨٨
 ٩٨٩
 ٩٩٠
 ٩٩١
 ٩٩٢
 ٩٩٣
 ٩٩٤
 ٩٩٥
 ٩٩٦
 ٩٩٧
 ٩٩٨
 ٩٩٩
 ١٠٠٠

٥٨٣

يقض عليها من السنة كما يقض عليه هذا هو المحجب قد بان كذب
النجيب في اى مقال قالوا فما كذبوا وفي سنة ثلاث ثمان اتفق
ان اول يوم في السنة كان اول ايام الاسبوع واول السنة الشمسية واول سنة
الفرس والشمس القرني والا لبروج وكان ذلك من الاوقات العجيبة وفيها
كانت الفتوح والكثيرة اخذ السلطان صلاح الدين كثير من البلاد الشامية
التي كانت بيد الفرنج واعظم ذلك بيت المقدس كان بقاءه في يد الفرنج احد
وثمانين سنة واذال السلطان ما اخذته الفرنج من الآثار وهذا ما حدث
من الكناش وبقي موضع كنيسة منها مدمرة للشافعية فجزاه الله عن
الاسلام شيئا ولم يهدم القمامة اقتل بعمره حيث لم يهدم بالما فتح بيت
المقدس قال في ذلك محمد بن اسعد النسابة في مشعره اتولى منا ما يعين
ابن في القدس يفتح والنصارى تكسر وقماة تمت من الرجل الذي
يوال دوزوا لها ينظره ومليكم في القدر مقصود ولم يترك قبل ذلك لهم
مليكم يوسف قد جاء نصر الله والفتح الذي وعد الرسول فسبحوا
استغفروا يا يوسف لصد يقات لفتحها فادوقها عز الامام كاهن
ومن الغرائب ان ابن برجان ذكر في تفسيره ان عليا لم يبق في بيت المقدس
يقول في يد الروم الى سنة ثلث وثمانين وخمسة ثم يغلبون ويقبضون
يصيروا الاسلام الى اخر الا بدخل من حساب لا يتركان كن الذي قال
ابن شامرو هذا الذي ذكره ابن برجان من عجائب اتفق وقد مات ابن برجان
قبل ذلك يدجر فان وفاته سنة كذا وجد وفي سنة تسع وثمانين مات
السلطان صلاح الدين في صدد البغداد الرسول في صحبته لامة البحر
الى صلاح الدين وفرسه ودينار واحد ستة وثلاثون درهما بخلاف
من المال سواها واستقرت مصر لابنه عاقل الدين عثمان الملك العزيز
ودعشق لابنه الملك الفضل نور الدين عليا وخلفه لابنه الملك الظاهر
حيات الدين فاني وفي سنة تسعين مات السلطان طغرل بك شاه
ابن ارسلان ابن طغرل بك بن محمد بن ملك شاه وهو آخر الملوك
السلجوقية قال في سنة كان عاز هم نيتا وخمسين ملكا اولهم طغرل بك
الذي عاهد القاهم الى بغداد وبنوه دولتهم مائة وستون سنة وفي سنة

٥٨٩

٥٩٠

- ٥٩٢ حسانة واستعين وتسعين حيث سجدوا مكة تحت الدنيا ووقع على ال
رمل حجر ووقع من الركن اليماني قطعة وفيها عسكر حرام ذم شاء فقد اجعل
في خمسين الفاديت الى الخليفة يطل السلطنة الى ماكات وان يحكي الى بغداد
ويكون الخليفة من تحتين كما كانت الملوك السليوية فقدم الخليفة
دار السلطنة وشرى رسوله بالاجواب تكلم الله شرم كما تقدم وفي سنة
٥٩٣ ثلث وتسعين انقض كوكب عظيم سمع لانتضا ضوضوت هائل اهتزت
الند ودوالا مكن فاستعاث الناس اعلموا بالذات علم وطوقوا ذلك من امارات
القيمة وفي سنة خمس وتسعين مات الملك العزيز بمصر واقيم ابنه المنصور
٥٩٤ بدله فولى الملك الحاد سيف الدين ابو بكر بن ايوب وتملكها ثم اقام بها
ابنه الملك الكامل وفي سنة ست وتسعين توقف النبل بمصر بحيث كثر النمل
ثلاثة عشر فرما وكان الغلاء المفرط بحيث اكلوا الجوع الاكدميين وفشا
اكل بي ادم واستمر وقوى من ذلك العمل ليجاء بهد والى اخر القبول
اكل الموتى ومترقى اهل مصر كل مترقى وكثر الموت من الجوع بحيث كان الميت لا يقع
قد ما وصر اكله ميتا ومن هو في السياق هلك اهل القرى قاطبة
بحيث ان المسافر يمر بالقرية فلا يرى فيها ما خذ نار ويحد البيوت مفتوحة
اهلها موتى وقد حكى الذهي في ذلك حكايات دقيقة حز الجلد من سماعها
قال صاروا المطوي من ردة الموتى وصارت محوهم للطير والسباع و
انبعث الاثام والاولاد بالدم الهم اليسيرة واستمر ذلك الى اثناء سنة
٥٩٤ ثمان وتسعين وفي سنة سبع وتسعين حادت زلزلة كبرى بمصر والسيام
والجزيرة فاحترت اماكن كثيرة وقلاعاً وخسفت قرية من اعمال مصر وفي
٥٩٩ سنة تسع وتسعين في سلم الحرم حاجت النجوم وتطارت تطاير الجراد ودام ذلك
الى الحرم وازرع الحق وجنى الى الله تعالى فلم يعهد ذلك الا عند الهوى رسول الله
وفي سنة ثمان مائة حرم النمل الى النيل من رشيد وجعلوا بلد فوق فتهبوا و
استباحوها ورجعوا وفي سنة احدى وست مائة تغلبت الفرخ على القسطنطينية
٦٠١ واهرجوا الروم منها وكانت بايدي الروم من قبل الاسلام واستمرت بيد الروم
الى سنة ست مائة وست مائة فاستطاعها منهم الروم وفيها اي سنة احدى وثلث امارة
٦٠٢ تقطوا ذلك لراسيين ويدين واربعة ارجل لم يعش وفي سنة ست مائة كان

٤١٥

من شجرة والبر والبحر

في سنة ثمان عشرة

٤١٦

٦٢١

في سنة ثمان عشرة

ابتداء امر التادوسيا في شرح حالهم . وفي سنة خمس عشر اخذت الفرقة من
دمياط برج السلسلة قال بوشامة وهذا البرج كان قفلا لدار المصرية
وهو برج عال في وسط النيل ودمياط بمحاذاة من غربية وفي ناحيته
سلسلتان تمتد احداهما على النيل الى دمياط والاخرى على النيل الى الجزيرة
تمنع عبور المراكب من البحر المالح . وفي سنة ست عشرة اخذت الفرقة دمياط
بعد محروب ومحاصرات وضعت الملك الكامل عن مقامه فدمر في عوايقها
جعلوا الجاهل كنيسته فابتنى الملك الكامل مدينة عند مفرق البحر بنسواها
المصورة وبني عليها سوفا ونزلها بجيسته . وفي هذه السنة كاتبه
قاضي القضاة ركن الدين النظار وكان الملك المعظم صاحب دمشق في نقش
فارس له بفتح فيمما قباء وكلوته وامره بلبسها بين الناس في مجلس حكيم
يمكنه الامتناع ثم قام ودخل داره ولزم بيته ومات بعد شهر قبره او رمي قطعاً
من كبد وقاسم الناس لذلك واتفق ان الملك المعظم ارسل في عقبه لك الشرف
بن عتير حين تزهك غمرا وبردا وقال سيج هذا فكتب اليه يقول . شعر
يا ايها الملك المعظم سنة . احداثها تبقى على الاكباد تجرى الملوك على
طريقك بعدها . خلع القضاة وتحفة الزهاد . وفي سنة ثمان عشرة
استردت دمياط من الفرنج فلبه الحمد وفي سنة احد عشر من ربيع
دار الحديث الكامية بالقاهرة بين القصرين وجعل شيخها ابا الخطاب بن
دمية وكانت الكعبة تكسى بالبياض من ايام المامون الى ان فكسها
الناصر ديباجا اخضر ثم كساها ديباجا اسود فاستمر الى الان ومن مات
في ايام الناصر من الاعلام المحافظ ابو طاهر السلفي . وابو الحسن بن
القصار اللغوي . والكمال ابو البركات بن الانباري . والشيخ احمد بن
الرفاعي الزاهد . وابن بشكوال ويونس الدين بن يونس من الشافعية . وابن
بن طاهر الاحدب اللغوي . وابو الفضل والد العراقي . وابن الملكون اللغوي
وعبد الحق الاشيني صاحب الاحكام . وابو زيد السهيلي صاحب لروض
الأنف . والحافظ ابو موسى المدني وابن بزي اللغوي . والحافظ ابو بكر
الحازمي . والشرف بن ابي عصرون . وابو القاسم البخاري العثماني
صاحب الجامع الكبير من كبار الحنفية . والنجم الجبوشياني المشهور

بالصلاح + وأبو القاسم بن فيرة الساسي صاحب التمهيد + وخضر الدين
 أبو تيجان محمد بن علي بن شعيب بن الداهان الفرخاني أول من وضع الفرائض
 على شكل المسئلة وأبو هان وأبو عثمان صاحب المسئلة من الخفعية + و
 قاضي خان صاحب الفتاوى منهم + وعبد الرحيم بن نجون الزاهد بالصعيد + و
 أبو الوليد بن مرثد صاحب العلوم الفلسفية + وأبو بكر بن زهر الطبيب + و
 الحال بن فصول من السافعية + والقاضي الفاضل صاحب الاستبصار
 والتمهيد الطوسي + وأبو العرج ابن الجوزي والعماد الكاتب + وأبو عظمة
 للقرى + وأبو عبد الله الغني المقدسي صاحب المعاد + والركن الطائفي صاحب
 الخلاف + وتميم الحلي + وأبو نصر الحشيشي الهوي + والأمام فخر الدين
 الرازي + وأبو السعادات ابن الأثير صاحب جامع الأصول في نهاية الغريب
 والعماد بن يوسف صاحب شرح الوحي + والشرف صاحب التبيين + وأبو
 أبو الحسن بن الفضل + وأبو محمد بن جوط الله وأخوه أبو سليمان + وأبو
 عبد الله قادر الزهاوي + وأبو زاهد أبو الحسن بن الصباغ بقني + وأبو
 بن الداهان الهوي + وتقي الدين ابن المقترح + وأبو الحسن الكندي الهوي
 وأبو الحارثي صاحب الكفاية من أئمة أفعيه والركن العميد صاحب
 الطريقة في الخلاف + وأبو البقاء العكبري صاحب الجلاء + وأبو
 أصيبعة الطبيب + وعبد الرحيم بن السمعاني وخضر الدين + وأبو
 أبو السيف اليمني + وموفق الدين قدامة الحنبلي فخر الدين بن عساكر خلافة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

الظاهر بالله أبو نصر

الظاهر بالله أبو نصر محمد بن الناصر لدين الله ولد سنة إحدى وسبعين
 وخمسائة وبلغ له أبو بكر العبد واستخلف عند موت والده وهو يوم
 اثنتين ونصف سنة وقيل له ألا تنقسم قال لقد قيل لزيد بن أبي لهب
 في عمره قال من فقه ذلك ما بعد العصر يشيك ثم انه احسن الرعية
 ما ابطال الكوسر اذا كان المظالم وفتح الاموال في ذكر ذلك ابو تمامة وقال بن
 الاثير في الكامل لما اول الظاهر طهر من العدل الاحسان ما اعاد به سنة العشر
 فلو قيل ما اول الخلافة بعد عمر بن عبد العزيز مثله اصاب القاتل صادقاً فانه
 اعاد من الاموال المنصوبة والاملاك لما خذ في ايام ابيه وقيل انما

الظاهر بالله

والخلق المكر في البلاد جميعا وامر باعادة الخلع القديم في جميع العراق و
 باسقاط جميع ما جدد ابو وكان ذلك كثيرا لا يحصى فمن ذلك يعقوب
 كان يحصل منها قد يما عشرة آلاف دينار فلما استخلف الناصر كان يؤخذ
 في البيعة ثمانون الف دينار فاستخاف اهله فاعادها الظاهر الى الخراج
 ولما اعاد الخراج اصلى على البلاد حضرة خلق وذكروا ان املاكهم قد يهت
 الكراشي رها وخربت فامر ان لا يؤخذ الا من كل شجرة سالمة ومن عدله اب
 صيغة قال ان كانت رابحة نصف قيراط في الشقال يقبضون بها ويعطون
 بصيرة البلد فخرج خطه الى الوزير واوله قيل للطفهين الايات وفيه قد
 بلغت كذا وكذا افتقد صيغة الخزنة الى ما يتعامل به الناس فكتبوا اليه
 ان هذا فيه تناوة كثير وقد حسبناه من العام الماضي فكان خمسة وثلاثين
 الف دينار فاعاد الخراج ينكر على القاطل ويقول يبطل ولوانه ثلثا الف
 خمسون الف دينار ومن عدله ان صاحب الديوان قدم من واسط ومعه
 من مائة الف دينار من علم فردها على اربابها واخرج اهل الجبوس وارسل
 القاضي عشرة آلاف دينار اليوفيا عمر اعسر فرق ليلة عيد النحر على
 والصلحاء مائة الف دينار وقيل له هذه الذي يخرج من الاموال تسخير
 نفس بعض فقال نافتحت الدكان بعد العصر فاتركوني فعل الخير لكم
 بقيت اعيش ووجد في بيت من جاره الوف قاع كلها مخومة فقيل له لم لا
 تفقها قال لا حاجة لنا فيها كلها سعايات هذا كله كلام ابن لا ثيم وقال
 سبط ابن الجوزي لما دخل الى الخراج قال له خادم كانت في ايام ابا ثيم
 فقال ما فعلت الخراج لتبلى بل لتفرغ وتنفق في سبيل الله فان الجمع
 التجار وقال ابن واصل اظهر العدل واثل للمكس ظهر للناس كان ابو
 لا يظهر الا نادرا توفي رحمه الله في ثالث عشر رجب سنة ثلث وعشرين
 فكانت خلافة تسعة اشهر واما ما وقد وعى الحديث عن والد با الاجانة روى
 عنه ابو سالم بنصر بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجيلاني لما توفي اتفق
 خسوف القمر مرتين في السنة في ايام الاثير فصر الله رسولا من صاحب الموصل
 برسالة في التعزية اولها ما ليل والنهار لا يستدراان وقد عظم حادثهما وما
 الشمس القمر لا ينكسفان قد فقدت النجوم تسع من فيا وحشة الدنيا

وكانت لينة + ووجدت من فيها الصرع واحد + وهو سيدنا ومولانا الامام
الظاهر امير المؤمنين الذي جعلت ولايته رجة للعلمين الى اخر الرسالة

المستنصر بالله ابو جعفر

المستنصر بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر بامر الله ولد في صفر سنة ثمان
وثمانين وخمسمائة واما حادثة تركية قال ابن النجار ويبيع بعد موت ابيه
في رجب سنة ثلث وعشرين وستمائة فستر العدة في الزرع يا وبن الاصل
في القضاء وقرب هل العلم والدين وبنى المساجد الربط المار من الدارستان
واقام مناد الدين وقبح المخرمة وقتر لسن وكنت الفتن وتحمل الناس على اقوم
سن وقام بامر الجهاد احسن قيام وجمع الجيوش لنصرة الاسلام وحفظ
الثغور واقتر الحصون وقال الموفق عبد اللطيف يبيع ابو جعفر فساد السيرة
الجميلة وعظم طرقت المعروف الدثرة واقام شعار الدين ومارا الاسلام في
القلوب على حجة والاكسوع على مدح ولم يحل حد من المتعصية فيه معاها وكان
حد الناصر بقره ويهيم القاضي لهذير وعقله وانكار ما يحل من المنكر
قال المحافل في الدين عبد العظيم المذري كان المستنصر مرغبا في فعل الخير
مجتهدا في تكثير البرور وفي ذلك آثار حميلة وانشا المدرسة المستنصرية
ورتب فيها الرواتب الحسنة لاهل العلم وقال ابن واصل بن المستنصر على
حجته من الجاهل لشرق مدرسة ما بنى على جمل الارض حسن منها
الكرمها وقوقا وهي باربع مئذنين على المذاهب الاربعه وعمل فيها
بهمارستان ونش في امطيا للفقهاء ومثله للماء اليارد ورتب لبيت
الفقهاء المحصر والبسط والريت والورق والخبز وغير ذلك وللفقيه بعد
ذلك في الشهر دينا ورتب لهم حاما وهو لم يسبق الى مثله واستخدم
عساكر عظيمة لم يسبق مثلها ابدا ولا جده وكان ذاهمة عالية وشجاعة
واقلام عظيم - وقصدت انتشار البلاد فلقبهم عسكره فترموه الناس
هزيمة عظيمة وكان له اخ يقال له الخفاجي فيه شبهة امته زائدة وكان يقول
نات في بيت لا عبرت بالعسكر فخرجوا واخذوا البلاد من ايدي السار
استاءوا بهم فلما مات المستنصر لم ير الدين روكا الشرايي تقبلت له
خوفا منه واداسا ابنه يا احمد اللينة وضعف رايه ليكون لها الامر في

المستنصر بالله ابو جعفر

امر فان سفير من هلاك المسلمين في حدة ثم تغلب الشارقة الله وانا اليه المرجع قال
 الذي هجر وقد بلغ ارتفاعه وقوفه المستنصر في العام ثبعا وسبعين الف شقال وكان
 ابتداء عمارتها في سنة خمس وعشرين وثمانين في سنة احدى وثلاثين ونقل اليها
 الكتب هي مائة وستون حلا من الكتب لنفسه وعدة فقيها مائة وثمانية
 واربعون فقيها من المال هيك الاربعة واربعة مائة واربعة مائة وثمانية
 نحو وشيخ طب وشيخ فرائض رتب فيها الحنفية والطب والجلالة والفاكهة
 وجعل فيها ثلاثين بيتا وقف عليها ما لا يعبر عنه بكثرة - ثم سره الذهبي
 القوي والرياح المرفوعة عليها قال تحت يوم الخميس في رجب حضر القضاة
 والمدرسون والاعيان وسائر الدلالة وكان يوما مشهودا ومن الحوادث
 في ايام المستنصر في سنة ثمان وعشرين من ايام الملك الاشرف صناد مشق
 بناد الحديث الاشرفية ورفعت ثلاثين * وفي سنة اثنين وثلاثين امر
 المستنصر بضمير ب الدين راجع القضية ليتعامل بها بلك عن قراضه الذي هجر
 الوزير وحضر الوزارة والتجار والضيارفة وفرضت الانطاع وافرج عليها الدين
 وقال الوزير قد رسم مولانا امير المؤمنين لمعاملته هذه الدين راجع عرسا
 عن قرصنة الدين هب رفقابكم وانقاصا لكم من التعامل بالحرام من الصنعة
 الرومي فاعلوا بالبدعاء في فدايرت بالعراق وسجرت كل عشرة بدينا ر
 فقال لموفق ابو المعالي القاسم بن ابي الحديدي * ثم حذر لا عدي مناجيل
 رايلك فيما * انت باعد ثنا عن التطفيق وسميت الجيوش حتى الفتاه * وما
 كان قبل بالمالوف بد ليس للجمع كان منعك المصنف * ولكن للعدل والتعريف
 وفي سنة خمس وثلاثين وستة مائة ولى قضاء دمشق شمس الدين احمد الجوني
 وهو اول تايض رتب مراكز الشهود بالبلد كان قبل ذلك ين هب الناس
 الى بيوت العدل يشهدونهم وفيها مات السلطان الاخوان الاشرف
 صاحب دمشق الكامل صاحب مصر بعد بشهرين والسلطان بمصر
 والى الكامل قلازمة ولقبه اعدا ثم خلع وتملك اخوه الصالح ايوبي ثم الدين
 وفي سنة سبع وثلاثين ستمائة ولى خطابة دمشق الشيخ عز الدين بن
 عبد السلام فخطب خطبة عربية من البدع واذا بالاحلام المذهب و
 اقام هو عن ضمها سودا بياض لم يؤذن قد منه سوى مؤذن واحد

٢٢٥
 في يوم الجمعة من شهر ربيع الثاني سنة ٦٢٨

٦٣٠
 ٦٣١

في يوم الجمعة من شهر ربيع الثاني سنة ٦٣٥

٦٣٥

٦٣٤

بما قدم رسول الامين الذي ملك اليمن بعد موت الملك المسعود بن
 الخليفة يطالب تقليد السلطنة اليه بعد موت الملك المسعود بن
 الملك الكامل فبقي الملك في بيته الى سنة خمس مئتين وثلاثمائة
 وفي سنة تسع وتسعين وستمائة بنى الصالح صاحب مصر المدرسة
 التي بين القصرين والقلعة التي بالروضة ثم احرب غلماة القلعة
 المذكورة سنة احدى وخمسين وستمائة وفي سنة اربعين وستمائة
 توفي المستنصر يوم الجمعة عاشر جمادى الآخرة ورفاه الشجر وجرى ذلك
 قول صفى الدين عبد الله بن جميل من مناقب المستنصر ان الوحيه القوي
 مدخر بقصيدة يقول فيها: نشعر لو كنت يوم السقيفة حاضرا به كتب
 المقدم والامام الا ورعا فقال له قائل بحضرته اخطأت قد كان حاضرا
 العباس جلا ميرا لمؤمين ولم يكن المقدم الا ابو بكر فاقر ذلك المستنصر
 وخلف على القائل ذلك خلعة وامن بنفيل الوحيه فخرج الى مصر حكاها
 الن هبى ومن مات في ايام المستنصر من الاعلام الامام ابو القاسم
 الوافى والجمال المصري + وابن مغروذ النجوى + وياقوت الحموي
 والسكاكي صاحب المفتاح + والحافظ ابو الحسن ابن القطان + وبيحيى بن
 معيط صاحب الالفية في النجوم + والموفق عبد الطيف البغدادي + والفضل
 ابو بكر بن نقطة + والحافظ عز الدين علي بن الاثير صاحب التارخ والاشباه
 واسد الخبايا + وابن عتبه الشاعر + والسيوطي + وابن فضلان
 وعمر بن الفارض صاحب التائية + والشهاب السمرقندي صاحب
 عوارض الحارث + والبهاء بن شداد وابو العباس اعوي صاحب اللؤلؤ
 النبوي + والعلامة ابو الخطاب بن دحية + وآنوخ ابو عمرو + والحافظ
 ابو البرقع بن صالح صاحب الاكتفاء في المغازي + وامن الشواهد الشاعر +
 والحافظ بنى الدين النوراني + والجمال الحصري شيخ الحفظة + والشمس
 الجويني والخراني + والحافظ ابو عبد الله الزبيدي + واولاد بكات المستنصر
 والضياء بن الاثير صاحب المتل السائر + وابن عربي صاحب التصوف
 والكمال ابن يوسف شارح التسمية وخلائق آخرون
 المستعصم بالله ابو احمد

٢٣٩

٢٢٠

ايام المستنصر بالله

ايام المستنصر بالله

المستقيم بالله ابو احمد عيسى بن المستنصر بالله اخو الخلفاء والعراقين
 ولد سنة تسع وستائة وامة ام ولد اسمها جاج وبويج له بالخلافة
 عشرين سنة وانه واجاز له علي بن النجار المؤيد الطوسي وابور وحم الهروي
 ونجاشة منهم النجم اليادراي والشرف الديمياني فخرج له الديمياني البيعان
 حديد ثاريتهم بالخط وكان كريما حلما سليم الباطن حسن الديانة
 قال الشيخ قطيب الدين كان دينا متسكا بالسنة كآبيه وجدته ولكنه
 لم يكن شلها في التيقظ والحزم وعلو الهمة وكان المستنصر اخ يعرف
 بالخفاجي يزني عليه في الشهامة والشهامة وكان يقول ان ملكني الله
 الاخره خير من الجحوش منهم جحشون وانزع الهلاليه من التتار واستأخروا
 توفي المستنصر يوم الاربعاء في شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين
 وخمسة واثمنا المستنصر له ولده الشرفي والكيان تقيدا بالخفاجي الامر
 وخافوا منه واتروا المستنصر له ولده الشرفي والكيان تقيدا له ليكون لهم الامر فقام
 شريك المستنصر الى وزيره مؤيد الدين العلقمي القاضي فاهلك الحث
 والنبل لعب بالخليفة كيف اراد باطن التتار وولاهم واطعمهم في الجيوش
 الى العراق واخذ بغداد وقطع الدولة العباسية ليعلم خليفة من آل علي صا
 اذا جاء خبر منهم كتمه عن الخليفة ويطالع باخبار الخليفة التتار الى ان
 ما حصل وفي سنة سبع واربعين من ايامه اخذت الفرس دمياط
 والسلطان الملك الصالح مريض فمات ليلة نصف شعبان فاجت
 جاريته ام خليل المسماة شجر الدر وموته وارسلت الى ولد توران
 شاه الملك العظيم فحضر فسلم يلبث ان قتل في المحرم سنة ثمان
 واربعين وستائة وثب عليه غلمان ابيه فقتلوه واقر وعلمهم جارية
 ابيه شجر الدر وحلف لها الا تراك ولنايتها عز الدين ابيك التركماني
 فشرعت شجر الدر في الخلع للاهرام والاعطيات وشرقت في الدين
 بالسلطنة في ربيع الآخر ولقب الملك المبرق ثم فصل منها وحلف العسكر
 له الملك الاشرف ابن صلاح الدين يوسف بن المسعود الكامل له ثمان
 سنين وبقي عز الدين انا بلي وخطب لها وضربت السكة باسمها
 وفي هذا السنة ربيع سنة ثمان استرجعت دمياط من الفرس وفي
 سنة اثنين وخمسين وستائة ظهرت نار في ارض عدن وكان يطير

٢٢٠

٢٢٤

٢٢٨

٢٥٢

شررها في الليل الى البحر فيجعل منها دخان عظيم في ليلها وتوفيها انطلق المغراني
 الملك الاشرف واستقبل السلطنة وفي سنة اربع وخمسين ظهرت النار
 بالمدينة النبوية قال بونامة جاءنا كتاب من المدينة فيها ما كانت ليلة
 الاربعاء ثالث جمادى الاخر ظهر بالمدينة ذوق عظيمة فكانت ساعة
 بعد ساعة الى خامس الشهر فظهرت نار عظيمة في الحرة قريبا من قريظ
 تبصرها من دورنا من اهل المدينة كانها عندنا وساكت اودية منها الى
 وادي شطاسيل الماء وطلعنا تبصرها فاد الحبال تسيل نار وساكت هكذا
 بين نيران كانها الحبال فطار منها شر كالقصر الى ان ابصر ضوءها
 من مكة ومن الغلاة جميعها واجتمع الناس كلهم الى القبر الشريف شفق
 قاتمين واستمرت هكذا اكثر من شهر قال لذي هي امر هذه النار متواتر
 وهي من اخبار المصطفى صلعم حيث قال لا تقوم الساعة حتى تحرق نار
 من ارض الحجاز تضئ لها اعداء الابل تبصرى وقد حكى غير واحد
 من كان ببصرى في الليل رأى عناق الابل في ضوءها وفي سنة ثمان
 وخمسين وستة مائة المغرانيك سلطان مصر قتلته زوجته شجر الدر
 وسلطنوا بعده ولده الملك المنصور على هذه واليتار جائلون في البلاد و
 شرهم متزائد ونادهم تستعز بالخليفة والناس في عقلة عاود بهم والوزير
 العلقمي حريص على ان التار دلة العباسية ونقلها الى العلوية والرسول في
 السر بينه وبين التار والمستعصم تأتته في لذته لا يطلع على الامور ولا
 غرض في المصلحة وكان ابوه المستعصم قد استكثر من الجند جلا وكان
 ذلك يكسبهم التار ويهاذهم ويضيقهم فلما استخلف المستعصم
 كان حليما من الراي الذي يبرنا اشار عليه الوزير بقطع اكثر الجند وان
 مصانعة التار وكرامهم يحصل به المقصود ففعل ذلك ثم ان الوزير
 كاتب التار واطعمهم في البلاد وسهل عليهم ذلك وطلب ان يكون
 ثابهم قوعا وبذلك واثابهم القصد تغل في شرح حال التار والخصا
 قال الموفق عبد اللطيف في خبر التار وهو حديث ياكل الاحاديث
 وخبر يطوى الاخبار وتاريخ يشبه التواريخ وناثلة تصغر كل نارلة
 وقاعدة تطبق الارض تملوها ما بين الطوك العرض هذه الامة

٢٥٢

في
 التاريخ
 في
 التاريخ

٢٥٥

في
 التاريخ
 في
 التاريخ

في
 التاريخ

في
 التاريخ

اغتحم مشوبة بلغة الهند لانهم في جوارهم وبينهم وبين سكرتير بعتر اشهر
 وهم بالنسبة الى الترك غرض الوبوع واسيعوا الصد ورخا فالايجاز
 صغلا لاطرافهم الاوان سريعا الحركة في الجسم والراي تصل اليهم اخبار الامم
 ولا تصل اخبارهم الى الامم وقلمنا يد رجا سوسان يتمكن منهم لان الغريب
 لا يتشبه بهم واذا ارادوا جهة اقموا امرهم ونهضوا دفعة واحدة فلا يعلم
 بهم اهل بلد حتى يدخلوه ولا عنكر حتى يخاطبوه فلهذا تغسد على الناس
 وجوه الخيل وتضييق طرق الهرب ونسأؤهم بقاتلن كرجالهم والغالب على
 سلاحهم التشاب والاهم اي لم يجد وليس قتلهم استثناء ولا ابقاء
 يقتلون الرجال النساء والاطفال وكان قصدهم اثناء النوع وابادة العالم لا
 قصد الملك والمال وقال غيره ارض لتتاريا طرف بلاد الصين وهم سكان
 يارخي مشهورون بالشر والعذر وسبب ظهورهم ان اقليم الصين مشبع
 دور ستة اشهر وهو ست ممالك ولهم ملك حاكم على الممالك الست وهو
 القان الاكبر المقيم بظمفاج وهو الخليفة للمسلمين وكان سلطانا احد
 الممالك الستة وهو دوش خان قد تزوج بعمة جنكزخان فحضر التتار
 لغتمته وقد ماتت زوجها وكان قد حضر مع جنكزخان كشلوخان فاعلمتهما
 ان الملك لم يخاف ولما اشارت الى ابن اخيهما ان يقوم مقامه فقام و
 انضم اليه من المغول ثم سيرا للتقدم الى القان الاكبر فاستشأ طغيظا
 واهرب قطع اذنا خيل التي اهديت وطردها وقتل الرسل لكون التتار لم
 يتقدم لهم سابقه بتملك انما هم بادية الصين فلما سمع جنكزخان تحالفا
 على التحاضد واظهر الخلاف للقان واستهوا ام كثيرة من التتار وعلم
 القان قوتهم وشهرهم فارسل اليهم ويظهرهم ذلك انه يندوهم و
 يهتدوهم فلم يبق ذلك شيئا ثم قصدهم وقصدوا فوقع بينهم ملحمة
 عظيمة فكسروا القان الاعظم وملكوا بلادهم واستفحل شهرهم واستمر
 الملك بين جنكزخان وكشلوخان على المشاركة فمرسا الى بلاد شاقون
 من نواحي الصين فملكها فمات كشلوخان فقام مقامه ولده
 فاستضعفه جنكزخان فوثب عليه وظفر به واستقل جنكزخان و
 دامت له التتار وانقادت له واعتقدوا فيه الالهية وبالغوا في طاعته

ابادية
 ريج

ابادية
 ريج

شكنا اول حرمهم في سنة ست وستة من بلادهم الى بغداد فماتوا في سنة
فارس خوارزم شاه محمد بن تكتش صاحب خراسان الذي اباد الملوكة واخذ
السماكة عنهم على قصد الخليفة ولم يهتبه اليه كما تقدم فامر اهل فرغانة وانشاء
وكاسان وتلك البلاد النزهة العامة بالجلاد والجبل الى سمرقند وغيرها
حرمها جميعا خوفا من التتار ان يملكونها العلماء اياه لا طاعة له بهم * ثم
صارت التتار يعطون ويتقلون الى سنة خمس عشرة فارس فيها حكرها
الى السلطان خوارزم شاه مرسل وهذا يا وقال الرسول ان لقان لا يحلم
يسلم عليك ويقول لك ليس بعن علي عظم شاك وما بلغت من سلطانك
ونفوذ حكمك على الاقاليم انا ارى مسالكك من حملة الواحبات وانت
عنتك مثل عرا ولا دي وغير خاف عنك انني تمكنت الصين وانت اخبرك
بلادتي والهاتات العساكر والخيول والمعادن الذهب الفضة و
فيها كفاية عن غيرها فان رايت ان تعقد بيننا المودة وتامر التجار
للعلم المصلحين فعلت فاجابه خوارزم شاه الى ملتسمه وبشر حكرها
بذلك واسم الحال على المهادة الى ان وصل من بلاد تجار وكان حال
شاه بنوب على بلاد ما وراء النهر ومعه عشرون الف فارس فشرهت
نفسا الى اموال التجار وكاتبه السلطان يقول ان هؤلاء القوم قد جافوا
بزي التجار وما قصدتم الا التمس وان اذنت لي فيهم فاذن له بالا حياط
عليهم فقبض عليهم واخذ اموالهم فوجرت رسل حكرها الى خوارزم شاه
فقال انك اعطيت التجار تغذرت والغدر فيهم وهو من سلطان
الاسلام فيهم فان زعمت ان الذي فعله خالك بغيا امك فسلمه اليك
الا سوف تشاهد متى ما تعرفني به فحصل عند خوارزم شاه من الرعب
ما خاف عقده فجعل امر يقتل الرسل فقتلوا فيها لها من حركتها هذه
من جملة المسلمين اجرت بكل نقطة سبيلا من الدم * ثم سار حكرها
اليه فاجعل خوارزم شاه عن حيون الى تيسابور ثم ساق الى بروجرد
بعين التتار فاحدق به العدو وقتلوا كل من معه وتجاهلوا
فاحصل الماء الى جزيرة وحقت علة ذات الجنب فمات بها ووجد فرديا
وكن في شاش مر اس كان معه وذلك في سنة سبع عشرة وملكوا

مسلكه خوارزم شاه قال سبط ابن الجوزي كان اول ظهور التتار
ببلادهم انهم سنة خمس مائة فاجذوا بنجاري وسمروند وقتلوا اهلها و
ساحروا بنجاري وسمروند شاه ثم بعد ذلك عبروا النهر وكان خوارزم شاه قتل بآد
الملوك من مدن خراسان فلم يجد التتار احدا في وجههم فطاروا في البلاد
قتلوا وسبوا وساقوا الى ان وصلوا الى همدان وقزوين في هذه السنة
قال ابن الاثير في كامل حادثة التتار من الجوارش العظمى والمصاب الكبرى
التي عرفت الدهور عن مثلها عمت الخلائق وخصت المسلمين فاقول
قال ابن العارم منذ خلق الله تعالى الى الان لم يبتلوا بمثل ما كان صادقا
التتار يجمعون ما يقاربهم ومن اعظم ما يدعون فعلت نصرته
اسرائيل النبي المقدس ما اليه المقدس بالنسبة الى ما جرت به
الملائكة من مدن الاسلام وما يتواسر اهل بالنسبة الى ما قتلوا هذه
الحادثة التي استطاعوا شربها وعم ضررها وسارت بالبلاد كالسحاب
استبد برته الريح فان قوما خرجوا من اطراف الصين فقصدا ببلاد
تركستان فقتلوا كما شئوا ببلاد شاعرق ثم منها الى بنجاري وسمروند فقتلوا
وبينهم ون اهلها ثم يعبرون بآفة منهم الى خراسان فيفرغون منها هلكا و
تخريبا وقتلا وبادوا الى اري وهمدان الى حد العرق ثم يقصدون آذربايجان
ولما جئنا في خبرهم بها واستبجوا بها في اقل من سنة امر لم يسمع بمثلها ثم ساروا
من آذربايجان الى دربند ثمروان فملكوا مدنها وعبروا من عندها
الى بلاد الان والترك فقتلوا واسروا ثم قصدوا بلاد قفقاز وهم اكثر
من الترك عنى كما قتلوا من قف قف هربا لياقون واستولى التتار
عليها ومضت طائفة اخرى غير هؤلاء الى خزنة واعمالها وسجستان
وكرمان ففعلوا مثل هؤلاء بلاد هذه المالم بطرق الاسماع مثله
فان الاسكندر الذي ملك بلاد بابل ملكها في هذه السرعة وانما
ملكها في نحو عشرين سنة ولم يقتل احدا ولم يرضى بالطاعة و
هو لا قد ملكوا اكثر المعمور من الارض احسنه واعمره في نحو
سنة ولم يبق احد في البلاد التي لم يطر قوها الا وهو خائف يترقب
وصولهم اليه ثم انهم لم يحتاجوا الى ميمنة ومدتهم ياتهم فأنهم معهم

في سنة
١٢٠٠
١٢٠١
١٢٠٢
١٢٠٣
١٢٠٤
١٢٠٥
١٢٠٦
١٢٠٧
١٢٠٨
١٢٠٩
١٢١٠
١٢١١
١٢١٢
١٢١٣
١٢١٤
١٢١٥
١٢١٦
١٢١٧
١٢١٨
١٢١٩
١٢٢٠
١٢٢١
١٢٢٢
١٢٢٣
١٢٢٤
١٢٢٥
١٢٢٦
١٢٢٧
١٢٢٨
١٢٢٩
١٢٣٠
١٢٣١
١٢٣٢
١٢٣٣
١٢٣٤
١٢٣٥
١٢٣٦
١٢٣٧
١٢٣٨
١٢٣٩
١٢٤٠
١٢٤١
١٢٤٢
١٢٤٣
١٢٤٤
١٢٤٥
١٢٤٦
١٢٤٧
١٢٤٨
١٢٤٩
١٢٥٠
١٢٥١
١٢٥٢
١٢٥٣
١٢٥٤
١٢٥٥
١٢٥٦
١٢٥٧
١٢٥٨
١٢٥٩
١٢٦٠
١٢٦١
١٢٦٢
١٢٦٣
١٢٦٤
١٢٦٥
١٢٦٦
١٢٦٧
١٢٦٨
١٢٦٩
١٢٧٠
١٢٧١
١٢٧٢
١٢٧٣
١٢٧٤
١٢٧٥
١٢٧٦
١٢٧٧
١٢٧٨
١٢٧٩
١٢٨٠
١٢٨١
١٢٨٢
١٢٨٣
١٢٨٤
١٢٨٥
١٢٨٦
١٢٨٧
١٢٨٨
١٢٨٩
١٢٩٠
١٢٩١
١٢٩٢
١٢٩٣
١٢٩٤
١٢٩٥
١٢٩٦
١٢٩٧
١٢٩٨
١٢٩٩
١٣٠٠

الاعنام والبقر الخيل ياكلون لحومها لا تغير واما خيلهم فانها لا تاكل الارض
 يحرقها واكل عروق النباتات ولا تغري الشعير واما ديارهم فانهم يبيدون
 للتسمم عند طلوعهم ولا يموتون شيئا وياكلون جميع الدواب وبي آدم
 ولا يعرفون نكاحا بل المرأة ياتيها غير واحد ولما دخلت سنة ست وخمسين
 وصل الشتاء في ذلك سنة مائة الف ويقدمهم هلالا كبر فخرج اليهم يسكر
 الخليفة فزعم الغسكو دخلوا بعد ايام عاشورا فاسار الوزير لعنه الله على
 المستنصر بمصانعتهم وقال خرج اليهم انا في تقرير الصلح فخرجوا وتوثق
 بنفسه منهم وفردوا الى الحليفة وقال الملك قد رعب في ان يزوج ابنته بملك
 الاميراني بكروبيتيك في منصب الخلافة كما البقي جيا حبل اروقهم سلطان
 ولا يريد الا ان يكون الطاعة له كما كان اجل ذلك مع السلاطين السلجوقيين
 وتصرف عنك بحيوشه يعيب وكان الى هذا فان دية حقن ماء السيل
 ويسكن بعد ذلك ان تفعل ما تريد والراي ان تخرج اليه فخرج اليه في جميع
 من الاعيان فأتوا في خيمة فدخل الوزير واستدعى الفقهاء واما سائر الخوارج
 العقد فخرجوا من بغداد فخرت اعناقهم وصار كل من يخرج طائفة بعد
 طائفة فقتلهم حتى قتل جميع من هلك من العلماء واولادهم
 الحجاب الكبار ثم ملى الجسر وبذل السيف في بعد واستمر القتل فيها
 نحو اربعين يوما فبلغ القتل اكثر من الف الف شهيد ولم يسلم الا من اختفى
 في بئر او قنطرة وقتل الخليفة رفسا قال له جدي واما الخشن من قتل
 جماعة من اولاده واهل بيته وغير بعضهم وكانت بليته لم يصنع الاسلام
 مثلها ولم ينم الوزير ما اذ ذاق من التنازل والهاوان والقتل
 اباه بعد ذلك وعلت الشعراء قصائد في مراثي بغداد واهلها وتمثل
 بقول سبط النعمان يدي + فتعزج بادت واهلها معا فبوتهم
 بقاء مولانا الوزير حرابي + وقال بعضهم + شعير ياعصبة الاسلام
 واندبني + حتى باعنا مائتة للمستعصم + دست الوزارة كان قبل ان
 لا من المرات فصاكر ابن العلقمي + وكان آخر خطبة خطبت ببغداد قال
 الخطيب في اولها الحمد لله الذي هدم بالموت مشيد الامار وحكم
 بالقضاء على اهل هذه الدار هذا والسيف قائم بها ولتقل الدين بن

على ممر الأباد ولا تكل كلبك من نسو الله واسماهم انسا فاصها حق الارض
 اما اسأله عن روف او قسح باحسان ابي دعوة ملكا يسلمه سيدون
 وثنا لزه واشخ اليه ماموئك ورحالك ولا تموق رسلنا والسلام ثم ارسل اليه
 كتابا ثانيا يقول فيه اما بعد فخص حدود الله ما جتقمه من عثا وتجار وطغي فتكفر
 ويامر الله ما يثمران عوتب تمشروا ورجع استمر دهم ودا هلكنا الساردا وابتنا
 العباد وقتلنا النسوان لا فلاح فابها الياقون انتم من بضعة لاحقون وياها
 العافلون انتم اليه تساقون ونحن جويش لاهلكنا لاجيوش الملكة سفيان
 الاستقام وملكنا لا يرانم + وبنيلنا لا يصنام + وعدنا في ملكنا قد اتقنا
 ومن سوفا ابن المهر + مشدح من ابن المهر ولا مهر لها رب + ولنا البسطا
 الفرج الما + ذلك ببيتنا الاسود واصبحت + في قبضتي الامم والحكماء
 ونحس اليكم صارتون ولكم الحرب وعلينا الطلب + مشدح + ستعلم اليه
 دين ثلاثين + واي عريم بالتقاصم عريمها + دمرنا السلا + وايتمنا
 الاولاد + واهلكنا العباد + واذقناهم العذاب جحلا عظيمهم صغيرا
 واميرهم اسيرهم تحسبون انكم منا ناجون او متخلصون وعن قليل سنكون
 نعلمون على ما تقدم برب وقال غلظ من اندرم فخلت سيرة سبع وتسعين
 والدينا ما لطيفة وفيها من النسا على امة كان صاحب شهر المنصور
 علي بن المعري صيدا وانا بك الامير سيف الدين قطن المعري فلو لا بيد
 وقدم الصاحب كمال الدين العديم اليهم رسولا يطلب النخلة على الشار
 فجمع قطن الامراء والاعيان فحضر الشيخ عزالدين بن عبد السلام
 وكان المتدار اليه في الكلام فقال الشيخ عزالدين اذ اطرق العدا البلاد
 وجب على العالم كلهم قتالهم وجاز ان يؤخذ من الرعية ما يستعان
 به على جهارهم بشرط ان لا يبيع في بيت المال شيء وان تبيعوا ما لكم
 من الخواص من الآلات ويتصرف كل واحدكم على فرسه وسلاحه وتتساووا
 في ذلك انتم والعامة + واما احذ اموال العامة مع نقاد ما وايدي الجند
 والآلات الفاخرة والادب ثم بعد ايام يسيرة قبض قطن على ابن استاذ
 المنصور وقال هذا صبي والوفت سبعة لا يد من ان يقوم رجل
 سجاج يذهب للجهاد وشا طن قطن ولقب بالملك المظفر فم

بل ليسر قصيدة مشهورة
 عن بعلبك في ذلك اليوم المجمع
 في شعبان متوجهين الى الشام لقتال التتار فاقبل المظفر بالحيي شرح شاليش
 سركن الدين بيبرس بلند قداري فالتقوا بهم والتتار بعد حين جالوا في
 المصاف في ذلك يوم الجمعة خامس عشر رمضان فبرز المصافقون
 وانتصر المسلمون وبلغه الخيل وقتل من التتار مقتلة عظيمة وولوا الاديان
 الناس فيهم يقتطعونهم وينهبونهم وجاء كتاب المظفر الى دمشق بالنصر
 فطار الناس فرحاً فدخل المظفر الى دمشق مؤيداً منصوراً واجتبه الخلق في
 المحبة وساق بيبرس وداء التتار الى بلاد حلب طردتهم عن البلاد وعاد
 السلطان بجيشه مرجعاً عن ذلك فتأثر بيبرس من ذلك وكان ذلك مهلاً له
 وكان المظفر عزم على التوجه الى حلب لينظف آثار البلاد من التتار فبلغه
 ان بيبرس تنكره وعلى عليه نصرف وجهه عن ذلك ورجع الى مصر
 قد اجتمعت الشرائع في بيبرس اسر ذلك الى بعض خواصه فاطلع على ذلك بيبرس
 فساروا الى مصر وكل منهما محترس من صاحبه فاتفق بيبرس في جماعة
 من الاشراف على قتل المظفر فقتلوه في الطريق في السادس عشر شهر
 ذي القعدة ولسلطان بيبرس لقب بالملك القاهر ودخل مصر وازال
 عن أهلها ما كان المظفر قد احدث عليهم من المظالم وانشأ عليه الوزير
 زين الملة والذين ابن الزبير يان يغير هذا اللقب قال ما لقلب به احد
 فاقبل لقب به القاهر بن المعتصم فخلع بعد قليل سُمي لقبه القاهر
 بن صاحبه لموصل فسمي فابطل السلطان هذا اللقب بقلب بالملك الظاهر
 ثم دخلت سنة تسع وخمسين والوقت ايضا بالخليفة الى حلب فاقامت
 بمصر الخلافة وروجع المستنصر كما اسند كره وكان مدة انقطاع الخلافة
 ثلث سنين ونصفاً وممن مات في ايام المستنصر من الاعلام
 الحافظ تقي الدين الصريفي في حلب والحافظ ابو القاسم بن الطليسان في
 شمس الامنة الكردي من كبار الحنفية والشيوخ تقي الدين بن الصالح
 والعلم السجادي واما فخر محمد الدين بن الحارث مؤرخ بغداد وفي
 من قبله الدين شاذي المفضل وابن يعيش النحوي وبنو الجاهل الاقصا

شد
 وطبع

نسفا
 فاو لا

وأبو علي الشلوبي من النحويين، وأبو البيطر صاحب المقدمات، والعلامة جمال الدين
 بن الجاحل مام، والكعبة، وأبو الحسن بن الدين، وأبو القاسم صاحب
 تاريخ النخاعة، وأفضل الدين الخوجي صاحب منطق، وأبو الردي صاحب
 (البيان في أصل)، والحافظ يوسف بن الخليل، وأبوها مام بن بنت حمير
 والجمال بن عمرو النحوي، والروحي لصفاي النحوي صاحب لغات غيره،
 والجمال عبد الواحد الزمكا في صاحب لغات في البيان وأخبار القرآن، و
 الشمس الحسن وشاهي والمجد بن تيمية، ويوسف سبط ابن الجوزي
 صاحب مرآة الزمان، وأبو باطيش زكي، والتأفعية، والنجم الباذر
 وابن أبي الفضل المرسي صاحب تفسير، وخلائق آخر وقد
 فصل، ومات في مدة انقطاع الخلافة من الاعلام الذي عبد العظيم
 للندري، والشهيد أبو الحسن الشاذلي شيخ الطائفة الشاذلية وشعلة
 المقرئ، والقاسمي شاعر الشاطبية، وسعد الدين بن العربي الشاعر
 والصهرسي الشاعر، وابن الأبار مورخ الأندلس وآخرين.

المستنصر بالله أحمد

المستنصر بالله أحمد أبو القاسم بن الطاهر بامر الله أبي نصر محمد بن
 الناصر لدين الله أحمد قال الشيخ قطب الدين كان من سكا بغد ادقما
 اخذت التتار بغدا فطلق فهرب صار الى غربا لعراق فلما تأسا ملك الملك
 الطاهر بيبرس من فد عليه في مرج و معه عشرة من بني مهارش فركب
 السلطان للقائه و معه القضاة والدولة فشق القاهرة ثم اثبت نسبه
 على يد قاضي القضاة تاج الدين بن بيت الاسعري بنويع، الخلافة فاول
 من بايعه السلطان ثم قاضي القضاة تاج الدين ثم التميمي عز الدين
 بن عبد السلام ثم الكبار على مراتبهم وذلك في ثالث عشر رجب و
 نقش اسمه على السكة وخطب له ولقب بقلب اخيه وفرح الناس بـ
 مركب يوم الجمعة وعليه السواد الى جامع القلعة وصعد المنبر وخطب
 خطبة ذكر فيها شرف أبي العباس دعا في السلطان والمسلمين ثم صلى
 بالناس ثم رهم على خلع خليفة السلطان وبكابة تقليد له ثم نصب سميحة
 بطاهر القاهرة وركب المستنصر بالله والسلطان يوم الاثنين رابع شعبان

الى الخيمة وحضر القضاة والامراء والوزراء فالبس الخليفة السلطان الخليفة
بيده وطوقه ونصب منبر فصعد عليه فحمد الله بن ثمان مائة مرة التقليل ثم
ركب السلطان بالخيلة ودخل من باب النصر وزيته القاهرة وحمل الصغار
التقليل على اسفه راكبا والامراء مشاة ورتب السلطان للخليفة اتابكا و
استاد ازا وشرا بيا وخزنداوا حجابا وكاتباً وعَيْن له خزانة وجلة عمالك
ومائة فرس ثلثين بغلا وعشرة قطارات جمال الى مثال ذلك قال لذهبي
ولم يد الخلافة احد بعد ابن اخيه الا هذا والمقتضى واما صاحب حلب لا مير شمس الدين
اقوش فانه اقام بجدة خليفة ولقبه الحاكم بامر الله وخطب له ونقش اسمه على الدار
ثم ان المستنصر بهذا عزم على التوجه الى العراق فخرج معه السلطان وشيخ
الان دخلوا دمشق ثم جف السطان الخليفة واوكاد صاحب الموصل وعز
عليه وعليهم من الذهب ألف الف دينار وستة وستين ألف درهم فصار
الخليفة ومعه ملوك لشرق صاحب الموصل صاحب بخار والمجزيرة
فاجتمع به الخليفة الخليفة الحاكم وذل ان له ودخل تحت طاعته ثم سار ففتح
الحديثة ثم هبت فجاءه عسكر من التتار فقتلوا له فقتل من المسلمين
جائعة وعدم الخليفة المستنصر فقتل وهو الظاهر قيل سلم وهو
فاضمرته البلاد وذلك في الثالث من المحرم سنة ستين فكانت خلافة
دون ستة اشهر وتولى بعده سنة الحاكم الذي كان يبيع حلب جيوته .

الحاكم بامر الله ابو العباس

الحاكم بامر الله ابو العباس احمد بن ابي علي الحسن التقي بضم القاف وتشديد
الموحدة ابن علي بن ابي بكر بن الخليفة المستنصر بالله بن المستنصر بالله
اخفى وقت اخذ بغداد ونجا فخرج منها وفي صحبته جماعة فقصده حسين
بن فلاح امير بني خفاجة فاقام عنده ثم فوصل الى دمشق و
اقام عند الامير عيسى بن مهنا مدة ثم فوصل الى الناصب صاحب دمشق
فارس طلبه فبقته مجيئ التتار فلما جاء الملك الناصر فدمشق سار في
طلبه لا مير قلم البغل دي فاجتمع به وبايع بالخلافة وتوج في خد متة
جائعة من امراء العرب فاقبته الحاكم غانة بهم والحديثة والامصار وصاف
التتار وانتصر عليهم ثم كاتبه علاء الدين طبر من نائب دمشق يومئذ

باب في بيان ما جرى بينه وبينه

والملك الظاهر يستند غير فقدم دمشق في صفه فبعته الى السلطان وكان
 المستنصر بالله قد سبقه بثلثة ايام الى القاهرة فصار في ان يدخل اليه بالبحر
 من ان يمشك فخرج الى حلب فابعد صلحها ووفسها فاسمهم عبد الحكيم بن
 تميمية وجمع حلقا كبيرا وقصد عانة فلما رجع المستنصر وافته بغتة فافاد الحاكم
 له ودخل تحت طاعته فلما عدم المستنصر في الواقعة المذكورة في ترجمته قصد
 الحاكم الرحمة وجاهد الى عيسى بن مهنا فكتب الى الملك الطاهر بريس فيه فطلبه فقدم
 الى القاهرة ومعه ولده وجماعة فاكروا الملك الطاهر فبايعوه بالخلافة وامتدت
 ايامه فكانت خلافته اثنا واربعين سنة واربعة المماليك الطاهر بالبحر الكبير والظفر
 وحطبا لجامع القاهرة فمات قال الشيخ قطب الدين في يوم الخميس ثامن المحرم سنة
 ٦٢١١ احد وستين جلس السلطان على ساعا ما وحضر الحاكم بالله واكبوا الى ايووا بكبري بقلعة
 الجبل وطلب مع السلطان وبايعه بامر المومنين ثم اقبل هو على السلطان وقدم
 الامور ثم بايعه بالاس على طبقا منهم فلما كان من الغد يوم الجمعة خطب
 خطبة وذكر فيها الحكماء والامامة وتعرض للماخرى من هتك حرمة
 الخلافة ثم قال هذا السلطان الملك الظاهر قد قام بصير الامامة
 عند قلة الانتصار وشتم حيوش لكفر بعد ان جاسوا لاجل الدار واول
 الخطبة الحمد لله الذي وام لان العباس ركننا وطهرتنا ثم كتب يد عونه الى
 الافاق وفي هذه السنة وبعد هاتوا ترجمتي حاكمية من التتار المسلمين
 مستأمنين فاعطوا اخيانا وارقا فكان ذلك مبدل كهاية تشرهم
 وفي سنة اثنتين وستين فرغت المدرس مستر الظاهرية بين القصرين
 ولي بها تدرسين الشافعية التقى بن رزين وتدير بين الحد يث التعرف
 الدماط في فيها غزلت مصر من لمة عظيمة وفي سنة ثلث ومنتين
 انتصر سلطان المسلمين بالاندلس ابو عبد الله بن الاحمر على الفريج
 واسترجع من ايديهم اثنتين وتلك من جملة الاشيشية ومرتسية
 وفيها اكثر الحرب بالقاهرة في عدة مواضع ووجد لقا في النار ولاكثرة
 على الاسطحة وفيها حفر السلطان بحرا يتمون وعمل فيه بنفسه واكثر له
 وفيها مات طائفة التتار هلاكو وملك بعد ابنه ايضا وفيها ساقط
 السلطان ولد الملك لسعيد وعمره اربع سنين وركبه بأبنة الملك وقبلة

٦٢١١

٦

بعد ثبوت

لنفسه

فأقبل عليه

السلطان

٦٢٢

٦٢٣

٦٢٤

٦٢٥

٦٢٦

٦٢٧

٦٢٨

٦٢٩

٦٣٠

٦٣١

الحبل بحبل الفاشية بنفسه بين يدي ولده من ثانيا لاسرائيل بالبل لسلسلة شعر
 عاد وركب السعيد الى القاهرة ولا مراء مشاة بين يديه وفيها جند دباليا
 المصوية القضاة الكثر بوتر من كل مذهب قاض سبب ذلك توقف القاض
 تاج الدين ابن بنت الكاظم عن تنفيذ كثير من الاحكام وتقطعت الامور وابقى
 للشافعية النظر في اموال الاملاك وامور بيت المال ثم فعل ذلك بد مشق وفي
 رمضان من جملة السلاطين الخليفة ومنه الناس لكون اصحابه كانوا
 يخرجون الى البلد ويتكلمون في امير الدولة وفي سنة خمس وستين ستمائة
 اخبر السلاطين بحال الجاهل بالحسنية وتم في سنة سبع وستين وقر له
 خطيب حنفي وفي سنة اربع وسبعين وجه السلاطين جيشا للنزول
 ودنقلة فانصرفوا واسبغوا في مصر وارسل به الى الملك الظاهر وضعت
 الخيرية على اهل دنقلة ووالله الحمد قال للذهبي اول ما غرقت النوبة في
 سنة احدى وثلاثين من الهجرة غرقتها عبد الله بن ابي سرح في خمسة
 آلاف فارس لم يبق فيها فساد ثم ورجع ثم غرقت في من هشام ولم يبق فيها
 في زمن المنصور ثم غرقتها الزنكي ثم اخبر الامير شمس الدين شهاب الدين
 ابن حمان شرف رايته اخو السلاطين صلاح الدين في سنة ثمانية وستين
 وخمس مائة ولم يبق في هذا العام وقال في ذلك ابن عبد الظاهر في شعره
 هذا هو المقيم لا شيء سمعت به في شاكله لعين لا ما في الاسانيد وفي سنة
 ست وسبعين مات الملك الظاهر بد مشق في المحرم واستقل بنيه الملك
 السعيد محمد بالسلطنة وله ثمان عشرة سنة وفيها جمع التقي بن رزين بن
 قضاء مصر والقاهرة وكان قضاء مصر قبل ذلك مفردا عن قضاء القاهرة
 ثم لم يفر بعد ذلك قضاء مصر عن قضاء القاهرة وفي سنة ثمان و
 سبعين خلع ملك السعيد من السلطنة وسير الى كرك سلاطنا بانيات
 من عامه وولوا مكانه بمصر اخاه بن رالدين شلا مش وله سبع سنين و
 لقيوه بالملك لعا دل وجعلوا اتايكه الامير سيف الدين قلاوون (قلاوون)
 وضربوا السكة باسمه على حجر وباسم تايكه على حجر وعُي لها في الخطبة شيخ
 رجب نزع شلا مش من السلطنة بغير نزاع وتسلطن قلاوون ولقب بالملك
 المنصور وفي سنة تسع وسبعين يوم عرفة وقع بد يا مصر بد كيار و

٢٦٥

٢٦٦

٢٦٨

٢٦٩

٢٨٠ وفي سنة ثمانين وصل عسكر التتار الى الشام وحصل الرجف فخرج السلطان ايتخان
 ووقع المصافح حصل مقتلة عظيمة ثم حصل النصر للمسلمين والله الموفق في سنة
 ٢٨١ ثمان وتسعين اخذ السلطان طرابلس بالسيف كانت في ايدي الصاري
 من سنة ثلث وثمانين الى الآن وكان اول فتحها في زمن مغول تواتا التتار
 من الاخير كتنايا بالبتارة وبذلك الى صاحبك اليمن يقول فيه وكانت الخلفاء و
 الملوك في ذلك الوقت ما فيهم الا من هو مشغول بنفسه مكث على مجلس نفسه
 يرى السلامة عزيمة واذا عثر له وصف الحرب لم يشغل الا عن طريق الهزيمة
 قد بلغ امله من الرتبة وقع بالسكة والخطبة اموال تنهب ومالك تذهب
 لا يبالون بما سلبوا ومنهم كما قيل شعر + ان قاتلوا قتلوا اوطار ودوا طردوا +
 وجاروا او غابوا علوا الى ان اوجك لله من نصرتينه + وكذا الكفر يتبع
 ودكر بعضهم ان معني طرابلس اللسان الرهي ثلثة حصون مجتمعة + وفي
 ٢٨٩ سنة تسع وتسعين مات السلطان قلاوون في ذي القعدة وتسلطن ابنه
 الملك الاشرف صلاح الدين خليل فاطهر امر الخليفة وكان خاملا في ايام
 اسه حتى ان اياه لم يطلب منه تقليد بالملك فخطب الخليفة بالناس يوم الجمعة
 وذكر في خطبه تولية الملك الاشرف من الاسلام + ولما فرغ من الخطبة
 صلى بالناس قاض القضاة بدر الدين بن جماعة ثم خطب الخليفة مرة اخرى
 ٢٩١ خطبة جهادية وذكر بيناد وحرس على احدها + وفي سنة احدى و
 ٢٩٢ تسعين سافر السلطان فهاصر قلعة الروم + وفي سنة ثلث وتسعين
 ستمائة قتل السلطان بدر ووجه وسلطنوا الخاه محمد بن المنصور ولقب
 ٢٩٣ الملك الناصر وله يومئذ تسع سنين ثم خلع في المحرم سنة اربع وتسعين
 وتسلطن كتبغا المنصورى وتسمى بالملك العادل في هذه السنة دخل
 ٢٩٤ في الاسلام قازان ابن ارغون بن ايتخان هلاكو ملك التتار وفرح
 الناس بذلك وفتى الاسلام في جيشه وفي سنة ست وتسعين
 ومستمائة كان السلطان بد مستق قوتب لاجين على السلطنة وحلف
 ٢٩٥ له امر ولم يختلف عليه اثنان ولقب الملك المنصور وذلك في صفر
 حرم عليه الخليفة الخاه السواد وكتب له تقليد وسائر العادل في صفر
 ٢٩٦ فائبا بها ثم قتل لاجين في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين في اعيد

الملك الناصر محمد بن المنصور قلاوون وكان منفيًا بالكرك فقلده الخليفة
 فسيرة العادل الى حماة نائبها فاستمر الى ان مات سنة اثنين وسبع مائة +
 وفي سنة احدى وسبع مائة توفي الخليفة الحاكم الى رحمة الله ليلة الجمعة ثامن
 عشر جمادى الاولى وصلى عليه العصور بسوق الخيل تحت القلعة وحضر
 جنازته الدولة والاعيان كلهم مشاة ودفن بقرب السيدة نفيسة
 وهو اول من دفن منهم هناك واستمر بعد فهم الى الان وكان عهد
 بالخلافة لولده ابي الربيع سليمان وممن مات في ايام الحاكم من الاعلام
 الشيخ عز الدين بن عبد السلام + والعلم اللورقي + وابوالقاسم القناري
 الزاهد + والوزير خالدة ابنا بليسي + والحافظ ابوبكر بن سدي + والامام
 ابوشامة + والتاج بن بنت الاعز + وابوالحسن ابن عدلان + و
 بن دقيق العيد + وابوالحسن بن عصفور النخعي + والكمال بن ابي
 وعبد الرحيم بن يوسف صاحب التيجيز + والقرطبي صاحب التفسير والتذكرة +
 والشيخ جمال الدين بن مالك + وولده بدر الدين والنصير الطوسي
 الفيلسوف + وخاصة التتار + والتاج بن السباكي حازن المستنصرية +
 والبرهان بن جاحظ + والنجم الكاقي المنطقي + والشيخ محمد الدين بن
 والصد رحيمان امام الحنفية + والتاج بن ميسر المؤرخ والكواشي المفسر
 والقي بن رزين + وابن خلكان صاحب فيات الاعيان + وابن ابي الخوي
 وعبد الحليم بن تيمية وابن جعوان + وناصر الدين بن المنير + والشيخ
 بن البارزني والبرهان النيسفي صاحب التصانيف في الخلاف والكلام +
 والرضي الشاطبي اللغوي + والجمال الشربشي + والقيسي شيخ الأطباء
 وابوالحسن بن الربيع الخوي + والاصمعي شاعر الحصول والعفيف
 التلمساني الشاعر المشوب الى الحاد + والتاج بن القزح والزين بن الرزق
 والشمس الجوني + والغزالي فاروقي + والجل لطيري + والقي بن بنت
 الاعز والرضي القسطنطيني + واليهاء بن الخناس الخوي + وياقوت
 المستعصي صاحب الخط المشوب + وخلائق آخرون +
 المستكفي بالله ابوالربيع سليمان بن الحاكم بامر الله ولد في نصف المحرم
 المستكفي بالله ابوالربيع سليمان بن الحاكم بامر الله ولد في نصف المحرم

٤٠١
 مختصر تاريخ

مختصر تاريخ

سنة اربع وثمانين وستمائة واستعمل قليلا وبويع بالخلافة بعهد من
 ابيه في جمادى الاولى سنة احدى وسبعائة وخطب له على المنابر بالبلاد
 المصرية والتامية وسارت البشارة بذلك الى جميع الاقطار والملك
 الاسلامي وكانوا يسكنون بالكيش فلقاهم السلطان الى لقلية واخذ
 لهم دارا وفي سنة اربعين هجرتا والتام فخرج السلطان ومعه الجملة
 لقتالهم فكان النصر عليهم وقتل من التار مقتلة عظيمة وهرب الباقون
 وبعثوا زولت مصر والشام زلزلة عظيمة هلك من اهلها خلق تحت المهلك وفي
 سنة اربع انشا الامير بيبرس الجاشنكير المنصور في الوظائف والدروس
 بمجامع الحكام وجدده بعد خرابه من الزلزلة وجعل القضاة اربعة مائة
 الفقة والتشيخ الحديث سعد الدين الحارثي وشيخ النجاشي ابا حيان
 وفي سنة ثمان خرج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون قاصدا
 للحج فخرج من مصر في شهر رمضان المعظم وخرج معه جماعة من الامراء
 لتوديعه فخرجهم فلما اجتاز بالكوك عدل اليها فنصب له الجسر فلما توطئ
 انكسر به فسكن من كان قد امه وققر به الفرس فجاء وسقط من وراه وكانوا
 خمسين فمات اربعة وذهب اثنان في الوادي تحتها واقام السلطان
 بالكوك ثم كتب كتابا الى الديار المصرية يتضمن عزل نفسه عن المملكة
 فاثبت ذلك على القضاة بمصر ثم نفذ على القضاة الشام وبويع الامير
 ركن الدين بيبرس الجاشنكير بالسلطنة في الثالث والعشرين من شهر
 شوال لقب بالملك المظفر قلده الخليفة والبسة الخليفة السوداء و
 العمامة المدورة ونفذ التقليد الى الشام في كيس طلس سود فمضى
 هناك واواه انه من سليمان انه بسم الله الرحمن الرحيم ثم عاد الملك
 الناصر في رجب سنة تسع يطلب عوده الى الملك وما رآه على ذلك جماعة
 من الامراء فدخل مشق في شعبان ثم دخل مصر يوم عيد لعطرو
 سعد لقلية وكان المطفر بيبرس في جماعة من اصحابه قبل قد
 بايام ثم امسك فقتل من عامه وقال لعلاء الداعي في عود الناصر
 الى الملك في شعره الملك الناصر قد اقبلت دولته مشرفة
 الشمس عاد الى كرسيه مثل ما عاد سليمان الى الكرسي وفي هذه

٤٠٢

٤٠٣

٤٠٨

٤٠٩

السنة تكامل الزمان في إعادة أهل البيت إلى بسط العادة اليقين وانصهر قد التزموا
لاديوان سيمعائلة الف دينار كل سنة زيادة على الخالية فقام الشيخ تقي الدين
بن تميم في ابطال ذلك قتياما عظيميا وبطل ولله الحمد وفيها ظهر ملك التتار
خوبند الرضوي في بلادهم واهل الخطباء ان لا يدركوا في الخطبة الا على ابن طالع
وولديه واهل البيت واستمر ذلك الى ان مات سنة ست عشرة مائة و١٢
النه ابن سعيد فامر بالعدل اقام السنة والترويض عن الشيخين ثم عثمان
ثم علي في الخطبة وسكن كثيرا من الفتن ولله الحمد وكان في هذا من خلع
ملوك التتار واحسنهم طريقة واستمر الى ان مات سنة ست وثلثين مائة
يقم لهم من بعض قائمته بل نشر قواشك رمدار وفي سنة سبع عشرة مائة
النبيل زيادة كثيرة لم يسبح بمثلها وغرق منها بلاد كثير وناس كثير ونا
وفي سنة اربع وعشرين زاد النبيل ايضا كذا الذي مكث على الارض ثلثة
اشهر ونصف وكان خبره اكثر من نفعه وفي سنة ثمان وعشرين
عمر بن سفيان في السجدة الحرام بمكة والابواب وظاهرها عيايل باب
بن شيبه وفي سنة ثلثين اقيمت الجمعة باديوان الشافعية من
المرسة الصالحية بين القصرين وذلك اول ما اقيمت بها وفيها
فزع من الحرام الذي نشأه قوصون خارج باب رويلة وخطب به و
حضوره السلطان والاعيان وياشر الخطابة يومئذ قاضي القضاة
جلال الدين القزويني ثم استقر في خطبته في الدين بن شكر وفي سنة
ثلث وثلثين امر السلطان بالمنع من حمل البندق وان لا يتباع قسيه وفي
الخمسين وفيها عمل السلطان للكعبة بابا من ابني من عليه صفائح
فضة زنتها خمسة وثلثون الفا وثلثمائة وكسرت قلع الباب لعتيق
فاحذر بنو شيبه بصفاي وكان عليه اسم صاحب اليمن وفي
سنة ست وثلثين وقع بين الخليفة والسلطان امر فقبض على
الخليفة واعتقله بالبرج ومنعه من الاجتماع بالناس فرفقه في
ذي الحجة سنة سبع الى قوص هو واولاده واهله ورت لهم ما يكفهم
وهو قريص ما يدبفس فانا لله وانا اليه واجتو واستمر المستكفي
يقوص الى ان مات بها في شعبان سنة اربعين وسبعمائة وروى

بها وله مصحح وخمسون سنة قال ابن حجر في الدرر وكان فاضلاً جواداً حسن الخلق
جداً تبحراً يعرف بلعبة الكرة ورعى البندق وكان يجالس العلماء والادباء
وله عليهم افضل معهم مشاركة وكان بطول مدته يخطب على المنابر حتى
في من حيسه ومدة اقامته يقوصر كان بينه وبين السلطان الى
المسرحات ويلعب معه الكرة وكانا لا يخوين والسبب بالوقعة بينهما
انه رفع اليه قصة علي بن ابي طالب الخليفة بان يحضر السلطان بمجالس الشيوخ
فغضب من ذلك وقال الامر الى ان يفاء الى قوصر رتب له على اصل المكارم
اكثر مما كان له بمصر قال ابن فضل الله في ترجمته من المسالك كان
حسن الجملة لين الجملة + ومن مات في ايام المستكفي من الاعلام قاضي
القضاة قتي الدين بن ديق العبد + والشيخ زين الدين التاتاري شيخ
الشافعية وشيخ دار الحديث وليها بعد وفات النووي الى الان و
وليها بعد صدر الدين بن الوكيل + والشرف الفراري + والصدر
بن الزبير بن الحاسب + والحافظ شرف الدين المياطي + والقبيل
الطوسي شارح الحاوي + والشمس السروجي شارح الهداية من
الحنفية + والامام نجم الدين بن الرفعة امام الشافعية في زمانه +
والحافظ سعد الدين الحارثي + والفخر البوري محدث مكة والرشيد
بن المعلم من كبار الحنفية + والصدر بن الوكيل شيخ الشافعية +
والكمال بن الشرنشبي + والتاج التندري + والفخر بن بخت ابو سعد
والشمس بن ابي العز شيخ الحنفية + والرضي الطبري امام مكة
والصفي ابو الشتاء + ومحمود الارموي والشيخ نور الدين البكري +
والعلاء بن العطار تلميذ الامام النووي والشمس الاصمعي صاحب
الفسر وشرح مختصر ابن الحافظ شرح التحرير وغير ذلك + والفقير
المصالح المقرئ خاتمة مشايخ القراء والشهاب محمود شيخ صناعة النسخ
والجمال بن مطهر شيخ الشيعة والكمال بن قاضي شهبة + والنجم
القمولي صاحب الجواهر والبحر والكمال بن الزمكاني + والشيخ تقي الدين
بن تيمية وابن جبار شيخ الشافعية + والنجم الباسي شارح
التنبيه + والبرهان الفراري شيخ المشافعية + والعلاء القونوي

الواق بالله ابراهيم

شارح الحواشي والقصر التركاني من الخفية شارح الجامع الكبير والملك المؤيد
صاحب حماء الذي له تصانيف كثيرة منها نظم الحواشي والشيخ ياقوت الحموي
تلميذ الشيخ أبي العباس الموسوي والبرهان المحض والمبددين جماعة والتاج
بن الفاكهاني والفتح بن سيد الناس وأقطب الجبل والزين الكشاني ولقا
محيي الدين بن فضل الله والركن بن القويح والزين بن الحر
واشرف بن الباردي والجلال القزويني وآخرين
الواق بالله ابراهيم

الواق بالله ابراهيم بن ولي العهد المستمسك بالله ابي عبد الله محمد
بن الحاكم بامر الله ابي اسباس احمد كان جده الحاكم عهد الى ابنه محمد
ولقبه المستمسك فمات في حياته فعهد الى ابنه ابراهيم هذا ظناً انه
يصلح للولاية فوافاه غير صالح لهما ما هو فيه من الانهزام في اللعب
ومعاشرته الا ردال فعاد عنه وعهد الى المستكفي ابنه ابي الحسن الحاكم
وهو عم ابراهيم فكان ابراهيم هو السبي في الواقعة بين الخليفة المستكفي
والسلطان بعد ان كانا كأكويين لما كان يحمله اليه من الغنمة حتى
جرى ما جرى فلما مات المستكفي بقوص عهد الى ابنه احمد فلم يلتفت
السلطان الى ذلك وبايع ابراهيم هذا ولقب بالواق الى ان حضر السلطان
الوفاء فندم على ما صدر منه وعزل ابراهيم هذا وبايع ولي العهد
احمد ولقب بالواق ذلك في اول المحرم سنة اثنيتين واربعين قال بن حجر
راجم الناس الى سلطان في امر ابراهيم هذا وسموه بسوء السيرة فلم
يلتفت الى ذلك ولم ينزل بالناس حتى بايعوه وكان لهامة يلتقبونه
المستعطي بالله وقال بن فضل الله في المسالك في ترجمة الواق
عهد اليه جده ظناً ان يكون صالحاً ويحجب لداعي الخلاف صالحاً
فما تشاء الا في تهتك ولا دان الا بعد ان تشك اعطى بالقنودات
وفعل ما لم تدع اليه الضرورات وعاشرا للحفلة والاراذل هان
عليه من عرصة ما هو باذل ورثته له سوء عمله فراه حسناً وعي
عليه فلم يرسيه الا حسناً وخوكة اللب بالجام وشرى الكباش للسلطان
والبولك للفقار والمنافسة في المعز الزاوية الطوال الا دان وابشيمان

هذا ومتله ما يسقط الزوة ويشل الوقار هتك السور معاملة ومنسري
 سلم لا يرف في ثمانتها واستنجا وادير لا يقوم بأمرها وتحيل على درهم ببلاد
 كفه وسحت يجمع به فمه وحرام يطعم منه ويطعم حرمه حتى كان غرضه
 للهيوان وأكله لأهل الأوان ولما توفى المستكفي بالسلطان عليه في
 حذره غصه وتيسر له الجاسل عليه في شدة عليه تلك الواثق الغتر
 والأمانق إلا أنه غير المضطر وكان من يمشي إلى السلطان في عهده بالقيمة
 ويعقد مكانا على رأسه عقد المير فحضر ليه واحضر معه عبد جده
 بمسك السلطان في مبايعته بشهته وجره وجده الجلالة إلى جهته وكان
 قد تقدم تقصير لك العهد وسم ذلك العقد وقام قاض القضاة أبو
 بن جماعة في صرف رأي السلطان عن إقامة الخطبة باسم الواثق ولم
 يفعل - واتفق الرايان على ترك الخطبة للرايين والكفي فيها محذوم
 السلطان فترحل فرحل بموت المستكفي اسم الخلافة عن المنابر كان
 ما أراد رؤيتها خلا الداء للخلفاء من الجاريب كانه ما تزعج بأمرها
 فكما كان آخر خلفاء بني العباس شغلها عليه لباس الحدا وغدا
 تلك سيوف الحدا ثم لم يزل الأمر على حاله حتى حضرت السلطان
 الوفاة ووقع الموت صفاء فكان ما أوصى به رد الأمر إلى أهلها وإصدار
 عهد المستكفي لابنه وقال الآن حصص الحق وحنا على الخليفة وبق وعزل
 إبراهيم وهزل وكان قد عي زعي لهم وسوا للوم بني أهل الكوم وت
 وشحه ورم وتسمى بالواثق وابن هو نضاح هذا الاسم الذي طال
 شجرة في القلوب أميت هيبت مضاجع الجلود هي مات لا تقدم من
 النسر القاتل ولا الناموسة وإن طائر طومها كالقيل انما سوقا
 تدينق ما كسد والهرجكي انشاخا صورة الأسد وقد عاد الآن
 يحسن يد به ومن بين يستهل الحوان عليه هذا آخر كلام ابن فضل الله
 الحاكم بأمر الله أبو العباس

واستنجا وادير لا يقوم بأمرها وتحيل على درهم ببلاد
 كفه وسحت يجمع به فمه وحرام يطعم منه ويطعم حرمه حتى كان غرضه
 للهيوان وأكله لأهل الأوان ولما توفى المستكفي بالسلطان عليه في
 حذره غصه وتيسر له الجاسل عليه في شدة عليه تلك الواثق الغتر
 والأمانق إلا أنه غير المضطر وكان من يمشي إلى السلطان في عهده بالقيمة
 ويعقد مكانا على رأسه عقد المير فحضر ليه واحضر معه عبد جده
 بمسك السلطان في مبايعته بشهته وجره وجده الجلالة إلى جهته وكان
 قد تقدم تقصير لك العهد وسم ذلك العقد وقام قاض القضاة أبو
 بن جماعة في صرف رأي السلطان عن إقامة الخطبة باسم الواثق ولم
 يفعل - واتفق الرايان على ترك الخطبة للرايين والكفي فيها محذوم
 السلطان فترحل فرحل بموت المستكفي اسم الخلافة عن المنابر كان
 ما أراد رؤيتها خلا الداء للخلفاء من الجاريب كانه ما تزعج بأمرها
 فكما كان آخر خلفاء بني العباس شغلها عليه لباس الحدا وغدا
 تلك سيوف الحدا ثم لم يزل الأمر على حاله حتى حضرت السلطان
 الوفاة ووقع الموت صفاء فكان ما أوصى به رد الأمر إلى أهلها وإصدار
 عهد المستكفي لابنه وقال الآن حصص الحق وحنا على الخليفة وبق وعزل
 إبراهيم وهزل وكان قد عي زعي لهم وسوا للوم بني أهل الكوم وت
 وشحه ورم وتسمى بالواثق وابن هو نضاح هذا الاسم الذي طال
 شجرة في القلوب أميت هيبت مضاجع الجلود هي مات لا تقدم من
 النسر القاتل ولا الناموسة وإن طائر طومها كالقيل انما سوقا
 تدينق ما كسد والهرجكي انشاخا صورة الأسد وقد عاد الآن
 يحسن يد به ومن بين يستهل الحوان عليه هذا آخر كلام ابن فضل الله
 الحاكم بأمر الله أبو العباس

الحاكم بأمر الله أبو العباس حدثني المستكفي كان أبوه لما مات بقول
 عهد ليه بالخلافة فقدّم الملك الناصر عليه أراهم بن عمه لما كان
 في نفسه من المستكفي كانت سيرة أراهم جيعة وكان القاضي عبد الله

باعتقدهم عليها الاجماع ولا اجتماع ولا بسط الايدي اليها انعقد عليها الاجماع
واعتقد صحتها من جميع الله واطاع وابدل في تمامها كل اعزها استطاع حصل
عليها اتفاق لا ينظر والاسماع ووصل بها الى مستحقه واقرب المحض
الاربع بعينها كتاب من يتهدى بها القربى وتلقاه الامة الاقرب واليه
الذي في هذا نارها وما كنا لنهتدي لى لو لا ان هدانا الله ذلك من فضل الله
علينا وعلى الذين آمنوا والله الموفق والي في العباس لجمع على هذه البيعة ارباب
العقد والحل واصحاب الكلام فيها قل وجعل دولة الامور والحكام وادبا
للمناصب الاحكام حملة العلم والاعلام وخمسة السيوف والا قلام وكابر
بي عبد مساف ومن المحض قنوه وانا في سرقات قريش وجوه بني هاشم
والبيعة الطاهرة من بني العباس خاصة الائمة وعامة الناس بيعة ترك
بالحرمين خيامها وتحقق بالارسلان اعلامها وتعرف بعرفات بركاتها
وتعرف متى يؤمن عليها يوم الحج الا كبر وتؤمن ما بين الركن والمقام الى
يستعي بها الا وجهه الله الكريم يعرفه لا يحل عقد لها ولا ينبت عهد لها لانه
جازمة دائمة قائمة تامة عاتمة شاملة كاملة صهيبة صريحة متعبدية مبرورة
يوصف بعلم ولا قصاء ولا من يرجع اليه في اتفاق ولا امضاء ولا امام مسجد
ولا حديث ولا وقتوي يسأل فيجب ولا من حشنى المساجد ولا من قصتهم
اجبة الحارسة لا من يجتهد في لاي يخطي او يصيب لا يحدث بخديت ولا
متكلم في قد يدور حديث ولا معروف دين وصلاح ولا فرسان حرب وكفاح
ولا مشرق نساهم ولا طاعن بوماح ولا ضارب بصفاح ولا ساع تقدم
ولا طائر يخناهم ولا محال للناس ولا مقاعد في عزلة ولا مجمع كثرة دولة
ولا من يستقل بالجو زاع الا اوق ولا من يقبل فوق القرد ثواره ولا ياد ولا
حاضر ولا مقيم ولا سائر ولا اقل ولا آخر ولا مستتر في باطن ولا معلن في
ظاهر ولا عرب ولا عجم ولا راعي ابل ولا غنم ولا صاحب اداة ولا يزار ولا
ساكن في حضرة بادية ولا راعا صاحب عمد ولا جمل روعا ملج في الجاز
الراجح والبراري والفقار ولا من يعتل صهوة الخيل ولا من كسر على
البحا جنة الذيل ولا من تطلع عليه تمشل النهار ويجوم الليل ولا من
يظل السماء وتقله الارض ولا من تذل عليه الاسماء على خلافها وترفع

ملكه الوهيد وتم من النازلة المعزوم والنجير وطعم ربيهم المشرق ليقا لهم سعة في كل ليلة الى غنمته غير انما وكذا

در مقام بیعتی هم علی بعض حق امن لهذا البيعة وامن عليها وامن بها ومن
 الله عليه وهذه اليها اقر بها وصدق غصص لها بصر خاشعاً لها
 اطراف ومن اليها يد النبا بيعة ورضي بها وارتضاها واجاز حكمه على نفسه
 وامضاها ودخل تحت طاعتها وعمل بمقتضاها وقضى بينهم بالحق و
 قيل الحمد لله رب العالمين وانه لما استأثر الله بعبد سليمان ابي الربيع
 الامام المستكن بالله امير المؤمنين كرم الله مثواه وعوضه عن ارسل السلام
 الى الاسلام ونقله مني يد يد عن شهادة الاسلام بشهادة الاسلام حيث
 اثره بقرينه وصحة لحيته واقد معه على ما قدمه من مرجوع عمله وكسبه وغار
 في جوارحه فريفاً وانزله مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين
 والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً الله اكبر ليومه لولا خلفه كان
 قضيق الارض بما رحبت ونجرت كل نفس بما كسبت فثنا كل من
 ما اذخرت وما جنت لقد اضطرم سعير الان في الجوانح لقد اضطرم
 منير وسر بر لولا خلفه الصالح لقد اضطرب مامور وامير لولا الفكر بعد
 في عاقبة المصالح ولم يكن في نسب لعباسي لا في بيت المسترشد
 ولا في غيره من بيوت الخلفاء من بقايا آبائهم وجدودهم تلك التي
 اليا في وهي عاقر غيب ولود من تسلم اليه امة محمل ثباتها وسرورها
 الا واحد وابن ذلك الواحد هو والله من انحصر فيه استحقاق ميراث
 آباءه الا طهارت وراثته اجاده ولا شيء هو الا ما اشغل عليه رداء الليل
 النهار وهو ولد المستقل الى ربه وولد الامام الذاهب لصلبه الجمع
 علمه في الايام فرد هذا الانام وواحد وهكذا في الوجود الامام وانه
 الحاضر لما اذرت عليه جيوبه لمشارك والمغارب والمغارب بملك ما بين
 المشارق والمغارب الراقي في صفحه السماء هذه الزروة المنيعة الباقية
 بعد الامم الماضية ونعم الخليفة المجتمع فيه شروط الامامة المتضمن
 لله وهو ابن بيت لا يزال الملك فيهم الى يوم القيامة الذي يقسم السحاب
 ناله الذي لا يغرق عماره ولا يغرق عاذله والذي ما ارتقى صهوة النبر بحضرة سلطان
 زمانه الا قال يا مروه وقام قائمه ولا تفقد علي سر بالخلافة الا وعرف انه ما جاب
 مستكفيه ولا غاب حاكمه ناسب الله في ارضه والقائم مقام رسوله صلوات

في مقام بيعتي هم علي بعض حق امن لهذا البيعة وامن عليها وامن بها ومن
 الله عليه وهذه اليها اقر بها وصدق غصص لها بصر خاشعاً لها
 اطراف ومن اليها يد النبا بيعة ورضي بها وارتضاها واجاز حكمه على نفسه
 وامضاها ودخل تحت طاعتها وعمل بمقتضاها وقضى بينهم بالحق و
 قيل الحمد لله رب العالمين وانه لما استأثر الله بعبد سليمان ابي الربيع
 الامام المستكن بالله امير المؤمنين كرم الله مثواه وعوضه عن ارسل السلام
 الى الاسلام ونقله مني يد يد عن شهادة الاسلام بشهادة الاسلام حيث
 اثره بقرينه وصحة لحيته واقد معه على ما قدمه من مرجوع عمله وكسبه وغار
 في جوارحه فريفاً وانزله مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين
 والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقاً الله اكبر ليومه لولا خلفه كان
 قضيق الارض بما رحبت ونجرت كل نفس بما كسبت فثنا كل من
 ما اذخرت وما جنت لقد اضطرم سعير الان في الجوانح لقد اضطرم
 منير وسر بر لولا خلفه الصالح لقد اضطرب مامور وامير لولا الفكر بعد
 في عاقبة المصالح ولم يكن في نسب لعباسي لا في بيت المسترشد
 ولا في غيره من بيوت الخلفاء من بقايا آبائهم وجدودهم تلك التي
 اليا في وهي عاقر غيب ولود من تسلم اليه امة محمل ثباتها وسرورها
 الا واحد وابن ذلك الواحد هو والله من انحصر فيه استحقاق ميراث
 آباءه الا طهارت وراثته اجاده ولا شيء هو الا ما اشغل عليه رداء الليل
 النهار وهو ولد المستقل الى ربه وولد الامام الذاهب لصلبه الجمع
 علمه في الايام فرد هذا الانام وواحد وهكذا في الوجود الامام وانه
 الحاضر لما اذرت عليه جيوبه لمشارك والمغارب والمغارب بملك ما بين
 المشارق والمغارب الراقي في صفحه السماء هذه الزروة المنيعة الباقية
 بعد الامم الماضية ونعم الخليفة المجتمع فيه شروط الامامة المتضمن
 لله وهو ابن بيت لا يزال الملك فيهم الى يوم القيامة الذي يقسم السحاب
 ناله الذي لا يغرق عماره ولا يغرق عاذله والذي ما ارتقى صهوة النبر بحضرة سلطان
 زمانه الا قال يا مروه وقام قائمه ولا تفقد علي سر بالخلافة الا وعرف انه ما جاب
 مستكفيه ولا غاب حاكمه ناسب الله في ارضه والقائم مقام رسوله صلوات

وان عه وتاج عه الصالح ووارث عه سيد ما وولا فاعهد لله وولي له اليه
 الامام الحكم بامر الله امير المؤمنين ابي الله نقا الله الدين وطوبى بيته المهديين
 وكنت تحت لوائه المعتدين وكتب له النصر الى يوم الدين وكتب بحججه كاه على
 الاذ قال طوائف المصنفين واعاد به الارض من لا يد من يدين وانما قد
 بعد له ايام ابائهم الخلفاء الراشدين ولا يمنة المهديين الذين مضى المصنفين
 وبه كانوا بعد اوبى وعليه كانوا يعنون ونصرا بصارم وقد راقتل من واسكن
 والقلوب سكنته ووقاره وسكن لى الوجود وجمع له اقطار ولما انتقل الى
 الله ذلك السيد ولقى اسلافه ونقل الى مدين الجنة عن سرير الخلافة وتخللا
 العصر من اما يمسك ما تبقى من نهاره وحليفة بغالب من يد المليل كنواير
 ووارث بني بتمله ومثل آياته استبصر الوجود بعد بن عه فاحم الا بياء من
 بني تقضي على تاره ومضى لم يعهد فلم يبق اذ لم يبق حلا لنصرا الا لاجرا
 وعليه كانت الخلافة بعد رسول الله صلعم بلانواع اقصت المصلحة
 الحامعة عقد مجلس كل طرف به معهود فبعد بيعة عليها الله والملائكة
 شهود وجمع الناس له وذلك يوم جمع له الناس في ذلك يوم مشهود
 فحضر من لم يعا بعد من يحلف ومن يبايعهم وقد ملأ طامعا لم يريها
 وقد تكلف واجتمعوا على اي احد استخاروا الله فيه فاجروا ومن يدين بها
 الايمان ويشهد بها الايمان ويعطي عليها المواتق ويعرض امامتها على كل
 فريق حتى تقلد كل من حضر في عنقه هذه الامانة وخط على المصنف لكرام
 يد وحلف بالله واتم ايمانه ولم يقطع ولا استثنى ولا تردد ومن قطع من
 قصد اغادة وحدد وقد تولى كل من حلف ان النية في يمينه نية عن
 عقدت له هذه البيعة ونسب من حلف له وتكتم بانوفاء له في ذمته ويكفله
 على عادة ايمان البيعة وتسريرها واحكامها المرددة واقسامها الواكدة بالرسول
 لهذا الامام المفترض الطائفة الطاعة ولا يفارق في الجمهور ولا يظهر عن الجماعة
 الجماعة وغير ذلك مما تضمنته فتم الايمان المكتتب فيها اسماء من حلف
 عليها ما هو مكتوب بخطوط من يكتب منهم وخطوط العدا لالتفات
 عمن لم يكتبوا واذ نوا ان يكتب عنهم حسما يشهد به بعضهم على بعض
 يتصدق عليهم السواء والارض بيعة فتم عسمة الله فامها وعم بالصوب

بسم الله الرحمن الرحيم
 في يوم الجمعة
 في شهر ربيع
 في سنة ٢٢٢

يقضي

بسم الله الرحمن الرحيم
 في يوم الجمعة
 في شهر ربيع
 في سنة ٢٢٢

المعنى في عجايبها وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ووهب لنا الحسن
 ثم الحمد لله الكافي عبد الوافي ابن يضا علف على كل وهبة حمدة ثم الحمد لله
 على نعمة برغبه مير المؤمنين في زيادها ويرهبها لان يقا تل عداء الله بامد
 ويكذب بها من ارتقى منابر ملكه بما بان من مباينة اعداءه اخمضه والحمل لله
 شل الحمد لله كتمه لا يمل من يرد ادها ولا يحل بما تفوق السهام من سئل دها
 ولا يبطل الاعلى ما يوجب تكثير اعداءها وتكثير اعداءها وتصفير
 التقدير ولا التمييز لئلا دها ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 شهادة بقا يسر ماء الشهداء وامل دها وتنافس طر الشياخ عزم
 السحاب على سقل دها وتنافس قومها المذبحه وما تلبسه الدولة
 العباسية من شعارها والليالي من دنارها والاعلاء من جزارها وفشهد
 ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى جماعته اهله ومن خلف من
 ابائهم ومن سلف من اجلادها ورضي الله عن الصيابة اجمعين و
 التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد فان امير المؤمنين لما اكسبه
 من ميراث النبوة مكان جده ووهبه من الملك السليمانى ما لا ينفي احد من يده
 وعلمه منطق الطير مما يتجمل حاتم البطائق من بدل ثم البيان وسخر له من البرية
 على متون الخيل ما سخره من الرمح لسليمان واتاه الله من خاتم الانبياء ما
 امتن به ابوه سليمان وتصرف واعطاه من الخازنة ما اطاعه كل مخلوق ولم
 يتخلف جعل له من لباس بنى العباس ما يقضيه له سواده بسود دال جدادو
 ينفذ على ظل الهدى ما فضل به عن سويد القلق سواد البصر من السواد
 ويمد ظله على الارض كل مكان دار ملك وكل مدينة بغل دوهو في ليله
 السجاد وفي نهارة العسكري وفي كرمه جعفر وهو الجواد يدعى الامتثال
 الى الله تعالى في توفيقه ولا يتهاجم بما يغض كل عدو برقه ويبدل يوم هذه
 الميابة بما هو الا هم من صالح الاسلام وصالح الاعمال فيما يتجمل به الا نام و
 يقدم التقوى امامه ويقر عليها احكامه ويتبع الشرع الشريف ويقف عند
 ونوقه لنا من لا يحل امره طاعا على العين يحمله غصبا على الراس يحمل
 امير المؤمنين بما استقر به النفوس ويورده كيد الشيطان وانه يؤوس و
 ياخذ بقلوب الرعايا وهو غنى عن هذا ولكنه يسوس امير المؤمنين يشهد

الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ووهب لنا الحسن
 ثم الحمد لله الكافي عبد الوافي ابن يضا علف على كل وهبة حمدة ثم الحمد لله
 على نعمة برغبه مير المؤمنين في زيادها ويرهبها لان يقا تل عداء الله بامد
 ويكذب بها من ارتقى منابر ملكه بما بان من مباينة اعداءه اخمضه والحمل لله
 شل الحمد لله كتمه لا يمل من يرد ادها ولا يحل بما تفوق السهام من سئل دها
 ولا يبطل الاعلى ما يوجب تكثير اعداءها وتكثير اعداءها وتصفير
 التقدير ولا التمييز لئلا دها ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 شهادة بقا يسر ماء الشهداء وامل دها وتنافس طر الشياخ عزم
 السحاب على سقل دها وتنافس قومها المذبحه وما تلبسه الدولة
 العباسية من شعارها والليالي من دنارها والاعلاء من جزارها وفشهد
 ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى جماعته اهله ومن خلف من
 ابائهم ومن سلف من اجلادها ورضي الله عن الصيابة اجمعين و
 التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد فان امير المؤمنين لما اكسبه
 من ميراث النبوة مكان جده ووهبه من الملك السليمانى ما لا ينفي احد من يده
 وعلمه منطق الطير مما يتجمل حاتم البطائق من بدل ثم البيان وسخر له من البرية
 على متون الخيل ما سخره من الرمح لسليمان واتاه الله من خاتم الانبياء ما
 امتن به ابوه سليمان وتصرف واعطاه من الخازنة ما اطاعه كل مخلوق ولم
 يتخلف جعل له من لباس بنى العباس ما يقضيه له سواده بسود دال جدادو
 ينفذ على ظل الهدى ما فضل به عن سويد القلق سواد البصر من السواد
 ويمد ظله على الارض كل مكان دار ملك وكل مدينة بغل دوهو في ليله
 السجاد وفي نهارة العسكري وفي كرمه جعفر وهو الجواد يدعى الامتثال
 الى الله تعالى في توفيقه ولا يتهاجم بما يغض كل عدو برقه ويبدل يوم هذه
 الميابة بما هو الا هم من صالح الاسلام وصالح الاعمال فيما يتجمل به الا نام و
 يقدم التقوى امامه ويقر عليها احكامه ويتبع الشرع الشريف ويقف عند
 ونوقه لنا من لا يحل امره طاعا على العين يحمله غصبا على الراس يحمل
 امير المؤمنين بما استقر به النفوس ويورده كيد الشيطان وانه يؤوس و
 ياخذ بقلوب الرعايا وهو غنى عن هذا ولكنه يسوس امير المؤمنين يشهد

عليه الله له وحلقه بانه اقرب الى كل امر من وكالة الامور الاسلام على حاله واستمر
 في مقيله تحت كيف طلائع على اختلاف طبقات وكالة الامور وطبقات المال الملك
 والتعويضات او غيرها من اشياء او غيرها من اشياء او غيرها من اشياء او غيرها من اشياء
 قليل وكثير وصغير وكبير ومملوك وامير وحند في يدق له سيف
 شمشير وسرهم طهيد ومع من هو الامير من وزراء وقصاة وكتائب من له تدقيق
 في حساب ومن يتخذ في برين وخراج ومن يحتاج اليه ومن لا يحتاج
 ومن يتخذ في المدارس الربط والزوايا والخوانق ومن له اعظم العلاقا
 وادنى العلاقا وسائر ارباب الاثبات واصحاب الرواتب ومن له من مال الله رزق
 مقسم وحقهم ولا او معلوم واستمر كل امر على ما هو عليه حتى يستخير الله و
 يتبين له ما بين يديه ومن انقاد تاهيله نادى بفسله ولا فامير المؤمنين
 لا يريد الا وجه الله ولا يحيا في دين الله ولا يحيا في حق فان الحياة
 في الحق ملائجة على المسلمين وكلما هو مستمر الى ان يستقر على حكم الله
 معافاه الله وفهمه سليمان لا يفيد امير المؤمنين في ذلك في بعضه
 تعبير استكر الله على نعمه وهكذا يحازي من شكر ولا يقدر على احد ووردا
 بركة الله نعمه الصافية به عن الكد ولا يتاقل في ذلك متاقل الا من محمد
 النعمة وكفر ولا تغفل تغفل فان امير المؤمنين يعود بالله ونعيم ايامه من
 النيران وامير المؤمنين اعلم الله امره ان يعمل الخطباء بكوه وذكر سلطان
 زمانه على السابري لا فاق وان يضرب باسمها التقود وتسير بالخطلاق ويقيم
 بالنداء لهم ما عطف الليل والنهار ويصبر من به ما يتصرف وجه الله لهم
 والديار قد سمع امير المؤمنين في هذا الجمع المشهود ما يتناقله
 كالحظيرت بتلك وله كل بعيد وقريب ومختصر ان الله امر يا وامر
 بواء وهو حديث سيفرغ الا لئلا لها السحيا ويقرع الخطايا لها اشعب
 الوصايا وتكلم بها الزايا ويخرج من المشايخ النجبايا من الزوايا ويسمى بها
 السمار ويترنم الحادى الملاحم ويرق سحرها بالليل المقدس ويرقم على
 حين الصياح وتقطر بها مكة بطيها ويحيى بجلالها قفاها ويلقنها كل
 اب فحمة رسة ويسأل كل ابن محيى باه ويضو لكم ايها الناس من امير
 المؤمنين من سد عليكم بيته واليكم ما دعاكم به الى سبيل الله من الحكمة

مكتبة
 دار الكتب
 القاهرة
 المكتبة
 دار الكتب
 القاهرة

سنة ١٢١٠

٤١٢

سنة ١٢١٠
شهر ربيع الثاني
يوم الاثنين
١٢١٠

والله اعظم الحسنة ولا مير المؤمنين عليكم الطاعة ولو لا قيام الرعايا ما قبل الله
اعمالها ولا امسك بها البحر ودحا الارض وارسل جبالها ولا انققت
الاراء على من يستحق وجاءت اليه الخلافة تجرأذ يالها واخذت هادون
اليه ولم يكن يصلم الا له ولم يكن يصلح الا له وقد كفا امير المؤمنين السؤل
بما فتح الله لكم من ابواب الارزاق واسباب لا ترزاق واجركم على ما وافاكم
وعلمكم من كرام الاخلاق اجركم على عوائدكم ولم يمسك خشية الا نفاق
ولم يبق لكم على امير المؤمنين الا ان يسير فيكم بكتاب الله وسنة رسوله صلى
وعمل بما يعش به من يحيى طال الله بقاء امير المؤمنين من يرضى ويرضى
من تقدم ويقيم فروض الحج والجهاد ويقيم الرعايا بعد له الشام في مهادنة
المؤمنين يقيم على عادة آبائكم موسم الحج في كل عام ويشمل بده سبيل المؤمنين
الشريفة وسكنة بيت الله الحرام ويحرم السبيل على صالة ويرجون اليهود على
حاله الا اول في سالف الايام ويتدفق في هذين المسجدين بحره الزاخر
يرسل الى ثلثهما في بيت المقدس ساكب لغمام ويقوم بعد له قبور الانبياء
صليهم ايها كانوا واكثرهم في الشام والمجمع والجماعات هي فيكم على قد يم
ممنها وقولهم ستمها وسيزيد في ايام امير المؤمنين من يصلم اليه وفيما
يتسلم من بلاد الكفار ويسلم منهم على يديه واما الجهاد فكفي باجتهاد
القائم عن امير المؤمنين بما موهبه المقلد عنه جميع ما وراء سريره
امير المؤمنين قد وكل منه خلد الله ملكه وسلطانه عينه لا تنام قلده
سيفاً لو اخفت بوارقه ليلة واحد عن الاعداء سلت خياله عليهم كاخلاء
وسنوك امير المؤمنين في الرجاء ما غلب عليه العداوى وقد قد من الصيرة
بان يوال غزو الغد والمجدول بواجر ولا يكف عمز ظفر به منهم قتل اوله
اسرا ولا يفتك اغلال اوله اصرا ولا يفتك يرسل عليهم في البر من الخيل عقيانا
وفي البحر عزبا نا تحل كل منهما من كل فارس صقرا ويحجمي افعالكم من شق
اطرافها باقلام ويحجمي افعالكم وينظر في مصالح القلاع والحصون
والشعوب وما يحتاج اليه من آلات القتال امهات الممالك التي هم راجعون
اليهود ومرايض السود والامراء والعساكر والجند وتزويجهم في الميمنة
واليسرة والجناح المردد ويتفقد حولهم بالعرض بما لهم من خيل

ما بين السماء والارض والهم من رزق موقوف وبنيض مشهاد شب دائب
 فكانت كايها بنيض مكنون وسيوف قواضب وزمام بسبب دوامها من
 الدماء خواصب وسهام توأصل القسبي وتغارقها فتحي حين مفارق
 وتزيج القوس ترهيق مقاضيه هذه حلة ارا داء الميراثيين بها الطابة
 فلو نكم والطالة ديل التطويل على طولكم ودماءكم واما لكم واعراضكم
 في جاية الانما انما الشرح المطهر فمن يد الاخسان اليكم على مقلد وانحرف
 منكم وبطهر واما جزئيات الابد قد علمتم ان من بعد عن امير المؤمنين
 عني عن صل هذه الذكري وانتم على تناوت مقاديركم ودعوة امير المؤمنين
 وكلكم سواء في الحق عند امير المؤمنين وله عليكم اداء النصيب وايداع
 الطاعة صحبح قد دخل كل منكم في كنف امير المؤمنين وتحت مرقة
 ولزمه حكم بيعته والزم طائره في عنقه وسبيل كل منكم في الوفاء بما
 اصبح به عليا ومن ولى بما عاهدك عليه الله فسؤيته امر عظيم هذا
 قول امير المؤمنين وقال هو يعمل في ذلك كله بما تحمد عاقبته من الامم
 وعلى هذا العهد اليه وبه يعهد وما سوى هذا الفجر لا يشهد به عليه
 ولا يستهد واما امير المؤمنين يستغفر الله على كل حال ويستعين به من الامم
 ويسال ان يمد لما يجب من الامال لا يمد له رجل الاممال فيختم امير المؤمنين
 قوله بما امر الله به من العدل والاحسان والحمد لله وهو من الخلق احد
 وقد آتاه الله ملك سليمان والله يمتنع امير المؤمنين بما وهبه
 يملكه اقطار الارض ويومر به بعد العرا الطويل عقبه ولا يزال على سد
 العليا تعود له ولست الخلافة اتمه الحلاله كانه ما مات منحوه
 ولا اوري مهدي به ولا سيد وقال بن حجر في الدرر كان اول لقب المستنصر
 ثم لقب بالحاكم وذكر الشيعه زين الدين العراقي انه سمع الحد يث على بعض
 المتأخرين انه حدث مات في الطاعون في نصف سنة تلت وخمسين
 ومن الحوادث في ايامه في عام ولايته خلع السلطان المنصور لنفسه
 شربة الخمر وحق قبل انه جامع زوجات ابيه ونفى الى قوص قتل بها
 فكان ذلك من الله مجازات لما فعله والد مع الخليفة وهذا عادة
 مع من يعز من اهل العباس بأدنى من وتسلطن اخوه الملك

من رزق موقوف
 وبنيض مشهاد
 شب دائب
 فكانت كايها
 بنيض مكنون
 وسيوف قواضب
 وزمام بسبب
 دوامها من
 الدماء خواصب
 وسهام توأصل
 القسبي وتغارقها
 فتحي حين مفارق
 وتزيج القوس
 ترهيق مقاضيه
 هذه حلة ارا
 داء الميراثيين
 بها الطابة
 فلو نكم والطالة
 ديل التطويل
 على طولكم
 ودماءكم
 واما لكم واعراضكم
 في جاية الانما
 انما الشرح المطهر
 فمن يد الاخسان
 اليكم على مقلد
 وانحرف منكم
 وبطهر واما
 جزئيات الابد
 قد علمتم ان من
 بعد عن امير المؤمنين
 عني عن صل هذه
 الذكري وانتم على
 تناوت مقاديركم
 ودعوة امير المؤمنين
 وكلكم سواء في
 الحق عند امير المؤمنين
 وله عليكم اداء
 النصيب وايداع
 الطاعة صحبح
 قد دخل كل منكم
 في كنف امير المؤمنين
 وتحت مرقة
 ولزمه حكم بيعته
 والزم طائره في
 عنقه وسبيل كل منكم
 في الوفاء بما
 اصبح به عليا
 ومن ولى بما عاهدك
 عليه الله فسؤيته
 امر عظيم هذا
 قول امير المؤمنين
 وقال هو يعمل في
 ذلك كله بما تحمد
 عاقبته من الامم
 وعلى هذا العهد
 اليه وبه يعهد
 وما سوى هذا الفجر
 لا يشهد به عليه
 ولا يستهد واما
 امير المؤمنين
 يستغفر الله على
 كل حال ويستعين
 به من الامم
 ويسال ان يمد
 لما يجب من الامال
 لا يمد له رجل
 الاممال فيختم
 امير المؤمنين
 قوله بما امر الله
 به من العدل والاحسان
 والحمد لله وهو من
 الخلق احد وقد
 آتاه الله ملك
 سليمان والله يمتنع
 امير المؤمنين بما
 وهبه يملكه اقطار
 الارض ويومر به
 بعد العرا الطويل
 عقبه ولا يزال على
 سد العليا تعود له
 ولست الخلافة اتمه
 الحلاله كانه ما
 مات منحوه ولا اوري
 مهدي به ولا سيد
 وقال بن حجر في
 الدرر كان اول لقب
 المستنصر ثم لقب
 بالحاكم وذكر
 الشيعه زين الدين
 العراقي انه سمع
 الحد يث على بعض
 المتأخرين انه
 حدث مات في
 الطاعون في نصف
 سنة تلت وخمسين
 ومن الحوادث في
 ايامه في عام
 ولايته خلع
 السلطان المنصور
 لنفسه شربة
 الخمر وحق قبل
 انه جامع زوجات
 ابيه ونفى الى
 قوص قتل بها
 فكان ذلك من
 الله مجازات لما
 فعله والد مع
 الخليفة وهذا
 عادة مع من
 يعز من اهل
 العباس بأدنى
 من وتسلطن
 اخوه الملك

الأشرف تركك في خلع من عامه وولي اخوه احمد ولقب بالناصر وعقد
 المياعة بينه وبين الخليفة الشيرازي في الدين السبيكي قاضي الشام وكان قد
 حضر معه في سنة ثلث واربعين خلع الناصر احمد وولي اخوه اسماعيل
 ٤٧٣ ولقب بالصالح في سنة ست واربعين مات الصالح قتل الخليفة
 ٤٧٤ اخاه شعبان ولقب بالكامل في سنة سبع واربعين قتل الكامل في
 ٤٧٥ اخوه امير حاجم ولقب بالمظفر في سنة ثمان واربعين خلع المظفر في
 ٤٧٦ اخوه حسن ولقب بالناصر في سنة تسع واربعين كان الطاعون
 العام الذي لم يسمع بمثله في سنة اثنين وخمسين خلع الناصر
 ٤٧٧ خسر وولي اخوه صالح ولقب بالملك الصالح وهو الثامن من تسلسل
 من اولاد الناصر محمد بن قلاوون وجعل شيخا اباه قال في ذيل السلا
 وهو اول من سمي بمصر الامير الكبير ومن مات في ايام الحاكم من
 الاملاهم الحاكم ابا الحجاج الزبيقي والتاج عيدا في اليمن في الشمس
 عيدا لهادي في ايوحيان وابن البرقي في وابن اللبان في وابن علي
 والذهبي في وابن فضل الله في وابن قيدر الجوزية في والفخر المصنعي شيخ
 الشافعية بالشام في والتاج المراكشي في وآخرون في
 المعتضد بالله ابو الفتح ابو بكر بن المستنكف بويه بالخلافة بعد موته
 ٤٧٨ في سنة ثلث وخمسين وسبعائة بعهد منه وكان خيرا متواضعا
 شيئا لاهل العلم مات في جمادى الاولى سنة ثلث وستين وسبعائة و
 ٤٧٩ ومن الجواد في ايامه في سنة اربع وخمسين قال ابن كثير وغيره
 كان بطريرك بيت شمس نفيسة زوجت بثلاثة ابناء واولهم ابو
 عليها يظنون ان بهارتقا فلما بلغت خمس عشرة سنة غارت ثديها
 ثم جعل يخرج من محل الفرج شيئا قليلا قليلا الى ان برز منه ذكر قد ر
 اصبع وانثيان وكتب بذلك في محاضره في سنة خمس وخمسين خلع
 ٤٨٠ الملك الصالح واعيد للناصر حسن في سنة ست وخمسين رستم به
 ٤٨١ فلوس جد علي قن الدينار وزنه وجعل كل اربعة وعشرين فلسا
 بنصرهم وكان قبل ذلك الفلوس ليعق كل رطل ونصف يد رجم ومن

في سنة ثلث وخمسين
 في سنة ثلث وخمسين
 في سنة ثلث وخمسين

هذا يعرف بمقدار الذي لم ينقرم التي جعلها شمس ومرة عمتس لا راي له في ظائف في
 مد رسته ما لم يدها اليه ثم تشارط من الملبس وفي سنة اثنتين وستين
 قتل المناصر حسرين اخيه المظفر واقتبى الصور ومن مات في ايام المعتضد من الاعلام
 النعيم قتي الدين السكي والهمير صليح الكراب والقولم الاثافي والكمار وعقيل
 والصلاح العلائي والجمال بن هشام والحاوطة مغلطاني وابوامام من القاتل
 وآخرون المتوكل على الله ابو عبد الله المتوكل على الله ابو عبد الله محمد بن
 المعتضد والد خلفاء العصر وفي الخلافة بعده من ابيه بعد وفاته في جادى الاول
 سنة ثلث وستين وسبع مائة وامتدت ايامه خمساً واربعين سنة نبها
 تحللها من خلق وحسن كما سندر كره واعقب اولاداً كثيرة يقال انه جاء
 له مائة ولد ما بين مولود وسقط ومات من عدة ذكور واثاث وولد له
 منهم خمسة ولا نظير لذلك المستعين العباسي المعتضد داود بن
 سليمان والقائم حمزة والمستنجد يوسف وبقى من اولاده الآن واحد يسمى
 موسى ما تشبهه بآرامهم بن المستنجد والموجود الآن من العباسيين كلهم
 من ذرية المتوكل هذا اكثر الله عددهم وزاد من ذرية ومن الحوادث في ايام
 في سنة اربع وستين حلق النصور محمد وعلى شعبات بن حسين بن
 الناصر بن محمد بن فلاوون ولقبه الاشرف وفي سنة ثلث وستين
 احدثت العلامة الخضراء على اسم الشرفاء ليميزوا بها ما من السلطان
 وهذا اول ما احدثت وقال في ذلك ابو عبد الله بن جابر الا عمي الخوي
 صاحب رحم الالفية المشهور بالاعمى البصير في شعر جعلوا الانبياء
 الرسول علامة في ان العلامة شان من لم يشهر في نور النبوة في كبر
 وجوههم في يفي الشرف عن الطراز الاخير وفي هذه السنة كان
 ابتلاء حرم الطاغية تمرلنك الذي اخرجت البلاد واما بالعباد واستمر
 يفتوا في الارض بالفساد الى ان هلك الى الجنة الله تعالى في سنة ثلث وستين
 وثمان مائة وفيه قيل في شعر فيل تشار ولولا وقال قمرلنك اذا كان
 اعظم ما وطأه في خلق كان اسما وكان اصله من ابناء الفلاحين
 ونشأ يسرقاً ويقطع الطريق ثم انضم الى خدمة صاحب خيل السلطان
 فترى مكانه بعد موته وما زال يترقى الى ان وصل الى ما وصل اليه قيل بهضم

٢٤٣

و

٢٤٣

٢٤٣

٢٤٣

في سنة كان ابتداء خرج من مكة قال في سنة غالب يعرف بحساب الجمل ثلثا
 سبعين وسبعمائة وفي سنة خمس وسبعين ابتدئت قراة البخاري في
 رمضان بالقاهرة بحضرة السلطان ورتبها حافظ زين الدين العزقي قاريا
 ثم اشرك مع الشهابي لعمري في يوم ما يوم وفي سنة سبع وسبعين
 خلا البيض بن مشوق فبيعت الحجة الواحدة بثلاثة دراهم من حساب
 ستين بنينار وفي سنة ثمان وسبعين قتل الاشرف شعبان فسلطن
 ابنه علي لقب المنصور وهذا كان الاشرف سافر الى الحج ومعه الخليفة و
 القضاة والاعلام فقام عليه الامر وقرنها جئا الى القاهرة ورجع الخليفة
 ومن بيع واراد ان يسلموا الخليفة فامتنع فسلطوا ابن الاشرف
 اخفى الاشرف الى ان ظهر وابه في خي القعدة وفيها خسف الشمس والقمر
 جميعا وظل القمر نحو اسف في شعبان ليلة اربع عشرة وكسف الشمس يوم
 الثامن والعشرين منه وفي سنة سبع وسبعين في باع ربيع الاول طلب
 ابيك البدوي اتابك العساكر ذكر يابن ابراهيم بن المستمسك الخليفة
 الحاكم فخلع عليه واستقر خليفة بغير مبايع ولا اجتماع ولقب المستعصم بالله
 ورمم بخرم المتوكل الى قوص لا مومر فقد هاج عليه وقعت منه عند
 قتل الاشرف فخرج وعاد من القتل الى بيته فرعاده الى الخلافة في العشرين
 من الشهر وعزل المستعصم فكانت مدة خلافته خمسة عشر يوما والمتوكل
 هو سادس الخلفاء الذين سكنوا مصر وقيموا بعد نقطاع الخلافة مدة
 فحصل له هذا الخلع توفية بالقاعدة وفي سنة اثنين وثمانين ورد كتاب
 من جانب يصفون ان اما ما قام يصلي وان شغصا عبت به في صلوته فلم
 يقطع الامام الصلوة حتى افرغ وحين سلم انقلب وجه العايب ووجهه
 وهرب الى غاية هناك فحجب الناس من هذه الامور كتب بذلك محضر
 وفي صفر سنة ثلث وثمانين مات المنصور وسلطن اخوه معاوي بن كاش
 ولقب بالصالح وفي رمضان سنة اربع وثمانين خلع الصالح وسلطن
 برقوق ولقب لظاهر هو اول من سلطن من المرسة وفي رجب
 سنة خمس ثمانين قبض برقوق على الخليفة المتوكل وخلعه وحبس
 بقلعة الجبل وبيع بالخلافة محمد بن ابراهيم بن المستمسك بن الحاكم

ولقبه لوانق بالله فاستمر في الخلافة الى ان مات يوم الاربعاء سابع عشر ربيع
سنة ثمان وثمانين فكل الناس برقوقا في اعادة المتوكل الى الخلافة ولم
يقبلوا حاضرا محمدا وكرى الذي كان في تلك الايام اليسيرة فبايعه
واقبله المستعصم بالله واستمر الى سنة احدى وتسعين وثلثم مبرقوق
على ما فعل بالمتوكل اخرجه المتوكل من الحبس واعاده الى الخلافة فخرج
وكرى واستمر ذكره يا بركة الى ان مات غلوعا واستمر المتوكل في الخلافة
الى ان مات وفي جمادى الآخرة من السنة اعيد الصالح حاجي الى السلطنة
وغمر لقبه بالنصير وحبس برقوق بالكرك وفي هذه السنة في شعبان
حدث المؤنة ففك عفقا الاذان الصلوة والتسليم على النبي صلعم وهذا
اول ما احدث وكان الاثر به المحتسب نجم الدين الطنذي وفي
صفر سنة اثنيتين وتسعين اخرجه برقوق من الحبس عاد الى ملكه
فاستمر الى ان مات في شوال سنة احدى وثمان مائة فاقدم مكانه في
السلطنة من فرج ولقبه لناصر فاستمر الى سادس مائة وبيع الاول سنة
ثمان وثمان مائة فخلع من الملك اقدم اخوه عبد العزيز ولقبه المنصور
فخرج في ربيع جمادى الآخرة من السنة واعيد لناصر ورجع وفي هذه
السنة مات الخليفة المتوكل ليلة الثلاثاء من عشرين رجب سنة ثمان
ومائة مائة وفي من مات في يوم المتوكل من الاصلاح التمس بن مقم
عالم الحنابلة والصلاه الصغرى والشهاب بن النقيب الحبيب
بأخر الحشيش والشرع الحبيب الحافظ والقطب التتائي وقاض الفضاة
عز الدين بن جماعة والتاج بن السبكي واخوه الشيخ بهاء الدين
احمال لا سنوي وابن الصالح الحنفي والجمال بن نباتة والعتيف
الديلمي والجمال البشري والتوف بن قاضي الجبل والسراج المستكبر
وارن الى حنبل والحاظ تقي الدين سراج والحاظ عماد الدين بن
كثيره والحنبل النحوي واليهما ابو المقام السبكي والشمس بن خطيب
بيروزي وانهاد السبكي وانهاد بن حبيب والضياع القرمي
والشمس بن لا ذري السبكي اكل الدين والشمس سعد الدين التتائي واليهما
الزكريا والسراج بن الملقن والسراج السلفي والحاظ زين الدين العربي

الملك المنصور

الملك المنصور

الواثق بالله عزم الامور بالحق عزم بن ابراهيم بن علي العبد
 المستمسك بن الحاكم بوجع بالخلاف بعد خلع المتوكل في شهر رجب سنة
 خمس ثمانين وابستم الى ان مات يوم الاربعاء التاسع عشر شوال سنة
 ثمان وعشرين المستمسك رحمه الله **ذكر** المستمسك رحمه الله
 ذكره كبريا بن ابراهيم بن المستمسك بوجع بالخلاف بعد موت اخيه الواثق
 شرخلع منها في سنة احدى وتسعين واستبدله بن علي بن ابي طالب المتوكل كلقنه
 المستمسك رحمه الله ابو الفضل المستعين بالله ابو الفضل العباس
 بن المتوكل اسمه ام ولد تركية اسمها باي خاتون بوجع بالخلاف بعد موت
 ابيه في جمادى سنة ثمان وثمان مائة والاسطان يومئذ الملك الناصر فرج
 قلم اخراجه الناصر لقتال شيخ وهزم وقتل بوجع الخليفة بالسلطنة صفا
 بالخلاف وذلك في المحرم سنة خمس عشرة ولم يفعل ذلك الا بعد سنة
 وتصميم وثوق من الامراء بالايان وعاد الى مصر في اخر ايام فجدته و
 قصرت بالواليات والعزل وضربت السكة باسمه ولم يغير لقبه وعمل شيخ
 الاسلام ابن حجر فيه قصيدة المشهورة وهي **هذه**
 الملك فينا ثابت الاساس + المستعين اعدا له العباس + رجعت
 مكانا دلهم المصطفى + لهما من بعد طول تناسي + ثاني بيع الاخر
 الميمون في + يوم الثلثا حلف بالاعراض بقدم مهدي الا زمان
 امينهم + ما موعن عيب طاهر الانفاس + ذوا البيت طاف به الرجال
 فخل يري + من قاصد متردد في اليايس + فرج فاسم هاشم في
 روضة + ذاك النابت طيب الاغراس + بالرفضي والمجتبي المشتري
 الحمد والالحالي + والكاس + من اسرة اسر والخطوب وطهروا +
 ما يغير هم من الادناس + اسد اذا حضر والوعى واذا خلوا +
 كانوا يحلهم ظبي كناس + مثال لكواكب نوره ما بينهم + كالدر
 اشراق في دجى الاعلايس + وكفه عند لاعلام آية + فامضى
 ابناء المقياس + قلبش للوافدين ميايم + تدعى للاجلال
 بالعباس + فالحم لله المخلد بينه + من بعد ما قد كان في بلايس
 السادة الامراء اركان العلوي + من بين مدرك قاده ومواسي + فضا

وقتلده الخليفة السلطاني في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين فاستقر
 الى ان مات في ذي الحجة سنة احدى واربعين فقتل ابنه يوسف و
 لقب العزيز وجعل جقمق نظامه فوثب جقمق على العزيز وقتل عليه
 في ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وقتلده الخليفة ولقب الظاهر فمات
 الخليفة في ايامه وكان للعتصم من سروات الخلفاء نبيلاً زكياً فطبا بحال
 العلماء والقضاة ويستفيد منهم ويساؤهم فيما بينهم جواداً سخيماً
 الى الغاية مات في يوم الاحد رابع ربيع الاول سنة خمس واربعين وقد
 تارب السبعين (قاله ابن حجة) واحببني انه اخيه امرأته نلتا د
 ستين و خمس الحوادث العربية في ايامه سنة ست عشرة و ثمانين
 صد والديس الادبي مخبأة للقضاء وهو اول من جمع بين القضاء والحسنة
 وفي سنة تسع عشرة و ثمانين للقضاء من كل بغا وهو اول من دلى الحسنة من
 الا تراك في الدنيا وفيها ظهر مصر شخص يثني امر يصعد الى السماء و
 يتأهد بآري تعالى ويكلمه جميع العوالم فقتلده مجلس واستتب فلم يت
 فعلق المالكى المحكوم بقتله على شهادة اثنين يابا حاضرا العقل فمات جازماً
 من اهل الطب انه خذل العقل فقيده في البهاستان وفي سنة احدى و
 عشرين وكنت يلبس جاموسه مولود ابراهيم وعقبن واربعه
 ايدي وسلسلتي ظهر و دبر واحد ورجلين اثنين لا غير و فريح واحد
 انتى والذنب المفروق باثني فكات من يد يع صنع الله في سنة
 اثنتين وعشرين وقعت لولة عظيمة بأرض كان و هلك بسببها عالم كثير
 وفيها تمت المدرسة المؤيدة وجعل سببها التمس بن المدنى وحصر السلطان
 درسه وياشر ولد السلطان ابراهيم فرتب سجادة السيم سنة و في سنة
 ثلث وعشرين دشم حمل بغزة فاضاء لحمة كما يصغى التمتع ورى منه
 قطعة لكب فلم ياكلها وفي سنة اربع وعشرين استقرت ريادة النيل
 الى اخرها تور وعرق بدلك فبرع كثره وفي سنة خمس وعشرين ولدت
 فاطمة بنت قاصي جلال الدين الملقبني ولد احشى له ذكر و فريح وله
 يلان داند ما في كره وفي راسه من قاي كقرى التور ومات بعد ساعة
 وفيها ولدت القاهرة ولولة لطيفة وفيها كسر النيل في ثامن عشرين ابريل

٨١٦

٨١٩

٨٢٠

٨٢٢

٨٢٣

٨٢٤

٨٢٥

ومن مات في أيامه من الأعلام الشهاب بن يحيى فقيه الشام؛ والبرهان بن رفاعة الأديب؛ والزين أبو بكر الراعي فقيه المدينة ومحمد شهاب والمصطفى الأبيوردی؛ والجمل بن ظهير حافظ مكة؛ والمجد الشيرازي صاحب القاموس؛ وخلف الخديري من كبار المالكية؛ والشمس بن القباي من كبار الحنفية؛ وأبو هريرة بن النقاش؛ والوانوشي؛ والاستاذ عز الدين بن جماعة وابن هشام النحوي؛ والصلاح الأفراسي؛ والشهاب الغزي أحد أئمة الشافعية؛ والجلال البلقيني؛ والبرهان البيهقي؛ والولي العمري؛ والشمس بن المديري؛ والشرف القباي؛ والعلامة المعلى؛ واليد من الدماميني؛ والتقي الحسبي شارح أبي شيخان؛ والهروي؛ والسراج قارئ الهداية؛ والخم من يحيى؛ والبدع الششتكي؛ والشمس البرمائي؛ والشمس الشطنوفي؛ والتقي القاسبي؛ والزين العمري؛ والنظام يحيى السبلي؛ وقرآن يعقوب الرومي؛ والشرف بن مفلح الحنبلي؛ والشمس بن القشيري؛ وابن الجوزي شيخ الفرائد؛ وابن خطيب الدهشتري؛ والشهاب الأبيشيبي؛ والزين التفهني؛ والبدع الملقب بالشرف بن القري عالم اليمن صاحب عنوان الشرف؛ والتقي بن حجة الشافعي؛ والجلال المرشدي نحوي مكنى؛ والطاهر الشيرازي تلميذ الشريف؛ والجمل بن الحياط عالم اليمن؛ والبوصيري المحدث؛ والشهاب بن المحمدي؛ والعلامة البخاري؛ والشمس البساطي؛ والجلال الكاذروني عالم طبية؛ والمحجب البغدادي الحنبلي؛ والشمس بن عماد وأخرون؛

المستغنى بالله أبو الربيع

المستغنى بالله أبو الربيع سليمان بن المتوكل ولي الخلافة بعد من أخيه وهو شقيقه وكتب له والدي رحمه الله نسخة العهد وهذه صورته هذا ما شهد به على نفسه الشريفة محمد بن محمد بن علي وحماتها وصانها من الأكراد ورجالها سيدنا ومولانا المواقف الشريفة الظاهرة الزكية الإمامية الأعظمية العباسية المبنوية المعتزدية أمير المؤمنين وابن سيد المرسلين ووارث الخلفاء الراشدين المعتزدين بالله تعالى أبو الفتح داود اعتر الله به الدين وأتمم بقاء الإسلام والمسلمين انتم عهد إلى شقيقه

المقر العالى المولى الاصيل العرفى الحسينى النسيبى المكنى سیدنا
 ابى الربيع سليمان المستكنى بالله عظم الله شأنه بالخلافة المعطرة وجعله
 خليفة بعده ونصه اماما على المسلمين بهذا شرعا معتبرا مرفعا فخرنا
 للمسلمين ووفاء بما يجب عليه من مراعات مصالح الموحدين واقتداء بسنة
 الخلفاء الراشدين والاشعة المهديين وذلك لما علم من دينه وخبره و
 عدالته وكفايته واخيلته واستحقاقه بحكم انه اختبر حاله وعلم طوبته
 وانه الذى يدين الله انه انراقتى ثقة من رآه وانه لا يعلم صدقه من
 ينافى استحقاقه لذلك وانه ان ترك الامر هملا من غير تفويض للسان
 ادخل اذ ذلك المستقر على اهمل الحل والعقد فى اختيار من ينصبونه للامامة
 ويرضونه لهذا الشأن فما ذرى هذا الجهد شفقة عليهم وقصد لبراءة
 ذمتهم ووصول الامر الى من هو اهله لعلم ان العهد كان غير مجوز
 الى من شاء سائر اهله وواجب على من سمعه وتحمل ذلك منه ان يعلم
 به وياترطاعته عند الحاجة اليه ويدعو الناس الى الانقياد له فتجمل
 ذلك عليه من حضرة حسب اذنه الشريف وسطر عن امره قبل ذلك سيدنا
 المستكنى ابى الربيع سليمان المستكنى بالله عظم الله شأنه بقوله شرعا وكان
 من صلحاء الخلفاء صالحا دينيا عابدا كثيرا للعباد والصلوة والسلاوة
 كثير الصفت منكر لا عن الناس حسن السيرة وقال فى حق اخوه العفيف
 لما رآه على اخى سليمان مذنبا ككبارة وكان الملك الظاهر يعقده و
 يعرف له خقه وكان والدي اماما له وكان عنده بمكان رفيع حصيضا
 به عهد وماعند جدنا وامامنا فلم ينشأ الا فى بيته وفضله والى
 خير الى ديننا وعبادة وخيرا ما اظن انه وجد على ظهر الارض خليفة
 بعد آل عمر بن عبد العزيز اعبدك من البيت هذه الخليفة مات فى يوم
 الجمعة نزل ذى الحجة سنة اربع وخمسين وثلث وستون سنة
 ولما يعش والدي بعد الا اربعين يوما ومضى السلطان فى جنازة
 الى تربته وحمل نعشه بنفسه مات فى ايامه من الاعلام الشقى
 المقدزى والشيخ عبادة وابن كميل الشاعر والوقايفى والقاياتى
 وشيخ الاسلام ابن حجر

١٥١
 اسلم من مات فى يوم كذا

القائم بأمر الله أبو البقاء

القائم بأمر الله أبو البقاء حمزة بن المتوكل بنويع بالخلافة بعد أخيه
ولم يكن عهد إليه ولا غيره وكان شخصاً عادماً أقام أبوه الخلافة قليلاً
وعندما جبروت بخلاف سائر أخوته ومات في أيام الملك الظاهر جقمق
في أول سنة سبع وخمسين فقلد ابنه عثمان ولقب المنصور فمكث شهراً
ونصفاً ثم وشب أنبا على المنصور فقبض عليه فقلده الخليفة في ربيع الأول
ولقب الأشرف ثم وقع بين الخليفة والأشرف سبب ركوب الجند عليه
فجاءه من الخلافة في جمادى سنة تسع وخمسين وسيره إلى الإسكندرية
فاعتقله بها إلى أن مات بها سنة ثلث وستين ودفن عند شقيقه
المستعين والعجب أن هذين الأخوين الشقيقين خلعا من الخلافة و
اعتقل كل منهما بالإسكندرية ودفنا معاً مات في أيام القائم
من الأعلام والذي : والعلاء القلقشندي :

سأى من مفاصل القائم

المستجير بالله خليفة العصر أبو الحسن

المستجير بالله خليفة العصر أبو الحسن يوسف بن المتوكل ولي الخلافة
بعد خلع أخيه والسلطان يومئذ الأشرف أنبا فمات في سنة خمس
وستين فقلد ابنه أحمد ولقب المؤيد ثم وشب خشفد مع المؤيد
فقبضه في رمضان من عامه فقلده ولقب الظاهر واستمر إلى أن مات
في ربيع سنة اثنتين وسبعين فقلد بلباي ولقب الظاهر فوشب
عليه الجند بعد شهرين وقبضوه فقلد بتمريخا ولقب الظاهر فوشبوا
عليه أيضاً بعد شهرين فقلد سلطان الظاهر قايتباي ولقب الأشرف
فاستقر له الملك وسار في المملكة بشهامة وصرامة ما سار بها قبله ملك
من عهد الناصر محمد بن قلاوون بحيث أنه سافر من مصر إلى القرط في
طائفة يسيرة جداً من الجند ليس فيهم أحد من المقدامين الألوفا
من سيرته الجميلة أنه لم يول بمضروصاً وطيفة دينية كالفنارة
والمشايخ والمدبرسين إلا أصل الموجودين لها بعد طولية وتورية و
تملة بحيث تستمر الوظيفة شاعرة الأشهر العديدة ولم يسوّل
قاصياً ولا شيخاً بماله قط وكان الظاهر خشفد أول ما قلده قدم

نائب الشام حاتم بنوا فخر كانت بينه وبين العسكر في سلطنته قام
الظاهر حين بلغه قدومه بطواع الخليفة والقضاة الاربعة والعسكر
الى القلعة وارسل الى نائب الشام يامره بالانصراف بعد شروط شرطها
وعاد القضاة والعسكر الى منازلهم فاستقر الخليفة ساكنا بالقلعة و
لم يمكثه الظاهر من عودته الى مسكنه المعتاد فاستقر بها الى ان مات
يوم السبت رابع عشر المحرم سنة اربع وثمانين وثمان مائة بعد
تتمتته نحو عامين بالفالج وصلى عليه بالقلعة حماره الى مدين
الحقلاء بجوار المشهد النفيسي وقد بلغ التسعين اوجا وزهاء

المتوكل على الله ابو العز

المتوكل على الله ابو العز عبد العزيز بن يعقوب بن المتوكل على الله ولد
سنة تسع عشرة وثمان مائة واما بنت جندب اسمها حاكم ولم يل
والده الخلافة وشام معظما مشائرا اليه محبوبا للحاضرة والعمامة
بجباله ومناقبه الحميدة وقواضيه وحسن سمته وشااسته لكل احد
وكره اديبه وله اشتغال بالعلم قرأ على والده وغيره ورؤيته عظمته
المستكفي بابنته فاولدها ولدا صالحا فهو ابن هاشم بن هاشميين
ولما طال مرض عمه المستنجد عمه اليه بالخلافة فلما مات بويع مريوما
الاثنين سادس عشر من المحرم ومجئ به السلطان والقضاة والاعيان
وكان ارادوا التلقب بالمستعين بالله ثم وقع التردد بين المستعين
المتوكل فاستقر الامر على المتوكل ثم ركب من القلعة الى منزل المعتاد والقتال
والباشرون والاعيان بين يديه وكان يومئذ منهم واثم عاد من آخر
يومه الى القلعة حيث كان المستنجد ساكنا بها ففي هذه السنة سافر
السلطان الملك الاشرف الى الحج اذ رسم الحج وذلك امر لم يعمد له الملك الاثر
من مائة سنة قبله بزيارة المدينة الشريفة وقرق بها ستة الاف
دينار ثم قدم مكة وقرق بها خمسة الاف دينار وقرق بمكة وقرق
التي انشأها بمكة شيخا وصوفية وحج وعاد وزيّنت البلد لقدومه
اناما وفي سنة خمس وثمانين اخرج عسكر من مصر عليهم

نسخة

عقب

١١٣

١١٣

١١٥

الدوادار لشبك الى جهة العراق فالتقوا مع عسكر يعقوب شاه بن
 حسن بقرب الديهي فكسر المصريون وقتل منهم من قتل وأسر الباقون
 وأسر الدوادار وضربت عنقه وذلك في النصف الثاني من رمضان
 والعجب ان الدوادار هذا كان بينه وبين قاضي الخنفسية شمس الدين
 الأمشاطي بمصر وقعة كبيرة وكل منهما يؤذي والآخر فكان قتل
 الدوادار بشاطي الفرات وموت الأمشاطي بمصر في يوم واحد ^{نفي}
 ست وثمانين ولزلت الأرض يوم الأحد بعد العشر سابع عشر المحرم
 ١١٢ زلزلة صعبة ما جرت منها الأرض والجبال والأبنية موجاً ودامت
 لحظة لطيفة ثم سكنت فالحمد لله على سكونها وسقط بسببها شراقة
 من المدرسة الصاحبة علقا قاضي القضاة شرف الدين بن عبد فمات
 فأناله وأنا إليه راجعون وفي هذه السنة في ربيع الأول قدم إلى مصر
 من الهند رجل يسمى خاكي زعيم عمر مائتان وخمسون سنة
 فأخبرته به فاذا هو رجل قوي كحيته كلها سوداء لا يجوز العقل
 ان عمره سبعون سنة فضلا عن أكثر من ذلك ولم يأت بحجة على
 ما يدعيه والذي أقطع به انه كذاب ما سمعته منه انه قال انه
 حج وعمره ثمانين سنة ثم رجع إلى الهند فسمع بذهاب البتار
 إلى بغداد ليأخذوها وانتهى قدم إلى مصر من السلطان حسن قبل ان
 يبنى مدرسته ولم يدرك شيئا مستوخم به على قوله وفيها ومرة
 بموت السلطان محمد بن عثمان طاك الروم وان ولد له اقتتلا على
 الملك فغلب أحدهما واستقر في المملكة وقدم الآخر إلى مصر فأكبره
 السلطان غاية الأكرام وانزله ثم قومه من الشام إلى الجيزة ثم
 الحج وفي شوال قد تمت تهيئة المدينة للشرقة من انه في ليلة ثالث
 عشر رمضان نزلت صاعقة من السماء على البصرة فاحرقتها
 واحرقت سيقوف المسجد الشريف وما فيه من خزائن وكتب
 لم يبق سوى المجددان وكان أمرا هولاء مات يوم الأربعاء
 سلخ المحرم سنة ثلث وتسعمائة وعهد بالخلافة لابنه يعقوب و
 لقبه المستمسك بالله وهذا آخر ما تيسر جمع في هذا التاريخ

١١٢

وقيل ان الروم اعترضوه في البحر

٩٠٢

وقد اعتمدت في الحوادث على تاريخ الذهبي وانتهى الى سنة سبع مائة
ثم على تاريخ ابن كثير وانتهى الى سنة ثمان وثلثين وسبع مائة ثم
على المسالك وذي له الى سنة ثلث وسبعين ثم على انباء الفخر بن حجر
الى سنة خمسين وخمسمائة واما غير الحوادث فطالعت عليه
تاريخ بغداد للخطيب وعشر مجلدات وتاريخ دمشق لابن عساكر
سبعة وخمسين مجلدا والاوقاف للصولي سبع مجلدات والطوبى بان
ثلث مجلدات والحلية لابن تيمية سبع مجلدات والمجالسة للدينوري
والكامل للبردي مجلدان واما التي ثعلب مجلدا وغير ذلك وقد عمل
بعض الاقدمين ازجورة في انهاء الخلفاء ووفياهم انتهى فيها الى ام
المعتمد وقد عملت قصيدة احسن منها ورايت ان اخلص بها هذا
الكتاب وهي هذه: قصيدة

الحمد لله حمدا لا ينقطع له	وانما الحمدا حقنا لا نعتك
فما الصلوة على الهادي النبي ومن	سادت بسبته الاشراف والكبر
از الامين رسول الله مبعثه	لاربعين مصيب فيما روى واعبر
وكان هجرته فيها الطيبة	بعد الثلثة اعواما على عترة
ومات في عام احد بعد عترة	ويا مصيبة اهل الارض حين سرى
وقام من بعد الصديق محمد	وفي ثلثة عشر بعدة فبر
وهو الذي جمع القرآن في صحيف	واول الناس يسمي المصطفى الزكرا
وقام من بعد العاروق تمت في	عشرين بعد ثلث غيبة واعبر
وهو الذي اتخذ الديار وافر من	عطاء قبل وبيت المال والذرة
سنن التواريخ والتاريخ واجتهد	فتوح مجا وازاد الحمد من سكر
وهو المستفي امر المؤمنين ولم	يذم به قسلة يخص من الاجر
وقام عتبان حتى جاء مفضله	بعد الثلثين في ست واذ جبر
وهو الذي زاد في الناذب اذله	وجعته وبه رزق الاذان جرى
واول الناس ولي صحب شرطه	حكم الحكم اقطع الاقطاع اي كبرا
وبعد قام على سر مصبله	لاربعين فمن ازاد ود خيرا
تم اينه السبط نصرت العام تراثي	بنو امية ميغون اوعى زميرا

فكلمه الام في احدى لرغبته
 وكان اول ذى ملك معاوية
 وهو الذي اتخذ الصبيان مخيلة
 واستخلفت الناس لما آتوا بهم
 ثم اليزيد ابنة اخبث به ولدا
 وابن الزبير وفي سبعين مقتله
 وفي ثمانين معسست تليق قضى
 ضريب الدنانير في الاسلام معسست
 وهو الذي صنع الناس التراجيح في
 واول الناس هذا الاسم سميته
 ثم الوليد ابنة في قبل ما رجب
 وهو الذي منع الناس النداء له
 وقام بعد سليمان الخيار وفي
 وبعد عمر ذلك الخبيب وفي
 وهو الذي امر الزهري خوفا
 ثم اليزيد وفي خمس فضا وتلا
 ثم الوليد وبعد العام مقتله
 ثم اليزيد وفي ذا العام مات وقد
 وبعد قام ابراهيم ثم مضى
 وبعد قام مروان الحمار وفي
 وقام من بعد السقاخ شرقه
 وقام من بعد المنصور ثم في
 وهو الذي خضع اعماق الموالية
 ثم ابنة وهو المهدى مات لذي
 ثم ابنة وهو الهادي وموتته
 ثم الرشيد وفي تسعين تالية
 ثم الامين وفي تسعين تالية

عن دار الدنيا فلا خير ولا ضرر
 في النصف من عام وستين الحام عرا
 كذا البريد ولم يسبقه من امر
 والعهد قبل وفاة كلبه ابتكر
 في اربع بعد هاستون قد قبرا
 بعد الثلث وكرم بالبيت قد حصر
 عبد المليك له الامه الذي شتهر
 وكسوة الكعبة الذي لم يؤتجد
 وجه الخليفة مما قاله او امرا
 واول الناس في الاسلام قد غدا
 في الست من بعد تسعين انقضى
 باسم وكانت تنادي باسم الام
 تسع وتسعين جاء الموت في صفرا
 احد في امير قد الحدا واعمر
 ب العلم ان يجمع الاخبار ولا اثر
 هشام في الخمس والعشرين قد سطر
 من بعد ما جاء بالفسق الذي شتهر
 اقام ست شهر ومثل ما اشرا
 بالخلم سبعين يوما قد اقام ترى
 ثمانين بعد ثلثين الدماء جرى
 بعد الثلثين في ست وقد جرد
 خمسين بعد ثمان حجر ما قبرا
 واهل العرب حتى امرهم ذرا
 تسع وستين مسموما كما ذكرنا
 في عام سبعين لما هم ان عدا
 ثلثا مات في الغزو الرفيع ذرا
 ثمانيا جاء قتل كما قدرا

وقام من بعده المامون بمكة في
 وقام معتصم من بعده وقضى
 وهو الذي أدخل الأتراك بغداداً
 ثم ابنه الواثق المأمون الوري عتبا
 وذا التوكل ما أركاه من خلفه
 في عام سبع يليها أربعون سنة
 فلم يبق بعده إلا السير كما
 والمستعين وفي عام اثنين قبله
 وهو الذي أحرق الكهانة واسعة
 وقام من بعده المعتز فمات في
 والمهدي الصالح الميمون مقلبه
 وقام من بعده بالأمير معتد
 وذلك أول دي أمره تجردوا
 وقام من بعده بالأمير معتضد
 ثم ابنه المكتفي بالله أحمد في
 في عام عشرين في شوال بعد مئتي
 وبعده القاهر الجبار مخلصه
 وقام من بعده الرازي ومات في
 والمقتي وصلى بالخلم منسجلاً
 وقام بالأمير مستكفيهم وقتاً
 ثم المطيع وفي ستين بفتحها
 ثم ابنه الطاهر المقهور مخلصه
 ثم الأمام أبو العباس قادرهم
 ثم ابنه فاستمر بالله مات لدى
 والمقتدي مات في سبع بأولها
 وقام من بعده مستظهر وقضى
 وقام من بعده مسترشد ومات

ثم اعتصم كان الموت فاعتبرا
 في عام سبع وعشرين الذي أثار
 ديوانه وقتلهم جاليناً وشرى
 وفي ثنتين مع ثنتين قد عبرا
 ومظهر السنة الغراء إذ نصرها
 فتلاحوا ابنه المدعو منصور
 قد سته الله فيمن بعضه غدا
 خمسين خلع وقتل جلاء زمر
 وفي لقاليس عن طول أني قصرها
 نحس وخمسين وقفي قتله أثار
 من بعد عام وفقاً قبله عسرا
 وفي عام تسع وسبعين الجاهل غرا
 وأول الناس موكولاً به فهدرا
 وفي ثمانين مع تسع مضى قبرها
 خمس وتسعين سيمان الذي قتلها
 ثلثة مقتل المدعو مقتدر
 في اثنتان وعشرين وقد سمد
 تسع وعشرين والسب عند الجرا
 من بعد أربع الأعوام في صفر
 من بعد عام لا ثم المنقني استرا
 ثلثة في أخير الأعوام قد عبرا
 عام الثمانين مع إحدى كما أثار
 في اثنتين وعشرين مضت قبل
 سبع وستين من شعباً قد سطر
 بعد الثمانين حدة الملك واقنته
 في سبأ من القرن في اثنين بل عسرا
 تسع وعشرين فيه القتل حكاير

ثم ابنه الراشد المقهر وخلقوه
 والمقتضى مات من بعد التمكن في
 وقام من بعده مستنجد وقضى
 والمستنجد بامر الله مات كذا
 وقام من بعده بالامر ناصرهم
 وقام من بعده بالامر ظاهرهم
 وقام من بعده مستنصر وقضى
 وقام من بعده مستنصر وكذا
 جاء انتشار فار دوة وبلدته
 صرّت ثلث سنين بعده ويلي
 وقام من بعده مستنصر وقضى
 اقام ست شهر ثم راح كذا
 وقام من بعده في مصر حاكم
 ومات في عام احد بعد سبع
 في اربعين قضا اذ قام وانقهر
 وقام حاكمهم من بعده وقضى
 وقام من بعده بالامر معتصم
 وذو التوكل يتلو اقام الى
 وابعوا وانقوا بالله ثمّت في
 وابعوا بعده بالامر معتصم
 وذو التوكل رده اقام الى
 في عهده زيد من بعده الاذان
 واحداث السمة الخضر الشرف
 اولاده منهم خمس مائة
 فالمستعين والامر ان خلعا
 وقام من بعده بالامر معتصم
 وقام في الامر مستنصر وقضى

من بعد عام فلا عين ولا اثر
 خمس خمس واثق مات له النصر
 من بعد ستين في ست وقد شعرا
 خمس سبعين بالاحسان قد شعرا
 واثق في اثنين مع العشرة اذ كبر
 تسعاً شهراً فاقبل مدة قصيرا
 لاربعين وكم يشبه من شعرا
 ست وخمسين كان القنتر الكبر
 فيا عين الله والمخلوق التثا
 نصف ودهر الوحي من قلم شعرا
 في اخر العام قتل منهم وشرا
 مهل ستين لم يبلغ بها وطرا
 على وهي لاكن من قبله غيرا
 وقام من بعد مستنصر وقضى
 ففي اثنين مضطربا من الامرا
 عام الثلث مع الخمسين معتبرا
 وفي الثلاثة والستين قد غيرا
 بعد الثمانين في خمس قد خضرا
 عام الثمان قضي وسمه عمرا
 لعام احد وتسعين اذ يله وشرا
 ذا القرن عام ثمان منه قد قبل
 خير النبيذ تسليما كما امسرا
 يا حسنها من سمات بوم كخضرا
 جاء والخلافة اذ كانت لهم قدا
 في شهر شعبان في خمس تلي شعرا
 لاربعين تليها الخمسة احتضرا
 في عام الاربع والخمسين صطبرا

وقام قائمهم من بعد تمت في
 وقام من بعد مسنجد دهر
 وليس يعرف في الأعصار قريام
 ولا شقيقان إلا غير خامسهم
 كذا سلمان من بعد الولد كذا
 وما تكرر في بغداد من لقب
 اتان فالمتقي عن راشد وكذا
 أولئك القوم أرباب الخلافة خذ
 من الصحابة سبع كالنبي ومين
 ولم بعداً أباعبد المليك وذا
 وعدة من بني التماس شاخت
 تبقى الخلافة فيهم كي يسلمها
 وبعد نظمي هذا النظر في مد
 في عام الأربع في شهر المحرم في
 ويؤيع ابن أحيه بعدة و دعي
 ولم يسر امام في الوري سبقوا
 والله يقيه داعز ويحفظه
 ومات عام ثلث بعد تسع مئة
 ليخله البر يعقوب الشريف وقد

بسع وخمسين بعد الحكم قد حضر
 خليفة العصور قاه الألو كبر
 خصل لو اخوة بل اربع امرا
 كذا الرسيد مع الهادي كذا دكر
 لجلال الوليد سريد والذي أترا
 ولا غلا ابن ارج عماً خلافتراً
 مستصبر بعد مقتول التار عرا
 سبعين من غير يقصر عدها صرا
 بي امته اتان تلي عتدا
 باغ كما قال من وشره الشيرا
 احدى وخمسون لا قلب لهم نصير
 مهدى منهم الى عيسى كما أثرا
 قضى خليفة المذكور مصطفىا
 بعد اثناين يوم السبت قد قيل
 بذى التوكل كالحمد الذي شهرا
 عبد العزيز سواه واسمرا ابتكرا
 ويجعل الملك في أعقابهم رسرا
 سلج المحرم عن عهد لمن سطر
 لقب مستسكاً بالله في صفدا

فصل في الدولة الأموية القائمة بالاندلس أولهم عبد الرحمن
 بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بويج بالخلافة لما
 دخل الاندلس هارباً وذلك في سنة ثمان وثلثين ومائة وكان من
 اهل العلم والعدل مات سنة سبعين ومائة في ربيع الآخر وقام
 بعده ابنه هشام أبو الوليد مات في شهر صفر سنة ثمانين ومائة
 وقام بعده ابنه الحكم أبو المظفر الملقب بالمرضى ومات في ذي الحجة
 سنة ست ومائتين وقام بعده ابنه عبد الرحمن وهو أول من
 فتح الملك بالاندلس من الأموية وكساه أئمة الخلافة وفي أيامه

أحدث بالاندلس ليس ليس المطر وضربت الدماهم ولم يكن بها دار صر
 منذ فتحها العرب وإنما كانوا يتعاملون بما يحكم إليهم من دارهم أهل
 المشرق وكان يشبه بالوليد بن عبد الملك في جبر وتبته وبالمأمون
 العباسي في طلب الكتب الفلسفية وهو أول من أدخل الفلسفة
 إلى اندلس مات سنة تسع وثلثين ومائتين وقام بعده ابنه محمد
 مات في صفر سنة ثلث وسبعين ومائتين وقام ابنه المنذر و
 مات في صفر سنة خمس وسبعين ومائتين وقام أخوه عبد الله
 وهو أصل خلفاء الاندلس علماً وديناً مات في ربيع الأول سنة
 ثلثمائة وقام حفيده عبد الرحمن بن محمد الملقب بالناصر وهو أول
 من تسمى بالاندلس بالخلافة وبأمر المؤمنين وذلك لما
 وهبت الدولة العباسية في أيام المقتدر وكان الذين قبله أنما
 يتسمون بالأمير فقط مات في رمضان سنة خمسين وثلثمائة
 وقام ابنه الحكم المستنصر مات في صفر سنة ست وستين وقام
 ابنه الهشام المؤيد ثم خلفه وحبس سنة تسع وتسعين وثلثمائة
 وقام محمد هشام بن عبد الجبار بن الناصر عبد الرحمن ولقب المهدي
 ستة عشر شهراً ثم خرج عليه ابن أخيه هشام بن سليمان بن
 الناصر عبد الرحمن وبويع وتلقب بالرشيد فحاربوه وقاتله
 وأتفق الناس على خلع عمه فاختفى ثم قتل وبايعوا ابن هشام
 المقتول سليمان بن الحكم المستنصر ولقب بالمستعين ثم قاتله
 وأسر سنة ست وأربعمائة وقام عبد الرحمن بن عبد الملك بن
 الناصر ولقب المرتضى وقتل في آخر العام ثم وهبت الدولة الأتوق
 وقامت الدولة العلوية الحسنية فولى الناصر علي بن حمود في الحزم
 سبع وأربعمائة ثم قتل في ذي القعدة سنة ثمان وأربعمائة وقام
 أخوه المأمون القاسم وخلفه سنة إحدى عشرة وأربعمائة وقام
 ابن أخيه يحيى بن الناصر علي بن حمود ولقب المستعلي وقتل بعنة
 وسبعة أشهر ثم عادت الدولة الأموية فولى المستظهر عبد الرحمن
 بن هشام بن عبد الجبار ثم قتل بعد خمسين يوماً وقام محمد بن

عبد الرحمن بن عبيد الله بن الناصر عبد الرحمن ولقب المسكيني و
 خلع بعد سنة واربعة اشهر وقام هشام بن محمد بن عبد الملك
 بن الناصر عبد الرحمن ولقب العتق فاقام مدة ثم خلع ويكنى
 الى ان مات في صفر سنة ثمان واربعمائة ومات
 بنموته الدولة الاموية بالاندلس

فصل في الدولة الخبيثة العبيدية

اول من قام منهم بالمغرب المهدي عبيد الله سنة ست وتسعين و
 مائتين ومات في سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة وقام ابنه القائم
 بامر الله محمد ومات سنة ثلث وثلثين وقام ابنه المنصور اسمعيل
 ومات سنة احدى واربعين وقام ابنه المعز لدين الله سعد وكخل
 القاهرة سنة اثنتين وستين ومات سنة خمس وستين وقام ابنه
 العزيز بزاز ومات سنة سبع وثمانين وقام ابنه الحاكم بامر الله
 منصور وقتل في سنة احدى عشرة واربعمائة وقام ابنه الظاهر
 لا عز الدين الله علي ومات سنة ثمان وعشرين وقام ابنه المستنصر
 معد ومات سنة سبع وثمانين فاقام في الخلافة سنين ستة واربعة
 اشهر قال الذهبي ولا اعلم احدا في الاسلام لاحقة ولا سلفا انا اقام
 هذه المدة وقام بعده ابنه المستعلي بالله احمد ومات سنة خمس
 تسعين واقيم بعده ابنه الامير باحكام الله منصور طفل لخمس سنين
 وقتل في سنة اربع وعشرين وخمسائة عن غير عقب وقام بعده
 ابن عمه الحاكم فظ لدين الله عبد المجيد بن محمد بن المستنصر ومات سنة
 اربع واربعين وقام ابنه الظاهر بالله اسمعيل وقتل سنة
 تسع واربعين وقام ابنه الفاضل بنصر الله عيسى ومات سنة
 خمس وخمسين وقام العاضد لدين الله عبد الله بن يوسف بن
 الحاكم فظ لدين الله وخلع سنة سبع وستين ومات بها واقامت
 الدعوة العباسية بمصر والقرضت الدولة العبيدية قال الذهبي
 فكانوا اربعة عشر متشاكسا لا مستخلفا

٢٩٦

٣٢٢

٣٣٣

٣٤١

٣٤٥

٣٩٦

٤١١

٤٢٨

٤٨٤

٤٩٥

٥٢٢

٥٢٣

٥٢٩

٥٥٥

٥٦٤

فصل في دولة بني طباطبا العلوية الحسينية

قام منهم بالخلافة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم طباطبا في جمادى الاولى
 ١٩٩ سنة تسع وتسعين ومائة وقام باليمن في هذا العصر الهادي
 يحيى بن الحسين بن القاسم بن طباطبا ودعي له بامرة المؤمنين و
 ٢٠٠ مات في ذي الحجة سنة ثمان ومائتين وقام ابنه المرتضى محمد
 ٣٢٠ ومات سنة عشرة وثلاثمائة وقام اخوه الناصر احمد ومات
 ٣٢٣ في صفر سنة ثلث وعشرين وقام ابنه النقيب الحسين ومات
 ٣٢٩ سنة تسع وعشرين وقام اخوه المختار القاسم وقتل في شهر
 ٣٢٢ شوال سنة اربع واربعين وقام اخوه الهادي محمد ثم
 الرشيد العباس ثم انقرضت دولتهم

فصل في الدولة الطبرستانية

تذاوكم ساسته رجال ثلاثة من بني الحسن ثم ثلاثة من بني الحسين
 هشام الذاعي الى الحق الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسين
 بن زيد بن الجواد بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب سنة
 ٢٥٠ خمسين ومائتين بالرعي والد يلزم ثم قام اخوه القاسم بالحق محمد
 ٢٨٨ وقتل سنة ثمان وثمانين فقام حفيد المهدى الحسن بن زيد
 القائم بالحق وقام بعده (البياض في الاصل) قاتل ابن ابي
 حاتم في تفسيره حدثنا يحيى بن عبدك القروي حدثنا خلف الويلد
 حدثنا المبارك بن فضال عن علي بن يزيد عن عبد الرحمن بن ابي بكر
 عن العريان بن الهيثم عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ما كان
 منذ كانت الدنيا راس مائة سنة الا كان عند راس المائة امر قتل
 كان عند راس الاولى من هذه المائة فتنة الحجاج وادراك الحجاج
 وفي المائة الثانية فتنة المأمون وحروبه مع اخيه حقي دهرست محاسن
 بخلاف وباداهلها ثم قتل ثم امتحانة الناس بخلق القرآن وهي اعظم الفتن
 في هذه الامة واولها بالنسبة الى الدعاة والمبدء ولم يدع خليفة قبله

فهرست کتاب تاریخ الخلفاء عربی تصنیف جلال الدین سیوطی

مطالب کتاب	مطالب کتاب	مطالب کتاب
۱. دیباجه	۳۲. فی الاحادیث الواردة وقصص	۳۶. فی الاحادیث الواردة فی فضل
۲. فی بیان کونه صلی الله علیه و آله	۳۳. فی بکرمه و نابعه و شهادته	۳۷. فی الاحادیث الواردة فی فضل
۳. فی بیان الامت من القریش	۳۴. فی الاحادیث الواردة فی فضل	۳۸. فی الاحادیث الواردة فی فضل
۴. فی الاحادیث الواردة فی خلافة	۳۵. فی بکرمه وحده	۳۹. فی بکرمه و نابعه و شهادته
۵. بنی امیه	۳۶. فیما ورد من کلام الصحابة و	۴۰. فی الاحادیث الواردة فی فضل
۶. فی الاحادیث المبشرة بخلافة	۳۷. السلف الصالح فی فضل الی بکرمه	۴۱. فضل عمره و نابعه و شهادته
۷. بنی العباس	۳۸. فی خصائص الی بکرمه	۴۲. ترجمه الصديق رض
۸. فی شأن البردة النبویة الی	۳۹. فی الاحادیث و الايات المبشرة	۴۳. فی اقوال الصحابة و السلف
۹. بنی و اولو الخلفاء الی آخر وقت	۴۰. فی خلافت الی بکرمه	۴۴. فی عمره رض
۱۰. فی فوائد مشهورة تقع فی الزمان	۴۱. فی سبایع الی بکرمه	۴۵. فی موافقات عمره بآیات القرآن
۱۱. فی سادس یقوم للناس ملج	۴۲. فیما وقع فی خلافة الی بکرمه و	۴۶. قد وصلها الی اکثر من
۱۲. فی ائمة شیع	۴۳. سفید جیش امام و قضاة الردة	۴۷. عشرین
۱۳. احوال الی بکرمه رض	۴۴. ما فی الزکوة و مسئلة الکتاب	۴۸. کرامات عمره رض
۱۴. فی اسم و لقب الی بکرمه رض	۴۵. ذکر جمیع القرآن	۴۹. کرامات عمره رض
۱۵. فی مولد مشفا الی بکرمه رض	۴۶. فی اولیات الی بکرمه رض	۵۰. فی نبی من سيرة عمره رض
۱۶. کان ابو بکر اعظم الناس فی الجاهلیة	۴۷. فی نبی من حلم الی بکرمه رض	۵۱. فی خلافة عمره رض و بیان صان
۱۷. فی صفته الی بکرمه رض	۴۸. فی من فی بکرمه و وفاته و وصیته	۵۲. الذراویح و سن هجرته و فضل
۱۸. فی اسلام الی بکرمه رض	۴۹. فیما ورد عن الصديق من تقی القرآن	۵۳. عباس رض فی الاستسقا
۱۹. فی صحبته مشاهیر الی بکرمه رض	۵۰. فیما روی عن الصديق رض	۵۴. نقش خاتم عمره رض
۲۰. فی شیخه الی بکرمه رض	۵۱. الاثام و الوقوفه قولاً و قضاء	۵۵. فی اولیات عمره رض
۲۱. فی اتفاق مال الی بکرمه رض	۵۲. و خطبة او دعاء	۵۶. فی نبی من اخباره و قضایا
۲۲. رسول الله صلی الله علیه و سلم	۵۳. فی کلماته الالهة علی شدة	۵۷. عمره رض
۲۳. فی علم الی بکرمه رض	۵۴. فی خرمین ربه	۵۸. سات فی یام عمره رض
۲۴. ان البکره افضل الصحابة	۵۵. فیما ورد عن الصديق رض	۵۹. احوال عثمان بن عفان رض
۲۵. و غیره	۵۶. تعبیر الرؤیا	۶۰. فی الاحادیث الواردة فی فضل
۲۶. لعن الله الرافضة ما جعلهم	۵۷. فی خطب ذکا الی بکرمه رض	۶۱. عثمان رض خلیفنا تقدم
۲۷. فی ما نزل من الایات فی صلاح	۵۸. کان نقش خاتم الی بکرمه رض	۶۲. فی خلافة عثمان رض
۲۸. و فضل الی بکرمه رض	۵۹. القادر الله	۶۳. کان معاویة علی عمر الخطاب رض

فی بعض کتب صحاح طبرانی

فی بعض کتب اهل بیت السلام

[illegible]

